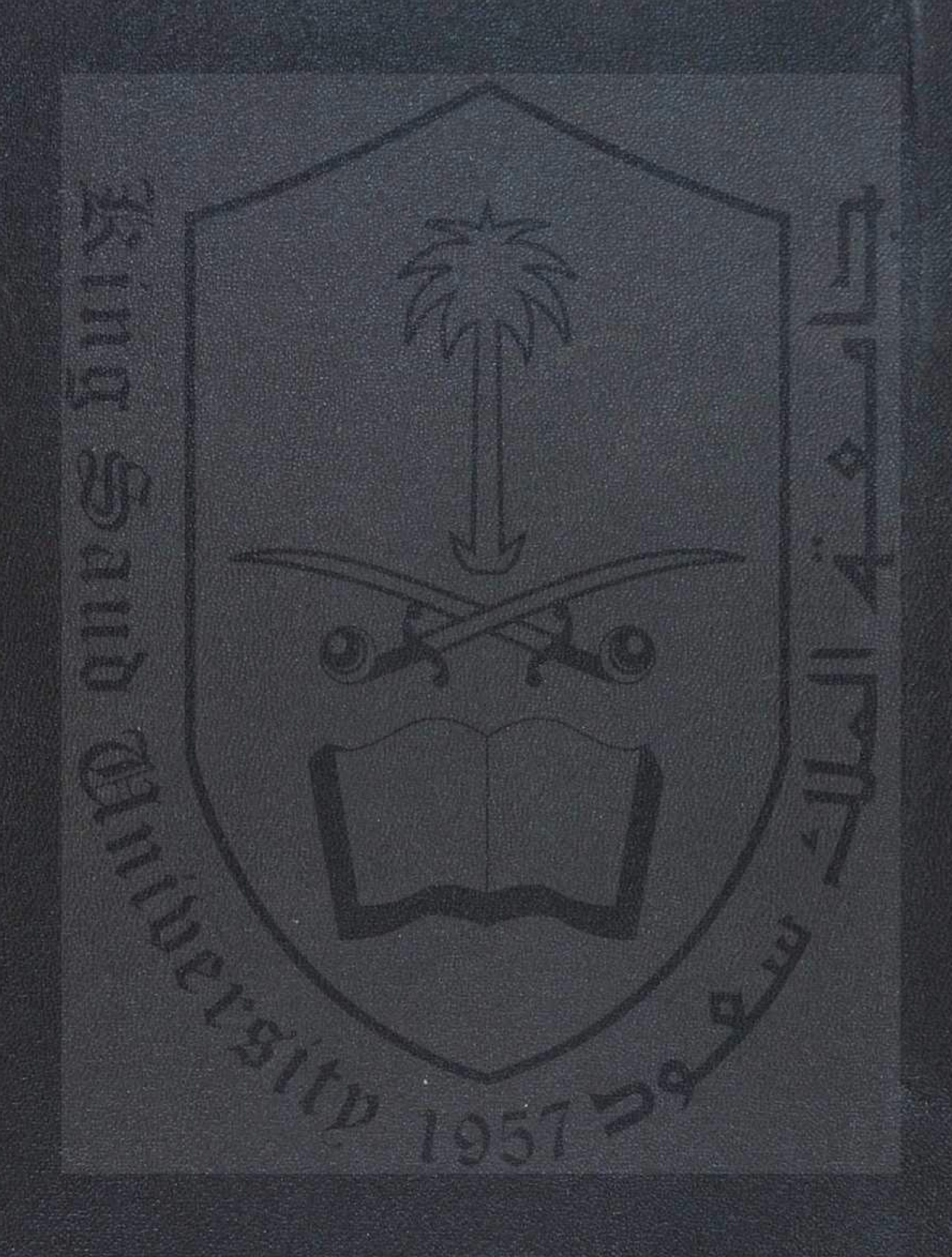
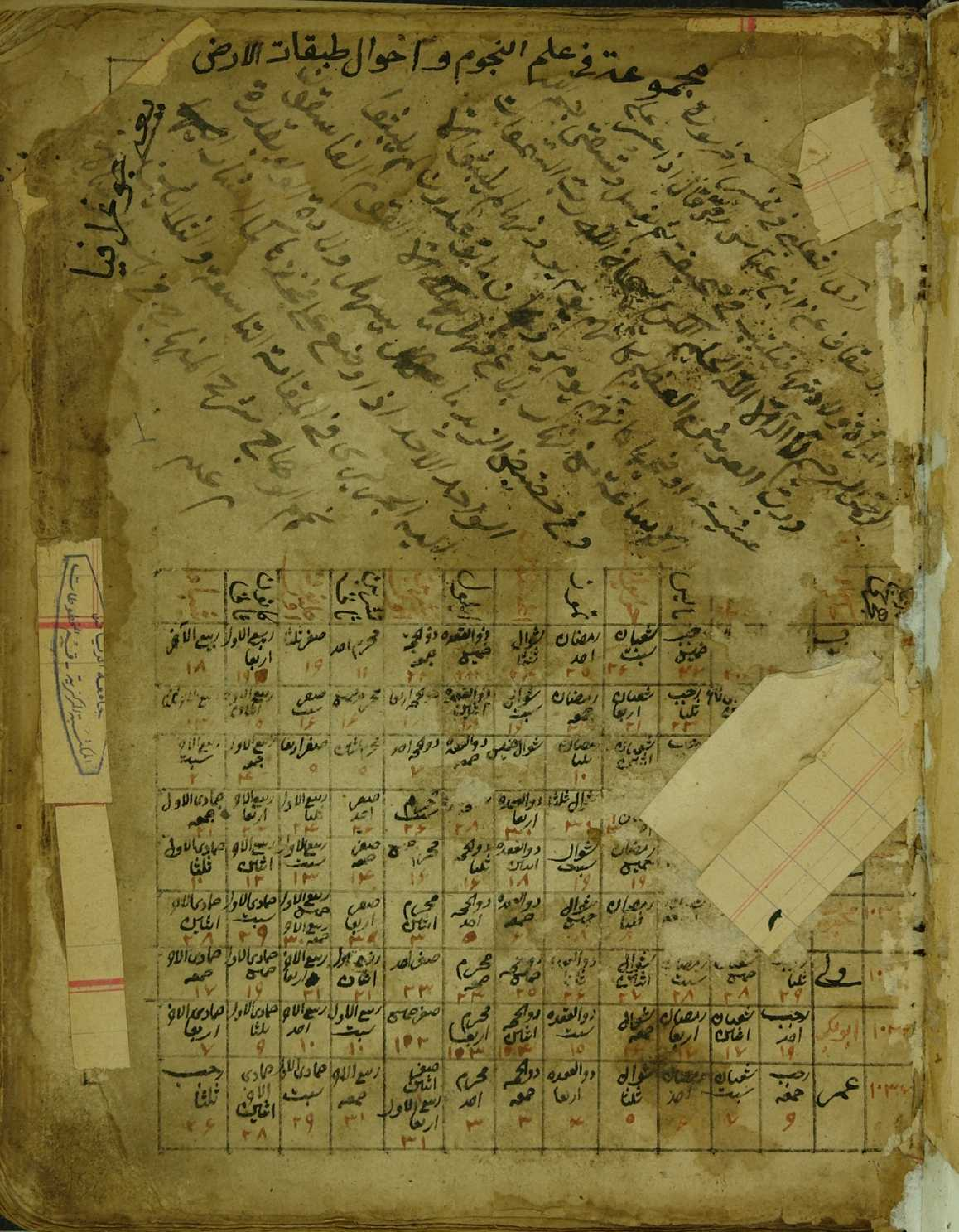

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

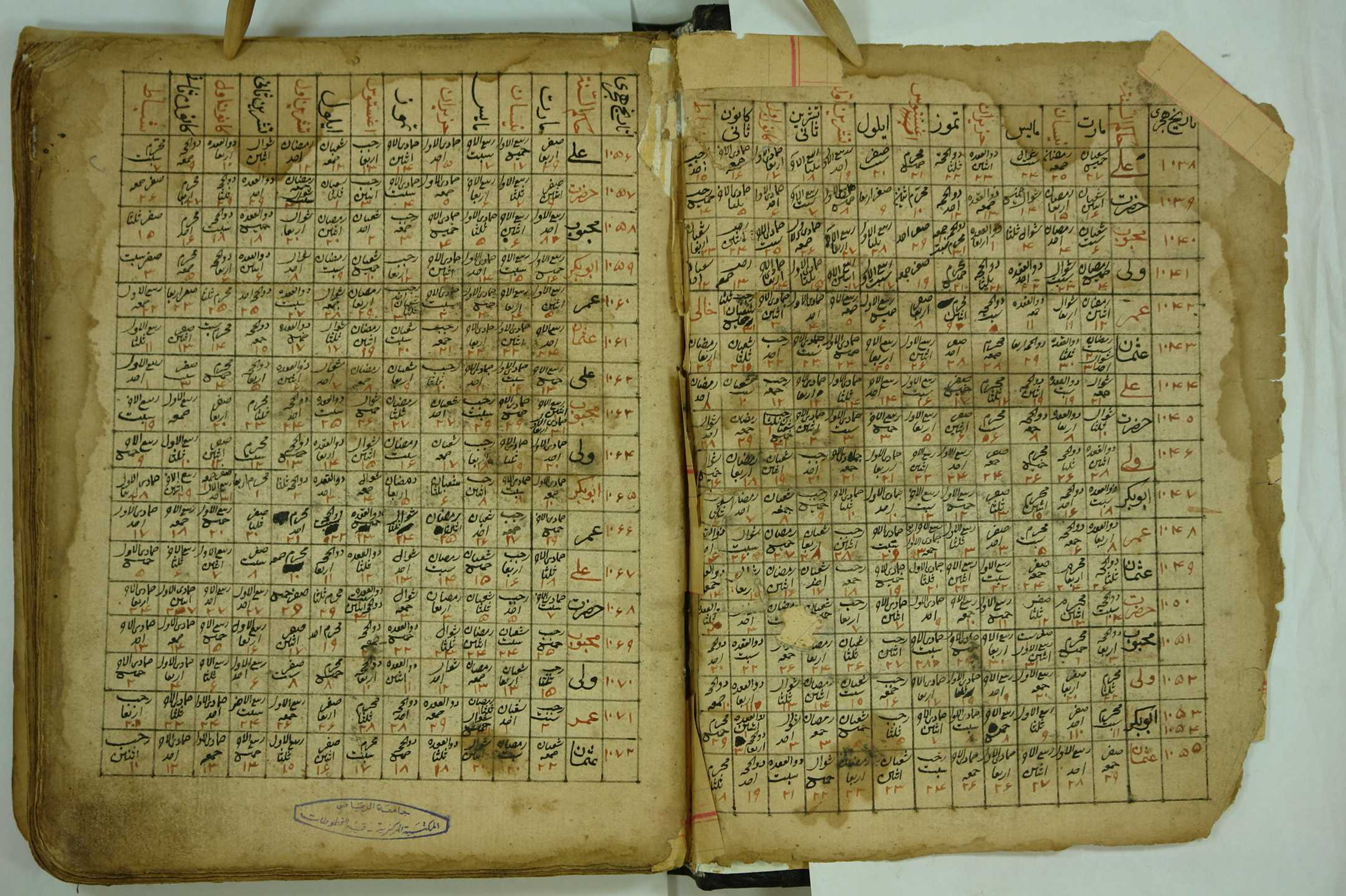
٣ر٩١٠ نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تأليف محمود
ن ٥ م
ابن سعيد مقديش - ١٢٢٨هـ. كتب في القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا.
٨٣ ق ٢٠ س ٣ر٢١×١٦ سم
٦٧٦ نسخة حسنة، خطها تعليق حسن، بها آثار رطوبة،
بأولها جداول تاريخيه.
الاعلام ٨ : ٤٨، الظاهرية (الجغرافيا) : ١١٩
١- القواميس وتقاويم البلدان، جغرافيا أ- مقديش،
محمود بن سعيد ١٢٢٨هـ ب- تاريخ النسخ
جـ- الدائره.



مجموعة في علم النجوم و احوال طبقات الارض

جوغرافيا

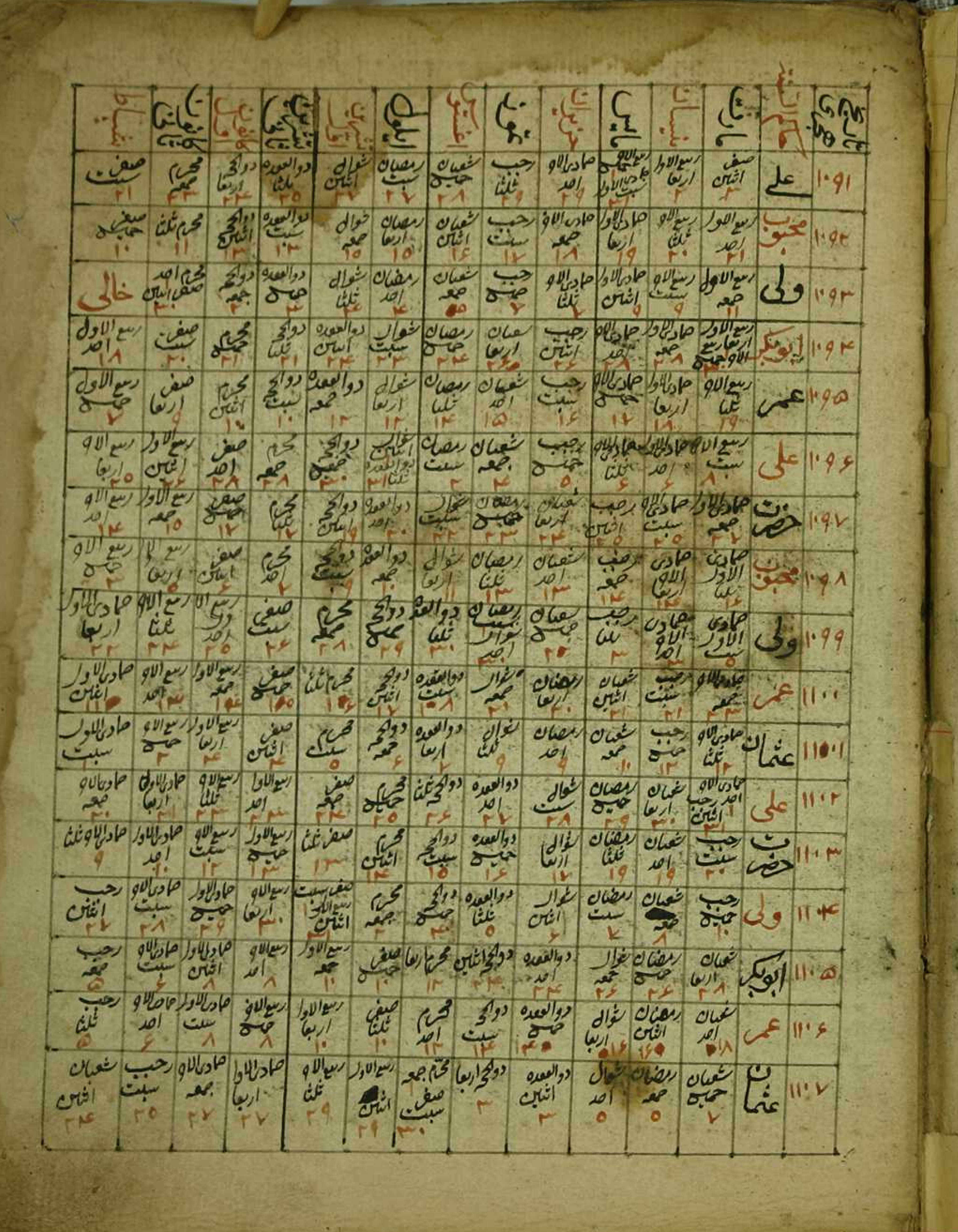
		رجب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	ب	رجب خميس ٢٧	شعبان سبت ٢٦	رمضان احد ٢٥	شوال ثلثا ٢٤	ذو القعده خميس ٢٣	ذو الحجه جمعه ٢٢	محرم احد ١١	صفر ثلثا ١٩	ربيع الاول اربعا ١٩	ربيع الآخر ١٨		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠[illegible]	ولي	ثلثا ٢٩	شعبان خميس ٢٨	رمضان سبت ٢٨	شوال اثنين ٢٧	ذو القعده [illegible] ٢٦	ذو الحجه خميس ٢٥	محرم جمعه ٢٤	صفر احد ٢٣	ربيع الاول اثنين ٢١	ربيع الآخر اربعا ٣١	جمادى الاول خميس ١٦	جمادى الآخر جمعه ١٧
١٠٢[illegible]	ابو بكر	رجب احد ١٩	شعبان اثنين ١٧	رمضان اربعا ١٧	شوال جمعه [illegible]	ذو القعده سبت ١٥	ذو الحجه اثنين ١٤	محرم اربعا ١٣	صفر خميس ١٢	ربيع الاول سبت ١٠	ربيع الآخر احد ١٠	جمادى الاول ثلثا ٩	جمادى الآخر اربعا ٧
١٠٣[illegible]	عمر	رجب جمعه ٩	شعبان سبت ٧	رمضان احد ٦	شوال ثلثا ٥	ذو القعده اربعا ٤	ذو الحجه جمعه ٣	محرم احد ٣	صفر اثنين ربيع الاول اربعا ٣١	ربيع الاول جمعه ٣١	جمادى الاول سبت ٢٩	جمادى الآخر اثنين ٢٨	رجب ثلثا ٢٦



تاریخ هجری		مارت	نیسان	مایس	حزیران	تموز	اغستوس	ایلول	تشرین اول	تشرین ثانی	کانون اول	کانون ثانی	شباط
١٠٣٨	علی	شعبان خمیس ٢٧	رمضان جمعه ٢٥	شوال سبت ٢٤	ذوالقعده اثنین ٢٣	ذوالحجه ثلثا ٢٢	محرم خمیس ٢١	صفر سبت ٢٠	ربیع الاول احد ١٩	ربیع الآخر ثلثا ١٨	جمادی الاول اربعا ١٧	جمادی الآخر جمعه ١٦	رجب احد ١٥
١٠٣٩	حضرت	شعبان اثنین ١٦	رمضان اربعا ١٥	شوال خمیس ١٤	ذوالقعده جمعه ١٣	ذوالحجه احد ١٣	محرم اثنین ١٠	صفر اربعا ٦	ربیع الاول خمیس ٨	ربیع الآخر سبت ٧	جمادی الاول احد ٦	جمادی الآخر ثلثا ٥	رجب خمیس ١٤
١٠٤٠	محبوب	شعبان سبت ٦	رمضان احد ٤	شوال ثلثا ٤	ذوالقعده اربعا ١	ذوالحجه جمعه محرم سبت ٣١	صفر احد ٢٦	ربیع الاول ثلثا ٢٨	ربیع الآخر اربعا ٢٧	جمادی الاول جمعه ٢٦	جمادی الآخر سبت ٢٥	رجب اثنین ٢٤	شعبان اربعا ٢٣
١٠٤١	ولی	رمضان خمیس ٢٤	شوال سبت ٢٣	ذوالقعده احد ٢٢	ذوالحجه ثلثا ٢١	محرم خمیس ٢١	صفر جمعه ١٩	ربیع الاول سبت ١٧	ربیع الآخر اثنین ١٧	جمادی الاول ثلثا ١٥	جمادی الآخر اربعا ١٤	رجب جمعه ١٣	شعبان احد ١٢
١٠٤٢	عمر	رمضان اثنین ١٢	شوال اربعا ١١	ذوالقعده جمعه ١١	ذوالحجه سبت ٨	محرم اثنین ٩	صفر اربعا ٨	ربیع الاول خمیس ٦	ربیع الآخر جمعه ٥	جمادی الاول احد ٤	جمادی الآخر اثنین ٣	رجب ثلثا شعبان خمیس ١	خالی
١٠٤٣	عثمان	رمضان سبت ٢ شوال احد ٣١	ذوالقعده ثلثا ٣٠	ذوالحجه اربعا ٢٩	محرم جمعه ٢٨	صفر احد ٢٨	ربیع الاول اثنین ٢٦	ربیع الآخر اربعا ٢٥	جمادی الاول خمیس ٢٤	جمادی الآخر سبت ٢٣	رجب احد ٢٢	شعبان ثلثا ٢١	رمضان اربعا ٢٠
١٠٤٤	علی	شوال جمعه ٢١	ذوالقعده سبت ١٩	ذوالحجه اثنین ١٩	محرم ثلثا ١٧	صفر خمیس ١٧	ربیع الاول سبت ١٦	ربیع الآخر احد ١٤	جمادی الاول ثلثا ١٤	جمادی الآخر اربعا ١٢	رجب جمعه ١٢	شعبان سبت ١٠	رمضان احد ٨
١٠٤٥	حضرت	شوال ثلثا ١٠	ذوالقعده اربعا ٨	ذوالحجه جمعه ٨	محرم سبت ٦	صفر اثنین ٦	ربیع الاول اربعا ٥	ربیع الآخر جمعه ٣	جمادی الاول سبت ٣	جمادی الآخر اثنین ٢	رجب ثلثا شعبان خمیس ١	رمضان جمعه ٢٩	شوال احد ٢٨
١٠٤٦	ولی	ذوالقعده اثنین ٢٨	ذوالحجه ثلثا ٢٦	محرم خمیس ٢٦	صفر جمعه ٢٤	ربیع الاول احد ٢٤	ربیع الآخر اثنین ٢٢	جمادی الاول اربعا ٢١	جمادی الآخر جمعه ٢١	رجب احد ٢٠	شعبان اثنین ١٩	رمضان اربعا ١٨	شوال خمیس ١٦
١٠٤٧	ابوبکر	ذوالقعده سبت ١٨	ذوالحجه احد ١٦	محرم اثنین ١٥	صفر ثلثا ١٣	ربیع الاول خمیس ١٤	ربیع الآخر سبت ١٢	جمادی الاول احد ١٠	جمادی الآخر ثلثا ١٠	رجب خمیس ٩	شعبان جمعه ٨	رمضان احد ٧	شوال اثنین
١٠٤٨	عمر	ذوالقعده اربعا ٨	ذوالحجه جمعه ٦	محرم سبت ٥	صفر احد ٣	ربیع الاول ثلثا ٣	ربیع الآخر جمادی الاول جمعه ٣١	جمادی الآخر سبت ٢٩	رجب اثنین ٢٨	شعبان اربعا ٢٨	رمضان خمیس ٢٧	شوال سبت ٢٦	ذوالقعده احد ٢٦
١٠٤٩	عثمان	ذوالحجه ثلثا ٢٦	محرم اربعا ٢٤	صفر جمعه ٢٤	ربیع الاول سبت ٢٢	ربیع الآخر اثنین ٢٢	جمادی الاول ثلثا ٢٠	جمادی الآخر خمیس ١٩	رجب جمعه ١٨	شعبان احد ١٧	رمضان اثنین ١٦	اربعا ١٥	ذوالقعده جمعه ١٤
١٠٥٠	حضرت	ذوالحجه سبت ١٤	محرم اثنین ١٣	صفر ثلثا ١٢	ربیع الاول خمیس ١١	ربیع الآخر جمعه ١٠	جمادی الاول احد ٩	جمادی الآخر اثنین ٧	رجب اربعا ٧	شعبان	رمضان	احد ٣	ذوالقعده ثلثا ٢
١٠٥١	محبوب	ذوالحجه اربعا ٣	محرم خمیس ١	صفر سبت ربیع الاول اثنین ٣١	ربیع الآخر اربعا ٣٠	جمادی الاول خمیس ٢٩	جمادی الآخر سبت ٢٨	رجب اثنین ٢٧	شعبان ثلثا ٢٦	رمضان اربعا ٢٤	جمعه ٢٦	ذوالقعده سبت ٢٢	ذوالحجه احد ٢٠
١٠٥٢	ولی	محرم ثلثا ٢٢	صفر اربعا ٢١	ربیع الاول جمعه ٢٠	ربیع الآخر احد ١٩	جمادی الاول ثلثا ١٩	جمادی الآخر اربعا ١٧	رجب جمعه ١٦	شعبان سبت ١٥	رمضان اثنین ١٤	شوال ثلثا ١٣	ذوالقعده اربعا ١٢	ذوالحجه جمعه ١٠
١٠٥٣ ١٠٥٤	ابوبکر	محرم سبت ١١	صفر احد ١٠	ربیع الاول ثلثا ٩	ربیع الآخر خمیس ٨	جمادی الاول سبت ٨	جمادی الآخر اثنین ٧	رجب ثلثا ٦	شعبان خمیس	رمضان جمعه ٣	شوال احد ٣	ذوالقعده اثنین ١ ذوالحجه اربعا ٣١	محرم خمیس ٢٩
١٠٥٥	عثمان	صفر جمعه ٢٩	ربیع الاول احد ٢٨	ربیع الآخر اثنین ٢٧	جمادی الاول اربعا ٢٦	جمادی الآخر جمعه ٢٦	رجب سبت ٢٤	شعبان اثنین ٢٣	رمضان اربعا ٢٣	شوال خمیس ٢٢	ذوالقعده سبت ٢١	ذوالحجه احد ١٩	محرم ثلثا ١٨

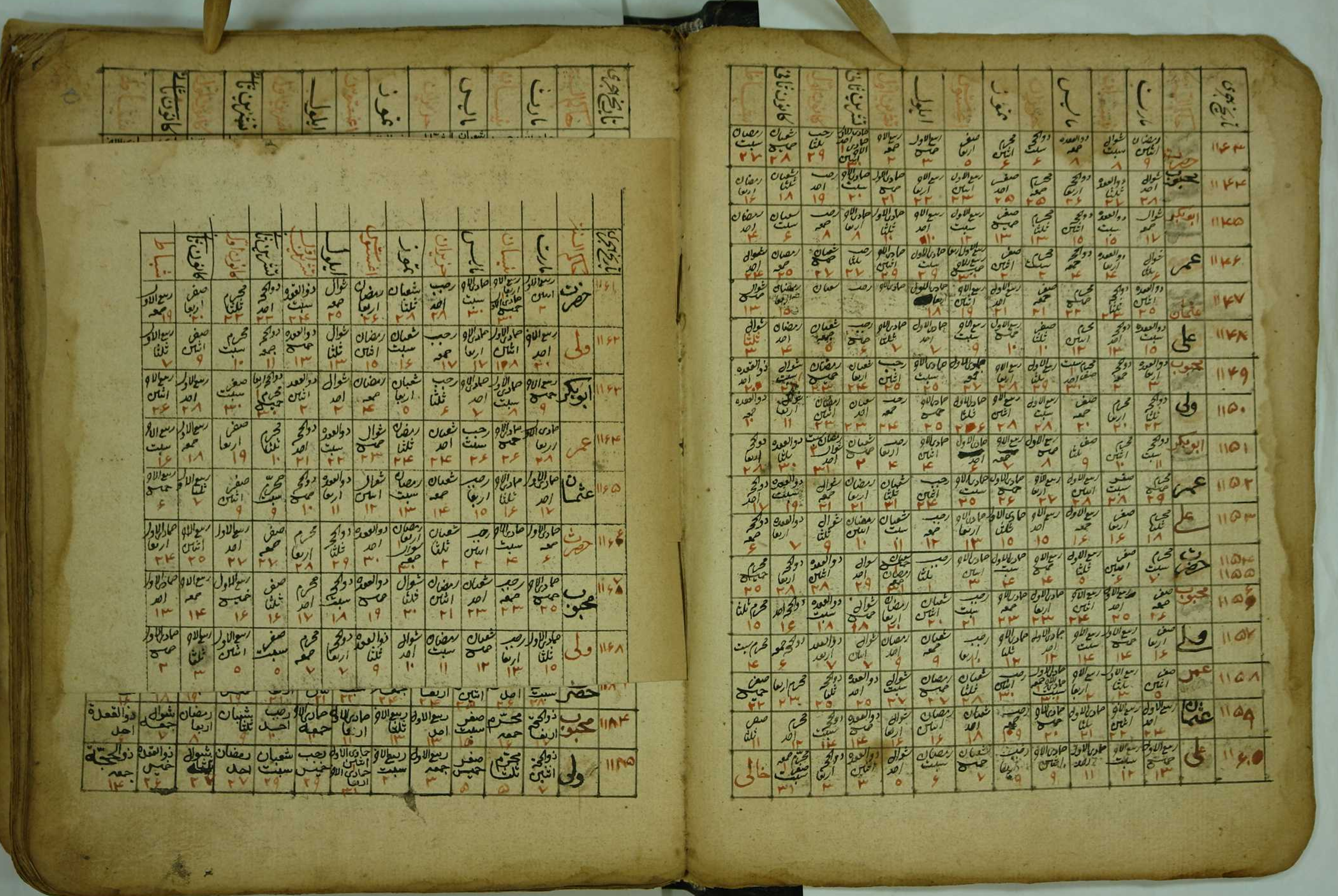
تاریخ هجری		مارت	نیسان	مایس	حزیران	تموز	اغستوس	ایلول	تشرین اول	تشرین ثانی	کانون اول	کانون ثانی	شباط
١٠٥٦	علی	صفر اربعا ٢٦	ربیع الاول خمیس ١٧	ربیع الآخر سبت ١٧	جمادی الاول احد ١٥	جمادی الآخر اثنین ١٤	رجب اربعا ١٣	شعبان جمعه ١٣	رمضان احد ١٢	شوال اثنین ١١	ذوالقعده اربعا ١٠	ذوالحجه جمعه ٩	محرم سبت ٧
١٠٥٧	حضرت	صفر اثنین ٦	ربیع الاول ثلثا ٧	ربیع الآخر اربعا ٦	جمادی الاول جمعه ٥	جمادی الآخر سبت ٤	رجب اثنین ٣	شعبان ثلثا ١	رمضان جمعه شوال سبت ٣١	ذوالقعده احد ٢٩	ذوالحجه ثلثا ٢٩	محرم اربعا ٢٧	صفر جمعه ٢٦
١٠٥٨	محبوب	ربیع الاول احد ١٧	ربیع الآخر اثنین ٦	جمادی الاول ثلثا ٥	جمادی الآخر خمیس ٤	رجب جمعه ٣	شعبان احد ٢	رمضان اثنین ٣٠	شوال اربعا ٣٠	ذوالقعده خمیس ١٨	ذوالحجه سبت ١٨	محرم احد ١٦	صفر ثلثا ١٥
١٠٥٩	ابوبکر	ربیع الاول خمیس ١٦	ربیع الآخر سبت ١٥	جمادی الاول احد ١٤	جمادی الآخر اثنین ١٣	رجب اربعا ١٢	شعبان خمیس ١٠	رمضان سبت ٩	شوال احد ٨	ذوالقعده اثنین ٦	ذوالحجه اربعا ٦	محرم جمعه ٥	صفر سبت ٣
١٠٦٠	عمر	ربیع الاول اثنین ٥	ربیع الآخر اربعا ٤	جمادی الاول خمیس ٣	جمادی الآخر سبت ٢	رجب احد شعبان ثلثا ٣١	رمضان اربعا ٢٩	شوال جمعه ٢٨	ذوالقعده سبت ٢٧	ذوالحجه احد ٢٥	محرم ثلثا ٢٥	صفر اربعا ٢٣	ربیع الاول جمعه ٢٢
١٠٦١	عثمان	ربیع الآخر احد ٢٤	جمادی الاول اثنین ٢٢	جمادی الآخر اربعا ٢٢	رجب جمعه ٢١	شعبان سبت ٢٠	رمضان اثنین ١٩	شوال ثلثا ١٦	ذوالقعده خمیس ١٧	ذوالحجه جمعه ١٥	محرم سبت ١٤	صفر اثنین ١٣	ربیع الاول ثلثا ١١
١٠٦٢	علی	ربیع الآخر خمیس ١٢	جمادی الاول سبت ١٤	جمادی الآخر احد ١١	رجب ثلثا ١٠	شعبان اربعا ٩	رمضان جمعه ٨	شوال احد ٧	ذوالقعده اثنین ٦	ذوالحجه اربعا ٥	محرم خمیس ٤	صفر سبت ٣	ربیع الاول احد ١
١٠٦٣	محبوب	ربیع الآخر اثنین جمادی الاول اربعا ٣١	جمادی الآخر خمیس ٢٩	رجب سبت ٢٩	شعبان احد ٢٧	رمضان ثلثا ٢٧	شوال خمیس ٢٦	ذوالقعده سبت ٢٥	ذوالحجه احد ٢٤	محرم ثلثا ٢٣	صفر اربعا ٢١	ربیع الاول جمعه ٢٠	ربیع الآخر سبت ١٩
١٠٦٤	ولی	جمادی الاول احد ٢٠	جمادی الآخر ثلثا ١٩	رجب اربعا ١٨	شعبان جمعه ١٧	رمضان سبت ١٦	شوال اثنین ١٥	ذوالقعده اربعا ١٤	ذوالحجه خمیس ١٣	محرم سبت ١٢	صفر اثنین ١٢	ربیع الاول ثلثا ١٠	ربیع الآخر خمیس ٩
١٠٦٥	ابوبکر	جمادی الاول جمعه ١٠	جمادی الآخر سبت ٩	رجب اثنین ٨	شعبان ثلثا ٦	رمضان اربعا ٥	شوال جمعه ٤	ذوالقعده احد ٣	ذوالحجه ثلثا ٢	محرم اربعا ١	صفر جمعه ربیع الاول سبت ٣١	ربیع الآخر اثنین ٢٩	جمادی الاول ثلثا ٢٨
١٠٦٦	عمر	جمادی الآخر خمیس ٢٩	رجب جمعه ٢٧	شعبان احد ٢٦	رمضان اثنین ٢٥	شوال ثلثا ٢٤	ذوالقعده خمیس ٢٣	ذوالحجه جمعه ٢٣	محرم احد ٢١	صفر ثلثا ٢٠	ربیع الاول خمیس ٢٠	ربیع الآخر جمعه ١٨	جمادی الاول احد ١٧
١٠٦٧	علی	جمادی الآخر ثلثا ١٨	رجب اربعا ١٦	شعبان خمیس ١٥	رمضان سبت ١٤	شوال احد ١٣	ذوالقعده ثلثا ١٢	ذوالحجه اربعا ١١	محرم جمعه ١٠	صفر سبت ٨	ربیع الاول اثنین ٧	ربیع الآخر ثلثا ٦	جمادی الاول خمیس ٥
١٠٦٨	حضرت	جمادی الآخر سبت ٧	رجب احد ٥	شعبان ثلثا ٥	رمضان اربعا ٣	شوال جمعه ٣	ذوالقعده سبت ذوالحجه اثنین ١	محرم ثلثا ٢٩	صفر خمیس ٢٩	ربیع الاول احد ٢٧	ربیع الآخر احد ٢٧	جمادی الاول اثنین ٢٧	جمادی الآخر اربعا ٢٤
١٠٦٩	محبوب	رجب خمیس ٢٥	شعبان سبت ٢٤	رمضان اثنین ٢٤	شوال ثلثا ٢٣	ذوالقعده خمیس ٢٢	ذوالحجه جمعه [illegible]	محرم احد ١٩	صفر اثنین ١٧	ربیع الاول اربعا ١٦	ربیع الآخر خمیس ١٥	جمادی الاول جمعه ١٤	جمادی الآخر احد ١٣
١٠٧٠	ولی	رجب ثلثا ١٥	شعبان اربعا ١٤	رمضان جمعه ١٣	شوال احد ١٢	ذوالقعده اثنین ١١	ذوالحجه اربعا ١٠	محرم خمیس ٨	صفر سبت ٨	ربیع الاول احد ٦	ربیع الآخر ثلثا ٦	جمادی الاول اربعا ٤	جمادی الآخر خمیس ٢
١٠٧١	عمر	رجب سبت ٣	شعبان احد ٢	رمضان ثلثا شوال خمیس ١	ذوالقعده جمعه ٢٩	ذوالحجه احد ٢٨	محرم ثلثا ٢٨	صفر اربعا ٢٦	ربیع الاول جمعه ٢٦	ربیع الآخر سبت ٢٤	جمادی الاول احد ٢٤	جمادی الآخر ثلثا ٢٢	رجب اربعا ٢٠
١٠٧٢	عثمان	شعبان جمعه ٢٢	رمضان سبت ٢٠	شوال اثنین ٢٠	ذوالقعده ثلثا ١٨	ذوالحجه خمیس ١٨	محرم سبت ١٧	صفر اثنین ١٦	ربیع الاول ثلثا ١٥	ربیع الآخر خمیس ١٤	جمادی الاول جمعه ١٣	جمادی الآخر احد ١٢	رجب اثنین ١٠

سال هجري	[illegible]	مارت	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اغستوس	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	كانون ثاني	شباط
١٠٧٣	علي	شعبان ثلثا ١١	رمضان خميس ١٠	شوال جمعه ٩	ذو القعده سبت ٨	ذو الحجه اثنين ٨	محرم اربعا ٦	صفر جمعه ٥	ربيع الاول احد ٥	ربيع الآخر اثنين ٣	جمادى الاول اربعا ٣	جمادى الآخر خميس ١ رجب سبت ٣١	خالي
١٠٧٤	حضرت	شعبان احد ١ رمضان اثنين ٣١	شوال اربعا ٢٩	ذو القعده خميس ٢٨	ذو الحجه سبت ٢٧	محرم احد ٢٦	صفر ثلثا ٢٥	ربيع الاول اربعا ٢٣	ربيع الآخر جمعه ٢٣	جمادى الاول احد ٢٣	جمادى الآخر اثنين ٢١	رجب اربعا ٢١	شعبان جمعه ١٩
١٠٧٥	ولي	رمضان سبت ١٩	شوال احد ١٧	ذو القعده ثلثا ١٢	ذو الحجه اربعا ١٥	محرم جمعه ١٥	صفر سبت ١٣	ربيع الاول اثنين ١٢	ربيع الآخر ثلثا ١١	جمادى الاول خميس ١٠	جمادى الآخر جمعه ٩	رجب احد ٨	شعبان ثلثا ٧
١٠٧٦	ابوبكر	رمضان اربعا ٨	شوال جمعه ٧	ذو القعده سبت ٦	ذو الحجه اثنين ٥	محرم ثلثا ٤	صفر خميس ٣	ربيع الاول جمعه ١ ربيع الآخر سبت ٣١	جمادى الاول اثنين ٢٩	جمادى الآخر ثلثا ٢٨	رجب خميس ٢٨	شعبان سبت ٢٧	رمضان اثنين ٢٦
١٠٧٧	عمر	شوال ثلثا ٢٨	ذو القعده خميس ٢٦	ذو الحجه جمعه ٢٥	محرم احد ٢٤	صفر اثنين ٢٣	ربيع الاول اربعا ٢٢	ربيع الآخر خميس ٢٠	جمادى الاول جمعه ١٩	جمادى الآخر سبت ١٧	رجب اثنين ١٧	شعبان اربعا ١٥	رمضان جمعه ١٥
١٠٧٨	عثمان	شوال احد ١٧	ذو القعده اثنين ١٥	ذو الحجه اربعا ١٥	محرم خميس ١٤	صفر سبت ١٣	ربيع الاول احد ١١	ربيع الآخر ثلثا ١٠	جمادى الاول اربعا ٩	جمادى الآخر خميس ٧	رجب جمعه ٦	شعبان احد ٥	رمضان ثلثا ٤
١٠٧٩	حضرت	شوال خميس ٥	ذو القعده جمعه ٣	ذو الحجه احد ٣	محرم اثنين ١	صفر اربعا ١ ربيع الاول جمعه ٣١	ربيع الآخر سبت ٢٩	جمادى الاول اثنين ٢٨	جمادى الآخر ثلثا ٢٧	رجب اربعا ٢٥	شعبان جمعه ٢٣	رمضان سبت ٢٤	شوال اثنين ٢٢
١٠٨٠	محبوب	ذو القعده ثلثا ٢٣	ذو الحجه خميس ٢٢	محرم جمعه ٢١	صفر احد ٢٠	ربيع الاول ثلثا ٢١	ربيع الآخر خميس ١٩	جمادى الاول جمعه ١٧	جمادى الآخر احد ١٧	رجب اثنين ١٥	شعبان ثلثا ١٤	رمضان خميس ١٣	شوال جمعه ١١
١٠٨١	ولي	ذو القعده احد ١٣	ذو الحجه اثنين ١١	محرم اربعا ١١	صفر خميس ٩	ربيع الاول سبت ٩	ربيع الآخر اثنين ٨	جمادى الاول ثلثا ٦	جمادى الآخر خميس ٦	رجب سبت ٥	شعبان احد ٤	رمضان ثلثا ٣	شوال اربعا ١
١٠٨٢	ابوبكر	ذو القعده خميس ٢	ذو الحجه جمعه ١ محرم احد ٣١	صفر اثنين ٢٩	ربيع الاول اربعا ٢٨	ربيع الآخر جمعه ٢٨	جمادى الاول سبت ٢٦	جمادى الآخر اثنين ٢٥	رجب اربعا ٢٥	شعبان خميس ٢٣	رمضان سبت ٢٣	شوال اثنين ٢٢	ذو القعده ثلثا ٢٠
١٠٨٣	عثمان	ذو الحجه اربعا ٢٠	محرم خميس ١٩	صفر سبت ١٨	ربيع الاول احد ١٦	ربيع الآخر ثلثا ١٦	جمادى الاول اربعا ١٤	جمادى الآخر جمعه ١٣	رجب احد ١٣	شعبان ثلثا ١٢	رمضان اربعا ١١	شوال جمعه ١٠	ذو القعده احد ٩
١٠٨٤	علي	ذو الحجه اثنين ١	محرم ثلثا ٩	صفر خميس ٨	ربيع الاول جمعه ٦	ربيع الآخر سبت ٥	جمادى الاول اثنين ٤	جمادى الآخر ثلثا ٢	رجب خميس ٢	شعبان سبت ١ رمضان احد ٣١	شوال ثلثا ٣٠	ذو القعده خميس ٢٩	ذو الحجه جمعه ٢٧
١٠٨٥	حضرت	محرم احد ٢٩	صفر اثنين ٢٧	ربيع الاول اربعا ٢٧	ربيع الآخر خميس ٢٥	جمادى الاول جمعه ٢٤	جمادى الآخر احد ٢٣	رجب اثنين ٢١	شعبان اربعا ٢١	رمضان خميس ١٩	شوال سبت ١٩	ذو القعده اثنين ١٨	ذو الحجه اربعا ١٧
١٠٨٦	محبوب	محرم خميس ١٨	صفر سبت ١٧	ربيع الاول احد ١٦	ربيع الآخر اثنين ١٤	جمادى الاول اربعا ١٤	جمادى الآخر جمعه ١٣	رجب سبت ١١	شعبان احد ١٠	رمضان ثلثا ٩	شوال اربعا ٨	ذو القعده جمعه ٧	ذو الحجه احد ٦
١٠٨٧ ١٠٨٨	ابوبكر	محرم اثنين ٦	صفر اربعا ٥	ربيع الاول جمعه ٥	ربيع الآخر سبت ٣	جمادى الاول احد ٣	جمادى الآخر سبت ١ رجب اربعا ٣١	شعبان جمعه ٢٩	رمضان سبت ٢٨	شوال اثنين ٢٧	ذو القعده ثلثا ٢٦	ذو الحجه خميس ٢٥	محرم جمعه ٢٣
١٠٨٩	عمر	صفر احد ٢٥	ربيع الاول ثلثا ٢٤	ربيع الآخر اربعا ٢٣	جمادى الاول جمعه ٢٢	جمادى الآخر سبت ٢١	رجب اثنين ٢٠	شعبان ثلثا ١٨	رمضان خميس ١٨	شوال جمعه ١٦	ذو القعده احد ١٦	ذو الحجه اثنين ١٤	محرم اربعا ١٣
١٠٩٠	عثمان	صفر خميس ١٤	ربيع الاول سبت ١٣	ربيع الآخر احد ١٢	جمادى الاول ثلثا ١١	جمادى الآخر خميس ١١	رجب جمعه ٩	شعبان احد ٨	رمضان ثلثا ٨	شوال اربعا ٦	ذو القعده خميس ٥	ذو الحجه سبت ٤	محرم احد ٢



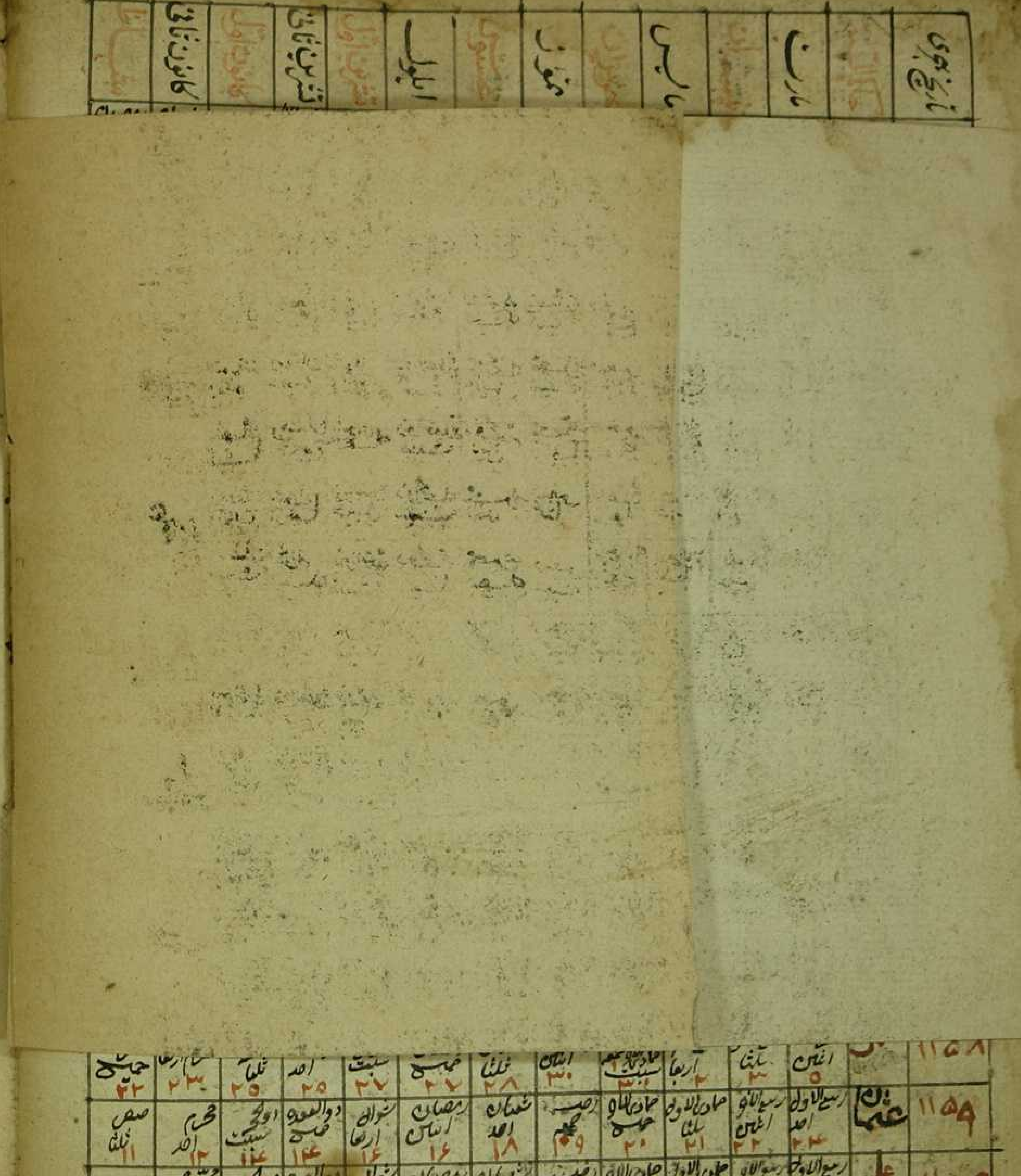
سال هجري	[illegible]	مارت	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اغستوس	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	كانون ثاني	شباط
١٠٩١	علي	صفر اثنين ٣	ربيع الاول اربعا ٢	ربيع الآخر خميس ١ جمادى الاول سبت ٣١	جمادى الآخر احد ٢٩	رجب ثلثا ٢٩	شعبان خميس ٢٨	رمضان سبت ٢٧	شوال اثنين ٢٧	ذو القعده ثلثا ٢٥	ذو الحجه اربعا ٢٤	محرم جمعه ٢٣	صفر سبت ٢١
١٠٩٢	محبوب	ربيع الاول احد ٢١	ربيع الآخر ثلثا ٢٠	جمادى الاول اربعا ١٩	جمادى الآخر جمعه ١٨	رجب سبت ١٧	شعبان اثنين ١٦	رمضان اربعا ١٥	شوال جمعه ١٥	ذو القعده سبت ١٣	ذو الحجه اثنين ١٣	محرم ثلثا ١١	صفر خميس ١٠
١٠٩٣	ولي	ربيع الاول جمعه ١١	ربيع الآخر سبت ٩	جمادى الاول اثنين ٩	جمادى الآخر ثلثا ٧	رجب خميس ٦	شعبان جمعه ٥	رمضان احد ٤	شوال ثلثا ٤	ذو القعده خميس ٣	ذو الحجه جمعه ٢	محرم احد ١ صفر اثنين ٣٠	خالي
١٠٩٤	ابوبكر	ربيع الاول اربعا ربيع الآخر جمعه ٣١	جمادى الاول جمعه ٢٨	جمادى الآخر احد ٢٨	رجب اثنين ٢٦	شعبان اربعا ٢٥	رمضان خميس ٢٤	شوال سبت ٢٣	ذو القعده اثنين ٢٢	ذو الحجه ثلثا ٢١	محرم خميس ٢١	صفر سبت ٢٠	ربيع الاول احد ١٨
١٠٩٥	عمر	ربيع الاول ثلثا ١٩	جمادى الاول اربعا ١٨	جمادى الآخر خميس ١٧	رجب سبت ١٦	شعبان احد ١٥	رمضان ثلثا ١٤	شوال اربعا ١٢	ذو القعده جمعه ١٣	ذو الحجه سبت ١٠	محرم اثنين ١٠	صفر اربعا ٩	ربيع الاول خميس ٧
١٠٩٦	علي	ربيع الآخر سبت ٨	جمادى الاول احد ٦	جمادى الآخر ثلثا ٦	رجب خميس ٥	شعبان جمعه ٤	رمضان سبت ٢	شوال اثنين ١ ذو القعده ثلثا ٣١	ذو الحجه خميس ٣٠	محرم جمعه ٢٨	صفر احد ٢٨	ربيع الاول اثنين ٢٦	ربيع الآخر اربعا ٢٥
١٠٩٧	حضرت	جمادى الاول جمعه ٢٦	جمادى الآخر سبت ٢٥	رجب اثنين ٢٥	شعبان اربعا ٢٤	رمضان خميس ٢٣	شوال سبت ٢٢	ذو القعده احد ٢٠	ذو الحجه اثنين ١٩	محرم ثلثا ١٧	صفر خميس ١٢	ربيع الاول جمعه ١٥	ربيع الآخر احد ١٤
١٠٩٨	محبوب	جمادى الاول ثلثا ١٦	جمادى الآخر اربعا ١٦	رجب جمعه ١٤	شعبان احد ١٣	رمضان ثلثا ١٣	شوال اربعا ١١	ذو القعده جمعه ١٠	ذو الحجه سبت ٩	محرم احد ٧	صفر اثنين ٦	ربيع الاول اربعا ٥	ربيع الآخر خميس ٣
١٠٩٩	ولي	جمادى الاول سبت ٥	جمادى الآخر احد ٣	رجب ثلثا ٣	شعبان خميس ٢	رمضان جمعه ١ شوال احد ٣١	ذو القعده ثلثا ٣٠	ذو الحجه خميس ٢٩	محرم جمعه ٢٨	صفر سبت ٢٦	ربيع الاول احد ٢٥	ربيع الآخر ثلثا ٢٤	جمادى الاول اربعا ٢٢
١١٠٠	عمر	جمادى الآخر جمعه ٢٣	رجب سبت ٢١	شعبان اثنين ٢١	رمضان اربعا ٢٠	شوال جمعه ٢٠	ذو القعده سبت ١٨	ذو الحجه اثنين ١٧	محرم ثلثا ١٦	صفر خميس ١٥	ربيع الاول جمعه ١٤	ربيع الآخر احد ١٣	جمادى الاول اثنين ١١
١١٠١	عثمان	جمادى الآخر ثلثا ١٢	رجب خميس ١٢	شعبان جمعه ١٠	رمضان احد ٩	شوال ثلثا ٩	ذو القعده اربعا ٧	ذو الحجه جمعه ٦	محرم سبت ٥	صفر اثنين ٤	ربيع الاول اربعا ٤	ربيع الآخر خميس ٢	جمادى الاول سبت ٢
١١٠٢	علي	جمادى الآخر احد ١ رجب اثنين ٣١	شعبان اربعا ٣٠	رمضان خميس ٢٩	شوال سبت ٢٨	ذو القعده احد ٢٧	ذو الحجه ثلثا ٢٦	محرم خميس ٢٥	صفر جمعه ٢٤	ربيع الاول احد ٢٣	ربيع الآخر ثلثا ٢٣	جمادى الاول اربعا ٢١	جمادى الآخر جمعه ٢٠
١١٠٣	حضرت	رجب سبت ٢٠	شعبان احد ١٩	رمضان ثلثا ١٩	شوال اربعا ١٧	ذو القعده خميس ١٦	ذو الحجه سبت ١٥	محرم اثنين ١٤	صفر ثلثا ١٣	ربيع الاول خميس ١٣	ربيع الآخر سبت ١٢	جمادى الاول احد ١٠	جمادى الآخر ثلثا ٩
١١٠٤	ولي	رجب خميس ١٠	شعبان جمعه ٨	رمضان سبت ٧	شوال اثنين ٦	ذو القعده ثلثا ٥	ذو الحجه خميس ٤	محرم جمعه ٢	صفر سبت ١ ربيع الاول اثنين ٣١	ربيع الآخر اربعا ٣٠	جمادى الاول خميس ٢٩	جمادى الآخر سبت ٢٨	رجب اثنين ٢٧
١١٠٥	ابوبكر	شعبان اربعا ٢٨	رمضان خميس ٢٦	شوال جمعه ٢٦	ذو القعده احد ٢٤	ذو الحجه اثنين ٢٤	محرم اربعا ١٢	صفر خميس ١٠	ربيع الاول جمعه ١١	ربيع الآخر احد ٨	جمادى الاول اثنين ٨	جمادى الآخر سبت ٦	رجب جمعه ٥
١١٠٦	عمر	شعبان احد ١٨	رمضان اثنين ١٦	شوال اربعا ١٦	ذو القعده خميس ١٤	ذو الحجه سبت ١٤	محرم احد ١٣	صفر ثلثا ١٠	ربيع الاول اربعا ١٠	ربيع الآخر خميس ٨	جمادى الاول سبت ٨	جمادى الآخر احد ٦	رجب ثلثا ٥
١١٠٧	عثمان	شعبان خميس ٧	رمضان جمعه ٥	شوال احد ٥	ذو القعده اثنين ٣	ذو الحجه اربعا ٣	محرم جمعه ١ صفر سبت ٣٠	ربيع الاول اثنين ٢٩	ربيع الآخر ثلثا ٢٩	جمادى الاول اربعا ٢٧	جمادى الآخر جمعه ٢٧	رجب سبت ٢٥	شعبان اثنين ٢٤





تاریخ هجری	[illegible]	مارت	[illegible]	مایس	[illegible]	تموز	[illegible]	ایلول	[illegible]	تشرین ثانی	[illegible]	کانون ثانی	[illegible]
۱۱۶۹	ابوبکر	جمادی الاولی سبت	رجب احد ۲	شعبان ثلثا رمضان اربعا ۱	شوال جمعه ۳	ذو القعده سبت ۳۰	ذو الحجه اثنین ۲۹	محرم ثلث ۲۶	صفر خمیس ۲۶	ربیع الاول جمعه ۲۴	ربیع الآخر احد ۲۴	جمادی الاولی اثنین ۲۳	جمادی الآخر اربعا ۲۱
۱۱۷۰	عثمان	رجب خمیس ۲۱	شعبان سبت ۳۰	رمضان اثنین ۳۰	شوال ثلثا ۱۸	ذو القعده خمیس ۱۸	ذو الحجه جمعه ۱۶	محرم احد ۱۵	صفر اثنین ۱۴	ربیع الاول اربعا ۱۳	ربیع الآخر خمیس ۱۳	جمادی الاولی جمعه ۱۰	جمادی الآخر احد ۹
۱۱۷۱ ۱۱۸۸ ۱۱۸۹	علی	رجب ثلثا ۱۱	شعبان اربعا ۹	رمضان جمعه ۹	شوال احد ۸	ذو القعده اثنین ۷	ذو الحجه اربعا ۶	محرم جمعه ۴	صفر سبت ۴	ربیع الاول احد ۳	ربیع الآخر ثلثا جمادی الاولی اربعا ۳۱	جمادی الآخر خمیس ۲۹	رجب سبت ۲۸
۱۱۷۲	حضرت	شعبان احد ۲۸	رمضان ثلثا ۲۸	شوال خمیس ۲۸	ذو القعده جمعه ۲۶	ذو الحجه احد ۱۵	محرم ثلث ۲۳	صفر اربعا ۲۳	ربیع الاول جمعه ۲۳	ربیع الآخر سبت ۲۱	جمادی الاولی احد ۲۰	جمادی الآخر ثلثا ۱۶	رجب اربعا ۱۴
۱۱۷۳	محبوب	شعبان جمعه ۱۹	رمضان سبت ۱۷	شوال اثنین ۱۷	ذو القعده ثلثا ۱۵	ذو الحجه خمیس ۱۵	محرم سبت ۱۴	صفر اثنین ۱۳	ربیع الاول ۱۲	ربیع الآخر خمیس ۱۱	جمادی الاولی جمعه ۱۰	جمادی الآخر احد ۹	رجب اثنین ۷
۱۱۷۴	ابوبکر	شعبان ثلثا ۷	رمضان خمیس ۶	شوال جمعه ۵	ذو القعده سبت ۳	ذو الحجه اثنین ۳	محرم اربعا ۲	صفر جمعه ۱	ربیع الاول احد ربیع الآخر اثنین ۳۱	جمادی الاولی اربعا ۲۹	جمادی الآخر خمیس ۲۸	رجب سبت ۲۷	شعبان احد ۲۵
۱۱۷۵	عمر	رمضان اثنین ۲۶	شوال اربعا ۲۵	ذو القعده خمیس ۲۴	ذو الحجه سبت ۲۳	محرم احد ۲۲	صفر ثلثا ۲۱	ربیع الاول اربعا ۱۹	ربیع الآخر جمعه ۱۹	جمادی الاولی احد ۱۸	جمادی الآخر اثنین ۱۷	رجب اربعا ۱۶	شعبان جمعه ۱۵
۱۱۷۶	عثمان	رمضان سبت ۱۶	شوال احد ۱۴	ذو القعده ثلثا ۱۴	ذو الحجه اربعا ۱۳	محرم جمعه ۱۲	صفر سبت ۱۰	ربیع الاول اثنین ۹	ربیع الآخر ثلثا ۸	جمادی الاولی خمیس ۷	جمادی الآخر جمعه ۶	رجب احد ۵	شعبان ثلث ۴
۱۱۷۷	علی	رمضان اربعا ۵	شوال جمعه ۴	ذو القعده سبت ۳	ذو الحجه اثنین ۲	محرم ثلثا صفر خمیس ۳	ربیع الاول جمعه ۲۹	ربیع الآخر سبت ۲۷	جمادی الاولی اثنین ۲۶	جمادی الآخر ثلثا ۲۵	رجب خمیس ۲۵	شعبان سبت ۲۴	رمضان اثنین ۲۳
۱۱۷۸	محبوب	شوال ثلثا ۲۳	ذو القعده خمیس ۲۲	ذو الحجه جمعه ۲۱	محرم احد ۲۰	صفر اثنین ۱۹	ربیع الاول اربعا ۱۸	ربیع الآخر خمیس ۱۷	جمادی الاولی جمعه ۱۵	جمادی الآخر سبت ۱۳	رجب اثنین ۱۳	شعبان اربعا ۱۲	رمضان جمعه ۱۱
۱۱۷۹	ولی	شوال احد ۱۳	ذو القعده اثنین ۱۱	ذو الحجه اربعا ۱۱	محرم خمیس ۹	صفر سبت ۹	ربیع الاول احد ۷	ربیع الآخر ثلثا ۶	جمادی الاولی اربعا ۵	جمادی الآخر خمیس ۳	رجب جمعه ۲	شعبان احد رمضان ثلثا ۱	خالی
۱۱۸۰	ابوبکر	شوال خمیس ذو القعده جمعه ۳۱	ذو الحجه احد ۳۰	محرم اثنین ۲۹	صفر اربعا ۲۸	ربیع الاول ۲۷	ربیع الآخر سبت ۲۶	جمادی الاولی اثنین ۲۵	جمادی الآخر ثلثا ۲۴	رجب اربعا ۲۳	شعبان جمعه ۲۲	رمضان سبت ۲۰	شوال اثنین ۱۹
۱۱۸۱	عمر	ذو القعده ثلثا ۲۰	ذو الحجه خمیس ۱۹	محرم جمعه ۱۸	صفر احد ۱۸	ربیع الاول ثلثا ۱۷	ربیع الآخر خمیس ۱۶	جمادی الاولی جمعه ۱۶	جمادی الآخر احد ۱۴	رجب اثنین ۱۲	شعبان ثلثا ۱۱	رمضان خمیس ۱۰	شوال جمعه ۸
۱۱۸۲	علی	ذو القعده احد ۹	ذو الحجه اثنین ۷	محرم اربعا ۷	صفر خمیس ۵	ربیع الاول سبت ۵	ربیع الآخر اثنین ۴	جمادی الاولی ثلثا ۳	جمادی الآخر خمیس ۲	رجب سبت ۱	شعبان اثنین رمضان ثلثا ۳۰	شوال اربعا ۲۸	ذو القعده خمیس ۲۶
۱۱۸۳	حضرت	ذو الحجه سبت ۲۸	محرم احد ۲۶	صفر اثنین ۲۵	ربیع الاول اربعا ۲۴	ربیع الآخر جمعه ۲۴	جمادی الاولی سبت ۲۲	جمادی الآخر اثنین ۲۱	رجب اربعا ۲۱	شعبان خمیس ۱۷	رمضان سبت ۱۹	شوال اثنین ۱۸	ذو القعده ثلثا ۱۶
۱۱۸۴	محبوب	ذو الحجه اربعا ۱۷	محرم جمعه ۱۶	صفر سبت ۱۵	ربیع الاول احد ۱۳	ربیع الآخر ثلثا ۱۳	جمادی الاولی اربعا ۱۱	جمادی الآخر جمعه ۱۰	رجب احد ۱۰	شعبان ثلثا ۹	رمضان اربعا ۸	شوال جمعه ۷	ذو القعده احد ۶
۱۱۸۵	ولی	ذو الحجه اثنین ۷	محرم ثلثا ۵	صفر خمیس ۵	ربیع الاول جمعه ۳	ربیع الآخر سبت ۲	جمادی الاولی اثنین جمادی الآخر اربعا ۳۱	رجب خمیس ۲۹	شعبان سبت ۲۹	رمضان احد ۲۷	شوال ثلثا ۲۷	ذو القعده خمیس ۲۶	ذو الحجه جمعه ۱۴

تاریخ هجری	[illegible]	مارت	[illegible]	مایس	[illegible]	تموز	[illegible]	ایلول	[illegible]	تشرین ثانی	[illegible]	کانون ثانی	[illegible]



تاریخ هجری													
۱۱۵۸	[illegible]	اثنین ۵	ثلثا ۳	اربعا ۲	سبت ۳۱	اثنین ۳۰	ثلثا ۲۸	خمیس ۲۷	سبت ۲۷	احد ۲۵	ثلثا ۲۵	اربعا ۲۳	جمعه ۲۲
۱۱۵۹	عثمان	ربیع الاول احد ۲۳	ربیع الآخر اثنین ۲۲	جمادی الاولی ثلثا ۲۱	جمادی الآخر جمعه ۲۰	رجب خمیس ۱۹	شعبان احد ۱۸	رمضان اثنین ۱۶	شوال اربعا ۱۶	ذو القعده خمیس ۱۴	ذو الحجه سبت ۱۴	محرم احد ۱۲	صفر ثلثا ۱۱
۱۱۶۰	علی	ربیع الاول جمعه ۱۳	ربیع الآخر سبت ۱۲	جمادی الاولی احد ۱۱	جمادی الآخر اثنین ۹	رجب اربعا ۹	شعبان جمعه ۷	رمضان سبت ۶	شوال احد ۵	ذو القعده اثنین ۳	ذو الحجه اربعا ۲	محرم جمعه صفر سبت ۳۱	خالی

تاريخ هجري	[illegible]	مارت	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اغستوس	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	كانون ثاني	شباط
١١٨٦	عمر	محرم احد ٢٥	صفر اثنين ٢٣	ربيع الاول اربعا ٢٢	ربيع الاخر خميس ٢٢	جمادى الاولى جمعه ٢٠	جمادى الاخر احد ١٩	رجب اثنين ١٧	شعبان اربعا ١٧	رمضان خميس ١٥	شوال سبت ١٥	ذوالقعده اثنين ١٣	ذوالحجه اربعا ١٣
١١٨٧	عثمان	محرم خميس ١٤	صفر سبت ١٣	ربيع الاول احد ١٢	ربيع الاخر اثنين ١٠	جمادى الاولى اربعا ١٠	جمادى الاخر جمعه ٩	رجب سبت ٧	شعبان احد ٦	رمضان ثلثا ٥	شوال اربعا ٤	ذوالقعده جمعه ٣	ذوالحجه احد ٢
١١٨٨ ١١٨٩	على	محرم اثنين ٣	صفر اربعا ٢	ربيع الاول جمعه ربيع الاخر سبت ٣١	جمادى الاولى احد ٢٩	جمادى الاخر ثلثا ٢٩	رجب اربعا ٢٧	شعبان جمعه ٢٦	رمضان سبت ٢٥	شوال اثنين ٢٤	ذوالقعده ثلثا ٢٣	ذوالحجه خميس ٢٢	محرم جمعه ٢٠
١١٩٠	حضرت	صفر احد ٢٢	ربيع الاول ثلثا ٢١	ربيع الاخر اربعا ٢٠	جمادى الاولى جمعه ١٩	جمادى الاخر سبت ١٨	رجب اثنين ١٧	شعبان ثلثا ١٥	رمضان خميس ١٥	شوال جمعه ١٣	ذوالقعده احد ١٣	ذوالحجه اثنين ١١	محرم اربعا ١٠
١١٩١	ولى	صفر خميس ١٠	ربيع الاول سبت ٩	ربيع الاخر احد ٨	جمادى الاولى ثلثا ٧	جمادى الاخر خميس ٧	رجب جمعه ٥	شعبان احد ٤	رمضان ثلثا ٤	شوال اربعا ٢	ذوالقعده خميس ١ ذوالحجه سبت ٣١	محرم احد ٢٩	صفر اثنين ٢٧
١١٩٢	ابوبكر	ربيع الاول اربعا ٢٩	ربيع الاخر خميس ٢٧	جمادى الاولى سبت ٢٧	جمادى الاخر اثنين ٢٦	رجب ثلثا ٢٥	شعبان خميس ٢٤	رمضان سبت ٢٣	شوال اثنين ٢٣	ذوالقعده ثلثا ٢١	ذوالحجه اربعا ٢٠	محرم جمعه ١٥	صفر سبت ١٧
١١٩٣	عمر	ربيع الاول احد ١٨	ربيع الاخر ثلثا ١٧	جمادى الاولى اربعا ١٦	جمادى الاخر جمعه ١٤	رجب سبت ١٥	شعبان اثنين ١٣	رمضان اربعا ١٢	شوال جمعه ١٣	ذوالقعده سبت ١٠	ذوالحجه اثنين ١٠	محرم ثلثا ٨	صفر خميس ٧
١١٩٤	عثمان	ربيع الاول جمعه ٨	ربيع الاخر سبت ٦	جمادى الاولى اثنين ٦	جمادى الاخر ثلثا ٤	رجب خميس ٤	شعبان جمعه ٢	رمضان احد ٣٠	شوال ثلثا ذوالقعده خميس ٣١	ذوالحجه جمعه ٢٩	محرم احد ٢٩	صفر اثنين ٢٧	ربيع الاول اربعا ٢٦
١١٩٥	حضرت	ربيع الاخر خميس ٢٦	جمادى الاولى جمعه ٢٥	جمادى الاخر احد ٢٤	رجب اثنين ٢٣	شعبان اربعا ٢٢	رمضان خميس ٣٠	شوال سبت ١٩	ذوالقعده اثنين ١٨	ذوالحجه ثلثا ١٨	محرم خميس ١٧	صفر سبت ١٥	ربيع الاول احد ١٤
١١٩٦	محبوب	ربيع الاخر ثلثا ١٢	جمادى الاولى اربعا ١٤	جمادى الاخر خميس ١٢	رجب سبت ١١	شعبان احد ١١	رمضان ثلثا ١٠	شوال اربعا ٨	ذوالقعده جمعه ٧	ذوالحجه سبت ٦	محرم اثنين ٤	صفر اربعا ٤	ربيع الاول خميس ٣
١١٩٧	ولى	ربيع الاخر سبت ٥	جمادى الاولى احد ٣	جمادى الاخر ثلثا ٣	رجب خميس ٢	شعبان جمعه رمضان سبت ٣١	شوال اثنين ٢٩	ذوالقعده ثلثا ٢٧	ذوالحجه خميس ٢٧	محرم جمعه ٢٥	صفر احد ٢٤	ربيع الاول اثنين ٢٤	ربيع الاخر اربعا ٢٢
١١٩٨	ابوبكر	جمادى الاولى جمعه ٢٤	جمادى الاخر سبت ٢٢	رجب اثنين ٢٢	شعبان اربعا ٢١	رمضان خميس ٢٠	شوال سبت ٢٨	ذوالقعده احد ٢٧	ذوالحجه اثنين ١٦	محرم ثلثا ١٥	صفر خميس ١٤	ربيع الاول جمعه ١٢	ربيع الاخر احد ١١
١١٩٩	عثمان	جمادى الاولى ثلثا ١١	جمادى الاخر اربعا ١٠	رجب جمعه ١٠	شعبان احد ٩	رمضان ثلثا ٨	شوال اربعا ٧	ذوالقعده جمعه ٥	ذوالحجه سبت ٥	محرم احد ٣	صفر اثنين ٢	ربيع الاول اربعا ربيع الاخر خميس ١	خالى
١٢٠٠	على	جمادى الاولى [illegible]	رجب ثلثا ٢٩	شعبان خميس ٢٩	رمضان سبت ٢٨	شوال احد ٢٧	ذوالقعده ثلثا ٢٥	ذوالحجه خميس ٢٤	محرم جمعه ٢٤	صفر سبت ٢٢	ربيع الاول احد ٢٢	ربيع الاخر ثلثا ٢٠	جمادى الاولى اربعا ١٩
١٢٠١	حضرت	جمادى الاخر جمعه ٢٠	رجب سبت ١٨	شعبان اثنين ١٨	رمضان اربعا ١٧	شوال جمعه ١٧	ذوالقعده سبت ١٥	ذوالحجه اثنين ١٣	محرم ثلثا ١٣	صفر خميس ١٢	ربيع الاول جمعه ١١	ربيع الاخر احد ١٠	جمادى الاولى اثنين ٨
١٢٠٢	محبوب	جمادى الاخر ثلثا ١٠	رجب خميس ٨	شعبان جمعه ٧	رمضان احد ٦	شوال ثلثا ٥	ذوالقعده اربعا ٤	ذوالحجه جمعه ٢	محرم سبت ٢	صفر اثنين ١٠	ربيع الاول اربعا ربيع الاخر خميس ٣١	جمادى الاولى سبت ٢٩	جمادى الاخر احد ٢٧
١٢٠٣	ابوبكر	رجب اثنين ١٨	شعبان اربعا ٢٦	رمضان خميس ٢٥	شوال سبت ٢٤	ذوالقعده احد ٢٣	ذوالحجه ثلثا ٢٣	محرم خميس ٢٠	صفر جمعه ٢٠	ربيع الاول احد ١٩	ربيع الاخر ثلثا ١٨	جمادى الاولى اربعا ١٧	جمادى الاخر جمعه ١٦

تاريخ هجري	[illegible]	مارت	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اغستوس	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	كانون ثاني	شباط
١٢٠٤	عمر	رجب سبت ١٧	شعبان احد ١٤	رمضان ثلثا ١٥	شوال اربعا ١٣	ذوالقعده خميس ١٣	ذوالحجه سبت ١١	محرم اثنين ٩	صفر ثلثا ٩	ربيع الاول خميس ٨	ربيع الاخر سبت ٧	جمادى الاولى احد ٦	جمادى الاخر ثلثا ٥
١٢٠٥	عثمان	رجب خميس ٧	شعبان جمعه ٥	رمضان سبت ٥	شوال اثنين ٣	ذوالقعده ثلثا ٢	ذوالحجه خميس ١ محرم جمعه ٣١	صفر سبت ٢٨	ربيع الاول اثنين ٢٨	ربيع الاخر اربعا ٢٧	جمادى الاولى خميس ٢٦	جمادى الاخر سبت ٢٥	رجب اثنين ٢٤
١٢٠٦	على	شعبان اربعا ٢٥	رمضان خميس ٢٤	شوال جمعه ٢٤	ذوالقعده احد ٢٢	ذوالحجه اثنين ٢١	محرم اربعا ٢٠	صفر خميس ١٨	ربيع الاول جمعه ١٨	ربيع الاخر احد ١٦	جمادى الاولى اثنين ١٦	جمادى الاخر اربعا ١٤	رجب جمعه ١٣
١٢٠٧	محبوب	شعبان احد ١٣	رمضان اثنين ١٢	شوال اربعا ١٢	ذوالقعده خميس ١٠	ذوالحجه سبت ١٠	محرم احد ٨	صفر ثلثا ٦	ربيع الاول اربعا ٦	ربيع الاخر خميس ٥	جمادى الاولى سبت ٤	جمادى الاخر احد ٣	رجب ثلثا ٢
١٢٠٨	ولى	شعبان [illegible] ٢	رمضان جمعه ١	شوال احد ذوالقعده اثنين ٣١	ذوالحجه اربعا ٢٩	محرم جمعه ٢٩	صفر سبت ٢٧	ربيع الاول اثنين ٢٦	ربيع الاخر ثلثا ٢٥	جمادى الاولى اربعا ٢٤	جمادى الاخر جمعه ٢٣	رجب سبت ٢٢	شعبان اثنين ٢١
١٢٠٩	ابوبكر	رمضان ثلثا ٢١	شوال خميس ٢٠	ذوالقعده سبت ١٩	ذوالحجه احد ١٨	محرم ثلثا ١٧	صفر خميس ١٦	ربيع الاول جمعه ١٥	ربيع الاخر احد ١٥	جمادى الاولى اثنين ١٣	جمادى الاخر اربعا ١٣	رجب خميس ١١	شعبان جمعه ٩
١٢١٠	عمر	رمضان احد ١١	شوال اثنين ٩	ذوالقعده اربعا ٨	ذوالحجه خميس ٧	محرم سبت ٧	صفر اثنين ٥	ربيع الاول اربعا ٤	ربيع الاخر خميس ٣	جمادى الاولى سبت ٣	جمادى الاخر احد ١	رجب ثلثا شعبان اربعا ١	رمضان خميس ٢٨
١٢١١	على	شوال سبت ٢٩	ذوالقعده احد ٢٧	ذوالحجه اثنين ٢٧	محرم اربعا ٢٥	صفر جمعه ٢٥	ربيع الاول احد ٢٣	ربيع الاخر اثنين ٢٢	جمادى الاولى اربعا ٢٢	جمادى الاخر جمعه ٢٠	رجب سبت ٢٠	شعبان اثنين ١٨	رمضان ثلثا ١٧
١٢١٢	حضرت	شوال اربعا ١٩	ذوالقعده جمعه ١٧	ذوالحجه سبت ١٦	محرم احد ١٥	صفر ثلثا ١٤	ربيع الاول خميس ١٣	ربيع الاخر جمعه ١١	جمادى الاولى احد ١١	جمادى الاخر ثلثا ١٠	رجب خميس ٩	شعبان جمعه ٨	رمضان ثلثا [illegible]
١٢١٣	محبوب	شوال اثنين ٨	ذوالقعده ثلثا ٦	ذوالحجه خميس ٦	محرم سبت ٥	صفر احد ٤	ربيع الاول اثنين ربيع الاخر ثلثا ١	جمادى الاولى خميس ٣١	جمادى الاخر سبت ٣٠	رجب اثنين ٢٩	شعبان ثلثا ٢٨	رمضان خميس ٢٧	شوال سبت [illegible]
١٢١٤	ولى	ذوالقعده احد ٢٢	ذوالحجه اثنين ٢٥	محرم اربعا ٢٥	صفر خميس ٢٣	ربيع الاول سبت ٢٣	ربيع الاخر احد ٢١	جمادى الاولى ثلثا ٢٠	جمادى الاخر اربعا ١٩	رجب جمعه ١٨	شعبان سبت ١٧	رمضان اثنين ١٥	شوال اربعا [illegible]
١٢١٥	عمر	ذوالقعده خميس ١٥	ذوالحجه سبت ١٤	محرم احد ١٣	صفر ثلثا ١٣	ربيع الاول اربعا ١١	ربيع الاخر جمعه ١٠	جمادى الاولى سبت ٨	جمادى الاخر اثنين ٨	رجب ثلثا ٦	شعبان اربعا ٥	رمضان جمعه ٤	شوال احد ٣
١٢١٦	عثمان	ذوالقعده ثلثا ٤	ذوالحجه اربعا ٣	محرم جمعه ٢	صفر سبت ١	ربيع الاول اثنين ربيع الاخر ثلثا ٣١	جمادى الاولى خميس ٢٩	جمادى الاخر جمعه ٢٧	رجب احد ٢٧	شعبان اثنين ٢٥	رمضان ثلثا ٢٤	شوال خميس ٢٣	ذوالقعده جمعه ٢١
١٢١٧	على	ذوالحجه احد ٢٣	محرم ثلثا ٢١	صفر اربعا ٢١	ربيع الاول جمعه ٢٠	ربيع الاخر احد ٣٠	جمادى الاولى اثنين ٢٨	جمادى الاخر اربعا ٢١	رجب خميس ١٦	شعبان جمعه ١٥	رمضان احد ١٤	شوال اثنين ١٢	ذوالقعده ثلثا ١١
١٢١٨	حضرت	ذوالحجه خميس ١٢	محرم سبت ١١	صفر احد ١٠	ربيع الاول ثلثا ٩	ربيع الاخر خميس ٨	جمادى الاولى سبت ٧	جمادى الاخر احد ٦	رجب ثلثا ٦	شعبان اربعا ٥	رمضان خميس [illegible]	شوال سبت ذوالقعده احد [illegible]	خالى
١٢١٩	ولى	ذوالحجه ثلثا محرم اربعا ٣١	صفر جمعه ٢٩	ربيع الاول سبت ٢٨	ربيع الاخر اثنين ٢٨	جمادى الاولى اربعا ٢٥	جمادى الاخر خميس ٢٥	رجب سبت ٢٣	شعبان اثنين ٢٣	رمضان ثلثا ٢٢	شوال خميس ٢٢	ذوالقعده جمعه ٢٠	ذوالحجه سبت ١٩
١٢٢٠	ابوبكر	محرم اثنين ٢	صفر ثلثا ١٩	ربيع الاول خميس ١٩	ربيع الاخر جمعه ١٧	جمادى الاولى احد ١٦	جمادى الاخر ثلثا ١٥	رجب اربعا ١٣	شعبان خميس ١٣	رمضان سبت ١٢	شوال اثنين ١٢	ذوالقعده اربعا ١٠	ذوالحجه خميس ٩

شعبان خميس

موافع	[illegible]	درجة الشمس	١٢٢٠ [illegible]	١٢١٩ عثمان	١٢١٨ [illegible]	١٢١٧ ابوبکر	١٢١٦ ولی	١٢١٥ محبوب	١٢١٤ [illegible]	عدد الشهور	ماه اذر یعنی مارت
	١١ ٣٥	٢٢	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	١	
	١١ ٣٨	٢٣	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	٢	
	١١ ٤٠	٢٤	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	٣	
	١١ ٤٣	٢٥	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	٤	
	١١ ٤٥	٢٦	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	٥	
	١١ ٤٨	٢٧	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	٦	
	١١ ٥١	٢٨	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	٧	
	١١ ٥٣	٢٩	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	٨	
	١١ ٥٥	٣٠	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	٩	
	١١ ٥٦	١	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	١٠	
	١٢ ٢	٢	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	١١	
	١٢ ٦	٣	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	١٢	
	١٢ ٨	٤	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	١٣	
	١٢ ١١	٥	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	١٤	
	١٢ ١٥	٦	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	١٥	
	١٢ ١٧	٧	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	١٦	
	١٢ ٢٠	٨	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	١٧	
	١٢ ٢٢	٩	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	١٨	
	١٢ ٢٥	١٠	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	١٩	
	١٢ ٢٨	١١	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	٢٠	
	١٢ ٣١	١٢	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	٢١	
	١٢ ٣٣	١٣	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	٢٢	
	١٢ ٣٦	١٤	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	٢٣	
	١٢ ٣٩	١٥	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	٢٤	
	١٢ ٤٢	١٦	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	٢٥	
	١٢ ٤٤	١٧	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	٢٦	
	١٢ ٤٧	١٨	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	جمعه	٢٧	
	١٢ ٥٠	١٩	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	سبت	٢٨	
	١٢ ٥٢	٢٠	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	احد	٢٩	
	١٢ ٥٥	٢١	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	اثنين	٣٠	
	١٢ ٥٨	٢٢	اثنين	احد	سبت	جمعه	خمیس	اربعا	ثلثا	٣١	

اول بهار

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		تاریخ
محرم اربعا ٢٨	ذو الحجه اثنين ٢٨	ذو القعده احد ٢٩	شوال جمعه ٣٠	شعبان اثنين رمضان اربعا ١	رجب احد ٢	جمادی الاخر سبت ٣	جمادی الاول خمیس ٥	ربیع الاخر اربعا ٦	ربیع الاول اثنين ٧	صفر احد ٨	محرم جمعه ١٠	عمر	١٢٢١
محرم احد ١٦	ذو الحجه سبت ١٧	ذو القعده خمیس ١٩	شوال ثلثا ١٩	رمضان احد ٢٠	شعبان سبت ٢١	رجب جمعه ٢٢	جمادی الاخر اربعا ٢٤	جمادی الاول اثنين ٢٥	ربیع الاخر احد ٢٦	ربیع الاول سبت ٢٧	صفر خمیس ٢٩	عثمان	١٢٢٢
محرم خمیس ٤	ذو الحجه اربعا ٦	ذو القعده اثنين ٧	شوال سبت ٧	رمضان جمعه ٩	شعبان اربعا ٩	رجب ثلثا ١١	جمادی الاخر اثنين ١٣	جمادی الاول سبت ١٣	ربیع الاخر جمعه ١٥	ربیع الاول اربعا ١٥	صفر ثلثا ١٧	حضرت	١٢٢٣
صفر اربعا ٢٤	محرم اثنين ٢٤	ذو الحجه احد ٢٦	ذو القعده جمعه ٢٦	شوال خمیس ٢٨	رمضان ثلثا ٢٨	رجب احد شعبان اثنين	جمادی الاخر جمعه ٤	جمادی الاول خمیس ٣	ربیع الاخر ثلثا ٤	ربیع الاول اثنين ٥	صفر سبت ٦	محبوب	١٢٢٤
صفر احد ٢٣	محرم سبت ١٤	ذو الحجه خمیس ١٥	ذو القعده اربعا ١٦	شوال اثنين ١٨	رمضان احد ١٨	شعبان سبت ٢٠	رجب خمیس ٢١	جمادی الاخر اربعا ٢١	جمادی الاول اثنين ٢٣	ربیع الاخر احد ٢٣	ربیع الاول جمعه ٢٥	ولی	١٢٢٥
صفر جمعه ٢	محرم اربعا ٤	ذو الحجه ثلثا ٥	ذو القعده احد ٦	شوال سبت ٧	رمضان جمعه ٧	شعبان اربعا ٩	رجب ثلثا ١٠	جمادی الاخر احد ١١	جمادی الاول جمعه ١٣	ربیع الاخر خمیس ١٣	ربیع الاول ثلثا ١٤	ابوبکر	١٢٢٦
ربیع الاول خمیس ٢٠	صفر ثلثا ٢٢	محرم اثنين ٢٣	ذو الحجه احد ٢٤	ذو القعده جمعه ٢٥	شوال خمیس ٢٥	رمضان ثلثا ٢٦	شعبان احد ٢٨	رجب جمعه ٢٨	جمادی الاخر خمیس ٣٠	ربیع الاخر اثنين جمادی الاول ثلثا	ربیع الاول سبت ٣	عثمان	١٢٢٧
ربیع الاول اثنين ٩	صفر احد ١١	محرم سبت ١٣	ذو الحجه خمیس ١٣	ذو القعده ثلثا ١٤	شوال اثنين ١٥	رمضان سبت ١٦	شعبان خمیس ٧	رجب ثلثا ٧	جمادی الاخر اثنين ١٩	جمادی الاول سبت ١٩	ربیع الاخر جمعه ٢١	علی	١٢٢٨
ربیع الاخر احد ١٨	صفر جمعه ربیع الاول سبت	محرم اربعا ٢	ذو الحجه اثنين ٣	ذو القعده سبت ٣	شوال جمعه ٤	رمضان اربعا ٥	شعبان اثنين ٦	رجب احد ٧	جمادی الاخر جمعه ٨	جمادی الاول خمیس ٩	ربیع الاخر اربعا ١١	حضرت	١٢٢٩

تاریخ منک بوز ایکرمی سکزده اولنده سنه قوی ئیل ایدی کذا وجد فی کتب المعتبرة

سیچقان ئیل — اود ئیل — بارس ئیل — توشقان ئیل — لوی ئیل

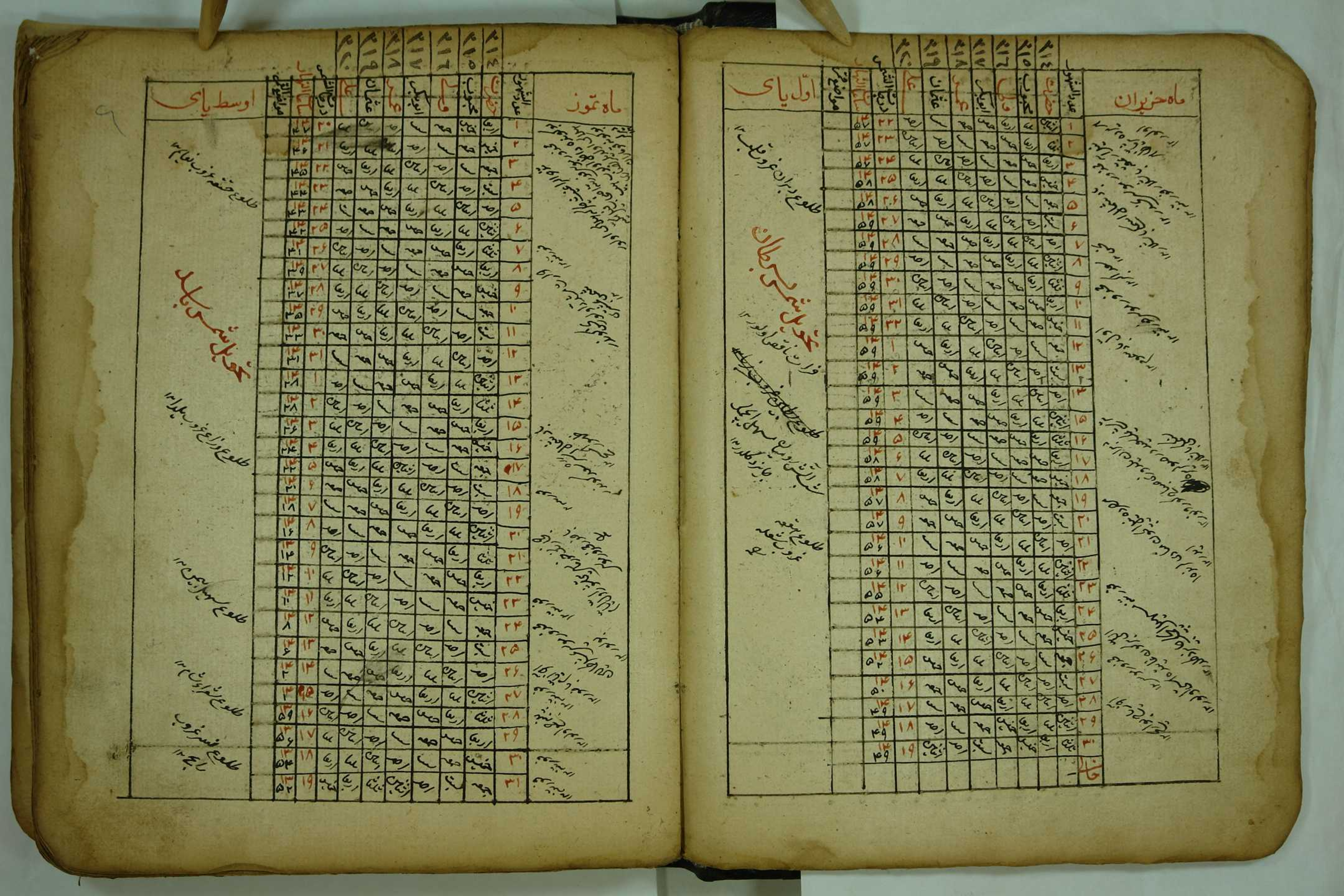
ئیلان ئیل — یونت ئیل — قوی ئیل — بیچین ئیل

تخاقو ئیل — ایت ئیل

تونکز ئیل



ماه نیسان
اوسط بهار
ماه ایار یعنی مایس
آخر بهار

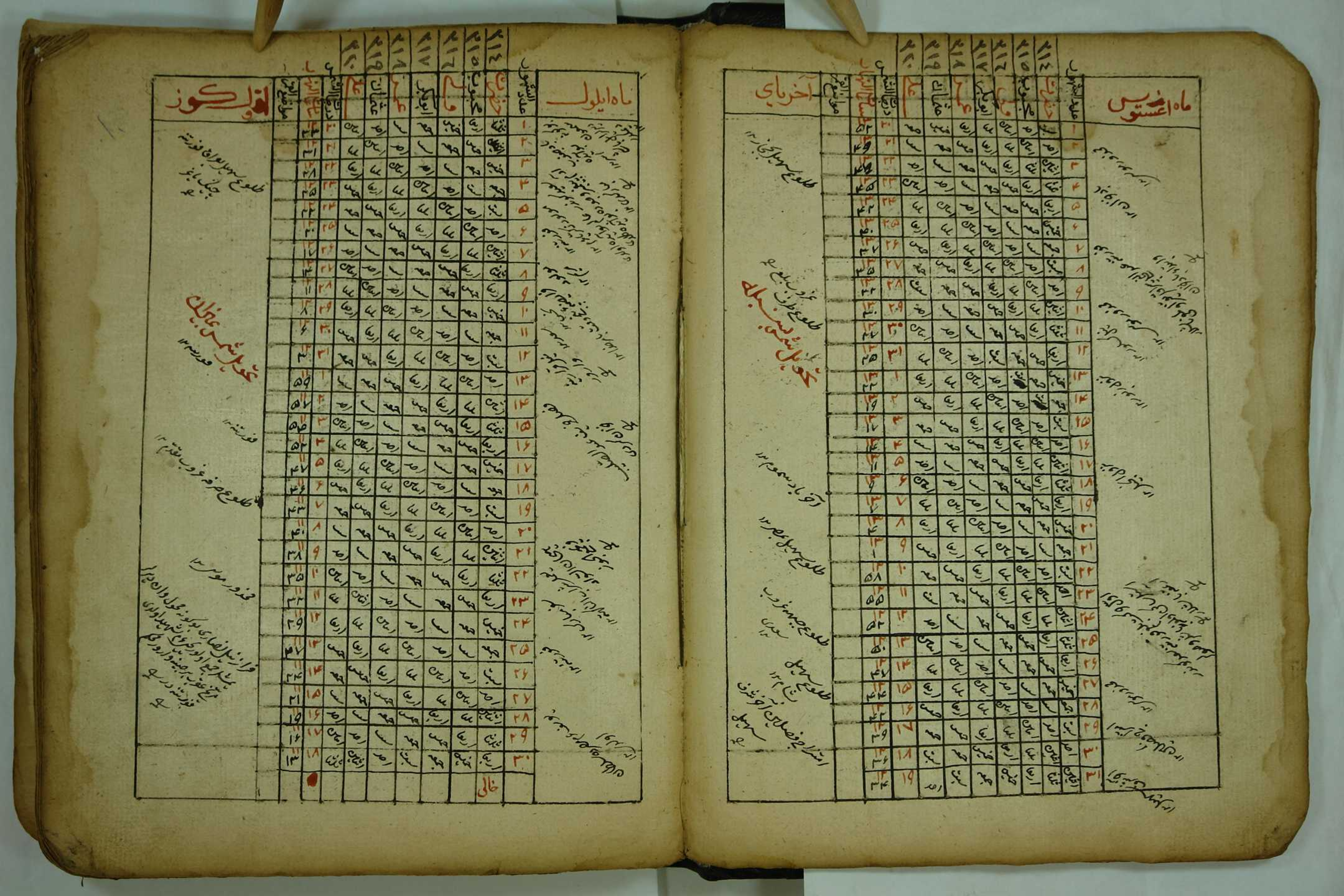


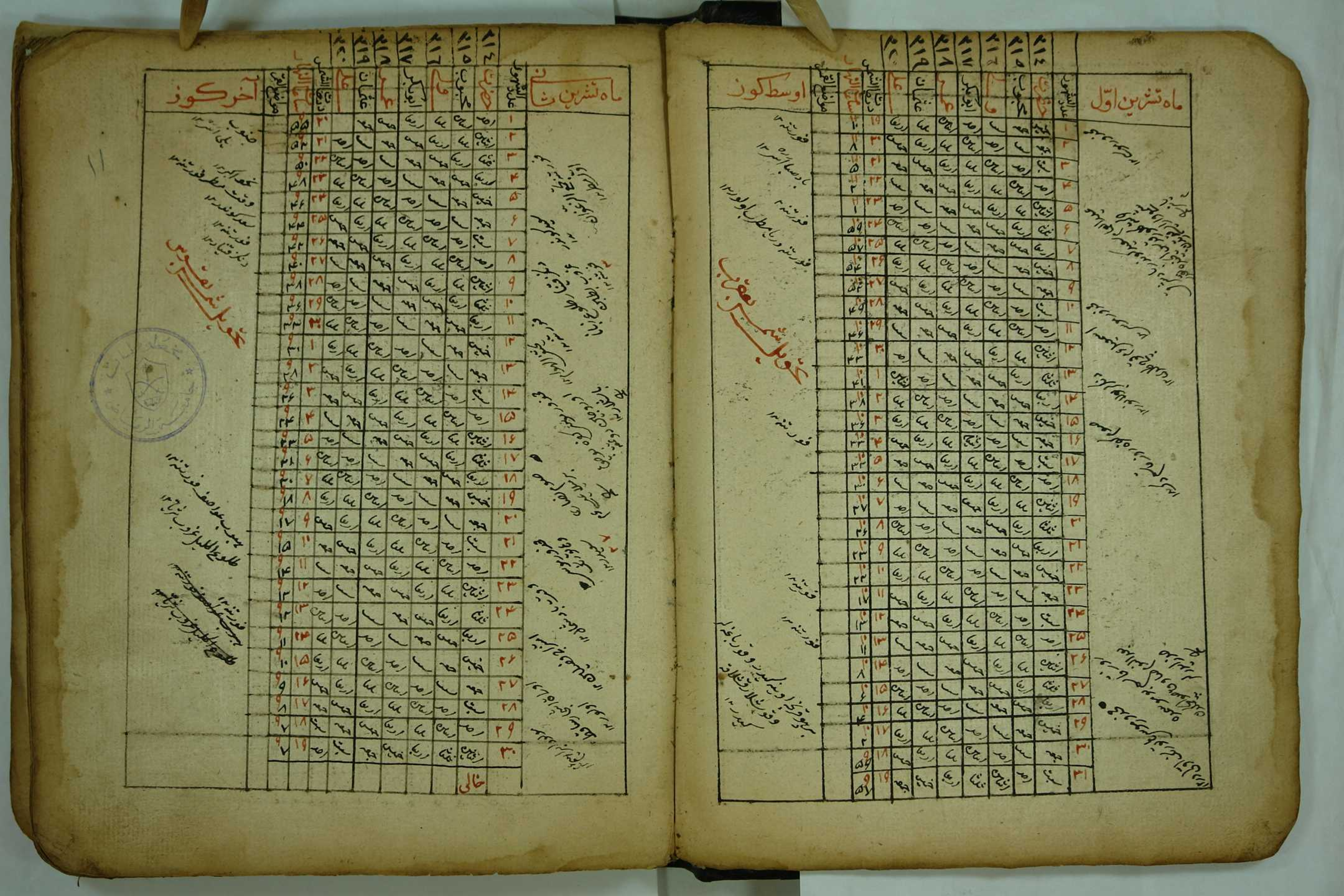
ماه تموز — اوسط یای

تحویل شمس اسد

ماه حزیران — اول یای

تحویل شمس سرطان


ماه اغستوس
ماه ایلول



ماه تشرين اول — اوسط كوز

تحويل شمس بعقرب

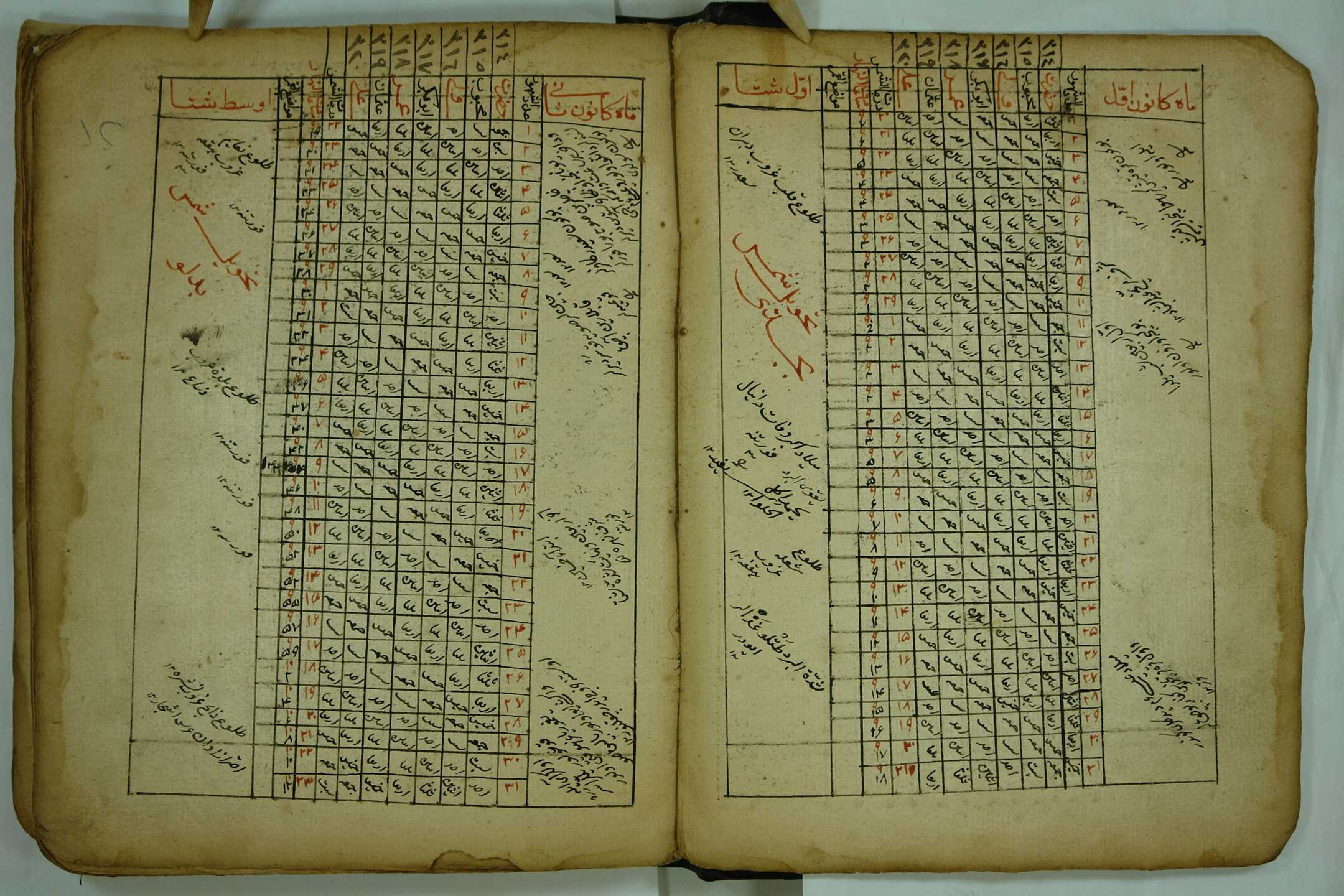
٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ماه تشرين ثانی — آخر كوز

تحويل شمس بقوس

٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

خالی



ماه كانون ثانى

اوسط شتا

ماه كانون اول

اول شتا

ماه شباط

آخر شتا

عدد الشهور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مواضع القمر
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٤	١٠ ٢٠	
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٥	١٠ ٢٣	
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٦	١٠ ٢٦	
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٧	١٠ ٢٨	
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٨	١٠ ٣١	
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٩	١٠ ٣٣	
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٠	١٠ ٣٦	
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١	١٠ ٣٨	
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢	١٠ ٤١	
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣	١٠ ٤٣	
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤	١٠ ٤٦	
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥	١٠ ٤٩	
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦	١٠ ٥٢	
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧	١٠ ٥٤	
١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨	١٠ ٥٧	
١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩	١١ ٠	
١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠	١١ ٢	
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١	١١ ٥	
١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢	١١ ٨	
٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٣	١١ ١٠	
٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤	١١ ١٣	
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥	١١ ١٦	
٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٦	١١ ١٩	
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧	١١ ٢١	
٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٨	١١ ٢٤	
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩	١١ ٢٧	
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٠	١١ ٢٩	
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢١	١١ ٣٢	
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٢	١١ ٣٥	

كون شمس حوت

امتزاج فصلين بولكونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باعث تحرير كلمات بودركه دونش طالب صاحب فن نجوم حضرتلرندن بعضى جناب بعناب السؤال والجواب مرحوم وفاحضرتلرينه منسوب روزنامه نك كثرت مشكلاتندن ووفرت معضلاتندن متذه بوردر دونش طالب جنابلرندن استعمال بقالى مقام اكون سوال ضبط سال دايره سى وشهورى ووف يكشنبه وتبديل وتغييرى حفظ ايچون قاعده يسيره بولمق ممكندر كه دستور العمل اولديو سوال وا واستفسار اولونديغنه اخوان محب العرفان لطريق الاستفاده امر عالى لرينه اتباعا سعى بليغ وجهد بدريغ ايله زمان فسحت مساحت تذكره كتور وب بر ترتيب لطيف وبر تنقيح ظريف وجوده كتوروب بر روزنامه جديدا اخراج ايدوب وبر سهل المأخذ وبر شابه نوعروس ايام ازدواج ايله مرشد درر كه رسوم استعمالنده مشغت يوق وبلكه سهول الاستعمال فايده غايت جوق ايدى موجب سؤال حنا ايله باعث ايجاد نوتصرفلرنده معتقه روزنامه وفاتيه ده قايج مشكل واردر اول مشكلات نك نتيجه سيدر آنى بلدوروز اولا بلمك سهروزكه روزنامه وفاتيه ده سكز مشكل واردر حق لازمدر سكزنى بيله ابنای زمانيه عبرا اولمشدر اول بزارده تقرير اولنان سال اولنان دايره معرفتيدر ايكنجى اول دايره استعمال اولنان سال القرفانقى تاريخدن الونوراتى بلدورور اوچنجى اول سال آلتنده اولان يكشنبه اعتبار اولونور دردنجى اول سال آلتنده اولان هر كانون ثانيده وكشلان سال معرفتين بلدورور بشنجى اول سال شهور داخى قانقى جنس تاريخدر معلوم اولنمسين بلدورور آلتنجى بو ايكى سال برى آذره و برى كانون ثانيده دكشلمنك مغلطه سين ضبط ايلكى بلدورور يدنجى شهور معرفتين بلدورور سكزنجى غرر شهور عربيه نك هر برى روم آيلرنك قانقى سنده واقع اولور آنك ضبطين بلدورور اما جميع سندن آلتنجى وبشنجى درر كه معرفت تاريخدر زيرا اهل تجربه معلوم دركه روزنامه ايكى تاريخ غير مستعمل اوزره بنا اولنمشدر برى تاريخ اسكندرى وبرى ولادت عيسى عليه السلام شويله كه بو ايكى تاريخ معلوم اولنه جمله سنك معرفتنه وضبطنه مستند اولور حينئذ مشكل قالماز مثلا قاعده لرى بودركه رومى معلوم ايدنوب واكنده سكز عددين كيده روب باقى من القسمه سال دايره اولوب آلتنده يازلان وقف يكشنبه اعتبار اولونور كذلك تاريخ ولادت عيسى عليه السلام بعددن صكره بر عدده كيده روب قالانى طوقوزه تقسيم ايدوب باقى من القسمه سالك شهور اولور

تعوّذی ه

وقفه

معرفتنى مدار

قلانى يكرمى سكزه تقسيم ايدوب ه

[illegible]

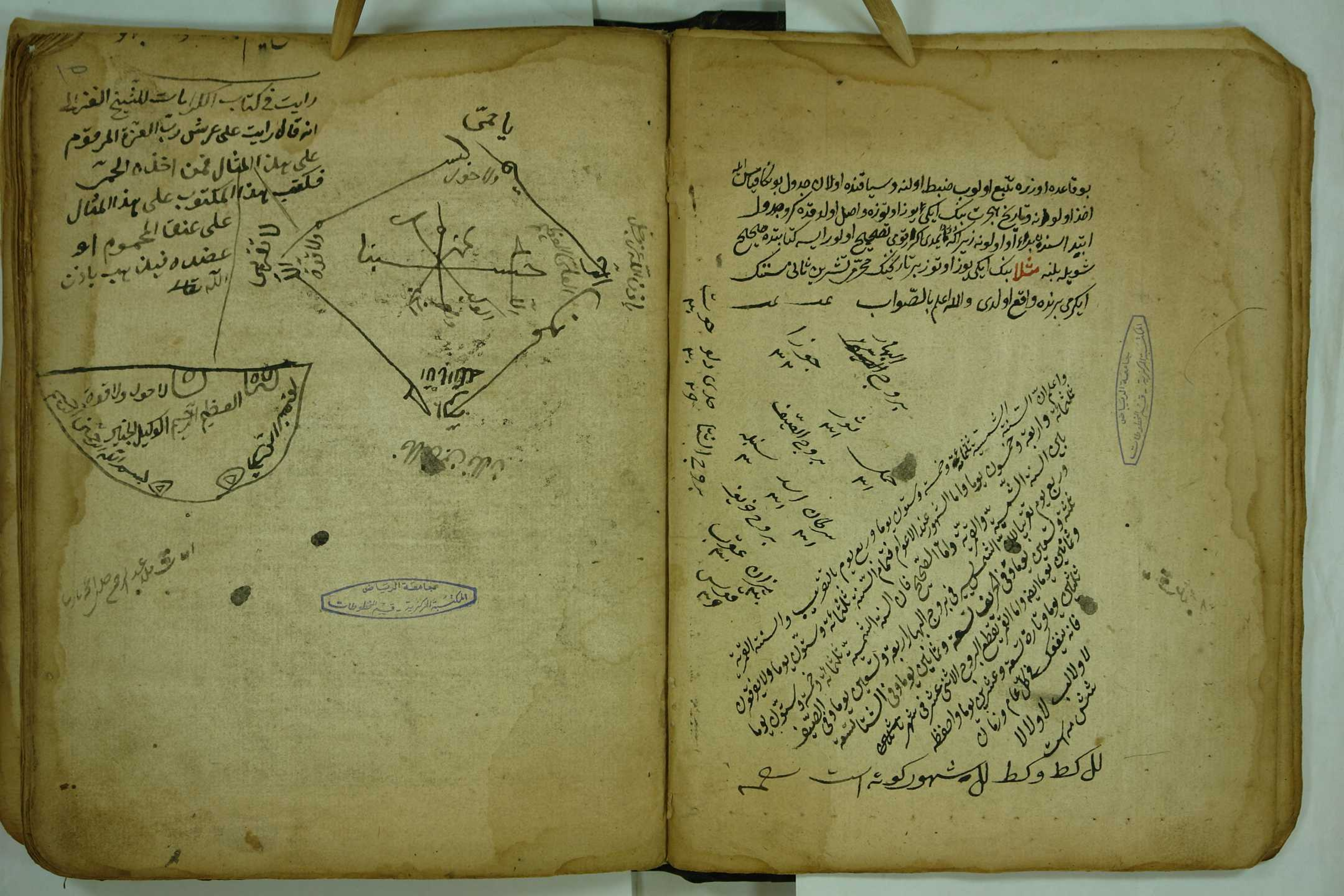
اول ۳

محصل کلام بو ایکی تاریخ کمونک اقلیمنده مستعمل و اقالیم اسلامیه ده غیر مستعمل فوز روزنامه
مفتاح کبی اولمشدر مفتاح ایله اولمایجه قفل آچلمادوغی ظاهر و باهردر و بو تاریخلری بلمک
ریج بلمکه و ضروب قسمنده ماهر اولمغه موقوفدر و اکر احیاناً تاریخ بلنمدن سوال اولونوب
نقط ایله ضبط اولونه بیلمیه براون بش یکرمی یل وارماز بوزولور بو سبب تداخل سال شمسیه و قمریه
درایله اول روزنامه و فائده ده بر باب مقفل و بر عقد غیر منحل اولمش اولورلر مشکلات
مذکوره الفتاحی و باب مقفلک مفاتحنه ایجاد شریفلرندن مضبوط بو بو مسئله بو فقیر
روزنامه مرحوم درویش طالبک طبقیدر لکن مرحومک داخی بر مقدار معترضه
دوشوب هر مدخل آرازی و کثرت قیل و قالدن دایما و اشارتلری زیاده سیله اولمغین
بو عزیزلرک روزنامه لرندن قوللری زعمی ایله اقتباس اولان جمع بر روزنامه
لطیف تألیف ایلدم که اولعزیزلرک استخراجلری باب توضیح اولونوب کندولرینک
تزیین و توشیح و بر اوزاول بر عزیز در که آنک هر سوزی فانی دهر ثابت
و عمل رقبه اهل ایمانه منت ایکی درویش طالب دخی برا و استادی کامل ایدیکه آنک
عصرنده و قتنده نقطلسنه نقط کوی وار لکن او استادلرینک شریعه کوه اول دغنه
نسبت بو روزنامه سبب سهول الترطب ایلدم پس ایدی کلدوک نوفقه
تصرف خاصه سی اولان روزنامه نک شرحینی بیان و تفصیل ایده و ز ابتدا
سنه ده غره شهور ایکون عربی و رومی ایله مخلوط اون ایکی خانه عدد جدول یازلمشدر
و هر جدولک طرف طولی یکرمی خانه اولمشدر و عرضی اون دورت خانه اولمشدر
ابتدا تاریخ هجرت حاکم السنه ایکنجی اوچنجی مارت دوردانجی نیسان
بشنجی مایس التنجی حزیران یدنجی تموز سکزنجی اغستوس
دقوزانجی ایلول اوننجی تشرین اول اون برانجی تشرین ثانی
اون ایکی انجی کانون اول اون اوچ انجی کانون ثانی اون
دوردانجی شباط واقع اولمشدر رومی آیلرینک ایچنده عربی آیلری
یازلمشدر و بونلرک ضبط و ربطی تاریخ هجرت ایله و حاکم السنه ایله اولور

وبردخی

وبردخی اول ولایت فرنکده مشهور اولان ایکی تاریخ که بری اسکندر و بری
عیسی علیه السلام درایکیسی دخی ترک اولونوب آنلرک یرینه اسلام ایله تبرکاً
و تیمناً هجرت رسول علیه السلام ایله مؤرخ و ضبط اولونوب و حاکم السنه سی
نام پاک لری اوزره اینه وضع ایدوب اوزان جمیل ایله تبجیل ایلدم که اول حضرتک
محبوبدر دورت ولی ابوبکر عمر عثمان علی رضی الله عنهم اجمعین ایله اولسه
هر بردولتلونک اسم شریفی ایله بر سنه ضبط اولونوربولان دورت جدولی
بوراصفده ذکر ایلدوک بو جدوللر دخی اون ایکی جدول داخی تحریر اولونمشدر مثلا
جدول اول ماه آذر یعنی ماه رومینک رقملری درکه اوتوز بر رقم اولور ویدنجی جدول
ایام اسبوع عدد چهار اسماء شریفه لری ایله ضبط اولنمشدر غره شهور عربیه
ایچلرنده بولونور وطوقوزنجی جدول درجات الشمس در یعنی کونشک قاقنجی
بورجده اولدوغنی بلدورر اوننجی جدول ساعات النهار در یعنی هر کونک قاچ
ساعات و قاچ دقیقه در آنی بلدورر اول جدولک ایچنده قرمزی رقم ساعات
النهاره اشارتدر و سیاهی دقیقه سنه اشارتدر اون برنجی مواضع
قمر در یعنی قمر قنقی برجده اولدوغنی بلدورر و آی اول برجده اولسه اختیارات دن
نه ایتمک کرک جوابنده سطور دور و اول منازل نجومدن یکرمی سکز
منزل یازلمشدر که طلوع و غروبی بلدورر ایمدی کرو جدول اوقله کلدوک که
تاریخ هجرت و حاکم السنه درایله اولسه قاعده بودرکه شهور عربیه
رومی آینک قاچنجی کونی واقع اولور یعنی کوننده غره ثابت اولور بیلنمک لازمدر که معلوم اولنه
ایمدی تاریخ هجرتک مک اوتوزنجی سنه سنک محرمی روز شنبه ثانی شننک
اون آلتنجی کوننده که یوم خمیس درواقع اولدی و صفر آیی کانون اولنک
اون آلتنجی کونی که یوم السبت درواقع اولدی مذکور تاریخده
بک اوتوز حاکم السنه سی ابوبکر ایدی شویله که غره عربیه معلوم اولمقدن مراد اولنه

لنمودار



رايت في كتاب الكرامات للشيخ الغزالي
انه قال رايت على عرش رب العزة المرقوم
على هذا المثال فمن اخذه الحمى
فليكتب هذا المكتوب على هذا المثال
على عنق المحموم او
عضده فيذهب باذن
الله تعالى

يا حي

لا حول ولا قوة الا بالله العظيم الكريم الوكيل الجبار

بو قاعده اوزره تتبع اولوب ضبط اولنه وسياقنده اولان جدول بو نكا قياس ايله
اخذ اولونه وتاريخ هجرت بيك ايكي يوز اوتوزه واصل اولدقده كوجدول
ابتداء السنه ... اولونه زيرا كه تأييدي اكر اقوى تصحيح اولور ايسه كتابتده صحيح
شويله بلنه مثلا بيك ايكي يوز اوتوز بر تاريخنك محرم تشرين ثاني سنتك
ايكرمي برنده واقع اولدي والله اعلم بالصواب

واعلم ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم بالتقريب والسنة القمرية
ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واما الشهور عند الاعوام فتمام السنة ثلثمائة وستون يوما ولا يوفقون
بين السنة الشمسية والقمرية واما الصحيح فان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما
وربع يوم تقريبا للشمس في بروج الربيع اربعة وتسعين يوما وفي الصيف
ثلثة وتسعين يوما وفي الخريف ثمانية وثمانين يوما وفي الشتاء تسعة
وثمانين يوما واما القمر تقطع البروج الاثني عشر في شهر [illegible]
ثمانين يوما وتارة تسعة وعشرين يوما واحفظ
فانه ينفعك في كل عام وزمان
لا ولا لب لا ولا لا
[illegible]

لل كط وكط لل مشهور كونه است

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب وراحم الشيب منزل الكتاب مسبب الاسباب
ساتر العيب كاشف الريب مذلل الصعاب مغيث الملهوف دافع الصروف مالك الملك مسخر الفلك مسير السحاب
رافع السبع الطباق مخيمة على الافاق بتخييم القباب باسط الغبراء على متن الماء محكمة بحكمته عن الاضطراب منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم الحشر والمآب احمده وهو المحمود بكل لسان ناطق واشكره وهو المشكور
في المشارق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وطد الايمان اركانها وشيد الايقان
بنيانها واكد البرهان ازمانها واشهد ان محمدا عبده المستولي على اشتات نبوته ونبيه المفضل بمعاني
علومه وبدايع بيانه ورسوله الصادع بدليله وبرهانه القائل زويت لي مشارق الارض ومغاربها كشفا
واطلاعا بسره وعيانه صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وانصاره واعوانه صلوة تبلغ من آمن به غاية امنه
وامانه وتسكن روعته في الدارين بعفو الله تعالى وغفرانه وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فان خالق الخلق
والبرية ومن له الارادة والمشية قد ميز الملوك والرعاة عن دونهم من الرعية فلذلك قد خصوا بالهمم العلية
والخلائق السنية الزكية ورغبوا في الاطلاع على الامور الغامضة الخفية ليكونوا فيما يبدو لهم من الاسترعاء على
بيضاء نقية ويحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادقة الجلية فحينئذ اشار الي الفقير الخامل الحقير من شارته
الكريمة محمولة بالطاعة على الرؤس وسفارته المستقيمة بين الانام الاكرام والسواد الاعظم وقد سطرت في التاريخ
والطروس وهو المقر الاشرف العالي المولوي الناصحي السيدي المالكي شاهيان المؤيدي مولانا نائب السلطنة
الشريفة بالقلعة المنصورة الحلبية المحروسة اعزه الله تعالى انصاره ورفع درجته واعلى مناره ان اضع دائرة
الارض صغيرة توضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض طالما منه احسن الله تعالى اليه اني اقوم
بهذا الصعب الخطر ولا والله كنت بذلك في الفقير في دائرة العالم احقر من حقير وانشدت اقول
ان المقادير اذا ساعدت ؛ الحقت العاجز بالحازم ؛ وتوسلت الى رب الارباب ومذلل الصعاب
وابتهلت ابتهال المغيث المصاب ففتح سبحانه من فيضانه لطفه ذلك الصعب المصعاب ويسر برأفته ما لم يخطر

في المغارب

منه

منه في باب والحساب فنهضت مبادرا للسجود شاكرا لذي الانعام والجود ثم اقبلت على مطالعة كتب الحكما
حكماء الانام وتصانيف علماء الهيئة الاعلام كشرح التذكرة لنصير الدين الطوسي وجغرافيا لبطليموس
وتقويم البلدان للبلخي ومروج الذهب للمسعودي وعجائب المخلوقات لابن الاثير الجزري والمسالك
والممالك للمراكشي وكتاب الابتداء وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل المطلوب ومعلوم ان الكتب
الموضوعة بين الناس في هذا الغرض المصعب لم تخل من خلل والتباس فان ذلك امر موهوم لكنه وهم
حسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطايا والخطل والموفق لصالح القول والعمل وقد وضعت هذه الدائرة
على صورة الارض في الطول والعرض باقاليمها وجهاتها وبلدانها وصفاتها وعروضها وهيئاتها واقطارها
وممالكها وطرقها ومسالكها ومفاوزها ومهالكها وعامرها وغامرها وجبالها ورمالها وعجائبها وغرائبها
وموضع كل مملكة واقليم من الاخرى وذكر ما بينهما من المسالك والمعاطف برا وبحرا وذكر الامم المنتشرة في الجهات
والاقطار وسد ذي القرنين في سالف الاحقاب على ياجوج وماجوج كما جاء في نص الكتاب وبالله سبحانه الاعتصام
وهو حسبي على الدوام

وهذه رسالة لطيفة كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة تبيّن للناظر فيها احوال الجبال والجهات والبحار والفلوات وما اشتملت عليه من الممالك مستوعبا فيها لذلك ونشرع اولاً في ذكر **جبل قاف**

قد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز والقرآن المجيد وفي تفسيره ستة اقوال للمفسرين منها [illegible] انه جبل من زبرجدة خضراء قاله ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروى عكرمة عن ابن عباس ايضا قال خلق الله تعالى جبلا يقال له جبل قاف محيط بالعالم السفلي وعروقه متصلة بالصخرة التي عليها الارض وهي الصخرة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات الاية فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل قرية من الارض امر ذلك الجبل بتحرك العرق الذي يلي تلك القرية فتزلزل في الوقت وقال مجاهد هو جبل محيط بالارض والبحار وروى الضحاك انه من زمردة خضراء وعليه كنف السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه والله تعالى اعلم واما ذكر البحار فاعظم بحر على وجه الارض المحيط المطوق بها من سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل الا من جهة الارض وساحله من جهة البحر الحلو المظلم وظلمته من بعده عن مطلع الشمس ومغربها وقرب قراره والحكمة في كون ماء البحر ملحا اجاجا لا يذاق ولا يساغ لئلا ينتن من تقادم الدهور والازمان وعلى ممر الاحقاب والاحيان فيهلك من نتنه العالم الارضي ولو كان عذبا لكان كذلك الا ترى الى العينين التي بها ينظر الانسان الارض والسماء والعالم وهي شحمة مغمورة في الدمع وهو مالح والشحم لا يصان الا بالملح فكان الدمع مالحا لذلك وقاف محيط بالكل كما تقدم وفي الظلمات عين الحياة التي شرب منها الخضر صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وهي في القطعة بين المغرب والجنوب وفي المحيط الارضي عرش ابليس لعنه الله تعالى وهي في القطعة التي بين المشرق والجنوب وهي الى المشرق اقرب في مقابلة الربع الخراب من الارض والله تعالى اعلم **واما الخلجان** الاخذة من المحيط فمنها ثلثة خط الاستواء ما بين جنوب الارض وشمالها واما مسافة هذا الارض وهذا الخط فمن ناحية ياجوج وماجوج الى بلغار وارض الصقالبة نحو اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة في بلد الروم الى الشام ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو ثلثين مرحلة ومنها الى اقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة حتى ينتهي الى هذه البرية فذلك مائتان وعشرة مراحل كلها عامرة واما بين ياجوج وماجوج وبين البحر المحيط في الشمال وما بين برارى السودان

والبحر

17

والبحر المحيط في الجنوب فهو خراب ليس فيها عمارة ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم مسافة ما بين البريتين كم هي وذلك لان سلوكها غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من العمارة والحياة في الشمال وفرط الحر المانع من العمارة والحياة في الجنوب في جميع ما بين الصين والمغرب المعمور والبحر المحيط محيط به كالطوق ويأخذ البحر الرومي من المحيط ويصب فيه ويأخذ البحر الفارسي من المحيط ايضا ولكن لا يصب فيه **واما بحر الخزر** فليس يأخذ من المحيط ولا من غيره شيئا اصلا غير انه مخلوق في مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة خليج القسطنطينية وهو بحر هائل يدور بسائر على ساحله من الخزر على الارض الديلم وطبرستان وجرجان ومفازة سياه كوه لكان الى المكان الذي سارعه من غيران يتصل به نهر ما نفع الا نهر ينقطع فيه **واما بحيرة خوارزم** فكذلك غير ان لا مصب لها في البحر المحيط فهذه الابحر الاربعة العظام التي على وجه الارض وفي ارض زنج وبلدانهم خلجان تأخذ من المحيط وكذلك من وراء ارض الروم خلجان وبحار لا نذكرها لقصورها عن هذه البحار وكبرها ويأخذ من المحيط ايضا خليج حتى ينتهي الى ظهر ارض الصقالبة نحو شهرين ويقطع الروم على القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم **واما ارض الروم** فحدها من البحر المحيط على بلد الجلالقة والافرنجة ورومية واشبيناس الى القسطنطينية ثم الى ارض وشيد ان يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك ان من حد الثغور في الشمال الى ارض الصقالبة نحو شهرين وقد بينت ذلك من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال مائة مرحلة وعشرة مراحل **واما الروم** المحض من حد رومية الى ارض الصقالبة وما ضمه الى بلد الروم من الافرنجة والجلالقة وغيرهم فان السنتهم مختلفة غير ان الدين واحد والمملكة واحدة كما ان في مملكة الاسلام السنة مختلفة والملك واحد **واما مملكة الصين** ما زعم ابو اسحق الفارسي وابو اسحق ابراهيم حاجب ملك خراسان اربعة اشهر فاذا اخذت في فم الخليج حتى ينتهي الى بلاد الاسلام مما وراء النهر فهو ثلثة اشهر واذا اخذت من حدود الشرق حتى تقطع الى حد المغرب في ارض التبت وتمتد الى ارض التغزغز وخرخيز وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو اربعة اشهر ثم في ارض الصين ومملكة السنة مختلفة وجميع الاتراك من التغزغز وخرخيز وكيماك والغزية والخزر بجنبه السنتهم واحد ومملكة الصين كلها منسوبة الى الملك المقيم

بقسطنطينية وكذا مملكة كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد و مملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج **واما**
ياجوج وماجوج فهم في ناحية الشمال اذا انقطعت ما بين الكيمالية والصقالبة والله تعالى اعلم
بمقادير هم وبلادهم بلاد شاهقة ولا تركبها الدواب ولا يقعدها الا الرجالة قال ولم يخبر احد عنهم خبرا وجد
من ابا اسحق حاجب صاحب خراسان فانه اخبر ان تجارا انهم انما تصل اليهم على ظهور الرجال واصلاب المعز وانهم
ربما اقاموا في صعود جبل ونزوله عشرة ايام واسبوع **واما خرخيز** فانهم ما بين التغزغز وارض
الخزلجية وخرخير وارض الصاين والقرية **واما التغزغز** فقوم بين اطراف التبت وارض الخزلجية
وخرخير وارض الصاين **واما الصين** ما بين البحر المحيط والتغزغز والتبت والخليج الفارسي **واما**
ارض الصقالبة فطويلة عريضة نحو شهرين في شهرين **وبلغار** مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة **واما**
اتل فهم طائفة اخرى قديمة وسموا باسم نهرهم اتل وبلدهم ايضا تسمى اتل وهذه البلد ليس له اتساع رزق ولا
اتساع مملكة وهو بلد بين الخزر والسرير **واما التبت** فانه ما بين ارض الصاين والهند وارض التغزغز
وبحر فارس ولهم ملك قائم بنفسه يقال انه اصله من التبابعة ملوك اليمن والله تعالى اعلم **واما جنوبي الارض**
من بلاد السودان الذي في اقصى المغرب على البحر المحيط وحدا لها ينتهي الى ... المحيط وحدا لها ينتهي الى برية
بينها وبين ارض المغرب وحدا لها ينتهي الى برية بينها وبين بلاد مصر على الواحات وحدا ينتهي الى البرية
التي ذكرنا ان لا نبات بها ولا حيوان من شدة الحر وقيل ان طول ارضهم سبعمائة فرسخ في مثلها **واما ارض**
النوبة فانه حدا لها ينتهي الى بلاد مصر وحدا لها الى بلاد البرية المهلكة وحدا لها ينتهي الى البرية التي بين بلاد
السودان وبلاد مصر وحدا لها الى ارض البجه **واما ارض البجه** فان ديارهم صغيرة وهم فيما بين الحبشة
والنوبة وهذه البرية لا تسلك **واما الحبشة** فانها على بحر القلزم وهو بحر فارس و ينتهي حدا لها الى
بلاد الزنج وحدا لها الى بلاد البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدا لها الى البجه والبرية التي لا تسلك
واما ارض الزنج فانها اطول بلاد السودان ولا تتصل بمملكة من الممالك اصلا غير بلاد الحبشة وهي
من محاذات اليمن وفارس وكرمان في الجنوب الى ان تحاذي ارض الهند **واما ارض الهند** فان طولها

من عمل مكران في ارض المنصورة والبدهة وسائر بلاد السند الا انتهى الى قنوج ثم تجوز الى ارض التبت
من نحو اربعة اشهر وعرضها من نحو فارس على ارض قنوج نحو من ثلثة اشهر **واما مملكة الاسلام**
فان طولها من حد فرغانة حتى تنقطع بلاد خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن نحو
خمسة اشهر وعرضها من بلد الروم حتى تنقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى ارض المنصورة
على شط بحر فارس نحو من اربعة اشهر وانما تركت في ذكر طول الاسلام حد المغرب الى الاندلس لانه مثل الكم
في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا غربيه اسلام لانك اذا جاوزت مصر في ارض المغرب كان جنوبي المغرب
بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم ارض الروم ولو صح ان يجعل من ارض فرغانة الى ارض المغرب والاندلس
طول الاسلام لكان مسيرة مائتي مرحلة وزيادة لان من اقصى المغرب الى مصر نحو تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق

نحو ثلثين ومن عراق الى بلخ نحو ستين مرحلة ومن بلخ الى فرغانة نحو عشرين مرحلة سبحانه وتعالى اعلم **فصل**
في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا وقال عز وجل من قائل الذي جعل لكم الارض بساطا قال قوم من المفسرين معنى المهاد والبساط
القرار عليها والتمكن منها والتصرف فيها **وقد** اختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم
انها مبسوطة مستوية السطح في جهات المشرق والمغرب والشمال وزعم اخرون انها كهيئة المائدة و
منهم من زعم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة
على اطرافها والذي عليه الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء محيطة بها من كل جانب احاطة البيضة
بالمحة فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة الارض للسماء وجلدها بمنزلة السماء غير ان خلقها ليس فيه
استطالة كاستطالة البيضة بل هي مستديرة كاستدارة الكرة المستوية الخرط قال مهندسوهم لو حفر
في الوهم وجه الارض لادى الى وجه الاخر ولو ثقب مثلا بارض اندلس لنفذ الثقب بارض الصاين وزعم قوم
ان الارض مقعر وسطها كالجام **واختلف** في كمية عدد الارضين قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والاطباق **فروي** في بعض الاخبار ان

بعضها فوق بعض وغلظ كل ارض مسيرة خمسمائة عام حتى عدّ بعضهم لكل ارض اهلا على صفة وهيئة عجيبة وسمى
كل ارض باسم خاص كما سمى كل سماء باسم خاص وزعم بعضهم ان في الارض الرابعة حيات اهل النار
وفي الارض السادسة حجارة اهل النار فنحن نازعة نفسنا الى الاستشراف عليها نظرا في كتب وهب بن منبه
وكعب ومقاتل وعن عطا بن يسار في قوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض ادم كادمكم
ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل ابراهيمكم والله اعلم وليس هذا القول باعجب من قول الفلاسفة ان الشموس
شموس كثيرة والاقمار اقمار كثيرة ففي كل اقليم شمس وقمر ونجوم وقالت القدماء الارض سبع على المجاورة والملاصقة
وافتراق الاقاليم لا على المطابقة والمكابسة واهل النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى
ان الارض سبع على الارتفاع والانخفاض كدرج المراقي ويزعم بعضهم ان الارض مقسومة لخمس مناطق وهي
المنطقة الشمالية والجنوبية والمستوية والمعتدلة والوسطى واختلفوا في مبلغ الارض وكميتها فروي عن مكحول
انه قال مسيرة ما بين اقصى الدنيا الى ادناها مسيرة خمسمائة سنة مائتان من ذلك في البحر ومائتان ليس يسكنها
احد وثمانون فيها ياجوج وماجوج وعشرون فيها سائر الخلق وعن مكحول وقتادة انه قال ان الدنيا اربعة وعشرون
الف فرسخ فملك السودان منها اثني عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية الف فرسخ وملك العجم والترك ثلثة الاف
فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ربع الدنيا من لا يلبس الثياب
من السودان اكثر من جميع الناس وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها بالتقريب قال
استدارة الارض مائة الف وثمانون الف اسطاريوس وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون على هذا الحكم ثمانية
الاف فرسخ والفرسخ ثلثة اميال والميل ثلثة الاف ذراع بالملكي والذراع ثلثة اشبار وكل شبر اثني عشر
اصبعا والاصبع الواحد خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها الى بعض وعرض الشعيرة الواحدة ست شعرات
من شعر بغل والاسطاريوس اربعمائة الف ذراع قال وغلظ الارض وهو قطرها سبعة الاف وستمائة وثلثون
ميلا فيكون الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فبسيط الارض كلها مائة
واثنان وثلثون الف وستمائة الف ميل فيكون مائة الف وثمانية وثمانين الف فرسخ فان كان ذلك حقا

فهو

فهو وحي من الله عز وجل والهام وان كان قياسا واستدلالا فقريب ايضا من الحق والله تعالى اعلم واما
قول قتادة ومكحول فلا يوجب العلم اليقيني الذي يقطع على الغيب به واختلفوا في البحار والمياه
والانهار فروى المسلمون ان الله تعالى خلق البحار مرا زعاقا وانزل من السماء ماء عذبا كما قال تعالى افرايتم
الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون
وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فكل ماء عذب اما بئرا او نهرا او عينا وكله
منزل من السماء فاذا اقتربت الساعة بعث الله تعالى ملكا معه طست لا يعلم عظمه الا الله تعالى فيجمع تلك المياه
ويردها الى الجنة وزعم اهل الكتاب ان اربعة انهار تخرج من الجنة الفرات وسيحان وجيحان
والنيل وذلك انهم يزعمون ان الجنة في مشارق الارض وروي ان الفرات جزر ومدّ في ايام معاوية
فرمى برمانة مثل البعير البارك فقال كعب انها من انهار الجنة فان صدقوا فليست من جنة الخلد ولكنها
من جنات الارض وعند القدماء ان المياه من الاستحالات فطعم كل ماء على طعم ارضه وتربته ونحن لا ننكر
قدرة الله تعالى على احالة الشيء على ما يشاء كما يحول النطفة علقة والعلقة مضغة ثم كذلك حالا بعد حال
الى ان يغنيه كما يشاء او كما انشاه فسبحان من قدرته صالحة لكل شيء واختلفوا في ملوحة ماء البحر فزعم
قوم انه لما طال مكثه والحت عليه الشمس بالاحراق صار ملحا واجتذب الهواء ما لطف من اجزائه فهو بقية ما
صفته الارض من الرطوبة فغلظ لذلك وزعم اخرون ان في البحر عروقا تغير ماء البحر ولذلك صار مرا
زعاقا واختلفوا في المد والجزر وزعم كيمارس ان المد بانصباب الانهار في البحر والجزر والمنجمون منهم
من يزعم ان المد بامتلاء القمر والجزر بنقصانه وقد روي في بعض الاخبار ان الله تعالى جعل ملكا موكلا بالبحار
فاذا وضع قدمه في البحر مدّ واذا رفع جزر فان صح والله تعالى اعلم كان اعتقاده من المصير الى غيره ولا يفيد حقيقة
ولو ذهب ذاهب الى ان ذلك الملك هو مهب الرياح التي تكون سببا للمد وتزيد في الانهار ويفعل ذلك
عند امتلاء القمر حتى يكون توفيقا وجمعا بين الكل لكان ذلك مذهبا حسنا والله تعالى اعلم واختلفوا في الجبال
قال الله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال ق والقران المجيد قال بعض المفسرين ان من جبل قاف

الى السماء مقدار قامة من اجبل طوال وقال آخرون بل السماء مطبقة عليه وقال من وراء قاف عوالم وخلائق
لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ومنهم من يقول ما ورائه فهو من حد الآخرة ومن حكمها وان الشمس تطلع منه وتغرب
فيه وهو الساتر لها عن الارض ومنهم من زعم ان الجبال عظام الارض وعروقها واختلفوا فيما تحت
الارض اما القدماء فاكثرهم ان الارض يحيط بها الماء وهو ظاهر والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به
النار والنار يحيط به سماء الدنيا ثم سماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل فلك الكواكب الثابتة
ثم بالكل الفلك الاعظم الاطلس المستقيم ثم يحيط بالكل عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم
العقل عالم الروح والامر الحضرة الالهية وهو القاهر فوق عباده وعلى قاعدة مذهب الحكماء والقدماء
لا يلزم ان تحت الارض سماء كما فوقها وروي ان الله تعالى لما خلق الارض كانت تتكفا كما تتكفا السفينة
فبعث الله تعالى ملكا فهبط حتى دخل تحت الارض فوضعها على كاهله ثم اخرج يديه احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
ثم قبض على الارضين السبع فضبطها فاستقرت ولم يكن لقدماء الملك قرار فاهبط الله تعالى ثورا من الجنة له
اربعون الف قرن واربعون الف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه على سنامه فبعث الله تعالى
ياقوتة خضراء من الجنة غلظها مسيرة الف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك وقرون الثور
خارجة من اقطار الارض مشبكة الى تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الياقوتة الخضراء تحت البحر فهو يتنفس
في كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رد النفس جزر البحر قال ولم يكن من قوائم الثور قرار فخلق الله سبحانه
وتعالى كمكاما من رمل كغلظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقر عليه قوائم الثور ثم لم يكن للكمكام مستقر فخلق
الله سبحانه وتعالى حوتا يقال له بلهموت فوضع الكمكام على وبر الحوت والوبر الجناح الذي يكون في وسط ظهره
وذلك الحوت مزموم بسلسلة من القدرة كغلظ السموات والارض مرارا قال وانتهى ابليس لعنه الله تعالى عليه
الى ذلك الحوت فقال له ما خلق الله تعالى خلقا اعظم منك فلم لم تزيل الدنيا عن ظهرك فهم بشيء من ذلك فسلط الله تعالى
عليه بقة في عينه فشغلته وزعم بعضهم ان الله تعالى سلط عليه سمكة كالشبر وشغله بها فهو ينظر اليها
والى بهائها قيل وانبت الله تعالى من تلك الياقوتة جبل قاف وهو من زمردة خضراء وله رءوس ووجه

وله سنان

وله سنان وانبت من جبل قاف الجبال الشواهق كما انبت الشجر من عروق الشجر وزعم وهب رضي الله
عنه ان الحوت والثور يبتلعان ما ينصب من مياه الارض في البحار فلذلك لا يوجد في البحار زيادة فاذا
امتلأت اجوافهما من المياه قامت القيامة وزعم قوم ان الارض على الماء على الكمكام من الرمل ملبدا
والكمكام على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من ظلمة والظلمة على الثرى فقد انتهى علم
الخلائق ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله تعالى وهذه الاخبار رحما به الناس ويتنافسون فيها
ولعمري ان ذلك مما يزيد الانسان بصيرة في دينه وتعظيما لقدرة ربه عز وجل وتحيرا في عجائب خلقه
وما خلقها على الصانع القدير بعزيز والله تعالى اعلم وقد روى الشيباني بن عبد الرحمن عن قتادة عن
الحسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا في اصحابه اذا اتى عليهم
سحاب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان زوايا الارض يسوقها الله
تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما الذي فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الرقيع
سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله اعلم ورسوله قال فوقه العرش
وبينه وبين السماء كبعد ما بين سمائين او كما قال ثم قال تدرون ما تحتكم قالوا الله اعلم ورسوله
قال الارض وتحتها الارض اخرى بينهما خمسمائة عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل
لهبط على الله تعالى ثم قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن الآية فهذا الخبر
يشهد بصدق كثير مما ترون والله تعالى اعلم ولنرجع الآن الى ما نحن بصدده من ذكر شرح الدائرة المذكورة
في تفسير البلدان وذكر عجائبها واخبارها فهرست ما سنذكره من الفصول المتضمنة لذلك
ان شاء الله تعالى

في البقول وخواصها **فصل** في الحبوب وخواصها **فصل** في البزور وخواصها **فصل**
في الحيوانات والطيور وخواصها **فصل** خاتمة الكتاب في ذكر الملاحم وعلامات الساعة وظهور الفتن
والحوادث ولها فصول نذكرها عند الشروع في كتابتها وباتمامه يتم الكتاب والله الموفق للصواب

فصل في ذكر البلدان والاقطار اعلم وفقنا الله تعالى واياك ان بين مطلع الشمس ومغربها
مدن وبلاد دواير لا تحصى كثرة ولا يحصيها الا الله تعالى سبحانه ولكننا نذكر منها ما نذكره فائدة واعتبارا
من البلاد المشهورة ونضرب عن ذكر ما ليس بمشهور ولا اعتبار ولا فائدة في ذكرها خوفا من الاطالة والسآمة
والملال المستفاد **فنبتدئ** اولا بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب وهي بلاد
السودان ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والفرنج والصقالبة وغيرهم على ما سياتي ان شاء الله تعالى

ارض المغرب اولها البحر المحيط وهو بحر مظلم لم يسلكه احد وما علم احد ما خلفه وجزائر عظيمة كثيرة عامرة
ياتي ذكرها عند ذكر الجزائر **منها** جزيرتان تسمى الخالدات على كل واحدة منهما صنم طوله مائة ذراع
بالملك وفوق كل صنم منهما صورة رجل من نحاس يشير بيده الى خلف اي ما في ورائي شي ولا مسلك فالذي
وضعهما وبناهما لم يذكر اسمه فاول بلاد المغرب **السوس** الاقصى وهو اقليم كبير وفيه مدن عظيمة ازلية
وقرى متصلة وعمارات متقاربة وبه انواع الفاكهة الجليلة المختلفة الانواع والالوان والطعوم
وبه قصب السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طولا وغلظا وحلاوة **قيل** ان العود الواحد يزيد على عشرة
اشبار في الغالب ودوره شبر وحلاوته لا يعادلها شي حتى قيل ان الرطل الواحد من سكره يحمل عشرة
ارطال من الماء ويحمل من بلاد السوس من السكر ما يعم جميع الارض ولو حمل الى بلاد وبها تعمل الاكسية
الرفيعة الخارقة والثياب الفاخرة السوسية المشهورة في الدنيا ونساؤها في غاية الحسن والجمال
والظرف والذكاء وسعارها رخيصة والخصب بها كثير فمن مدنها **تازودنت**
وهي مدينة العظماء من ملوك المغرب بها انهار جارية وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة واسعار رخيصة
والطريق منها الى اغمات اروكة في اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطول

المسافة

المسافة واتصال العمارة وكثرة الانهار والتفاف الاشجار والفواكه الفاخرة التي يباع منها الحمل بقيراط
وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقلعة **منها** حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت ملك المغرب ان
اراد اربعة من الناس ان يحفظوه من اهل الدنيا حفظوه لحصانته ولما مات محمد بن تومرت المذكور بجبل الكواكب
حمل ودفن في هذا الحصن **وادكي** وهي اول مراقي الصحراء وهي مدينة متوسطة يقال ان النساء التي فيها
لا ازواج لهن اذا بلغت احداهن اربعين سنة تتصدق بنفسها على الرجال فلا امرأة تمتنع ممن يريدها
سجلماسة من مدنها المشهورة وهي واسعة الاقطار عامرة الديار رائقة البقاع فائقة
القرى والضياع عزيزة الخيرات كثيرة البركات يقال انه يسير الراكب في اسواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس
لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة خارقة وهي على نهر ياتي من جهة المشرق بها بساتين كثيرة وثمار
مختلفة وبها رطب يسمى البغوني وهو اخضر اللون حسن المنظر احلى من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال انهم
يزرعون ويحصدون الزرع ويتركون جذوره واصوله قائمة في الارض على حالها فاذا كان في العام المقبل
وسقاه الماء نبت ثانية مرة ويستغلوه اربابه من غير بذر وبها قوم ياكلون الكلاب والجرادين وغالب اهلها
عمش العيون **ورقاده** وهي مدينة عظيمة حصينة خصيبة ذكر اهل الطبايع انه يحصل لمن حل بها الضحك
من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الهم والنصب ولم يعلم لذلك موجب ولا سبب **اغمات** وهي
مدينة عجيبة بل مدينتان اغمات اروكة وهي مدينة عظيمة في اصل ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار والاعشاب
والنبات ونهرها يشقها وعلى النهر ارحية كثيرة تدور صيفا وشتاء ويجمد ويجوز عليه الناس والدواب وبها
عقارب قتالة في الحال واهلها ذوو اموال ولهم على ابوابهم علامات تدل على مقادير اموالهم
واغمات ايلان وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد **فاس** وهي مدينة كبيرة
ومدينة صغيرة يشقها نهر كبير ياتي من عيون صفاحة وعليه ارحية كثيرة وتسمى احدى هاتين المدينتين الاندلس
ومياهها قليلة والاخرى تسمى القرنوس وهي ذات مياه كثيرة يجري الماء في كل شارع منها وسوق وزقاق وحمام
ودار وفي كل زقاق ساقية جارية متى اراد اهل الزقاق ان يجروها اجروها واذا ارادوا قطعها قطعوها

المهدية وهي مدينة حسنة حصينة بناها المهدي الفاطمي وحصنها وجعل لها ابوابا من حديد في كل
باب ما يزيد على المائة قنطار ولما بناها واحكمها قال الان امنت على الفاطميات سبتة مدينة
في بر العدو قبالة الجزيرة الخضراء وهي سبعة جبال صغار متصلة عامرة ويحيط بها البحر من ثلاث جهات وبها
اسماك عظيمة ليست في غيرها وبها شجر المرجان الذي لا يفوقه شيء حسنا وكثرة وبها سوق كبير لاصلاح المرجان
وبها من الفواكه وقصب السكر كثير جدا وطنجة فهي في العدو ايضا وكذلك فاس وباقي المدن المشهورة
كافريقية وتاهرت ووهران والجزائر والمقل والقيروان فكلها مدن حسنة متقاربة المقادير المغرب
الاوسط وهي شرقي بلاد البربر ومن مدنه بلاد الاندلس وسميت بالاندلس لانها مدينة مثلثة الشكل ركنها
في اقصى المغرب وكان اهل السوس وهم اهل المغرب الاقصى يغزون اهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم
الجهد الجهيد الى ان جاز بهم الاسكندر فشكوا احوالهم اليه فاحضر المهندسين وحضر الى الزقاق وكان ارضا
جافة فامر المهندسين بوزن سطح الماء من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعلو البحر الشامي بشيء يسير فامر
برفع البلاد التي على ساحل البحر الشامي ونقلها من الحضيض الى الاعلى ثم امر ان تحفر الارض مع طنجة وبلاد الاندلس
فحفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وبنى عليها رصيفا بالحجر والجير بناء محكما وجعل طوله اثنا عشر ميلا وهي
المسافة التي كانت بين البحرين وبنى رصيفا اخر مقابله من ناحية طنجة وجعل بين الرصيفين ستة اميال
فلما اكمل الرصيفين حفر لها من جهة البحر الاعظم واطلق فم الماء بين الرصيفين ودخل في البحر الشامي
ثم فاض ماؤها فاغرق مدنا كثيرة واهلك امما كثيرة عظيمة كانت على الشطين وطفا الماء على الرصيفين
احد عشر قامة فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات اذا نقص الماء ظهورا بينا
مستقيما على خط واحد واهل الجزيرة يسمونه القنطرة واما الرصيف الذي من جهة طنجة فان الماء حمله
في صدره فاحتفر ما خلفه من الارض اثنى عشر ميلا وعلى طرفه من جهة الشرق الجزيرة الخضراء وللاندلس جزائر
كثيرة عظيمة وجزيرة قادس وجزيرة طريف ومن مدنه اشبيلية وهي مدينة عامرة على صفة النهر
الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه نهر مربوط بالسفن وبها اسواق قائمة وتجارات رابحة واهلها ذوو اموال

عظيمة

عظيمة والزمتاجرهم في الزيت ولها على ما ذكر التجار ثمانية الاف قرية عامرة بالاسواق العامرة والديار
الحسنة والحمامات ومن اقاليم الاندلس اقليم الكتابية ومن مدنه المشهورة قرطبة وهي
قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية وهي مدينة عظيمة واهلها اعيان البلاد وسراة الناس
في حسن المآكل والملابس والمراكب وعلو الهمة وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء واجلاد الغزاة
وامجاد الحروب وهي في نفسها خمس مدن يتلو بعضها بعضا وبين المدينة والمدينة سور حصين حاجز
ولكل مدينة منها ما يكفيها من الاسواق والحمامات والصناعات وطولها ثلاثة اميال في عرض ميل واحد وهي
في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الثالثة وهي الوسطى فيها باب القنطرة وبها الجامع
الذي ليس في معمور الدنيا مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراعا وفيه السواري الكبار الف سارية وفيه
مائة وثلاث عشرة ثريا للوقيد وفيه من الروم والنقوش ما لا يقدر احد على وصفه وبقبلته صناعات
تدهش العقول وعلى فرجة المحراب سبع قسي قائمة على عمد طوال لكل قوس فوق القامة وقد تحيرت الروم والمسلمون
في حسن وصفها وفي عضادة المحراب اربعة اعمدة اثنان اخضران واثنان لازورديان ليس لهم قيمة
وبه منبر ليس على معمور الارض مثله في حسن صنعته وخشبه ساج وابنوس وبقس وعود قاقلي ويذكر
في تواريخ بني امية انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمان صناع لكل صانع كل يوم نصف
مثقال محمدي فكان جملة ما صرف على المنبر اجرة لا غير عشرة الاف مثقال وخمسون مثقالا وفي الجامع
المذكور حاصل كبير ملآن من آنية الذهب والفضة لاجل وقوده وبهذا الجامع مصحف فيه اربع ورقات
من مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بخطه وفيه نقط من دمه وله عشرون بابا مصفحات بالنحاس
الاندلسي مخرمات تخرما يعجز البشر وكل باب ذلك في نهاية الصنعة والحكمة وبه الصومعة التي هي
من عجائب الدنيا ارتفاعها مائة ذراع بالملكي المعروف بالرشاشي وفيها من انواع الصنائع الرقيقة
ما يعجز الواصف عن وصف نعته وبهذا الجامع ثلاث اعمدة حمر مكتوب على الواحد اسم محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى الاخر صورة عصى موسى واهل الكهف وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع خلقة ربانية

وبمدينة قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت قناطر الدنيا حسنا واتقانا وعدد قسيها سبعة عشر قوسا سعة كل
منها خمسون شبرا وبين كل قوسين خمسون شبرا ومحاسن هذه اعظم من ان يحاط بوصف ومن اقاليم جزيرة
الاندلس اقليم اشبونة ومن مدنه اشبونة وهي مدينة حسنة شمالي النهر المسمى باجه الذي هو نهر طليطلة
والمدينة ممتدة مع النهر وهي على بحر مظلم وبها اسواق قائمة وفنادق عامرة وحمامات كثيرة ولها سور منيع
ويقابلها على صفة البحر حصن المعدن وسمي بذلك لانه عند هيجانه يقذف بالذهب والتبر الى نحو ذلك الحصن
وما حوله فاذا ذهب الماء يقصد اهل تلك البلاد نحو هذا الحصن فيجدوا به الذهب الى اوان هيجانه ايضا ومن
اشبونة هذه كان خروج المغرورين في ركوب البحر المظلم الذي في اقصى بلاد المغرب وهو بحر عظيم هائل غليظ
المياه كدر اللون شامخ الموج صعب الظهر لا يمكن ركوبه لاحد من صعوبته وظلمته وتعاظم امواجه وكثرة
اهواله وهيجان رياحه وتسلط دوابه وهذا البحر لا يعلم احد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى وهو غور المحيط ولم يقف
احد منه على خبر صحيح ولا ركبه احد ملججا ابدا وانما هو مع ذيل الساحل لان به امواجا كالجبال الشوامخ ودويا
كاعظم دوي الرعد لتكسير امواجه لا ينكسر ولو تكسر لم يركبه احد لا ملججا ولا مسوحلا

حكايت

اتفق جماعة من اهل اشبونة وهم ثمانية انفس وكلهم ابناء عم فانشؤا مركبا وحملوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم
مدة طويلة وركبوا اهاتك هذا البحر ليعرفوا ما في نهايته ويروا ما فيه من العجائب وتحالفوا انهم لا يرجعون ابدا حتى
ينتهوا الى البر الغربي او يموتوا فساروا فيه ملججين احد عشر يوما فدخلوا الى بحر عظيم الموج كدر الريح مظلم
المائن والعمر فايقنوا بالهلاك والعطب فرجعوا من البحر في الجنوب اثني عشر يوما فدخلوا الى جزيرة الغنم
وفيها من الاغنام ما لا يحصى لها عدد الا الله تعالى وليس فيها ادمي ولا بشر ولا لها صاحب فتقدموا الى تلك
الجزيرة وذبحوا من ذلك الغنم واصلحوا وارادوا الاكل فوجدوا لحومها مرة لا تؤكل فاخذوا من جلودها ما امكن
ووجدوا بها عين ماء عذب فملؤا منها وسافروا مع الجنوب اثني عشر يوما ثم لاحت لهم جزيرة وبها عمارة
فقصدوها فلم يشعروا الا وقد احاطت بهم زوارق وبها قوم موكلون بها فقبضوا عليهم وحملوهم الى
الجزيرة فدخلوا الى المدينة على صفة البحر وانزلوهم بدار وراوا بتلك الجزيرة والمدينة رجالا شقر الالوان

طوال

طوال القدود ولنسائهم جمال مفرط يخرج عن الوصف فتركوهم في الدار ثلاثة ايام ثم دخل اليهم في اليوم
الرابع ترجمان وكلمهم بالعربية وسالهم عن حالهم فاخبروه بخبرهم فاحضروا قدام الملك الذي [illegible] فاخبره
الترجمان بما اخبروه من حالهم فضحك الملك منهم وقال للترجمان قل لهم اني وجهت من عندي قوما في هذا
البحر ليأتوني بخبر ما فيه من العجائب فساروا مغربين شهرا حتى انقطع عنهم الضوء وصاروا في مثل الليل
المظلم فرجعوا من غير شيء ولا فائدة ووعدهم الملك خيرا واقاموا عنده حتى هبت ريحهم فبعثهم مع
قوم من اصحابه في زورق وكتفوهم وعصبوا اعينهم وسافروا بهم مدة لا يعلمون كم هي ثم تركوهم
على الساحل وانصرفوا فلما سمعوا كلام الناس صاحوا فاقبلوا عليهم وحلوا اعينهم وقطعوا اكتافهم
واخبروا الجماعة بخبرهم وبلدهم فقال لهم الناس هل تدرون كم بينكم وبين ارضكم قالوا لا قالوا فوق شهر
جدا ولهم في اشبونة حارة مشهورة تسمى حارة المغرورين الى الان

ومالقة وهي مدينة كبيرة واسعة
الاقطار عامرة الديار وقد استدار بها من جميع جهاتها ونواحيها شجر التين المنسوب اليها وهو احسن
التين لونا واكبره جرما وانعمه شحما واحلاه طعما حتى يقال انه ليس في الدنيا مدينة عظيمة يحيط سورها من
حلاوة عوض السور يوم للمسافر الا مالقة ويحمل منها التين الى سائر الاقاليم حتى الى الهند والصين وهو
مافيه نية لحسن حلاوته وعدم تسويته وصحة بقائه ولها ربضان عامران ربض عام للناس وربض للغنا نيين
وشرب اهل البلد من الابار وبينها وبين قرطبة حصون عظيمة ومن اقاليم جزيرة الاندلس اقليم
السيارة ومن مدنه المشهورة **اغرناطه** وهي مدينة محدثة وما كان هناك مدينة معمورة الا البيرة
فخربت وانتقل اهلها الى اغرناطه وحسنها الصنهاجي هو الذي عمرها ومدنها وبنى قصبتها واسوارها
ثم زاد في عمارتها ابنه باديس بعده وهي مدينة يشقها نهر الثلج ومبدؤه من جبل شلير والثلج بهذا الجبل
لا يبرح ومن المدن المشهورة **اطرية** وكانت مدينة الاسلام في ايام الملثمين وكان بها
من جميع الصناعات كل غريبة وكان بها من النسج الطرازي الحرير ثمانمائة نول وللحلل النفيسة والديباج
الفاخر الف نول وللسقلاطون كذلك وللثياب الجرجانية كذلك وكان يصنع بها صنوف آلات الحديد

والنحاس والزجاج مالا يوصف وكان بها من انواع الفاكهة العجيبة ياتيها من وادي بجاية ما يقصر عنه الوصف
حسنا وطيبا وكثرة ويباع بارخص ثمن وهذا الوادي طوله اربعون ميلا في مثلها كلها بساتين مغلقة
وجنات نضرة وانهار مطردة وطيور ناطقة مغردة ولم يكن في بلاد الاندلس اكثر مالا من اهلها ولا اكثر
متاجر ولا اعظم ذخائر وكان بها من الفنادق والحمامات الف مغلق وهي بين جبلين بينهما خندق معمور
على الجبل الواحد وهي قصبتها المشهورة بالحصانة وعلى الجبل الاخر ربضها والسور يحيط بالمدينة
والربض وغربيها ربض اخر يسمى ربض الحوض ذو اسواق وحمامات وصاغات وفنادق وقد استدار
بها من كل جهة حصون مرتفعة وكان غالب ارضها من التراب ولها معادن وضياع عامرة متصلة
الانهار **قرطاجنة** مدينة ازلية كثيرة الخصب ولها اقليم يسمى الفندون قليل مثل في طيب الارض
ونمو الزرع فيه يكتفي بمطر واحدة وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجائب الدنيا لارتفاع بنائها و
اظهار القدرة فيه وبها اقواس من الحجارة المقربصة وفيها من الصور والتماثيل واشكال الناس وصور
الحيوانات ما يحير البصر والبصيرة **وشاطبة** وهي مدينة حسنة يضرب بها المثل في الحسن ويعمل فيها الورق
الذي لا نظير له في الاقاليم حسنا **قنطرة السيف** وهي مدينة عظيمة وبها قنطرة عظيمة هي
من عجائب الدنيا وعلى القنطرة حصن عظيم منيع المدرى **طليطلة** وهي مدينة وسط الاقطار عامرة
الديار ازلية من بناء العمالقة الاولى العادية ولها اسوار حصينة لم ير مثلها اتقانا واحكاما ولها قصبة
حصينة وهي على صفة البحر الكبير يشقها نهر يسمى باجه ولها قنطرة عجيبة وهي قوس واحد [illegible] والماء
يدخل من تحته بشدة جري وفي اخر النهر ناعورة طولها تسعون ذراعا بارشاشي يصعد الماء الى اعلى
القنطرة فيجري على ظهرها ويدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار مملكة الروم وكان بها قصر مقفول ابدا
وكلما ملك ملك من الروم قفل عليه قفلا محكما فاجتمع على باب القصر اربعة وعشرون قفلا ثم ولي الملك رجل
ليس من بيت الملك فقصد فتح تلك الاقفال ليرى ما داخلها فمنعه من ذلك اكابر الدولة وانكروا ذلك عليه وحذروه
فابى الا ان يفتحها فبذلوا له جميع ما بايديهم من الاموال على عدم فتحها فلم يرجع وازال الاقفال وفتح الباب

فوجد

فوجد فيه صور العرب على خيلها وجمالها وعليهم عمائم المسبلة متقلدين السيوف وبايديهم الرماح الطوال والعصي
ووجد كتابا فيه اذا فتح هذا الباب يغلب على هذه الناحية قوم من العرب على صفة هذه الصورة فالحذر من
فتحه الحذر **قال** ففتح في تلك السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني امية وقتل
ذلك الملك اشر قتلة ونهب بلاده وسبى ما بها من معز وغنم واموال ووجد بها ذخائر من بعضها مائة و
سبعون تاجا من الدر والياقوت والاحجار النفيسة وايوانا يلعب فيه الرماحة برماحهم قد ملئ من اواني الذهب
والفضة مما لا يحيط به وصف ووجد بها المائدة التي كانت لنبي الله سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام وكانت
من زمرد خضراء وهذه المائدة الى الان واوانيها من الذهب وصحفها من اليشم والجزع ووجد فيها الزبور بخط
يوناني في ورق من ذهب مفصل بجوهر ووجد مصحفا جليا فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن والطلسمات والكلام
وعلم السيميا والكيميا ووجد مصحفا فيه صناعة اصباغ الياقوت والاحجار وتركيب السموم والترياقات وصورة
شكل الارض والبحار والبلدان والمعادن والمسافات ووجد قلة كبيرة مملوءة من الاكسير بردة الدرهم منه الف
درهم من الفضة ذهبا ابريزا ووجد مرآة مدبرة عجيبة من اخلاط قد صنعت لسليمان بن داود على نبينا وعليهما
السلام اذا نظر الناظر فيها رأى الاقاليم السبعة عيانا ورأى مجلسا فيه من الياقوت البهرمان وسق بعير فحمل
ذلك كله الى عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وطليطلة بين محدقة وانهار مخترقة ورياض وجنان وفواكه
حسان مختلفة الطعوم والالوان ولها من جميع جهاتها اقاليم رفيعة ورساتيق مريعة وضياع واسعة وقلاع
منيعة وشمالها جبل عظيم معروف بجبل الشارات وبها من البقر ما يعم البلاد كثيرة ونمو **الغرب الادنى**
وهو الواحات وبرقة وصحراء العرب **فاما الواحات** فان بها جماعة من السودان تسمى البربر وهم في الاصل عرب
محتضرون وبها كثير من القرى والعمائر والمياه وهي ارض حرة جدا وهي في صفة الجبل الحائل بين ارض مصر
والصحارى وينتج لهذه الارض وما اتصل بها من ارض اسوان حمير وحشية منقوشة ببياض وسواد يرى عجيب
لا يمكن ركوبها وان خرجت عن ارضها ماتت في الحال وكان في القديم يزرع الزعفران بارضها كثيرا وكذلك
البليح والعصفر وقصب السكر وبها حيات في رمال تضرب الجمل في صفة فلا ينقل خطوة حتى يطير وبره من ظهره

والغنم

وبتهرا اشنترية بها قوم من البربر واخلاط العرب وبها معدن الحديد والبرم وبينها وبين الاسكندرية
برية واسعة يقولون ان بها مدن مطلسمة عظيمة من اعمال الحكماء السحرة لا تظهر الا صدفة فمنها ما حكى
ان رجلا اتى عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه وكان عمر يومئذ هو الحاكم بمصر فعرفه انه راى في صحراء الغرب
بقرب شنترية وقد اوغل في طلب جمل له فوجد مدينة وقد خرب الاكثر منها وانه وجد فيها شجرة عظيمة
باسق غليظ تثمر من جميع انواع الفواكه وانه اكل منها كثيرا وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدى
مدينتي هرمس الهرامسة وبها الكنوز الكثيرة فوجه عمر بن عبد العزيز مع ذلك الرجل اناسا من ثقاته واستوسقوا
من الزاد والماء نحو شهر وطافوا بتلك الصحاري مرارا فلم يقعوا على شيء من ذلك وحكى ان عاملا من عمال
الغرب جار على قوم من الاعراب فهربوا من جوره ودخلوا صحراء الغرب ومعهم من الزاد ما يكفيهم مدة فساروا
يوما او بعض يوم فدخلوا جبلا فوجدوا اعنزا كثيرا وقد خرجت من شعاب الجبل فتبعوها فنفرت منهم فاقتحموها
الى اماكن وانهار واشجار ومزارع وقوم يقيمون في تلك الناحية قد تناسلوا في ارغد عيش وهم يزرعون
لانفسهم ويرعون ما يزرعون لانفسهم بلا خراج ولا مقاسمة ولا طلب فسالوهم عن حالهم فاخبروهم انهم لم يدخلوا
الى بلاد الغرب ولا عرفوها فرجع اولئك القوم الذين هربوا من العامل الى اولادهم واهاليهم ليلا فحملوهم
وخرجوا بهم يطلبون ذلك المكان فاقاموا مدة يطوفون في ذلك الجبل فلم يقعوا لهم على اثر ولا وجدوا لذلك
القوم من خبر وحكى ان موسى بن نصير لما قدم المغرب وولي بها في زمن بني امية اخذ في المسير على الالواح
الاقصى بالنجوم والانواء وكان عارفا بها فاقام سبعة ايام يسير في رمال بين اسفل المغرب والجنوب فظهرت
لهم مدينة عظيمة لها حصن منيع بابواب من حديد فرام ان يفتح بابا منها فلم يقدر فاعياه ذلك لغلبة الرمل
عليها فاصعد رجلا الى اعلاه فكان كل من صعد ونظر الى المدينة صاح ورمى بنفسه الى داخلها فلم يعلم ماذا
يصيبه ولا ما يراه فلم يجد له حيلة فتركها ومضى وحكى ان رجلا من صعيد مصر اتاه رجل اخر واعلمه
انه يعرف مدينة في اقصى الواحات بها الكنوز عظيمة فتزودا وخرجا فساروا في الرمل ثلاثة ايام ثم اشرفا
على مدينة عظيمة بها انهار واشجار وثمار واطيار ودور وقصور وبها نهر محيط بغالبها وعلى صفة النهر

شجرة

شجرة عظيمة فاخذ الرجل الثاني من ورق الشجرة ولفه على رجليه وساقيه بخيط كان معه وفعل برفيقه كذلك
وخاضا الماء والنهر فلم يبتل الماء الورق ولم يجاوزه فقصدا الى المدينة فوجدا فيها الذهب والفضة
ما لا يكيف ولا يوصف واخذا منه بقدر ما طاقا حمله ورجعا بسلامة وتفرقا فدخل الرجل الصعيدي
الى بعض وادي الصعيد وعرف القصة واراد من عاين الذهب فوجه معه جماعة يطوفون تلك الصحاري
فلا يجدون لذلك اثرا فطال الامر عليهم فسئموا ورجعوا بالخيبة واما ارض برقا فكانت في
قديم الزمان مدنا عظيمة عامرة وهي الان خراب ليس بها الا القليل من الناس والعمارة وبها يزرع
من الزعفران شيء كثير واما اسكندرية فهي اخر مدن الغرب وهي على صفة البحر الشامي وبها
الاثار العجيبة والرسوم الهائلة التي تشهد لبانيها بالملك والقدرة والحكمة وهي حصينة الاسوار عامرة الديار
كثيرة الاشجار غزيرة الثمار بها الرمان والرطب والفاكهة والعنب وهي من الكثرة في الغاية ومن الرخص في النهاية
وبها يعمل من الثياب الفاخرة كل عجيب ومن الاعمال الباهرة كل غريب ليس في معمور الارض مثلها ولا في اقاليم الدنيا
شكلها يحمل منها الى سائر الاقاليم في الزمن الحادث والقديم وهي مزدحم الرجال ومحط الرحال ومقصد التجار
من سائر القفار والبحار والنيل يدخلها من تحت اقبية الى معمورها ويدور بها وينقسم في دورها بصنعة عجيبة
وحكمة غريبة يتصل بعضها ببعض احسن اتصال لان عمارتها تشبه رقعة الشطرنج في المثال واحدى عجائب
الدنيا فيها وهو المنار الذي لم ير مثله في الجهات والاقطار وبين المنار والمدينة ميل واحد وارتفاعه
ثلاثمائة ذراع بالرشاشي لا بالساعدي جملة مائة قامة الى القبة ويقال انه كان في اعلاه مراة يرى فيها المراكب
في البحر اذا كان عدو بقوة شعاعها فارسل صاحب الروم يخدع صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كنز باعلى
المنارة كنزا عظيما من الجواهر واليواقيت التي لا قيمة لها خوفا عليها فان صدقت فبادر الى استخراجه وان
شككت فانا ارسل لك مركبا موسوقا من ذهب وفضة وقماش وامتعة لا تقوم وعلي من استخراجه فانخدع لذلك
وظنه حقا وهدم القبة فلم يجد فيها شيئا مما ذكر وفسد طلسم المراة ونقل ان هذا المنار كان في وسط المدينة
وان المدينة كانت سبع قصبات [illegible] وانما اكلها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الان

وصار المنار في البحر لغلبة الماء على قصبة المنار ويقال ان مساجدها حصرت في وقت من الاوقات فكانت
عشرون الف مسجد وذكر الطبري في تاريخه ان عمرو بن العاص لما فتحها ارسل الى عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه يقول قد فتحت لك مدينة فيها اثنى عشر الف حانوت تبيع البقل وقد يوقد في اعلا هذا المنار ليلا ونهارا
لاهتداء المراكب الواصلة اليها ويقولون ان الذي بنى المنار هو بني الاهرام وبهذه المدينة المسلتان وهما
حجران مربعان واعلاهما ضيق حاد طول كل منهما خمس قامات وعرض قوائمهما في الجهات الاربع كل جهة
نحو اربعين شبرا وعليهما خط بالسريانية **حكى** انهما نحتتا من جبل البرم الذي غربي ديار مصر والكتابة التي عليهما
انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر واذ الحجارة كالطين
واذا الناس لا يعرفون لهم ربا واقمت اسطواناتها وجرت انهارها وغرست اشجارها واردت ان اعمل فيها
من الاثار المعجزة والعجايب الباهرة فارسلت مولاى البنوت بن مرة العادي ومقدام بن العمر بن ابا مرغال
الثمودي خليفة الى جبل برهم الاحمر فاقتطعا منه حجرين وحملاهما على اعناقهما فانكسر ضلع من اضلاع البنوت
فوددت ان اهل مملكتي كانوا فداء له وهما هذان واقامهما الى الفطن بن جارود المؤتفكي في يوم السعادة
وهذه المسلة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والمسلة الاخرى ببعض المدينة ويقال ان المجلس الذي بجنوب
المدينة المنسوب الى سليمان بن داود عليهما السلام بناه يعمر بن شداد المذكور واسطواناته وعضاداته باقية
الى الان وهي سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مجلس مربع في كل راس منه ستة عشر سارية وفي الجانبين المتطاولين
سبع وستون سارية وفي الركن الشامي اسطوانة عظيمة وراسها عليها وفي اسفلها قاعدة من رخام مربعة
وجوهها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الى الراس سبع وراسها منقوش محكم باحكم صناعة وهي مائلة من تقادم
الدهور ميلا كثيرة لكنها ثابتة وبها عمود يقال له عمود القمر عليه صورة طير يدور مع الشمس **ارض مصر** وهي غربي
جبل جالوت وهو اقليم العجايب ومعدن الغرائب واهله كانوا اهل ملك عظيم وعز قديم وكان بها من العلماء
عدة كثيرة وهم متفننون في سائر العلوم مع ذكاء مفرط في جبلتهم وكانت مصر خمسة وثمانون كورة منها
اسفل الارض خمسة واربعون كورة ونهر شقها والمدن على جانبيه وهو النهر المسمى بالنيل العظيم البركات المبارك الغدوات

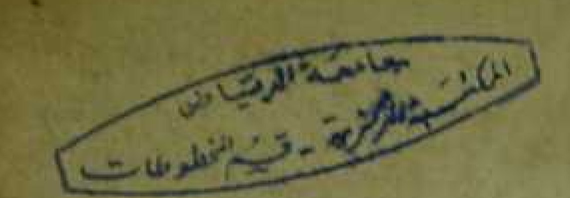
الخيرات والروحات

والروحات وهواء اوسع واحسن الاقاليم منظرا واحسنهم خيرا واكثرهم قرى وهو اسوان الى اسكندرية
وفي ارض مصر كنوز عظيمة ويقال ان غالب ارضها ذهب مدفون حتى قيل ان ما فيها موضع الا مشغول
من الدفائن وبها الجبل المقطب وهو شرقيها وهو ممتد من مصر الى اسوان في الجهة الشرقية يعلو في كل مكان وتسمى
تلك القطائع منه المحاجر وهو سود ويوجد فيها المغرة والكلس وفيه ذهب عظيم وذلك ان تربته اذا دبرت
استخرجت منها ذهب عظيم خالص وفيه كنوز وهياكل وعجايب غريبة ومما يلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي
لا يستطيع احد ان يرقاه لملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لمقطب الكاهن الذي نسب اليه هذا الجبل
ولملوك مصر القديمة ايضا فيه من الجواهر والذهب والفضة والاواني والالات النفيسة والتماثيل العجيبة
الهائلة والعنبر والاكسير وتراب الصنعة ما لا يعلمه الا الله ومن مدنه المشهورة **الفسطاط**
هو فسطاط عمرو بن العاص وهي مدينة عظيمة وبها جامع عمرو بن العاص وكان مكانه كنيسة للروم فهدمها
عمرو بن العاص وبناها مسجدا جامعا وحضر بنائه جماعة من الصحابة وشرقي الفسطاط خراب ودار انها كانت
مدينة قديمة عظيمة ذات اسواق وشوارع واسعة وقصور ودور وفنادق وحمامات يقال انها كان
بها اربعمائة حمام خربها شاور وهو وزير العاضد خوفا من الفرنج ان يملكوها وسمي الفسطاط فسطاطا
لان عمرو بن العاص نصب فسطاطا اي خيمة هناك مدة اقامته ولما اراد الرحيل وهدم الفسطاط اخبر ان
حمامة باضت باعلاه فامر ان يترك الفسطاط على حاله لئلا يحصل التشويش للحمامة بهدم عشها او كسر بيضها
ولا يهدم حتى تفرخ على افراخها وتطير بهم وقال والاماكن لا تزال بدرايتنا اوطانا المجانبنا وقبالة
الفسطاط الجزيرة المعروفة بالروضة وهي جزيرة يحيط بها بحر النيل من جميع جهاتها وبها فرج ونزه
ومقاصف وقصور ودور وبساتين وتسمى هذه الجزيرة دار المقياس وكانت في ايام بعض ملوك مصر
يجتاز اليها على جسر السفن فيه ثلثون سفينة وكان بها قلعة عظيمة فخربت وبها المقياس يحيط بها ابنية
دائرة على عمد وفي وسط الدار فسقية عظيمة عميقة ينزل اليها بدرج من رخام قائم وفيه رسوم اعداد الاذرع
والاصابع يصير اليها الماء من قناة عظيمة ووفاء النيل ثمانية عشر ذراعا وهذا المبلغ لا يدع بديار مصر شيئا

بحاره

الارواث وما زاد على ذلك فهو ضرر لانه يميت الشجر ويهدم البنيان وبناء مصر كله طبقات بعضها فوق بعض
تكون خمس وستا وسبعا وربما سكن في الدار الواحدة الجماعة مائة من الناس ولكل منهم منافع ومرافق مما يحتاج
اليه واخبر الجوقلي انه كان بمصر على ايامه دار تعرف بدار ابن العزيز بالموقف يصير فيها من السكان في كل
يوم اربعمائة راوية وفيها مساجد وحمامات وفرنان **القاهرة المغربية** حرسها الله تعالى وثبت قواعد
اركان دولة سلطاننا وجعلها الله دار الاسلام الى يوم القيامة امين وهي مدينة عظيمة اجمع المسافرون
غربا وشرقا برا وبحرا انه لم يكن في المعمور احسن منها منظرا ولا اكثر منها ناسا ولا اصح هواء ولا اعذب ماء ولا
اوسع فناء واليها يجلب من اقطار الارض وسائر الاقاليم من كل شيء عجيب ولذلك هي في غاية الحسن والظرف
وملكها ملك عظيم ذو هيبة وجبت وكثير الجيوش حسن الراي لا يماثله ملك في رايه وتدبيره تعظمه ملوك الارض وتخشى
باسه وترغب في مودته وترضاه وسلطان الحرمين الزاهرين والحاكم على البحرين الزاخرين وهي مدينة يعبر عنها
بالدنيا وناهيك من اقليم يحكم سلطانه على مواطن العبادة في الارض لمكة والمدينة وبيت المقدس والشام وموطن
الانبياء ومستقر الاولياء واهل المدينة في غاية الرفاهية والعيشة الهنيئة والرهيبة البهية **وقد**
ورد في الخبر مصر كنانة الله تعالى في ارضه ما رماها احد بسوء الا اخرجه الله تعالى من كنانته سهما فرماه به واهلكه
عين شمس وهي قرية عظيمة شرقي القاهرة وكانت في القديم دار مملكة لهذا الاقليم وبها من الاعمال
والاعلام الهائلة والاثار العجيبة وغربيها مدينة **قليوب** وهي مدينة عظيمة يقولون انه كان بها
الف وسبعمائة بستان وبها من الانواع الفاكهة شيء كثير في غاية الرخص وبها **السردوس** الذي هو احد
نزه الدنيا فيه بومان بابين بساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه فاخرة ورياض ناضرة وهي حفيرها هامان
وزير فرعون يقال انه لما حفرها جعل اهل البلاد يخرجون اليه ويسالونه ان يجري بها اليهم ويجعلون له على ذلك
من المال ما شاء الله ففعل وحصل من اهل البلاد مائة الف دينار فحملها الى فرعون فقال من اين هذا المال
مقابلة لذلك فقال فرعون بئس ما صنعت من اخذ هذه الاموال اما علمت ان السيد المالك ينبغي له ان يعطف
على عبيده ولا ياخذ منه على ايصال منفعة اجرا ولا ياخذ منهم ما بايديهم ولا ينظر اليه اردد المال الى اصحابه

ولاثانية



ولا ثانية بمثلها **الجيزه** وهي مدينة عظيمة على صفة النهر المغربية ذات قرى ومزارع وبها خصب كثير
وخير واسع وبها القناطر التي لا يعمل مثلها وهي اربعون قنطرة على سطر واحد وبها الاهرام الذي هو من
عجائب الدنيا لم يبن على وجه الارض مثلها في احكامها وارتفاعها واتقانها وذلك انها مبنية بالصخور
العظام وكانوا احين بنوها ينقبون الصخر من طرفيه ويجعلون فيه قضيبا من حديد قائم ويثقبون الحجر الاخر
وينزلونه فيه ويذيبون الرصاص ويجعلونه في القضيب بصنعة هندسية حتى اذا كمل بناؤه وهي ثلاث
اهرامات ارتفاع كل هرم منها في الهواء مائة ذراع بالملكي وهي مهندمة من كل جانب محدودة الاعلى من اواخر
طولها على ثمانمائة ذراع يقولون ان داخل الهرم الغربي ثلثين مخزنا من حجارة صوان ملونة مملوءة بالجواهر
النفيسة والاموال الكثيرة والتماثيل الغريبة والالات والاسلحة الفاخرة التي قد دهنت بادهان الحكمة
فلا تصدى الى يوم القيامة وفيه الزجاج التي ينطوي ولا ينكسر واصناف العقاقير المركبة والمفردة والمياه
المدبرة **وفي الهرم** الشرقي الهيئة الفلكية والكواكب منقوش فيها ما كان وما يكون في الدهور
والازمان الى اخر الدهر **وفي الاهرام** الثالث اخبار الكهنة في توابيت صوان مع كل كاهن
لوح من الواح الحكمة وفيه عجائب صنعته واعمال يده وفي الحيطان من كل جانب اشخاص كالاصنام تعمل بايديها جميع
الصناعات على المراتب ولكل هرم منها خازن **وكان** المامون لما دخل الديار المصرية اراد هدمها فلم يقدر على
ذلك فاجتهد وانفق اموالا عظيمة حتى فتح احدهم طاقة صغيرة يقال وجد خلف الطاقة من الاموال اصرفه
لا يزيد ولا ينقص فتعجب من ذلك **وقال** المامون في ذلك انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان
الغابر لو ينطقان لخبرانا بالذي فعل الزمان باول وقال خليلي ما تحت السماء بنية تناسب في اتقانها هرمي
مصر بناء يخاف الدهر منه وكلما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر وقال ابو الطيب المتنبي اين الذي الهرمان
من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع تتخلف الاثار عن اصحابها حينا فيدركها الفناء فتتبع **الفيوم**
وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق صلوات الله تعالى على نبينا وعليه ولها نهر يشقها ونهرها
من عجائب وذلك انه متصل بالنيل وينقطع منه في ايام الشتاء وهو يجري على العادة ولهذه المدينة

ثلثمائة وستون قرية عامرة وكلها مزارع وغلال ويقال ان الماء في هذا الوقت قد اخذ اكثرها وكان
يوسف عليه السلام قد جعلها على عدد ايام السنة فاذا اجريت الديار المصرية كانت كل قرية تقوم باهل
مصر يوما وبارض الفيوم بساتين واشجار وفواكه كثيرة رخيصة واسماك زايدة الوصف وبها قصب
السكر الكثير ويقال انه كان على الفيوم واقليمها سور واحد **وسخا** مدينة حسنة ولها اقليم واسع وبجامعها
حجر اسود عليه طلسم يقبع الطير اذا اخرج ذلك الحجر من الجامع دخله العصافير واذا دخل اليه خرج العصافير
واما **انصنا والاشمونين وابوصير** فمدن ازلية وبهم الاثار الهائلة ويقال ان سحرة فرعون
كانوا من مدينة ابوصير وبها الان بقية منهم واما **اسيوط وخميم ودندرا** فمدن ازلية وبهم
اثار عجيبة واعلام هائلة **وماخو** وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه يقرب منها جبل المطبلون وهي باتية
من جهة المغرب فتعبر من بحر النيل والماء ينصب اليه بقوة يمنع المراكب فلا تقدر على الجواز عليه الا المراكب
ذكروا ان كرمهنة الساحرة كانت ساكنة باعلى هذا الجبل في قصر عال عظيم البناء وكانت تتحكم على المراكب
المقلعة في البحر فتغرق **واسوان** وهي اخر الصعيد الاعلى وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة اللحوم والاسماك
والغزلان وليس يتصل باسوان من جهة المشرق بلد الاسلام الا العلاقي وهو جبل واد جاف لا ماء به لكن
يحفر عليه فيوجد الماء قريبا وبه معدن الذهب والفضة وعلى جنوبه من النيل جبل في اسفله معدن الزبرجد
والزمرد في برية منقطعة عن العمارة ليس في الارض كلها معدن الزمرد الا به ويتصل باسوان من جهة الغرب ارض
الواحات وبديار مصر معدن الملح والنطرون وبها من عجايب الدنيا واما **رمال الضيم** فانه اية من ايات
الله تعالى فانه يوخذ العظم فيدفن في الرمل سبعة ايام فيعود حجرا صلدا وكان على اسوان وارضها كلها سور
يحيط من جانبيها فتهدم ويقال له حائط العجوز الساحرة **ارض القلزم** وهي باب مصر واله
وهو بحر في ذاته وفيه جبال فوق الماء وفيه حيوانات منها ظاهرة ومختفية وكانت القلزم وهو منتهى
بحر فارس الاخذ من المحيط الشرقي من الصاين وبين البحر الشامي مسافة اربعة مراحل تسمى بحصن التيه وهو
تيه بني اسرائيل وهي ارض واسعة ليس بها وهدة ولا رابية ولا قلعة وسعتها خمسة ايام ومن مدنه المشهورة

عقبة ايلة وهي قرية صغيرة على جبل عال صعب المرتقى يكون ارتفاعه والانحدار منه يوما كاملا
وهي طرق لا يمكن ان يجوز الا واحد واحد وعلى جانبها اودية بعيدة المهوى **والحوراء** وهي قرية
صغيرة وبها معدن البرام ويحمل منها الى اقصى اقطار الارض وشربهم من ابار عذبة وعلى ساحل بحر القلزم
مدينة مدين وهي خراب وبها البير الذي استقى موسى صلوات الله على نبينا وعليه لغنم شعيب عليه السلام
وهي الان معطلة **ارض البادية** وهي ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى ارض الحجر **ارض الشام**
وهو اقليم عظيم الخيرات جسيم البركات ذو بساتين وجنات وغياض وروضات وفرج ومتنزهات
وفواكه مختلفة رخيصة وبه لحوم كثيرة الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلثين قلعة ليس فيها امنع
من قلعة الكرك واقليم الشام يشتمل على كورة فلسطين وكورة عمواس بينيا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة
طرابلس وكورة سبسطية وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة غزة وكورة بيت جبريل وفي جنوبه تخص
التيه وكورة الشوبك وكورة اردن وكورة السامرة وكورة غابه وكورة ناصره وكورة صور **وارض
دمشق** من كورها كورة الغوطة وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة بيروت
وكورة صيدا وكورة البثنية وكورة جولان وكورة ظاهر وكورة حوله وكورة البلقاء وكورة كنعطان
وكورة السراه ومن مدنها المشهورة **دمشق المحروسة** وهي اجل بلاد الشام مكانا واحسنها
بنيانا واعدلها هواء واغزرها ماء وهي دار مملكة الشام ولها الغوطة لم يكن على وجه الارض مثلها
بها انهار جارية مخترقة وعيون سارحة متدفقة واشجار باسقة وثمار يانعة وفواكه مختلفة وقصور شاهقة
ولها ضياع كالمدن **وبدمشق الجامع** المشهور بجامع بني امية الذي لم يكن على وجه الارض
مثله بناه الوليد بن عبد الملك وانفق عليه اموالا كثيرة قيل ان جملة ما انفق عليه اربعمائة صندوق من ذهب
في كل صندوق اربعة عشر الف دينار واجتمع في ترخيمه اثنا عشر الف رخام وقد بني بانواع الفصوص المحكمة
والمرمر المصقول والجزع المحكوك ويقال ان العمودين الذين تحت قبة النسر اشتراهما الوليد بن عبد الملك
بالف وخمسمائة دينار وهما عمودان بجزعان بحمرة لم ير مثلهما ويقال ان رخام الجامع كان مجزعا ولهذا

اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب عمودين صغيرين يقال انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع
الشرقية يقال ان المسيح صلوات الله تعالى على نبينا وعليه ينزل عليها وعندها حجر يقال انها قطعة من الحجر الذي
ضرب موسى بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال بعض السلف الصالح مكثت اربعين سنة
ما فاتتني صلوة من الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقفت عيني على شيء لم اكن رايته قبل ذلك من صنائع
ونقش وحكمة ومن بلاد دمشق الغوطة وادي البنفسج طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلثة اميال مغروس
بانواع الثمار البديعة المنظر والمخبر وتشقه خمسة انهار ومياه الغوطة كلها تخرج من عين الفيجة وهي عين
تخرج من اعلا جبل وتنصب الى اسفل بصوت هائل ووادي عظيم فاذا انتهى الى المدينة انفرق الى انهار
وهي بردا وثورا ويزيد وقناة المزة وبانياس ونهر سقط وبثلوز ونهر [illegible] عادية وهذا النهر ليس
للشرب لان عليه مصب واوساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة وكل هذه الانهار تخرج
منها سواقي تخترق المدينة فتجري في شوارعها واسواقها وحماماتها وازقتها ودورها وتخرج الى بساتينها
والشام خمس شامات هكذا قرئ في كتاب العقد فالشام الاولى غزة والرملة وفلسطين والشام الثانية
الاردن وطبرية والغور واليرموك وبيسان مدينتها الكبرى طبرية والشام الثالثة الغوطة ودمشق
وسواحلها ومدينتها الكبرى دمشق والرابعة حمص وحماة وكفرطاب وقنسرين وحلب والخامسة انطاكية
والعواصم والمصيصة وطرطوس فاما فلسطين فهي اجواز الشام من الغرب وماؤها من الامطار والثلوج
واشجارها قليلة حسنة البقاع وهي مدينة قوم لوط عليه السلام والبحيرة التي يقال لها البحيرة المنتنة ومنها
الى بيسان وطبرية يسمى الغور لانها بعيدة بين جبلين وسائر بلاد الشام تنحدر اليها نابلس هي مدينة
السامرة وبها البئر الذي حفرها يعقوب عليه السلام وبها جلس عليه السلام يطلب المراة ماء يشرب وعلى
ذلك المكان كنيسة معمورة عسقلان هي مدينة حسنة ولها سوران وهي ذات بساتين وثمار
وبها من الزيتون والكروم واللوز والرمان شيء كثير وهي في غاية الخصب بيت المقدس ويسمى
ايليا وهي مدينة عظيمة حسنة ولها سوران عظيمان وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب وفي طرفها باب

المحراب

المحراب وعليه قبة داود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب الرحمة وكان يقفل فلا يفتح الا في عيد الزيتون الى
عيد الزيتون ومن الباب الغربي يسار الى الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة القمامة ويحج اليها الروم من سائر
الاقطار اقطار الارض ويقابلها من الشرق كنيسة الحبس الذي حبس فيها المسيح عليه السلام وبها مقابر الفرنج
وشرقية المسجد المعظم المسمى بالاقصى وليس في الدنيا كلها مسجد على قدره الا جامع قرطبة في بلاد الاندلس
وطول المسجد ما تا باع في عرض مائة وثمانون وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع
قرطبة اكبر من سقف الاقصى وصحن الاقصى اكبر من صحن جامع قرطبة وبالقرب من باب الاسباط كنيسة كبيرة حسنة
وفيها قبر مريم ام عيسى عليه السلام وتعرف بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر
العازر الذي احياه الله عز وجل للمسيح عليه السلام وقريب من قبر عازر مدينة اريحا وعلى الاردن كنيسة عظيمة
والاردن هو نهر عظيم يخرج من بحيرة طبرية ويحط في بحيرة سدوم وعامود مدائن لوط وبجنوب بيت المقدس
كنيسة صهيون وهي التي فيها قلاية يقال ان المسيح عليه السلام اكل فيها مع حوارييه من المائدة التي انزلت عليه
ويقال ان المائدة باقية فيها الى الآن وهي كنيسة عظيمة وفيها على طرف الخندق كنيسة بطرس وبهذا الخندق
عين سلوان وهي التي ابرأ بها المسيح الضرير الاعمى بالقرب منها الحقل وهو مقابر الغرباء وفيه بيوت كثيرة
منقورة في الصخر وفيها رجال معتكفون قد حبسوا انفسهم لله تعالى واما بيت لحم فهي كنيسة حسنة البناء
متقنة الصنعة وهو الموضع الذي ولد فيه عيسى عليه السلام في وسط الطريق بينه وبين بيت المقدس قبر راحيل
ام يوسف الصديق عليه السلام وبالقرب من ذلك الخليل عليه السلام وهي قرية ممتدة بها قبر ابراهيم عليه السلام
واسحق ويعقوب صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم وكل قبر من قبورهم تجاه قبر امراته وهو في وهدة بين جبلين
ملتفة الاشجار كثيرة الثمار طبرية وهي مدينة جليلة على جبل مطل واسفلها بحيرة عذبة وبها مراكب سابحة
ولها سور حصين وبها حمامات حامية من غير نار وبها حمام يعرف بحمام الدباغ كبيرة واول ما يخرج ماؤها
يسمط الجدي والدجاج ويسلق فيه البيض وهو مالح وبها حمام اللؤلؤ وهو اصغر حماماتها وليس في حماماتها
يوقد فيه النار الا الصغيرة واما حمص فهي مدينة حسنة في مستوى الارض حصينة مقصودة من سائر

البلاد والنواحي واهلها في خصب من العيش وفي نسائها جمال فائق وكانت في قديم الزمان من اكثر البلاد
ويقال انها مطلسمة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى وصلت الى باب المدينة هلكت ويحمل من تراب حمص
الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العقرب فيبرئ ولها القبة العالية التي في وسطها صنم من نحاس على صورة
انسان راكب على فرس يدور مع الريح كيف ما دارت وفي حائط القبة حجر فيه صورة عقرب يأتي اليه الملدوغ
ومعه طين فيطبعه على تلك الصورة ويدعه على اللدغة واللسعة فيبرئ لوقتها وجميع ازقتها وشوارعها
مفروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير واهلها موصوفون بالرقاعة وقلة العقل واما **بعلبك**
فهي مدينة حسنة حصينة على سفح جبل والماء يشقها ويدخل كثيرا من دورها وعلى نهرها ارحية كثيرة وبها انواع الفواكه
ووجود الخصب والرخاء واما **حماة** فهي مدينة قديمة على عهد سليمان بن داود عليه السلام واسمها باليونانية حامو
ولما فتحها ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه جعل كنيستها جامع وهو جامع السوق الاعلى وجدد في خلافة المهدي وكان
فيه لوح من رخام مكتوب فيه انه جدد من خراج حمص وكان حماة وشيزر من اعمال حمص في القديم كرسي هذه البلاد
حلب هذه المدينة الشهباء كانت في قديم الزمان من اوسع البلاد قطرا قيل اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام
ان يهاجر باهله الى الشونة البيضاء فلم يعرفها فارسل الله تعالى غمامة ترشده اليها فجاء جبريل عليه السلام حتى انزله بالتل
الابيض الذي الان عليه قلعة حلب المحروسة حماها الله تعالى عن الغير والافات فاستوطنها وطابت له مدة ثم امر
بالمهاجرة الى الارض المقدسة فخرج منها فلما ابعد عنها ميلا نزل وصلى هناك وهو الان يعرف ذلك المكان بمقام
الخليل ابراهيم قبلي حلب فلما اراد الرحيل التفت الى المكان متحسرا كالحزين الباكي لفراقها ثم رفع يديه وقال
اللهم طيب ترابها وهواها وماءها وحببها الى اهلها فاستجاب الله تعالى دعاءه وصار كل من اقام في بقعة حلب ولو مدة
يسيرة احبها واذا فارقها يعز ذلك عليه وربما اذا فارقها التفت اليها وبكى هكذا نقل الصاحب كمال الدين بن
العديم في تاريخه المسمى بتاريخ حلب ولها نهر يأتيها من جهة الشمال يقال له قويق فيخترق ارضها ولها قناة
مباركة فيخترق شوارعها ودورها وحماماتها وسبلانها وماؤها عذب فرات ولها قلعة حصينة يقال
في اساسها ثمانية الاف عمود وهي ظاهرة الرؤوس بسفحها ولها قرية تسمى براق يقال ان بها معبدا يقصده ارباب

الامراض

الامراض ويبيتون به فان ابرؤه يبصر المريض ثم يمسح بيده عليه فيبرأ واما ان يقول له استعمل كذا وكذا فيصبح
المريض مشتغلا ببرائه واما **بلاد الارمن** واقليمها عظيم واسع ممتنع القلاع والحصون كثير الخصب
والفواكه الحسنة اللون والطعم يقال ان باقليمها من المغاير وستين قلعة منها ستة وعشرون قلعة لا تكاد ان
تراه لشدة امتناعها لا يصل احد الى واحدة الا بقوة وحيلة البتة ومن مدنها المشهورة **ارمينية**
وهي ارمينيتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة كبيرة وان بها تراب تتخذ منه البوارق التي يسبك
فيها **وخلاط** وهي مدينة حسنة وكانت في القديم قاعدة بلاد الارمن فلما تغلبت الارمن على الثغور
انتقلوا الى سيس وبقرب خلاط حفاير يستخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر **ملطية** مدينة عظيمة
كثيرة الخير والارزاق ليس في تلك الممالك احسن منها واهلها ذو ثروة ورفاهية عيش ذكر انه كان بها اثنى عشر الف
نول تعمل الصوف **ميافارقين** مدينة عظيمة وهي من حدود الجزيرة وحدود الارمينية **نصيبين**
مدينة حسنة في مستوي من الارض وماؤها يشق دورها وقصورها واليها ينسب الورد النصيبي قتالة وبارض الارمن
النهران الكبيران المشهوران وهما الرس ونهر الكوج المعروف بالكر ويسيرهما من الشرق الى الغرب وعليهما مدن كثيرة
وقرى متصلة من الجانبين وبارض الارمن بركة فيها سمك كثير وطير عظيم وماؤها غزير عميق ويقيم بها الماء سبع سنين
متوالية وينشف منها سبع سنين ثم يعود وهذا دابه ابدا وبها جبل يسمى عزغورن وفيه كهف وفي الكهف بئر
بعيد الغور اذا رمي فيه حجر يسمع له دوي الرعد ثم يسكن ولم يعلم ما هو وفي هذا الجبل معدن الحديد مسموم متى جرح به حيوان
مات في الحال **ارض الجزيرة** وهي جزيرة ابن عمر وتشتمل على ربيعة وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات وكلها
تسمى بالجزيرة وبها مدن وقرى عامرة واكثرها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة **الموصل** وهي قاعدة
بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الهوى طيبة الثرى ولها نهر عظيم عميق في عمق ستين ذراعا وبساتينها قليلة
لكن لها ضياع ومزارع ورساتيق ممتدة وكور كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي غربي الدجلة
الرها مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وكانت عامرة الديار وتتصل بارض حران والغالب على اهلها
دين النصارى وبها الكنائس ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان بكنيستها العظمى

منديل المسيح الذي مسح به وجهه عليه السلام فاثر فيه صورته فارسل ملك الروم الى الخليفة رسولا وطلبه منه وبذل
فيه اسارى كثيرة فاخذه واطلق الاسارى **مدينة الحضر** عليه السلام وهي الان خراب وكانت مدينة
عظيمة في قديم الزمان وكان اسم صاحبها الساطرون فحاصرها سابور بن اردشير اربع سنين فلم يقدر عليها
وكانت مركبة على قناطر يدخل الماء من تحتها وكان للساطرون ابنة يقال لها نضيرة وكانت في غاية الجمال وكان عادة
الروم اذا حاضت المراة عندهم انزلوها الى ربض فحاضت نضيرة ابنة الساطرون فانزلوها الى الربض وسابور
المذكور محاصر المدينة فبينما هو راكب في جيشه دائر من خارج المدينة فراته نضيرة ابنة الساطرون وهو في غاية
الحسن والجمال فاحبته لاول فارسلت اليه تقول ان اخذت لك المدينة وارحتك من العناء تتزوج بي فقال سابور
نعم قالت فخذ حمامة ورقاء فاخضب رجليها بحيض جارية بكر واطلقها فانها تطير وتحط على السور فيسقط في الحال
وتاخذ المدينة ففعل سابور ذلك فكان الامر كما قالت نضيرة فدخل المدينة واخذها وهدم ما بقي من سورها وقتل
الساطرون وسبا وغنم وتزوج نضيرة فباتت عنده ليلة وهي تتململ طول الليل فنظر سابور في الفراش
ورقة اس فقال لها كل هذا التململ من هذه الورقة قالت نعم قال فما كان ابوك يطعمك قالت كان يطعمني مخ العظم
وشهد الابكار النحل والزبد فقال اهذا كان جزاؤه منك ثم امر بها فربطت فيما بين فرسين جموحين فضربا حتى
تمزقت اعضاؤها واما **ارض جزيرة العرب** وهي ما بين حران والعذيب **ارض عراق العرب**
هي ارض ممتدة طيبة ذات اقاليم واسعة وقرى متصلة وطولها من تكريت الى عبادان وعرضها من القادسية الى
حلوان ومن مدنها المشهورة **بغداد** وهي مدينة عظيمة قاعدة ارض العراق بناها المنصور في الجانب
الغربي من الدجلة على الدجلة وانفق عليها اموالا كثيرة يقال انه انفق عليها مائة الف الف دينار ونقل ابواب
واسط وركبها عليها وجعلها مدينة مدورة حتى لا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض وبنى له قصرا عظيما
بوسطها يقال ان دوره اثنى عشر قصبة والجامع في القصر وقصر المهدي يقال قصر المنصور في الصفة الاخرى
وهما مدينتان يشقهما نهر الدجلة وبينهما جسر وبينهما في الجانب الاخرى الشرقي تسقى بماء النهروان
وما تمر اودهما نهران عظيمان واما نهر عيسى عليه السلام فتجري فيه السفن من بغداد الى الفرات واما نهر الصراة

٧ الف ص

فلا

٢١

فلا تركبه سفينة لكثرة الارحية التي عليه **وكانت** بغداد في ايام البرامكة مدينة عظيمة يقال ان
حماماتها حصرت في وقت من الاوقات فكانت ستين الفا وكان بها من العلماء والوزراء والرؤساء والسادات
ما لا يوصف قال الطبري في تاريخه اقل صفة بغداد انه كان بها ستون الف حمام كل حمام يحتاج على الاقل الى خمسة
نفر سواق ووقاد وزبال وقائم ومدولب وحارس وكل واحد من هؤلاء في مثل ليلة العيد يحتاج الى رطل
صابون لنفسه ولاهله ولاولاده فهذه ثلثمائة الف رطل وستون الف رطل صابون برسم فعلة الحمامات
لا غير فما ظنك بسائر الناس وما يحتاجون اليه من الاصناف في كل يوم **المدائن** وهي مدينة قديمة جاهلية
وبها ايوان كسرى المضروب به المثل في العظم والشماخة والارتفاع والاتقان واقليمها يعرف باقليم
بابل وكان المنصور لما قصد ان يبني بغداد استشار خالد بن برمك في نقض الايوان ونقله من المدائن
الى بغداد فقال له خالد لا تفعل يا امير المؤمنين فقال له المنصور ملت الى العجم اثار اخوالك الفرس لا بد
من هدمه وامر المنصور بنقض القصر الابيض وهو شيء يسير من جوانب الايوان فنقضت ناحية من جانب
القصر الابيض فكان ما يغرمون على نقضه اكثر من قيمة المنقوض فانزعج لذلك المنصور فقال لخالد قد عزمت
على ترك النقض فقال خالد لا تفعل يا امير المؤمنين فغضب المنصور فقال اما والله ان اصدر رايك غش
فقال بل والله كلاهما نصح فقال صحيح ما قلت فقال اما قولي الاول لا تنقض حتى ان كل جيل يأتي في الدهر
ويرى الايوان ويستعظم امره وامر بانيه ثم يقول ان امة وملوكا زالت ملك الفرس واخذت بلادها وابا
دتها لامة عظيمة وملوك عظيمة فذلك من تعظيم الملة الاسلامية واما قولي لا تفعل حتى ان من ياتي من الاجيال والخلق ويرون
بعض النقض والنقض اسهل من البنيان فيقولون ان امة بنت هذا البنيان فعجز نقضه من بعدهم لامة
عظيمة فذلك تعظيم للفرس واستهانة للامة الاسلامية فلم يلتفت الى كلامه وترك النقض **والنيل** وهي مدينة
حسنة وهي على الفرات العظيم بين بغداد والكوفة واصل تسميتها بالنيل ان الحجاج بن يوسف الثقفي حفر
نهرا من الفرات وسماه النيل باسم نيل مصر واجراه اليها وعليه مدن عظيمة وقرى حسنة ومزارع نينوى
وهي مدينة ازلية قبالة الموصل وبينهما وبين دجلة ويقال انها المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام

٧ خالد ص

دبرها

الكوفة مدينة علوية مدنها علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهي كبيرة حسنة على جانب الفرات
لها بناء حسن وحصن حصين ولها نخل كثير وثمرة طيبة جدا وهي كهيئة بناء البصرة وهي على سنة اعمال وفيها
قبة عظيمة يقال ان بها قبر الامام علي كرم الله تعالى وجهه وما استدار بتلك القبة مدفن آل علي رضوان الله تعالى عليهم
والقبة بناء ابي العباس عبد الله ابن حمدان في دولة ابي العباس **البصرة** وهي مدينة حديثة عمرية
بناها المسلمون في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهي حسنة رخيصة حكى احمد بن يعقوب انه كان بالبصرة
سبعة آلاف مسجد وحكى بعض التجار انه اشترى فيها خمسمائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم ومن عجائب البصرة العادية
وشرقيها مياه الانهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر تجري فيها السارايات ولكل نهر منها اسم ينسب
الى صاحبه الذي حفره الى الناحية التي يصل اليها وبها نهر عظيم معروف بنهر الابلة وهو احد نزهات الدنيا
طوله اثني عشر ميلا وهو مسافة ما بين البصرة والابلة وعلى جانب النهر قصور وبساتين وفرج كأنها كلها
بستان واحد وكانت نخلها كلها غرست في يوم واحد وجميع انهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب على هذه الانهار
الملوحة وبين عمارات البصرة وقراها آجام ماء معمورة بزوارق وسماريات **واسط** وهي بين البصرة
والكوفة وهي مدينتان على جانبي دجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر من سفن يعبر عليها من جانب
الى جانب الغربية تسمى كسكر والشرقية تسمى وسط العراق وهما في الحلل والعمارات سواء وهي احد بلاد العراق وعليها
معول ولاية بغداد **وعبادان** وهي مدينة عامرة على شاطئ البحر في الصفة الغربية من الدجلة واليها
ينصب ماء الدجلة ويقال في المثل ما بعد عبادان قرية ومن عبادان الى الخشبات وهي خشبات منصوبة في قعر
البحر باحكام وهندسة وعليها الواح هندسية يجلس عليها حراس البحر ومعهم زوارق وهو بحر الفارس شط
الابلة العراق والاسم لفارس **ارض الفرس** وهي بلاد فارس ومسكنهم وسط المعمور وهي مدن عظام
واقاليم كبيرة وهي ما دون جيحون ويقال لها ايران واما ما وراء جيحون فهو ارض الترك ويقال لها توران
وارض فارس كلها متصلة العمائر وهي خمس كور **الكورة** الاولى ارجان وهي اصغرهن وتسمى كورة
سابور **الكورة** الثانية اصطخر وما يليها وهي كورة عظيمة وبها بلاد الفرس **الكورة** الثالثة كوره

سابور الثالثة **الكورة** الرابعة الشاذروان وقاعدتها شيراز **الكورة** الخامسة كورة سوس
ارض كرمان هي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم واسع ومن مدنها المشهورة بم وهرمز
ارض الجبال ارض واسعة واقليم واسع ويسمى اقليم خراسان وعراق العجم وهو نحو من خمسمائة مدينة سوى
خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها همدان والسوس وتستر وروبنج ونيسابور وسرخس وغزنة
ومرو والطالقان وبلخ وقازان وبدخشان وقم وقاشان وخراسان واصفهان وجرجان والتيلقان
ومراغة واردبيل وطوس **ارض طبرستان** وهي مشتملة على اقليم عظيم ومياه غزيرة واشجار ملتفة
ومدينتها العظمى ايضا طبرستان **ارض الري** هي اخر الجبال من خراسان وهو اقليم عظيم كثير القرى
والاعمال والرساتيق **جبال الديلم** وهي ثلاث جبال منيعة يتحصنون اهلها بها احدها يسمى
بردسيان والاخر يسمى الروبنج والاخر يسمى واران ولكل جبل منها رئيس والجبل الذي فيه الملك يسمى الكرم
وبه رياسة الديلم ومقام ال حسان وهذا الجبل والاول بين ام عظيم من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر ومع
غاية الخصب ولها قرى وشعاب كثيرة وليس عندهم من الدواب ما ينتقلون بها **ارض خوارزم** هو اقليم
عظيم ينقطع عن ارض خراسان ويبعد عما وراء النهر ويحيط به مفاوز من كل جانب واول اعمالها الطاهرية وخوارزم
وهي قاعدة هذه الارض مدينة عظيمة وفي الوضع فهي مدينتان شرقية وغربية فالاولى على صفة نهرها تسمى
درغاش والثانية على صفة الغربية وتسمى الجرجانية **بخارى** هي مدينة عظيمة ومملكة قديمة ذات قصور
عالية وجنات متوالية وقرى متصلة العمائر ودورها سبعة وثلثون ميلا في مثلها ويحيط بها جميعها سور
واحد وداخل هذه السور المحيط سور اخر يدور على نفس المدينة ولها قلعة حصينة ونهر الصغد يسقي بعضها
وعلى النهر ارحية كثيرة واهلها متمولون ذو ثروة **سمرقند** وهي مدينة تشبه بخارى في العمارة والحسن
ولها قصور عالية شاهقة وانهر دافقة متخرقة تخترق ازقتها ودورها وتشق جهاتها وقصورها وقل
ان يخلو من بقاعها المياه الجارية يقال انها بناء تبع الاكبر وانما ذو القرنين **وبحيرة خوارزم** دورها
ثلثمائة ميل وماؤها مالح اجاج وليس مصب وللمغيض ويقع فيها ايضا نهر الشاش ونهر الترك

ونهر سمارعا وانهار كثيرة صغيرة غيرها ولا يعذب ماؤها ولا يساغ ولا يزيد بما يقع اليها ولا ينقص و يجمد
نهر جيحون في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى يجوز عليه الدواب وعلى شطها جبل يجمد فيه الماء فيصير ملحا لاهل
تلك المدينة وبهذه البحيرة شخص يظهر في بعض الاوقات احيانا على صورة انسان يظهر على وجه الماء ويتكلم
ثلاث كلمات واربع كلمات معقولات غير مفهومات ثم يغوص في الماء في الحال وظهوره يدل على موت ملك من
ملوك الاغزار ارض خوزستان وهي من بلاد الجبال وهي ارض سهلة معتدلة الهواء كثيرة المياه
واسعة الخير والخصب ولها مدن كثيرة وقرى ومن مدنها المشهورة الاهواز وهي القطر الكبير الواسع
المعمور النواحي وهي قاعدة هذه المملكة وبها ارزاق وخيرات زايدة الوصف وبها تعمل الثياب الاهوازية التي
لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والستور وملابس مراكب الملوك وبها يصنع كل نوع غريب ارض طخارستان
وهي ارض لها بسائط واقليم واسع وهو بين ارض الجبال وبلاد الاتراك وبها مدن كثيرة وقرى وفواكه ومياه ومدن
عامرة وخصب ارض الصغد وهي ارض واسعة ذات انهار وبساتين واشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة
وبها نهر يسمى الصغد يخرج من جبال البتم ويمتد على ظهرها ومدينتها العظمى تسمى الصغد وهي ذات قصور عالية وابنية
شاهقة وطرق ممتنعة وفي الجبال خسوف يخرج منها النار في الليل فترى على مسيرة خمسة اميال وفي النهار يخرج
منها الدخان وفي الجبال حصن لم يطمع في الوصول اليه احد من الاعداء وهو كثير الخيرات وبه تعمل الات الحديد والفولاذ
وانواع الاسلحة لتلك المملكة وغيرها ارض فرغانة وهي مجاورة ارض التبت وهي ارض واسعة ذات كور
واقاليم ومدن وقرى وضياع ومن مدنها المشهورة فرغانة وهي اقليم واسع وهي قاعدة ذلك البلد وبها ماء عظيم
والسواق وخيرات ارض التبت اقليم واسع ومدينة تسمى به وهو آخر مدن خراسان وهو مجاور
بلاد الصين وبعض بلاد الهند وهو بلاد الاتراك التبت وهو اقليم عجيب على نشز الارض عال وفي اسفله
وادي على حجرة حراوان شرقا واهلها يتجرون في الذهب والفضة والحديد والحجارة الملونة والمسك التبتي وجلود
السمور وليس على وجه معمور الارض احسن الوانا ولا انعم ابدانا ولا اجمل خلقا ولا ارق بشرة ولا ازكى رائحة من
الترك الذين من تلك البلاد ومن مدنه المشهورة ينبج وهي مدينة على راس جبل وعليها سور حصين ولها باب.

واحد

واحد لا غير وبها صناعات كثيرة واعمال بديعة وبالجبل المتصل بالتبت ينبت السنبل وفي غياضه دواب المسك
ترعى منه وهو كغزلان الفلاة غير ان لها نابين معقفين كانياب الفيلة يخرج المسك من سرتها كالدمل فتحك
سرتها في الحجر فتنفجر فيجمد فتخرج التجار فتجمعه ويصنعونه في النوافج وبها فارة المسك ايضا وهي فارة تخرج المسك
من سرتها ايضا وهذا المسك هو الغاية في قوة الرائحة وغاية الثمن وبهذا الجبل من الراوند الصيني شيء كثير وبقرب
منه جبل معطوف عليه كالدال وبه بئر بعيد القعر يسمع من اسفله خرير الماء ودوي جريانه لا يدرك له قعر وبقبيل
طرف هذا الجبل بجبال الهند وفي وسط ارض وطئة وفيها قصر عظيم هائل مرتفع البناء ولا باب له وكل من قصده
او مشى نحوه يجد في نفسه طربا وسرورا كما يجد شارب الخمر من نشوة الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الى
اعلاه ضحك ضحكا شديدا ثم رمى بنفسه لا لاي شيء ولا يمكن احدا ان يعلم ما سبب ذلك وما الذي في داخله
ارض اللان وهي ارض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة بوذعة وهي مدينة عظيمة كثيرة الخصب
ويقرب منها موضع يقال له الاندروان مسيرة يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كله عمارات وقصور وبساتين
ومناظر وفواكه وثمار وبه البندق والقسطل الذي ليس في الدنيا له نظير في الطعم والكثرة حتى لو حمل الى بلاد
شرقها وغربها لكفاهم وبها الريحان وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد في الدنيا مثله وهو على نهر الكر وبها باب
يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق الكراك مقدار ثلاثة اميال ارض التغزغز وهي بين التبت والصين
كما تقدم ومن مدنها المشهورة باخوان وهي مدينة عظيمة اخرى من جهة الشرق وحولها مياه جارية
ومزارع كثيرة ومع مراتع الاتراك وبها يعمل من الصيني كل غريب وبها من الآنية الصينية ما لا يوجد في غيرها واما
ارض الصين فانها طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب نحو ثلاثة شهور وعرضها من بحر الصين
الى بحر الهند في الجنوب والى سد ياجوج وماجوج في الشمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشتمل
على الاقاليم السبعة ويقال ان بها ثلثمائة مدينة قواعد كبائر عامرة سوى الرساتيق والقرى والجزائر
وعندهم معدن الذهب قال الهروي ابواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين منها
فرجة فقد موضع بعيد من بلاد الصين فاذا جاوزت السفينة تلك الابواب جاوزت في بحر فسيح وماء عذب.

فلا تزال كذلك حتى تصير الى الموضع الذي تريد من بلاد الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم
عدلا واحذق الناس في الصناعات والنقوش والتصويرات مما يعجز عنه اهل الارض وكان من عادة ملوكهم
ان الملك منهم اذا سمع بنقاش او مصور في اقصى اقطار الارض وبلاده ارسل اليه بقاصد ومال وارغبه
فاذا حضر عنده وعده بالمال والرزق والصلاة وامره ان يضع تمثالا مما يعلم من النقش والتصوير ويبذل
في ذلك غاية جهده ومقدرته ويحضره اليه فاذا فعل واحضره علق ذلك الوضع والتمثال بباب قصر الملك
وترك سنة والناس يرعون اليه في تلك المدة فان مضت السنة ولم يظهر احد من الناس على عيب به او خلل
في وضعه احضر ذلك الصانع وخلع عليه وجعله من خواصه من في دار الصناعة واجرى عليه ما اوعده من المال
والصلة والادرار فبلغه عن نقاش ماهر في النقش والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه وامره يعمل شيئا مما
يقدر عليه من النقش والتصوير مما لا يعلق بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبلة خضراء
وعليها عصفور والنقش نقشه وصياته حتى اذا رآه الرائي لا يشك انه عصفور على سنبلة خضراء ولا ينكر شيئا
ابدا من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك وامر بتعليقه وبادر باذراء الرزق عليه الى انقضاء مدة
التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يقدر احد على اظهار عيب به لا خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال
وهذا مخل وفيه عيب فاحضر الى الملك واحضر النقاش والمثال فقال ما الذي رايت فيه من الخلل والعيب
فاخرج عما قلت فيه بعيب ظاهر ودليل قاطع والا حل بك الندم فقال الشيخ اصلح الله الملك اما العصفور
ليس فيه خلل وانما الخلل في وضع السنبلة فقال الملك وما الخلل وقد اشتد غضبه على الشيخ فقال الخلل
في استقامة السنبلة لان في العرف ان العصفور اذا حط على السنبلة امالها ثقل العصفور وضعف
ساق السنبلة ولو كان معوجة مايلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم واهل
الصين قصار القد وعظام الرؤس ومذاهبهم مختلفة واشرف ما يتحلون به قرون الكركند لانها اذا
نشرت ظهرت منها صورة مدهشة عجيبة كاملة النقش والتخطيط فيتخذون منها المناطق ويفتخرون بها
فتبلغ قيمة المنطقة الواحدة اربعة الاف دينار وفي تلك القرون المشهورة خاصية عظيمة اذا شدت

على الجسم تحت الثياب فانه اذا دخل على الملك من هو مسموم او قدم اليه طعاما فيه سم تحركت على جسمه واختلجت
واما صين الصين فهو نهاية العمارات في المشرق وليس وراءه الا البحر المحيط ومدينة الصين
العظمى كشمى البيلي واخبارهم منقطعة عنا لبعدهم ويحكى ان الملك عندهم اذا رام ان يكون
له مائة زوجة بمهور والف فيل برحالها واسلحتها الا يسمى ملكا واذا كان للملك منهم عدة اولاد ثم مات
لا يرث منهم الا احذقهم في النقش والتصوير ومن مدن الصين المشهورة خانقوا وهو اعظم مدن
الصين وهي على نهر عظيم اعظم من الدجلة والفرات وبها امم لا تحصى كثرة ولها ملك عظيم ذو هيبة على
مربطه ما يزيد على الف فيل وجنود كثيرة وبها الارز الكثير والموز وقصب السكر والنارجيل وخانكو
وهي مدينة عظيمة تشبه خانقو في السعة والعمارة وكثرة الخلق وهي كثيرة الفواكه الفاخرة وهي على جون من
البحر وبهذا البحر من الحيوانات الغريبة الشكل مثل الفيل والكركند والزرافة والببر وغير ذلك من الصندل
والابنوس والكافور والخيزران والعطر وجميع الافاويه مما لا يوصف والليل والنهار في هذه البلاد
متكافيان وباجر وهي مدينة عظيمة وبها امم كثيرة وبها جميع الفواكه الا العنب والتين فانهما
لا يوجدان بها ولا ببلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شجر يسمى الشكي والبكي يطلع ثمرا طوله الى
طول الثمرة اربعة اشبار مدور كالمخروط وله قشر وفي جوف تلك الثمرة حب مثل البلوط يشوى في النار
ويؤكل فيوجد فيه طعم التفاح وطعم الكمثرى وطعم اللوز وجمدان وهي مدينة عظيمة يشقها نهرها الاعظم
المسمى حمدان واهلها ذو مال غزير وهي قاعدة من قواعد الصين كاشغر وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر
صغير ياتي من شمالها ينبع من جبل وبهذا الجبل معادن الفضة الطيبة الفائقة السهلة التخليص وخيعو
وهي مدينة حسنة ذات بساتين وفرج وبها غزال المسك الفائق ودابة الزباد الفاخرة وهي دابة كالهرة
في الخلق والنفس منها في الجسم تحك الزباد من اباطها بملعقة فضة وهو عرق يخرج من اباطها اشفيريا
مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف لها قعر وبها سمك لهم وجوه مثل البوم وعلى رؤسها قلانس الديوك
وطوخا مدينة عظيمة يعمل فيها الثياب الطوخية التي
وسوسر وهي مدينة عظيمة يعمل

فيها الفخار الصيني الفاخر الذي لا يشبه شيء من فخار الصين وذكرنا الاقاليم من اقصى المغرب الاقصى المشرق
من المحيط الى المحيط **ولنرجع الان الى ذكر بلاد الجنوب** وهي الواقعة بين المشرق
والمغرب ان شاء الله تعالى وهذه البلاد كلها بلاد السودان واولها من المغرب الاقصى الى المشرق الاقصى على حكم
ربع الدائرة فاول بلادهم من المغرب الاقصى **ارض مغزاره** ومن مدنها المشهورة **اوليلا**
وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي تحمل منها الى سائر بلاد السودان **وسلا** وهي مدينة كبيرة على نهر
النيل وهي مجمع السودان واهلها ذو باس شديد ونجدة ومنها **وتكرور** وهي في جنوب النيل وغربيه
وهي مدينة كبيرة وبها امم عظيمة من السودان وهي مقر ملكهم وبلادهم معدن الذهب ويسافر اليها اهل المغرب
بالصوف والنحاس والخرز ولا يجلبون منها الا الذهب العين **وملكم** وهي مدينة متوسطة وعندهم معدن
الذهب ايضا وباقي ارض مغزاره صحاري ومفاوز لا عمارة بها ولا سالك لقلة الماء والمعمر المرعي وشماليها
ارض غانه وجنوبها الارض من الربع الخراب **ارض ونقاده** وهي شرقي ارض مغزاره وهي ارض واسعة ومن مدنها
المشهورة **ونقره** وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة على صفة المحيط وطولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة
وخمسون ميلا والبحر المحيط من جهاتها الثلاث والنيل في زيادته يغطي اكثر هذه الجزيرة واذا انقص الماء عنها خرج
اهل تلك البلاد فيبحثون ارضها على التبر فيحصل لكل واحد منهم ما قسم الله تعالى له يخرجون الى التفتيش فقراء فيرجعون
وهم اغنياء ولملكهم ارض محجبة مختصة به لا يدخلها الا احشاده فيجمعون كنوزا لا توصف فياتون به الى المدينة
سلجماسه من الغرب يضربونه دنانير ولذلك اهل سلجماسه جميعهم اغنياء **وسمقاه** وهي مدينة متوسطة
وفي شماليها قوم يقال لهم نغامه برابر رجالهم لا يقيمون في موضع ويرعون جمالهم وابقارهم على ساحل النهر
ياتي من جهة الشرق يصب في النيل وعليها خندق عظيم محيط بها واهلها ذو باس ونجدة وهم يغيرون على بلاد
لملم ويأسرون منهم ويبيعون في البلاد **ارض الكركو** وهي مملكة عظيمة واسعة ولها ممالك كثيرة ومدينتهم
تسمى باسم اقليمهم كركره وهي على نهر يخرج من ناحية الشمال ويجوز عنها باايام ويغيض في رمال الصحارات كما تغيض
الفوات وبها من السودان امم لا تحصى وملكهم عظيم الشان كثير الجنود ولهم زي حسن وحليتهم الذهب

الابريز

الابريز الا العوام فان لباسهم الجلود المدبوغة وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقال ان الارض
عندهم كلها ذهب ولهم خط لا يتجاوزه من وصل اليهم من التجار ومعهم متاع لكنهم اذا وصلوا الى الخط وضعوا
متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان من الغد اتوا الى امتعتهم فيجدوا عند كل متاع شيئا من الذهب فاذا
رضي احدهم اخذ الذهب وترك المتاع وان لم يرض ترك المتاع والذهب الى غد فاذا كان الغد وجد زيادة
عند متاعه فاذا رضي رفع الذهب وان لم يرض ترك الى ثالث يوم فمن وجد زيادة اخذ الذهب والا رفع متاعه
وترك الذهب او اخذ الذهب من غير زيادة وهكذا الفعل لتجار القرنفل وربما اخر بعض التجار بعد فراغه
من البيع والمعاوضة ويضع النار في الارض فيسيل منها الذهب فيسرقه ويهرب وان فطنوا به خرجوا
في طلبه فان ادركوه قتلوه البتة وبارض الكركر عود ينبت يسمى عود الحية خاصيته اذا وضع على الجحر فيه
حية تخرج وتمسك باليد فلا تضره ابدا **ارض الدهدم** يسار اليها من كركر على شاطئ البحر معربا وهي مملكة
عظيمة ولها ممالك كثيرة وجنود ذو باس شديد ولها ملك وتحت يده ملوك وفي مملكته قلعة عليها سور
في اعلاها امراة يتاهلون بها ويعبدونها ويحجون اليها وهم امة كالبهائم مهملون في اديانهم وكلهم عراة
ياكل بعضهم بعضا **ارض غانه** وهي شمالي ارض مغزاره وهي مدينة عظيمة سميت باسم اقليمها
وهي اكبر بلاد السودان واوسعها متجرا وهم في سعة من المال وهي مدينتان على صفتي النيل ويقصدها
التجار من سائر البلاد وارضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة واهلها يستخرجون الذهب
ويصنعونه كالابريز ويسافر اليها التجار من سلجماسه نحو اثني عشر يوما لا يجدون فيها ماء ويحملون اليها
التين والملح والنحاس ولا يحملون منها الا الذهب العين ولها ملك ضخم في جنود وعدد وله ممالك
عديدة فيها ملوك من تحت يده وله قصر عظيم على النيل وفي قصره تبرة واحدة من ذهب كالصخرة العظيمة
وهي حلقة وفيها ثقب كالمربط وهو مربط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم **ارض قمدونيه**
وهي شمالي ارض مغزاره متصلة بالمحيط وشرقيها صحراء مقفرة وبهذه الصحراء حيات طوال المقدار
غلاظ الاجسام في غلظ الخوف السمان وطول الرمح والطول واقصر يصيدها السودان

ويطبخونها بالملح والشيح ويأكلونها وبها جبل قاباون وهي عال جدا يقال ان السحاب يمر دونه وليس
به شيء من النبات وبه احجار لماعة اذا طلعت عليه الشمس تكاد تخطف الابصار وليس لاحد سبيل الى
الوصول الى ذروته ولا سفحه لانه من لحق وفي اسفله عيون عذبة كانت مياهها قد شيب بالعسل
ارض الكانم وهي ارض واسعة على شاطئ النيل واهلها مسلمون الا القليل منهم وهم على مذهب الامام
مالك رضي الله تعالى عنه ارض النوبة هي ارض واسعة واقليم كبير ومسيرة مملكتهم ثلاثة اشهر وهي في حدود
مصر وكثيرا ما يغزوهم عسكر مصر ويقال ان لقمان الحكيم الذي كان مع داود عليه السلام وهو مذكور في القران
العظيم من النوبة وانه ولد بايليا ومنها ذو النون المصري رضي الله تعالى عنه وبلال الحبشي بن حمامة خادم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ومؤذنه وعندهم معدن الذهب ودينهم النصرانية وملكهم ملك جليل كثير الجنود والحشود
وهم فرقتان فرقة يقال لهم علوه ومدينتهم العظمى بلوكه وهي مدينة عظيمة وبها من السودان امم لا تحصى
والفرقة الاخرى يقال لهم النوبة ومدينتهم العظمى دنقلة وهو مثل بلوله على صفة النيل من غربيه واهلها
احسن السودان وجوها واعدلهم شكلا وفي بلادهم الفيلة والزرافات والقرود والغزلان ومن مدن النوبة
المشهورة نوابيير ويقال لها نوبة وهي مدينة وسطة وبينها وبين ... اربعة ايام وشرب اهلها
من الابار وفي نساء هذه المدينة الجمال الفائق والحسن الكامل ولهم حسن النطق وحلاوة اللفظ وطيب النغمة
وليس في سائر السودان من شعورهم مسبلة دونهم وبعض الهنود وبعض الحبوش لا غير وقيمة الجارية الحسنة
منهن اربعمائة دينار فما فوقها وحكي انه كان عند الوزير ابي الحسن المعروف بالمصحفي جارية منهن لم ير اكمل
منها قدا ولا احسن منها خلقا ولا املح شكلا ولا انعم جسما ولا احلى منطقا وكانت اذا تكلمت سحرت الالباب
بحلاوة منطقها فاشتراها الصاحب بن عباد باربعمائة دينار واحبها حبا عظيما ومدحها في بعض اشعاره
وقيل عنه انه قبل اشترائها كانت همته قد ذهبت وشهوته قد انقطعت فلما اشتراها وضاجعها انبعثت
شهوته ونهضت همته وتراجعت قوته لطيب ما وجد عندها وطرمحي وهي مدينة كبيرة على البطيحة
التي تجتمع بها ماء النيل وعلى صفة هذه البطيحة صنم كبير من حجر رافع يده الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما

فمسخه

فمسخه الله تعالى حجرا وبلاق وهي مدينة كبيرة وهي مجتمع رجال النوبة وتجار الحبشة ومن بلاق الى جبل
الجنادل ستة ايام والى هذا الجبل تنتهي مراكب مصر والسودان الحبشة وبلادهم تقابل بلاد الحجاز
وبينهم وبين البحر والكثير منهم نصارى وهي ارض طويلة عريضة ممتدة من شرقي النوابية الى جنوبها وهم الذين ملكوا
اليمن قبل الاسلام في ايام الاكاسرة وفي نسائهم ذات الجمال والحلاوة وهو طيب نكهة ومن مدنها المشهورة
كعبر وهي مدينتها العظمى وهي دار مملكة النجاشي رحمه الله وبها من شجر الموز كثير واهل تلك البلاد لا يأكلون
الموز ولا الدجاج ارض الزيلع وهي تجار الحبشة من الجنوب وهي امم عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام
والصلاح والانقياد الى الخير ارض البجة واسمها تجار الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وهم
شديدون السودان عراة الاجساد يعبدون الاوثان ولهم عدة ممالك وهم اهل السنن وحسن وتلطف مع
التجار وفي بلادهم معدن الذهب وليس بارضهم قرى ولا خصب وانما هي بادية جدبة يصعد التجار فيها الى وادي
العلاقي وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وفيه ابار عذبة يشربون منها ومعدن الذهب عندهم متوسط في صحراء
لا جبل حوله بل رمال لينة فاذا كان ليالي الشهر العربي خاض الطلاب في تلك الرمال فينظرون التبر يضيء بين
الرمل فيعلمون مواضعه ويصبحون فيجيء كل منهم الى كوم الرمل الذي علمه فيحمله على نجيبه ويمضي الى ابار فيغسله ويصولونه
ويخرج منه التبر ويلغمونه بالزيبق ثم يسبكونه في البوتقة وفي ذلك بلاغهم ومعاشهم وقد انضاف اليهم جماعة
من عربية العرب من ربيعة بن نزار وتزوجوا منهم عيذاب وما يتصل بها من الصحراء المنسوبة الى
عيذاب وليس بها طريق معروفة الا رمال سيالة ولا يستدل عليها الا بالجبال والاراء وربما احتاروا فيها
الدليل وهو ماهر وعيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برا وبحرا واهلها يتعاملون بالدراهم عددا لا يعرفون
وزنا وبها وال من قبل البجة ووال من قبل سلطان مصر يقسمون جبايتها نصفين وعلى عامل مصر القيام
بطلب الارزاق وعلى عامل البجة حمايتها من الحبشة والالبان والعسل والسمن بها كثير وبينها وبين الجبل عرض
البحر وبين البجة وبين النوبة قوم يقال لهم البليون اهل عزم وشجاعة يهابهم كل من حولهم من الامم وبها قوم
نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية ارض بربرة وهي تتصل بارض النوبة على البحر وهي مقابلة اليمن

وبها قرى عامرة متصلة ولها جبل يقال لها فانونا وهو جبل له سبعة رؤس خارجة وممتدة في البحر اربعة واربعين
ميلا وعلى رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الرهاوية وبعض اهل بربرة ياكلون الضفادع والحشرات والقاذورات
ويصيدون في البحر عوما بشباك صغار ويلي هذه الارض ارض الزنج وهي مقابلة ارض السند وبينهما
عرض بحر فارس وهم السودان سودا وكلهم يعبدون الاوثان وهم اهل باس وقساوة ويحاربون راكبين
على بقر وليس في بلادهم خيل ولا بغال ولا حمير ولا جمال قال المسعودي ولقد رايت هذه البقرة تبرك كما يبرك
الجمل ويحملونها وتثور كالجمال ومساكنهم من حد الخليج الى سفالة الذهب والوقواق وارضهم واسعة وقراهم
عامرة وكل قرية على حوض وهي كثيرة الذهب والخصب والعجايب ولا يوجد البرد عندهم اصلا ولا المطر
وكذلك غالب بلاد السودان وليس لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب والتجار يشترون اولادهم
بالتمر ويبيعونهم في البلاد واهل بلاد الزنج كثيرون في العدد قليلون في العُدد ويقال ان ملكهم يركب في ثلثمائة
الف راكب كلهم على البقر والنيل ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم واكثرهم يحددون اسنانهم ويبردونها
وهي تزف ويبيعون انياب الفيلة وجلود النمورة والحرير ولهم جزاير يخرجون منها الودع ويتحلون به
ويبيعونه فيما بينهم بثمن كبير ولهم ممالك واسعة ارض الدمادم وبلادهم على النيل مجاورة للزنج
والدمادم هم تتر السودان يخرجون عليهم في كل وقت فيقتلون ويأسرون وينهبون وهم مهملون في امر
اديانهم وفي بلادهم الزرافات كثيرة وفيها يفترق النيل الى ارض مصر والى جهة الزنج ارض سفالة
الذهب وهي تجاور ارض الزنج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال فيها معدن الحديد يستخرجه
اهل تلك البلاد والهنود تاتي اليهم ويشترون منهم ذلك باوفى ثمن مع ان في بلادهم معادن حديد لكن هذا
معدن سفالة الذهب اطيب واصح وارطب والهنود يصنعونه فيصير فولاذا قاطعا وبهذه البلاد تعمل
الضرب السيوف الهندية وغيرها ومن عجايب ارض سفالة الذهب ان بها التبر الكثير ظاهرا زنة كل تبرة
مثقالين وثلاثة واكثر وهم مع ذلك لا يتحلون الا بالنحاس ويفضلونه على الذهب وارض سفالة الذهب
متصلة بارض الوقواق والله سبحانه وتعالى اعلم ارض الحجاز وهي تقابل ارض الحبشة وبينهما عرض

البحر

البحر ومن مدنها المشهورة مكة شرفها الله تعالى وهي مدينة قديمة روى الحافظ ابو الفرج رحمة
الله تعالى عليه في كتاب قصة بناء الكعبة بيت الله الحرام قال وهو حرم مكة وكعبة الاسلام وقبلة اهل
المؤمنين والحج اليه احد اركان الدين واختلف العلماء في ابتداء بناء البيت الحرام على ثلاثة اقوال
احدها ان الله تعالى وضعه ليس ببناء احد ثم في وضعه قولان احدهما قبل خلق ادم عليه السلام قال ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه وكانت الكعبة خشفة على الماء وعليها ملكان يسبحان الله تعالى في الليل والنهار قبل خلق الارض
بالفي عام والخشفة الاكمة الحمراء وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل ان يخلق
السموات والارض بعث الله تعالى ريحا فصفقت الماء فابرزت عن خشفة في موضع البيت الحرام كانها قبة
فدحى الارض من تحتها وقال مجاهد رحمه الله تعالى لقد خلق الله عز وجل موضع البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض
بالفي عام وان قواعده لفي الارض السابعة قال كعب رحمه الله تعالى كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان
يخلق الله تعالى السموات والارض باربعين سنة وقد روى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كانت البيت قبل هبوط ادم الارض ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فلما اهبط ادم الى الارض
انزل الله تعالى عليه الحجر الاسود فاخذه فضمه استيناسا به وحج ادم فقال له الملائكة حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام يا ادم فقال ادم رب اجعل له عمارا من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني معمره ببناء نبي من ذريتك
اسمه ابراهيم القول الثاني الملائكة قال ابو جعفر الباقر رضي الله تعالى عنه لما قالت الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها غضب الرب عليهم فلاذوا بالعرش مستجيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضي
سبحانه عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به كل من سخطت عليه كما فعلتم انتم بالعرش القول الثالث
ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة اوحى الله سبحانه وتعالى اليه ان ابن لي بيتا واصنع حوله كما صنعت
الملائكة حول عرشي وافعل كما رايتهم يفعلون فبناه رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وروى عطية عن الضحاك قال بنى ادم عليه السلام البيت من خمسة جبل احدها لبنان وطور سينا وطور زيتا
والجودي وحراء قال وهب ابن منبه لما مات ادم عليه السلام بناه بالطين والحجارة فنسفه الغرق

نبيايين ط

قال مجاهد وكان موضعه قبل الغرق اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان يأتيها المظلوم ويدعو عندها
المكروب قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وهما اول من بنى البيت
بعد الطوفان على القواعد الاولية فنسب بناء البيت الى ابراهيم عليه السلام وهذه

صورة الكعبة شرفها الله تعالى

يعرف من نظر فيها وتأملها قبلة كل اقليم ومملكة يثرب وهي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودار هجرته الشريفة
وبها قبره صلى الله تعالى عليه وسلم وسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة وهي مدينة في غاية الحسن في
مستو من الارض وعليها سور قديم وحولها نخل كثير وتمرها في غاية الطيب والحلاوة ولها حصون منها وادي
العقيق وبه نخل ومزارع وقبائل عرب ووادي الصفراء وبه نخل ومزارع وقبائل عرب والبقيع كذلك
ووادي القرى وهو حصن بين الجبال وبه بيوت منقورة في الصخر تسمى تلك النواحي الاثالب وبها كانت
ثمود ودومة الجندل وهو حصن منيع وتبوك وهي قرية حسنة وبها حصن من حجارة **ارض نجد**

اليمن وهي ارض عظيمة واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز والبحر وبها مياه جارية واشجار وثمار وهي
تقابل ارض بربر وارض الزنج وبينهما عرض البحر على ساحل بحر القلزم من المغرب وكان بين هذا البحر
وارض اليمن جبل يحول بينهما وبين الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك
الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا فيهلك بعض اعدائه واطلق البحر في ارض اليمن فاستولى على ممالك عظيمة
ومدن كثيرة واهلك امما عظيمة لا تحصى وصار بحرا هائلا ومن مدنها المشهورة **زبيد** وهي مدينة
كثيرة عامرة على نهر صغير وهي مجمع التجار من الحجاز والحبشة وارض العراق ومصر ولها جبايات كثيرة على
الصادر والوارد **صنعاء** وهي مدينة متصلة العمائر كثيرة الخيرات معتدلة الهواء والحر والبرد
وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهدا ولا اوسع منها قطرا ولا اكثر خلقا وبها قصر غمدان وهي على نهر صغير
يأتيها من جبل هناك وشمالي صنعاء جبل يقال له الدخير وعلوه ستون ميلا وبه مياه واشجار ومزارع
كثيرة وبه من الورس والزعفران شيء كثير جدا **عدن** وهي مدينة لطيفة وانما اشتهر اسمها لانها
مرسى البحرين ومنها تسافر مراكب الهند والسند والصين واليها يجلب بضائع هذه الاقاليم من الحرير
والسيوف والمسك والعود والفيروزج والامتعة والاهليلجات والحريرات والعطريات والطيب
والعاج والابنوس والحلل والثياب الفاخرة المتخذة من الحشيش الذي يفخر على الحرير والديباج
والقصدير والرصاص واللؤلؤ والاحجار المثمنة والزباد والعنبر ويحيط بها من شمالها جبل دائر من
البحر الى البحر وفي طرفه بابان يدخل منها ويخرج وبينها وبين مدينة الزنج مسيرة اربعة ايام **تهامة**
وهي قطعة من البحر بين الحجاز مشتبكة حدها من المغرب بحر القلزم ومن المشرق
جبال متصلة وكذلك من الجنوب الشمالي وبارض تهامة قبائل العرب ومن مدنها نجران **ارض حضرموت**
وهي شرقي اليمن وكانت لهم مدينة اسمها الرس ومن مدنها حضرموت **سباء** التي ذكرها الله تعالى في
القران وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوائف من اهل اليمن وعمان وتسمى مارب وهو اسم ملك تلك
البلاد وهذه المدينة كان بها السد الذي ارسل سيل العرم كان من حديث ان امراة كاهنة رات

في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم هبطت فاحرقت كلها ووقعت عليه فاخبرت
زوجها بذلك وكان يسمى عمرا فذهب الى سد مارب فوجد الجرذ وهو الفارة يقلب برجليه حجرا لا يقلبها
خمسون رجلا فراعه ما راى وعلم انه لابد من بلاء ينزل بتلك الارض فرجع فباع جميع ما كان له بارض مارب
وخرج هو واهله وولده فارسل الله تعالى الجرذ على اهلها وعلى السد الذي يحول بينهم وبين الماء فاغرقهم وهو
سيل العرم فهدم السد وخرج الماء الى تلك الارض فاغرقها كلها وهذا السد بناها لقمان الاكبر ابن عاد بناه
بالصخر والرصاص فرسخا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء وجعل فيه ابوابا لياخذون من مائه بقدر ما
يحتاجون اليه وكانت ارض مارب في بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر متصلة العمارة والبساتين وكانوا
يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المراة الثمار وضعت على راسها مكتلها وخرجت تمشي بين تلك
الاشجار وهي تغزل فما ترجع الا والمكتل ملآن من الثمار التي تساقط من غير ان تمس شيئا بيدها البتة
وكانت ارضهم خالية من الهوام والحشرات وغيرها فلا يوجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب
ولا قمل ولا براغيث واذا دخل الغريب في ارضهم وفي ثيابه شيء من القمل والبراغيث هلكوا في الوقت
والحين وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدرة القادر واذهب الله تعالى جميع ما كانوا فيه ولم يبق بارضهم
الا الخمط والاثل وهو الطرفاء والاراك وشيء من سدر قليل قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور وسبا الآن خراب وكان بها قصر سليمان بن داود عليهما السلام وقصر
بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي تزوجها سليمان وبارضها جبل منيع صعب
المرتقى لا يصعد الى اعلاه الا بالجهد العظيم وفي اعلاه قرى عظيمة كثيرة وبساتين وفواكه ونخل مثمر
وخصب كثير وبهذا الجبل احجار العقيق واحجار الجزع وهي مغشاة باغشية ترابية لا يعلمها ولا يعرفها
الا طالبها والعارف بها ولها في معرفتها علامة فتصقل فيظهر حسنها

الاحقاف

والاحقاف هي التلال من الرمل التي بين حضرموت وعمان وهي قرى متفرقة روي عن عبد الله
بن ابي قلابة رضي الله تعالى عنه انه خرج في طلب ابل له شردت فبينما هو في صحاري بلاد اليمن وارض سبا

اذ وقع

اذ وقع على مدينة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور شاهقة في الجو فلما دنا منها ظن ان بها سكانا يسالهم
عن ابله فاذا هي قفر ليس بها انيس ولا جليس قال فنزلت عن ناقتي وعقلتها ثم سللت سيفي ودخلت
المدينة ودنوت من الحصن فاذا ببابين عظيمين لم ير في الدنيا مثلهما في العظم والارتفاع وفيهما نجوم مرصعة
من ياقوت ابيض واحمر واصفر يضيء بها ما بين الحصن والمدينة فلما رايت ذلك تعجبت منه وتعاظم الامر فدخلت
الحصن والمدينة وانا مرعوب ذاهل اللب واذا الحصن كمدينة في السعة وبه قصور شاهقة وكل قصر منها معقود
على عمد من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف ايضا وكلها مبنية بالذهب والفضة مرصعة باليواقيت
الملونة والزبرجد واللؤلؤ ومصاريع تلك القصور كمصاريع الحصن في الحسن والترصيع وقد فرشت اراضيها
باللؤلؤ الكبار وبنادق المسك والعنبر والزعفران فلما عاينت ذلك ولم ار مخلوقا كدت ان اصعق فنظرت
من اعالي الغرف فاذا بالاشجار على حافة انهار تخترق ازقتها وشوارعها منها ما اثمرت ومنها ما لم تثمر وحافات
الانهار مبنية بلبن من ذهب وفضة فقلت لا شك ان هذه الجنة الموعود بها في الآخرة فحملت من تلك البنادق
واللؤلؤ ما امكن وعدت الى بلادي واعلمت الناس بذلك فبلغ الخبر معاوية بن ابي سفيان وهو الخليفة يومئذ
بالشام فكتب الى عامله بصنعاء ان يجهزني اليه فوفدت عليه فاستخبرني عما سمع من امري فاخبرته فانكر معاوية
ذلك من اخباري فاظهرت له من ذلك اللؤلؤ وقد اصفر وتغير وكذلك بنادق العنبر والزعفران والمسك ففتتها
فاذا فيها بعض رائحة فبعث معاوية الى كعب الاحبار فلما حضر قال له يا كعب اني دعوتك لامر انا من تحققه
على قلق ورجوت ان يكون علمه عندك فقال ما ذا يا امير المؤمنين قال معاوية هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية
من ذهب وفضة عمدها من زبرجد وياقوت حصباؤها اللؤلؤ وبنادق المسك والعنبر والزعفران قال نعم
يا امير المؤمنين هي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد بناها شداد بن عاد الاكبر قال معاوية حدثنا من
حديثها قال كعب ان عادا الاولى كان له ولدان شداد وشديد فلما هلك ملكا البلاد بعده ولم يبق احد من
ملوك الارض الا دخل تحت طاعتهما فمات شديد بن عاد فملك شداد الملك بعد اخيه على الانفراد وكان مولعا
بقراءة الكتب القديمة فكلما مر به ذكر الجنة وما فيها من القصور والغرف والاشجار والثمار والانهار وغيرها مما في الجنة

دعته نفسه ان يبني مثلها في الدنيا عتوا على الله عز وجل فامر على ابتنائها وصنعها مائة ملك تحت يد كل ملك
الف قهرمان ثم قال لهم انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فابنوا لي مدينة من ذهب وفضة
وزبرجد وياقوت ولؤلؤ واجعلوا تحت عقود تلك المدينة اعمدة من زبرجد واعاليها قصورا وفوق القصور
غرفا واغرسوا تحت تلك القصور في ازقتها وشوارعها اصناف الاشجار المختلفة الثمار واجروا تحتها الانهار
في قنوات الفضة والذهب فاني اسمع في الكتب القديمة والاسفار صفة الجنة في الاخرة والعقبى وانا احب ان
اجعل لي مثلها في الدنيا فقالوا باجمعهم كيف نقدر على ما وصفت وكيف لنا بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ الذي
ذكرت فقال الم تعلموا ان ملك الدنيا كلها لي وبيدي وكل من فيها طوع يدي وامري قالوا نعم ذلك قال
فانطلقوا اذا الى معادن الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والفضة والذهب فاستخرجوا منها واحفروا ابارها
ولا تبقوا مجهودا في هذا ومع ذلك اخذوا ما في ايدي الناس من اصناف ذلك ولا تبقوا ولا تذروا وكتب
الى كل ملك في الدنيا وجهاتها واقطارها يامرهم فيها ان يجمعوا ما في بلادهم من اصناف ما ذكر وان يحفروا معادنها
ويستخرجوها من التراب والصخور والاحجار وقعور البحار فجمعوا ذلك في عشر سنين وكان عدد الملوك
المقبلون لجميع ذلك ثلثمائة ملك وستون ملكا وخرج المهندسون والفعلاء والصناع من سائر البلاد
والبقاع وتبددوا في البلاد والقفار والجهات والاقطار حتى وقعوا على صحراء عظيمة فيحاء نقية خالية من الاكام
والجبال والاودية والتلال واذا بها عيون مطردة وانهار متجددة فقالوا هذه صفة الارض التي امرنا
بها وندبنا اليها فاختطوا بقدر ما امرهم به شداد ملك الارض من الطول والعرض واجروا بها قنوات
الانهار ووضعوا الاساس على المقدار وارسلت اليهم ملوك الاقطار بالجواهر والاحجار واللؤلؤ الكبار و
العقيان والنضار على الجمال في البراري والقفار وفي البحور واوسقوا بها السفن الكبار ووصلت اليهم من
كل ملك من الاصناف ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فاقاموا في عمل ذلك ثلثمائة سنة جدا من غير تعطيل
ابدا وكان شداد قد عمر من العمر تسعمائة سنة فلما فرغوا من عمل ذلك اتوه واخبروه بالاتمام فقال لهم انطلقوا
فاجعلوا عليها حصنا منيعا شاهقا رفيعا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم ليكون ذلك

في كل

في كل قصر منها وزير من وزرائه فمضوا وفعلوا ذلك في عشر سنين ثم حضروا بين يدي شداد فاخبروه
بحصول القصد والمراد فامر وزراءه وهم الف وزير وامر خاصته ومن يثق بهم من الجنود وغيرهم ان يستعدوا
للرحلة ويتهيؤوا للنقلة الى ارم ذات العماد تحت ركاب ملك الدنيا شداد وامر من اراد من نسائه
وحرمه وجواريه وخدمه ان ياخذوا في الجهاز فاقاموا في اخذ الاهبة لذلك عشر سنين ثم سار شداد
بمن معه من الاحشاد مسرورا ببلوغ المراد حتى بقي بينه وبين ارم ذات العماد مرحلة واحدة فارسل الله
تعالى عليه وعلى من معه من الامة الكافرة الجاحدة صيحة من سماء قدرته فاهلكتهم جميعا بصوت عظيم سطوة
ولم يدخل شداد ومن معه اليها ولا راوها ولا اشرفوا عليها ومحى الله تعالى اثار طريقها فهي مكانها
حتى تقوم الساعة على هيئتها فتعجب معاوية من اخبار كعب بهذا الخبر وقال هل يصل الى تلك احد من البشر
قال نعم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصفة هذا الرجل الجالس بلا شك ولا ابهام وروى
الشعبي عن علماء حمير من اليمن انه لما هلك شداد ومن معه من الصيحة ملك بعد شداد ابنه الاصغر وكان ابوه شداد
خلفه على ملكه بارض حضرموت وسبا فامر بحمل ابيه من تلك المفاوز الى حضرموت وامر فحفرت حفرة
في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب والقى عليه سبعين حلة منسوجة بقضبان الذهب
ووضع عند راسه لوحا عظيما من ذهب وكتب فيه هذا الشعر وهو هذا: اعتبر بي ايها المغرور بالعمر المديد
انا شداد بن عاد صاحب الحصن العميد: واخو القوة والشدة والملك الحشيد: دان اهل الدهر
لي من خوف قهري ووعيدي: وملكت الشرق والغرب بسلطان شديد: وبفضل الملك والعدة ايضا
والعديد: فاتى هود وكنا في ضلال قبل هود: فدعانا لو قبلنا منه للامر الرشيد: فعصيناه و
ناديت الا هل من محيد: فاتتنا صيحة تهوي من الافق البعيد: فتراءينا كزرع فوق بيداء حصيد
قال الشعبي ولقد وقع على هذه المغارة رجلان من حضرموت يقال له بسطام ومعه رجل اخر ذكر انهما
لما دخلا هذه المغارة فوجدا في صدرها درجا فنزلا فيه فاذا هو مقدار مائة درجة قامة واسفلها
ازج معقود في الجبل طوله مائة ذراع وفي صدر الازج سرير من ذهب وعليه رجل عظيم الجسم قد خط طول

السرير وعرضه وعليه الحلي والحلل المنسوجة بقضبان الذهب والفضة وعند راسه لوح من ذهب عليه كتابة
فاخذا ذلك وحملا من ذلك ما اطاقا من قضبان الذهب ونظرا الى طاقة في اسفل الازج يدخل منها
ضوء فقصداها وخرجا منها فاذا هما على ساحل البحر فقعدا هناك الى ان عبرت بهما مركب فاشارا
اليه ولوحا لاهلها فاتوهما وسالوهما عن امرهما فاخبرا بالحال فحملوهما حتى قربا من ارضهما فوصلا
فاخبرا بما اتفق لهما فتعجبوا من ذلك

عمان

وهي ارضها مجاورة لها من جهة الشمال وهي
ارض عامرة كثيرة الخلايق والبساتين والفواكه الا انها بلاد حارة جدا وفي بلاد عمان حية تسمى الدرند
وتسمى السكران تنفخ ولا تؤذي فاذا اخذت وجعلت في اناء وشد ويوثق راس ذلك الاناء ويشد
شدا محكما ووضعت في اناء ثان واخرجت من بلاد عمان عدمت من الاناء فلا توجد فيه ولا يعرف كيف
ذهبت وهذا من العجب العجب وبهذه الارض دويبة صغيرة تسمى القراد اذا عضت الانسان انتفخ
مكانها ودود ولا يزال الدود يسعى في باطن الانسان المعضوض حتى يموت وبجبال بلاد عمان قرود
كثيرة تضر باهلها ضررا كثيرا لا تندفع في بعض الاوقات الا بالسلاح والعدد الكثير لكثرتها وفي ارض
عمان مغاص اللؤلؤ الجيد وفي بحر عمان جزيرة تسمى طولها اثنا عشر ميلا في عرضها وصاحب هذه الجزيرة
تصل مراكبه الى بلاد الهند ويغزوهم في غالب الاوقات ويغار على كفار الهند ويحكى ان عنده في الجزيرة
المذكورة على مرمى البحر مثلها ابدا وهي ان المركب الواحد منها منحوت من خشبة واحدة قطعة واحدة و
المركب الواحد منها يسع مائتي رجل وخمسين رجلا وبهذه الجزيرة دواب ومواشي واشجار وفواكه

اليمامة

وهي بلاد طسم وجديس كانا ابناء عم وهم العرب العاربة وكان الملك في طسم دون جديس وكان جديس
اكبر من طسم وكان الملك في طسم اسمه عمليق وكان جبارا ظالما طاغيا بلغ من طغيانه وتجبره انه الزم
جديس ان لا يزف من بناتهم الى بعلها حتى يأتوا بها ليلا او نهارا الى عمليق حتى يفتضها ثم يمضوا
بها الى زوجها العروس وفي صبيحة زفافها يعملوا وليمة لعمليق ولاصحابه من طسم فمكث زمانا على هذا الحال
وكان من اكابر جديس رجل يقال له الاسود له اخت حسناء جميلة تسمى سعاد وكانت بكرا فزوجت

من

من رجل من ابناء عمها فلما حضر ليلة زفافها ذهبوا بها الى عمليق فافترعها على العادة ثم خرجت من عنده
ودمها ظاهر على اثوابها فنظرت فاذا اكابر جديس واعيان قومها واخوها الاسود جلوس في ناحية
الحي يتشاورون في امر الوليمة للملك في صبيحة تلك الليلة فقصدت القوم فلما احسوا بها الا وهي وسطهم ثم
مزقت ثيابها من طوقها الى اذيالها وكشفت عن بطنها وفرجها واظهرت دمها ونظرت اليهم يمينا وشمالا
فقام الاسود اخوها ورمى بثوبه عليها وسترها وبكى وامر بردها الى بيتها فلم تفعل وقالت اترضون
ما يفعل الى فتياتكم وانتم رجال عدد الرمل • وتمشي سعاد في الدماء غريقة • جهارا وقد زفت عروسا على بعل •
فلو اننا كنا رجالا وانتم • نساء لكنا لا نقر لذي الفعال • وان انتم لم تغضبوا بعد هذه • فكونوا نساء
لا تعدو من الكحل • فبعدا وسحقا للذي ليس ينتخي • ويختال يمشي بيننا مشية الرجل • قال واخرجها
من بينهم ودبت في روس القوم حمية النخوة والمروة فقاموا جميعا الى مكان اخر في بيت دار الاسود اخو سعاد
وقال يا اخوتاه ويا بني عماه قد رايتم ما ذا الصنيع ببناتكم واخواتكم وقد اتفق لاختي ما اتفق لمن تقدم منها فما الراي
قالوا فما ترى فقال الاسود لو اجتمع رايكم على واحد من بينكم وجعلتموه اميركم لتنكشف عنكم العار وانتصفتم من الجبار
فقالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا نخالف لك ولا نعاندك وتحالفوا فقال ايتوني بالغنم والبقر والابل واكثروها
واكثروا من الذبح واوقدوا النيران وعلقوا القدور واشغلوا النساء بالطبخ ثم ايتوني بسيوفكم تحت
ثيابكم ففعلوا ذلك فمضى بهم الى المكان المعد للضيافة وكل ارضهم رمال وكان من عادة عمليق ان كل بكر
يفترعها يقف وليها خلف ظهره وهو جالس على السماط في مكان الضيافة لتعلم طسم من هو ولي العروس
وتحقق مبالغة في اهانتهم قال فدفن الاسود سيفه في الرمل خلف مجلس عمليق وقال لقومه من جديس
هكذا افعلوا فاذا جلس الملك وقفت خلفه وسيفي تحت قدمي فاذا اشتغل بالاكل اخذت سيفي وضربت
عنق عمليق سكرانا وكذلك اعيان قومه واتى الى مكان الضيافة في اعظم زينة وهم مسرورون فرحون
فلما اخذوا مجالسهم وقدموا الضيافة في اعظم زينة فراى عمليق ما لم يره من كثرة الضيافة فقال الاسود
وبشر له فقال واحد من قوم عمليق رب اكلة تمنع اكلات فما استتم كلامه الا وقد قتل عمليق ومن كان

جالسا على الاكل وحضر الضيافة قتلة واحدة وامتلئت الجفان والمناسف بالقتلى وقد قيل انه قتل
في تلك الساعة من طسم ما يزيد على ثمانين الفا وما بقي من طسم رجل الا من غاب عن الوليمة ووضعت جديس
سيوفها فيمن بقي من الرجال ونهبت وسبيت وفتكت وهربت شرذمة الى ملك حمير باليمن فاستغاثت
به فاعانهم وتوجه حسان بعساكره قاصدا لجديس واعانة طسم وكانت امراة اسمها الزرقاء التي
تقدم ذكرها تنظر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام فلما كان حسان في اثناء الطريق وهو سائر بعساكره قال
رجل من طسم لحسان ايها الملك ادام الله تعالى سعدك وعزك ان امراة في جديس يقال لها الزرقاء تنظر
الراكب على ثلاثة اميال فربما تنظر عساكر الملك وتخبر بذلك قومها فيكيدوا كيدا عظيما فقال حسان فما الراى
عندك قال فالراى ان تقطع الاشجار فياخذ كل راكب امامه شجرة فاذا راتهم الزرقاء تقول ان اشجارا تسير اليكم
على الخيل والجنائب فيكذبوها ويهملون امرها فتصبحهم وتبلغ الغرض فاقتلعوا الاشجار ووضع كل واحد
امامه شيئا من ذلك وساقوا السوق حثيثا فراتهم الزرقاء فقالت لقومها اني لارى رجالا من وراء شجرة
احدهم يخصف نعلا والاخر يشرب ماء فكذبوها فصبحهم حسان بعساكره وجموعه فابادهم قتلا وسبيا وهرب
الاسود وجيء بزرقاء اليمامة الى حسان فامرهم بنزع عينيها فاذا بها عروق سود مملوة من الاثمد السند
هو اقليم عظيم مجاور للبحرين عن يمين الهند وهي قسمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد اللان والمسلمون
غالبون على هذا القسم ومن مدنه المشهورة المنصورة وهي مدينة طولها ميل في ميل وبها خلق
كثير وتجار كثيرة والارزاق بها دارة وليس بها الا النخل والقصب وتفاح شديد الحموضة وهي مدينة حارة
جدا سميت هذه المدينة بالمنصورة لان ابا جعفر المنصور الخليفة من بني العباس بنى اربع مدن طوال يقال انهم
لا يخربوا ابدا الا لخراب الدنيا احدها هي المنصورة هذه وبغداد بالعراق والمصيصة على الجراثيم والرافقة
بارض الجزيرة والمولتان ويقال له الملتان وهي مجاورة لبلاد الهند وهي على قدر المنصورة
وتسمى فرج بيت الذهب لان محمدا بن يوسف الحجاج وجد فيها في بيت واحد اربعين بهارا من الذهب
والبهار ثلثمائة وثلثون منا وبها صنم كبير يعظمه اهل الهند والسند ومن في اعراضهم ويحجون اليه

ويقصدون

ويقصدونه عليه باموال جمة وحلي وجواهر ولخدام يزعمون ان لهذا الصنم مائة الف سنة يعبد وعيناه
جوهرتان لا قيمة لهما وعلى بابه اكليل من الذهب مرصع بانواع الجواهر الفاخرة ارض الهند
ارض واسعة عظيمة في البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم يتصل بملك الزنج في البحر ومنها مملكة المهراج
ومن عاداتهم انهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ اربعين سنة ولا يكاد الملك يظهر للناس ابدا وللهند
ممالك كثيرة فمنها مملكة المانكير ولها لوز ومملكة القنوج وهي مملكة عظيمة واسعة ولاهلها
اصنام يتوارثونها خلفا عن سلف ويزعمون ان لها مائة الف سنة وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير الفيلة وليس
عند ملك من ملوك ما عنده من الفيل ويقال ان على مربطه الف فيل منها مائة ابيض كالقرطاس ومنها ما ارتفاعه
خمسة وعشرون شبرا وقيل مات له فيل فوزن نابه الواحد فكان اربعون منا ومن ممالك الهند مملكة القمار
وهي مملكة عظيمة واسعة واليها ينسب العود القماري ومنها مملكة الصيمور وهي مملكة عظيمة ولها ممالك
غير ما ذكر نحو اثني عشر مملكة تمت الجهات الجنوبية ونشرع انشاء الله تعالى في ذكر
الجهة الشمالية وبلادها من الغرب الى الشرق فاول بلاد هذه الجهة من الغرب
الاقصى بلاد الفرنج وهم امم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزائر الاندلس ولهم
في بحر الروم جزائر عظيمة مشهورة مثل جزيرة صقلية وقبرص وجزيرة اقريطش والجزيرة الخضراء وعدة جزائر
غيرها فاما صقلية فهي فريدة الزمان واجمع المسافرون على تفضيلها وعظم ملكها وضخامة دولها
وفي هذه الجزيرة مائة وثلثون مدينة امهات قواعد خارجا عن القرى والضياع والرساتيق فمن مدنها
المشهورة بلرم وهي مدينة العظماء وهي كرسي الاساطيل ومواطن الجيوش وهي على ساحل البحر الغربي
وهي مدينة حسنة المباني بديعة المعاني وهي على قسمين قصر وربض وهي على ثلاث قصبات فالقصبة الوسطى
تشتمل على قصور رفيعة ومنازل شامخة ومعابد وفنادق واما القصبتان الاخريان فقصور سامية
وابنية عالية وحمامات وفنادق واسواق وبها الجامع الاعظم الذي فيه من الصنعة المتقنة من اصناف النقوش
وانواع التزاويق ما يعجز عن وصفه كل لسان وليس بعد جامع قرطبة احسن منه واما الربض

فهي مدينة اخرى محدقة بالمدينة من جميع جهاتها وبها المدينة القديمة المسماة بالخالصة التي كانت سكنى السلطان والمياه بجميع جهاتها ملتفة محدقة والعيون بها متدفقة وبها بساتين وجنات وفرج ومتنزهات وخارج ربض نهر عباس وهو نهر عظيم وعليه ارحية كثيرة ومن مدنها المشهورة **ميسيلتي** وهي مدينة عظيمة وبجبلها معدن الحديد يحمل منه الى سائر البلاد ومنها **طرميس** وهي مدينة عظيمة ذات حصون ومنارة وبساتين وبها جبل يسمى بطور الايات وبها معدن الذهب ومنها **سرتوسه** وهي مدينة عظيمة يقصدها التجار من سائر الاقطار والبحر محدق بها من جميع جهاتها والدخول اليها والخروج منها على طريق واحد **وتوطس** هي اربع البلاد خصبا واوسعه الديار عامرة الاقطار **طرابلس** وهي مدينة ازلية والبحر محيط بها من جميع جهاتها ويوصل اليها على قنطرة وبها سمك يعجز الواصف عنه وبحرها الذي يصاد المرجان وهو ينبت في ارض هذا البحر كالشجر وبها قنطرة عظيمة عجيبة طولها ثمانمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا **جزيرة قبرص** وهي جزيرة كبيرة مقدارها ستة عشر يوما وبها مدن كثيرة وقرى عامرة ومزارع وانهار واثمار وبها معدن الزاج القبرصي الذي ليس في البلاد مثله وبها من المواشي ما يكفي بلاد الفرنج ومن مدن الفرنج المشهورة **افرنسة** وهي مدينة عظيمة مجاورة بلاد الاندلس وهي للفرنج كرومية للروم وكرسي ملكهم ومجمع امرهم وبيت ديانتهم وبها امم عظيمة لا تحصى كثرة **ارض الجلالقة** وهي شمال الاندلس وهي ارض واسعة وبها امم لا تحصى كثرة ومدن عظيمة وقرى عامرة والغالب عليهم الجهل والحمق ومن زيهم انهم لا يغسلون ثيابهم بل يلبسونها وسخة الى ان تبلى ويدخل احدهم بيت الاخر بغير اذنه وهم مهملون في ادابهم كالبهايم بل اضل **ارض المباسرقود** وهي ارض الايمان وبلاد الفرنج وهي ارض كبيرة واسعة وبها مدن عامرة **ارض الكرج** هي مجاورة ارض جلاط اخذه الى الخليج القسطنطيني ممتدة الى الارض الشمالي وهي ارض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وجبال شاهقة وارضهم في غاية الخصب والبركة وبيت الملك عندهم محفوظ بركة الرجال والنساء **ارض الروم** وهي اقليم واسع الاقطار فسيح الديار وبها مدن عامرة وضياع ورساتيق واشجار وفواكه واثمار وبه الخير العامر والرزق الوافر كلها على جانب

القسطنطيني

القسطنطيني ومن بلاد الارمن له احد عشر عملا منها عمل جربية وفيه خمس حصون وعمل العصاة وفيه ثلاثة حصون وعمل الارسيف وفيه عشر حصون وعمل الافشين وفيه اربع حصون وعمل جرفكون وفيه اربعون حصنا وعمل البلقان وفيه ثمانية عشر حصنا **وبلاد الروم** ايضا مائة جزيرة كلها في البحر وكلها عامرة ومن مدن الروم المشهورة **قسطنطينة** وهي مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب وطول هذه المدينة تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون ذراعا ويحيط به سور اخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة اذرع ولها مائة باب اكبرها الباب المسمت وهو مموه بالذهب وبها القصر وهو من عجائب الدنيا وذلك ان فيه بدبدون وهو كالدهليز الى القصر وهو زقاق يمشي فيه بين الصفين من صور مفرغة من نحاس بديع الصنعة على صور الادميين والخيل والفيلة والسباع وغير ذلك وهو اكبر الاشكال الموضوعة في امثالها وما داربه ضروب من العجائب وفي المدينة منارة موثقة بالحديد والرصاص اذا هبت الريح مالت معها يمينا وشمالا وخلفا واماما من اصلها ويضعون الخزف تحتها فتطحنه كالهباء وفيها ايضا منارة قريبا من مارستانها وقد البست جميعها من نحاس اصفر كالذهب محكم الصنعة والتخريم وعلى قبر قسطنطين باني القسطنطينية صورة فرس من نحاس وعلى الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب وقوائم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا يده اليمنى موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة ترى على مسيرة يوم في البحر ونصف يوم في البر ويقولون في يده طلسم يمنع العدو وقيل ان على الكرة مكتوب بالرومي **ملكت** الدنيا حتى بقيت في يدي مثل هذه الكورة وخرجت منها هكذا لا املك شيئا وبها ايضا **منارة** في سوق اسبرين من الرخام الابيض من راسها الى اسفلها صور مبنية ودار بزمها قطعة من النحاس وبها طلسم اذا طلع الانسان اليها نظر الى سائر المدينة وبها قنطرة من عجايب الدنيا تعجز الواصف عن ذكرها حتى يخرج الواصف الى حد التكذيب وبها من النقوش ما لا يحد الواصف **رومية** الكبرى عظيمة دورها ايضا تسعة اميال كالقسطنطينية ولها اسوار محكمة لها سوران مبنيان من حجر عرض كل سور منهما وسمكه مقدار اربعين ذراعا فاحدهما وهو الداخل المحيط بالمدينة وعرضه احد عشر ذراعا وسمكه

اثنان وسبعون ذراعا وعرض السور الخارج ثمانية اذرع وسمكه اثنى واربعون ذراعا وهناك اسطوانات
من نحاس اصفر وبها نهر يشقها وهذا النهر كله مفروش ببلاط من نحاس كهيئة اللبن الكبار وداخل المدينة
كنيسة عظيمة طولها ثلثمائة ذراع واركانها من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الاصفر وبرومية الف
وماية كنيسة وجميع شوارعها واسواقها مفروشة بالرخام الابيض والازرق ولها الف حمام والف فندق
وبها كنيسة هائلة بنيت على هيئة بيت المقدس ولها مائة باب منها عشرة ابواب مصفحة بالذهب وباقيها
مصفحة بالفضة والنحاس المحكم وبهذه الكنيسة قصر الملك وهو قصر عظيم اجمع المسافرون على انه لم يبن مثله
على وجه الارض ورومية اكبر من ان يحاط بوصفها ومحاسنها ولها مدن وقواعد مشهورة منها قشمير
وهي مدينة كبيرة تشبه رومية في الحسن والبنيان ويقال انها مدينة اهل الكهف **واما اصحاب**
اهل الكهف فهم في كهف من رستاق بين عمورية ونقية وهو في جبل عال علوه
نحو الف ذراع وله سرب من وجه الارض كالدرج يتعدى الى الموضع الذي هم فيه وفي اعلى الجبل كهف يشبه البئر
ينزل منه الى باب السرب ويمشي فيه مقدار ثلثمائة خطوة ثم يفضي الى نور وهناك فيه رواق على اساطين
منقورة فيها عدة بيوت منها مرتفع القامة وعليه باب من حجر فيه اصحاب الكهف وهم سبعة نيام على جنوبهم
واجسادهم مطلية بالصبر والكافور وعند ارجلهم كلب راقد مستدير راسه عند ذنبه ولم يبق منه الا الراس وعجزه
وفقار الظهر وقد وهم اهل الاندلس في اصحاب الكهف حيث زعموا انهم الشهداء الذين في مدينة لوشة قال
بعض الثقات لقد رايت القوم وكلبهم في هذا الكهف الذي بين عمورية ونقية سنة عشر وخمسمائة **القرم**
وهي مدينة عظيمة بها اسواق وجامع وفنادق وحمامات وهي فرضة لمملكة الترك وما حولها وبها اللحم والسمك
واللبن والعسل كثير جدا وبيوتها غالبها خشب **واما ما على البحر النبطي** من بلاد الروم
فمدن عظيمة مثل جزيرة وقانية وقمانية السوداء وسميت بذلك لان بها نهر يدخل في شعب جبل وماؤه
ابيض كالزلال ويخرج منه اسود كالدخان وقمانية البيضاء وتسمى مطلوقة وماطرخا وروسية والاردبيس
وقلسين وكلها مدن عظام قواعد بلاد الروم وبين الاردبيس وحصن زيادة بحيرة عظيمة لا يعرف احد

ماء

ماء ولا اسمها ولها حمل يشبه اللوز يؤكل بقشره وهي احلى من العسل **ارض الصقالبة** وهي
ارض كبيرة واسعة جدا في ناحية الشمال وبها مدن وقرى ومزارع ولهم بحر حلو يجري من ناحية الغرب الى الشرق
وينحدر من ناحية بلغار ولهم على هذا البحر مدن وبلاد وقلاع مدينة **ارض جنوان** وهي ارض واسعة
وبها مدن وبلاد غربي قسطنطينية على بحر الروم ومن مدنهم المشهورة جنوه وهي مدينة عظيمة
ذات اسواق وابواب حديد وبها امم لا تحصى **ارض البنادقة** وهي اقليم عظيم ومدينتهم العظمى تسمى
بندقية وهي على خليج بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل من جهة الشمال وهي قريبة من جنوه بينهما وبين
جنوه في البر ثمانية ايام واما في البحر فبينهما ابعد بعيد اكثر من شهرين والبندقية تعز خليفتهم ومدنهم
كلها على جانبي الخليج البنادقة وهي مدن وقرى عامرة ورساتيق **ارض برجان** وهي ارض واسعة وبها
من البرجان امم لا تحصى وهم امة قاسية وبلادهم واغلة في الشمال **الباب والابواب** وهي
شمالي ارض الفرس اما **الباب** فبناها انوشروان على بحر الخزر وبها بساتين وفواكه وبها مرسى
الخزر وغيره وعليها سلسلة تمنع الخارج والداخل **واما الابواب** فهو شعاب في جبل القبق
واسم هذا الجبل في الكتب القديمة جبل الفتح وفيه حصون كثيرة منها باب صول وباب اللال وباب البارير
وباب الازقة وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب كاروان وجبل الفتح هذا المذكور وهو
جبل عظيم شامخ زعم ابو الحسن المسعودي ان فيه ثلثمائة بلد لكل بلد لسان لا يشبه الاخر قال الحوقلي وكنت
انكر هذا حتى تحققته وهذا الجبل فيه كثير من الممالك فمنها مملكة **شروان شاه** وهي مملكة عظيمة
واسعة لها اقاليم ومدن وقرى وعمارات وامم عظيمة جبابرة كفار لا ينقادون الى احد ومملكة زرالكوم
ومملكة الجنيج ويقال ان لهذه المملكة اثني عشر الف قرية ومملكة اللان ومملكة الابخاز ومملكة الخزرية
ومملكة الصطني وهم جبابرة طغاة لا ينقادون لاحد ومملكة الصنارية ومملكة شكي ومملكة
الصعاليك وكذلك ويقال ان اهل هذه المملكة ليس في الممالك احسن من رجالهم ولا من نسائهم ولا
اكمل محاسن ولا اجمل اوصاف ولا اطيب خلوة ومضاجعة لنسائهم من الحسن والبهجة والتصلف

لكل بلد ط

واللذة الزائدة الوصف التي لم توجد في نساء الدنيا ويبلغ الرجل منهم سن المائة وقوته في نفسه وفي مجامعته باقية
واذا جامع الواحد منهم امراته فانه ينسى الدنيا وما فيها الى ان ينفصل عن المجامعة ونساؤها اذا بلغت
المراة خمسين سنة او ستين او سبعين فلا تتغير محاسنها عما كانت عليه وهي بنت عشرين سنة يا فتاح يا رزاق
وممالك التبع بلدان ومملكة ارم وفي هذا اكانها قد خطت ببيكار منحوتة من حجر صلد استدارتها خمسون ميلا
وعلوها قائم كانه حائط مبني بعد قعرها نحو من ستة اميال بالتقريب لا سبيل الى وصول مستوى تلك الدائرة ويرى
فيها بالليل نيران عظيمة من جهات مختلفة ويرى بالنهار وقت الظهيرة ناس لطاف الاجسام جدا كالذباب ويرى
بها انهار مارة ولكن كرقة الاصابع ويرى بها دواب كالنمل ولا يعلم من البشر هم ام من غيرهم ولا يزال الضباب
بها والابخرة متصاعدة فيها والعلم عند الله ومن وراء تلك الدائرة دائرة اخرى صغيرة قريبة القعر فيها اجام
وغياض وفيها انواع من القرود منتصبات القامات والقدود مدورين الوجوه كالادميين الا انهم ذو شعور
وهم في غاية الفهم والذكاء واذا وقع القرد الواحد من تلك الارض حمله الى من شاء من الملوك فيحصل له بوسيلته ذلك الخير الكثير
لان الملوك باجمعهم يرغبون لتلك القرود لخاصية فيها ويبذلون المال الكثير في القرد الواحد منها **فمن** ذكائه وخاصيته
انه يقف على راس الملك بالمذبة ليلا ونهارا ينش عليه ولا يضجر ولا يتغير واذا قدم الى الملك طعام وضع في اناء وقدم
اليه فان تناوله القرد واكل منه اكل الملك من ذلك الطعام وان تناوله ورده ولم ياكل منه شيئا علم ان الطعام مسموم
ويقال ان بين الخزر وبلاد المغرب اربعة امم من الترك يرجعون الى اب واحد وهم ذو باس شديد وقوة ولكل امة
منها ملك وهي بجني وبجعود وبجناك وابوجرد ويقال ان الفرس لما فتحت تلك البلاد من قباذة مدينة البيلقان
وبردعة والبرد وبنى انوشروان ابنية مدينة الشابران وكركره والباب والابواب وعمل على ابواب جبل القبق
الذي يقال انه جبل من خارجه نيف وستون مقرا مما يلي ارض الخزر **ارض الروس** وهي ارض واسعة الا انها
عامرة الديار الا ان العمارة بها منقطعة لا متصلة وهم امم لا تحصى لا ينقادون لاحد من الملوك ولا لشريعة من الشرائع
وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم غريب الا قتلوه في الوقت والحال وارضهم بين جبال محيطة بها ويخرج من هذه
الجبال عيون كثيرة تقع كلها في بحيرة تعرف بطوسى وهي بحيرة كبيرة في وسطها جبل عال فيه وعول كثيرة وبقر كثير

السابران ط

ومن

ومن ظرائفها جزيرة بنهر دبانوس وعند ارض الروس جزيرة ماربوسه وفي هذه الجزيرة انهار واشجار كثيرة ازلية
منها اشجار اذا دار حولها عشرون رجلا على ساق الشجرة فلا يحرسونها واهلها يوقدون النار في بيوتهم نهارا لبعد
الشمس عنهم وقلة الضوء وبهذه الجزيرة قوم متوحشون يعرفون بالبراري رؤوسهم لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم
ولهم ينحتون الاشجار الكبار ويتخذون اجوافها بيوتا ياوون اليها واكلهم البلوط وبها من الحيوانات المسمى بالبرشي
كثير والروس ثلاث طوائف طائفة تسمى ركبانه وطائفة تسمى طلو وطائفة تسمى ارثا **ارض الترك** وهي طويلة
عريضة متاخمة لسد ياجوج وماجوج ويجلب من جهتهم السنجاب الفاخر والسمور والجرد المسك وجلود النمور **ارض الخزر**
وهي ارض واسعة وبها امم لا تحصى ومن مدنها المشهورة سمندر وهي مدينة حسنة وكانت في القديم مدينة عظيمة
وكان بها من الروم ما يخرج عن حد الوصف واخر عمالها اول اعمال صاحب السرير ومدينته العظمى وتسمى بها صاحب السرير
لان صاحبها اتخذ سريرا من ذهب مرصعا بالجواهر يقصر عنه الوصف صنع له في عشر سنين فلما تغلبت الروم على بلده
تم السرير على حاله وقيل هو باق الى الان **اتل** وهي مدينة كبيرة عامرة واكثر بيوتها خركاوات ولبود وهي ثلاث
قطع يقسمها نهر عظيم يرد من اعالي البلاد التركية ويسمى نهر اتل ويتشعب من هذا النهر شعبة تمر نحو بلاد الترك غز
وتصب في نهر نيطس وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر نيفا وسبعين نهرا وليس من الملوك التي في تلك
النواحي من عنده جند مرتزقة غير ملك الخزر **برطاس** ارض طويلة مقدار خمسة عشر يوما وبيوتهم خركاوات ولبود
ونهر برطاس ياتي من نحو بلاد الترك غز وعليه مدن كثيرة وبلاد عامرة ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب السود
التي تسمى برطاسى قال المسعودي تبلغ الفروة السوداء منهم الى مائة دينار وفي ارض خزر جبل تسمى بانزه وهو
جبل معترض من الجنوب الى الشمال وفيه معادن الفضة السهلة المأخذ ومعادن الرصاص وليس على بحر الخزر من الصفة
الشرقية عمارة **ارض البلغار** وهي ارض واسعة ينتهي قصر النهار عند البلغار والروس في الشتاء الى ثلاث
ساعات ونصف ساعة قال الحوقلي ولقد شهدت ذلك عندهم فكان طول النهار عندهم مقدار ما يصلي اربع ركعات
او اربع صلوات لكل صلاة في عقب اخرى مع الاذان وركعات قلائل والاقامة والتسبيح وعمارتها متصلة ببلاد
الروم وهم امم عظيمة يخرج وصفها الى حد التكذيب **ارض الغوية** وهي غربا ارض اللادكس وهي ارض واسعة

الديار مقصدة التجار من جهتي الشمال والغرب ولهم جبال منيعة وعليها حصون حصينة وينزل اليهم
نهر من جبل مرغان يوجد في هذا النهر اذا زاد التبر الكثير ويخرج من قعره حجر اللازورد وفي غياضه التبر الكثير
وبها ثعالب صفر لونها الذهب يتخذ منها فرو لملوك تلك الناحية تبلغ الفروة منها جملة من المال ولا يدعون احدا
يخرج بشيء منها الى البلاد اصلا ومن خرج بشيء من ذلك خفية استباحوا ماله ودمه كل ذلك بخلا بها واستحسانا لها
وافتخارا بها **ارض اللادكس** واهلها صنف من الترك عراض الوجوه كبار الرؤوس صغار العيون كثير
الشعور وارضهم طويلة عريضة واسعة كثيرة الخيرات والخصب وهي شرقي الغزية وبها من المواشي والالبان والعسل
شيء لا يوصف حتى ان الرجل ليذبح الشاة فلا يجد ما ياكلها واكثر طعامهم لحوم الخيل وشرابهم البانها وجنوبها بحيرة
تهامة وهي بحيرة عظيمة دورها مائتان وخمسون ميلا وماؤها شديد الخضرة الا ان ريحه زكي وطعمه عذب جدا
وبها سمك عريض جدا اذا وقعت هذه السمكة في شبكة صياد انتشر في الحال ذكره وقام على سوقه وانعظ انعاظا
شديدا ولا يزال كذلك حتى تخرج السمكة من الشبكة ولونها مرقش وفيه من كل لون عجيب حسن وتزعم الاتراك ان
الشيخ الهرم اذا اكل من لحم هذه السمكة امكنه ان يفتض الابكار لقوة خاصية هذه السمكة وفي وسط هذه البحيرة ارض
كالجزيرة وفي وسطها اي الجزيرة بئر محفورة لا يحس لها قعر ولا منتهى وليس بها شيء من الماء وبهذه الجزيرة انهار
كثيرة كبار منها **عامر** وهو نهر كبير عميق وخروجه من ثلاث عيون رفاعة واهل تلك البلاد يقصدون هذا النهر باولادهم
يغمسونهم فيه قبل البلوغ والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك من امراض الدنيا شيء البتة الا ما جاء من قبل الموت واذا مرض
عندهم احد من هؤلاء المغموسين علموا ان موته في تلك المرض صح لهم ذلك من تجاربهم واذا استحم العليل من مائه برئ من
علته كائنة ما كانت بعد سبعة ايام يوم شربه واذا اغتسل الانسان بالغداة غير بالغ لم يحصل له صداع في تلك
السنة وقد اكثروا الكلام في هذا النهر حتى انهم قالوا اشياء يجب السكوت عنها وقدرة الله تعالى صالحة لكل شيء خارق
وشرقي هذه البحيرة جبل جراد وهو جبل مرتفع لا يمكن الصعود اليه من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كالحائط القائم
الاملس وفي اسفله باب كبير مرتفع متصل الى جوف هذا الجبل فيه مدرج يصعد منه الى اعلى الجبل جنب المدينة وبوسط
هذه المدينة عين نابعة يشربون منها ويفيض باقي مائها فينصب في حفائر على سور المدينة لا يعلم اين يذهب ولا اين يستقر.

وشماله

وشماله ارض الدلاكس جبل مرغان وهو جبل طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثمانية عشر مرحلة وفي
وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفي وسطه بركة ماء لا يقدر احد على العوم فيها لا من الانسان ولا
من الحيوان لان كل شيء انزل فيها ابتلعته حتى انهم اذا رموا فيها خشبا كبارا ابتلعته ويقال ان تلك البركة
اسفل الجبل وفيه مغارة يسمع فيها دوي كدوي الرعد عظيم هائل يعلو دويه في وقت وينخفض في وقت ومتى
تقدم اليها احد من انسان او حيوان لم ير بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح جاذبة للمتعرض اليها فتاخذه الى داخل
المغارة وقد حكى صاحب العجائب والغرائب عن هذه المغارة اشياء لا يمكنني ذكرها ويجب السكوت عنها لعدم قبول
العقل لها ونشهد ان الله تعالى على كل شيء قدير **ارض سحرت** وهي ارض واسعة وبها جبل معادن النحاس
يعمل فيها الكثير من الف صانع لصاحب سحرة وبساحل هذه الارض انواع الحجارة الملونة المثمنة **ارض خرخير**
وهي متصلة بارض التغزغز من المشرق شمالا مما يلي البحر الصيني وهي ارض واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب
وفيها نهر يجري اليهم من تخوم الصين وعليه ارحي وبه انواع السمك المسمى بالسطرون الذي يفعل في قوة الجماع
ما لا يفعله السقنقور وليس له شوك وبقربه جزيرة الياقوت يحيط بهذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل الى
اسفل هذه الجزيرة لان بها حيات قتالة وبارضها حجارة الياقوت واهل تلك الناحية يتحيلون عليه بان يذبحوا
الدواب ويسلخونها وهي حارة ويلقونها في تلك الجزائر فيقع على الاحجار ويتعلق بها ما قسم وتخطفها الطيور
فياخذون ما يجدونه وهذه الامة تحرق موتاها بالنار **ارض الكيماكية** في شمالي ارض التغزغز وهم
امم عظيمة ولهم قلعة عظيمة حصينة وارضهم واسعة كثيرة الخصب وشرابهم من الابار المنقورة وجميع ساحل
الكيماكية يوجد به التبر عند هيجان البحر فيجمعونه ويصولونه بالزيبق ويسبكونه في اروات البقر فياخذ الملك حصته
من ذلك والباقي لصاحبه واهل هذه المدينة المعروفة بالكيماكية يلبسون الحرير الاصفر والاحمر ويعبدون الشمس
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ارض الخلخية** ارض واسعة ولهم قلعة حصينة في راس جبل
شاهق والماء قد عم ذلك الحصن مستديرا به من جميع جهاته واهلها ذو عدد وعدد **ارض الخزلجية** شمالي
بلاد التبت وغربي بلاد التغزغز وهي طويلة عريضة وبها امم عظيمة من الترك ومدينتهم العظمى تسمى خاقان

الخزلجية وهي في غاية الحصانة ولها اثني عشر بابا من الحديد الصيني ارض المنتنة وهي ارض ممتدة طولها عشرة
ايام في عرض عشرة وهي خراب الخطاب سود الاياب جرداء الثياب مياهها غائرة ودليلها حاير وروائحها منتنة واهويتها
وخمة وهي غربي الارض الخراب التي خربها ياجوج وماجوج الارض الخراب بلاد واسعة الاقطار خالية
الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في المهالك لكثرة وبائها وتغير ارضها واهويتها وكثرة الامطار وعدم السالك
والسالك ووجود الاخطار وقيل انها في هذا الوقت قد عمرت ارض ياجوج وماجوج والجبل
الذي يحيط بهم يسمى قرنانا وهو جبل قائم الجنبات لا يصعد اليه احد وبه ثلوج منعقدة لا تنحل ابدا وباعلاه
لا تزول ابد الدهر ممتد من بحر الظلمات الى اخر المعمور ولا يقدر احد على الصعود اليه وخلف هذا الجبل من ياجوج وماجوج
عدد لا يحصى في هذا الجبل حيات وافاعي عظام جدا وربما في هذا الجبل في النادر من يريد ان ينظر ما وراءه ولا يصل
اليه ولا يمكنه الرجوع فيهلك وربما رجع من الالف واحد فيخبر انه راى نيرانا عظيمة يقال ان ياجوج وماجوج كانا اخوانا
تناسلا وكانت لهم غارات على من جاورهم قبل وصول ذي القرنين اليهم فاخلوا الكثير من البلاد واهلكوا عددا كثيرا من العباد
وكانت منهم طائفة عفيفة ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذو القرنين واقاموا الجيوش عليهم شكت الطائفة العفيفة اليه
عن ياجوج وماجوج وما فعلوا في البلاد والامم المجاورة لهم من الفساد وانهم قبايل كثيرة بذلك فمال اليهم وتركهم خارج
السد واقطعهم تلك الارض يعمروها ويملكوها وهم الخزلجية والتتنية والخزخزية والتغزغزية والكيماكية والجاجانية
والانكش والتركس والخفشاج والخلخ والغز والبلغار زواحم يطول ذكرها وسد على المفسدين وكل المفسدين
قصار القد ولا يتجاوز احدهم ثلثة اشبار ووجوههم في غاية الاستدارة وعليهم شعور مثل الزغب وآذانهم مستديرة
مسترخية يحجب اذن الرجل منهم طرف منكبيه والوانهم بيض وحمر وكلامهم صفير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات اشجار
وثمار ومياه وخصب كثير ومواشي كثيرة الا بلادهم ثلج ومطر وبرد على الدوام حكي عن سلام الترجمان وكان عارفا
بالسن كثيرة حتى قيل انه يعرف اربعين لغة ويجاري فيها انه راى هذا السد عيانا وان امير المؤمنين الواثق
بالله من خلفاء بني العباس بعثه اليه ليراه ويتحقق كيفيته ويخبره بصفته عن حقيقته فمضى اليه وعاد بعد سنتين
واربعة اشهر واخبر انه سار ومن معه حتى وصلوا الى صاحب السرير بكتاب امير المؤمنين فاكرمهم وانفذ معهم ادلاء

فمضوا

فمضوا حتى دخلوا تخوم سحرت وصاروا الى ارض طويلة ممتدة كريهة الرائحة فقطعوها في عشرة ايام وكان معهم شيء
يشموه لانها كريهة الرائحة تلك الارض التي تاخذ على العقب فانفصلوا منها ووقعوا في ارض خراب لا ساكن بها
ولا انيس مسيرة شهر وخرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد واهل تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية
وهناك مدينة عظيمة اسم ملكها خاقان فسالونا عن حالنا فاخبرناهم ان امير المؤمنين الخليفة على المسلمين ارسلنا لنرى
السد عيانا ونرجع اليه بصفته فتعجب هو ومن عنده منا ومن قولنا امير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو وبقي السد عنا
فرسخين من هذه المدينة ثم سرنا ومعنا اناس منهم حتى سرنا الى باب جبلين عظيمين عرضه مائة ذراع وخمسون
ذراعا وفيه باب من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتنفه عضادتان وارتفاعهما مائة وخمسون ذراعا
على اعلاهما دروند من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا ومع العتبة العليا وفوقه شرفات من حديد مثنيات
الى الشرافة الاخرى متصل بعضها ببعض وكل ذلك من لبن حديد مغيب في نحاس مذاب وللباب مصراعان معلقان
عرض كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن اربعة اذرع وقائمتاه في دروة جبلين على قدر الدروند وعلى الباب قفل
من حديد طوله سبعة اذرع في عرض ذراع ونصف وارتفاع القفل من الارض اربعون ذراعا وفوق القفل
بخمسة اذرع غلقة اطول من القفل بخمسة اذرع على الغلقة مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنى عشر سنة
من الحديد معلقة في حلقة تفتح ذراعا بسلسلة من حديد وعتبة الباب السفلى سمكها عشرة اذرع وطول مائة ذراع من حديد
مغموسة الطرفين تحت العضادتين وكلاهما بالذراع الرشاشي ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في كبكبة عظيمة
حتى ياتي الباب وبايديهم مرزبات من حديد فيضربون في الباب فتدوي تلك الارض ويسمع من خلف الباب فيعلمون
ان هنالك حفظة وحراس وبعد ضرب الباب يضعون اذانهم مستمعين فيسمعون من وراء الباب دويا كدوي الرعد
وقرب هذا السد حصن طوله عشرة اذرع في عشرة ومع هذا الباب من الجانبين حصنان لكل واحد منهما مائة ذراع
وباب هذين الحصنين عينين ماء عذب وفي احد الحصنين بقية مما فضل من الات البناء وهي قدور من حديد
ومغارف من حديد وهي فوق دكك مرتفعة على كل دكة اربع قدور وهي اكبر من قدور الصابون وهناك ايضا بقية
اللبن الحديد وقد لصق بعضها ببعض من الصدا طول كل لبنة ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شبرين

واما الباب المذكور والدروند الذي في اعلاه والقفل فكانما فرغ الصانع من عمله الان وهي غير صدية ولا بالية
وقد دهنت بادهان الحكمة المانعة من الصدا والفساد قال سلام الترجمان سالت من هناك هل رايتم قط
احدا منهم فاخبروا انهم راوا منهم عددا كثيرا فوق شرافات الباب فهبت بهم ريح عاصف فرمت منهم
ثلاثة طول كل واحد منهم دون ثلثة اشبار ولهم مخاليب موضع الاظفار وانياب واضراس كالسباع
واذا اكلوا بها يسمع للاكل حركة قوية ولهم اذنان عظيمتان يفترشون الواحدة ويلتحفون الاخرى فكتب
سلام الترجمان هذه الصفات كلها في كتاب ورجع الى الخليفة الواثق بالله وقد ذكر بعض اهل العلم ان
ياجوج وماجوج يرزقون التنين يقذف عليهم السحاب فياكلونه وانما يقذف ذلك عليهم في ايام الربيع في كل
عام فاذا تاخر ذلك عن وقته المعلوم استمطروه كما يستمطر الناس الغيث وحكى صاحب العجايب ان في داخل
بلاد ياجوج وماجوج نهر يسمى المسمر لا يعرف له قعر فاذا تقاتلوا واسر بعضهم بعضا طرحوا الاسرى في
ذلك النهر فيرون عند ذلك طيورا اعظاما تخرج الى من يطرح في ذلك النهر من كهوف في جانب الوادي
فتخطفهم قبل ان يصلوا الى الماء وترفع بهم الى تلك الكهوف فتاكلهم هناك ويقال ان بهذا
الوادي نارا تتاجج طول الزمان بقدرة الله تعالى وليس وراء ياجوج وماجوج الا المحيط والله
سبحانه وتعالى اعلم انتهى فصل البلدان ونشرع الان في ذكر الخلجان والجزائر والاثار
وما بها من العجايب للاعتبار ان شاء الله سبحانه وتعالى

فصل في المحيط وعجايبه

اعلم ان المحيط هو البحر الاعظم الذي منه مادة جميع البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له
ساحل ولا يعلم عمقه الا الله سبحانه وتعالى والبحار التي على وجه الارض خلجان منه وفي هذا البحر عرش
ابليس لعنه الله تعالى وفيه مداين تطفو على وجه الماء طايفة ثم تغيب في الماء وفيه الاصنام
التي وضعها ابرهة ذو المنار الحميري قايمة على وجه البحر وهي ثلثة اصنام احدهم اخضر وهو يومي
بيده كانه يخاطب من ركب هذا البحر يامره بالرجوع والثاني احمر كانه يشير الى نفسه ويخاطب من ركب
هذا البحر يقف عنده ولا يتجاوزه والثالث ابيض كانه يومي بيده الى البحر من جاوز هذا

المكان

المكان هلك وعلى صدر الصنم مكتوب هذا ما وضعه ابرهة ذو المنار تبع الحميري لسيدته الشمس
تقربا اليه وفي هذا البحر ينبت شجر المرجان كسائر الاشجار في البر والارض وفيه من الجزاير المسكونة
والخالية ما لا يعلمها الا الله تعالى وقال ابو الريحان الخوارزمي ان المحيط الذي في المغرب على ساحل
بلاد الاندلس يسمى بالمظلم ايضا لا يلجج احد فيه ابدا وانما يمر بالقرب من ساحله ويخرج منه خليج
يسمى بنطيس وطرابزنده مادا في جهة الشمال وهو بحر قلزم على سور قسطنطينية ويتضايق
حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذات ارض الصقالبة ويخرج منه خليج في شمال الصقالبة
فاذا وصل الى قرب ارض المسلمين وبلادهم انحرف نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك
اراضي مجهولة غير مسكونة ولا مسلوكة ثم يتشعب منه اعظم الخلجان وهو الخليج الفارسي المسمى في كل
اقليم ومكان من المحيط باسم ذلك الاقليم والمكان المحاذي له فيكون اولا بحر الصين ثم بحر التبت
ثم بحر الهند ثم بحر فارس ثم يخرج من اصل هذا البحر خليجان عظيمان احدهما بحر مكران وكرمان وخورستان
وعبادان وهو خليج الشرق الشمالي والثاني بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبربر
والقلزم واليمن وبلاد السودان حتى ينتهي الى بلاد مصر الى عيذاب وهو الخليج الجنوبي الغربي
وفي هذا البحر اعني الخليج جملة من الجزاير العامرة والعامرة المسكونة والمعطلة ما لا يعلم ذلك الا الله تعالى
وسنذكر كل بحر على حدته وما فيه من الجزائر والاثار والعجايب على الترتيب ان شاء الله تعالى اما البحر
الاول من هذا الخليج الشرقي فهو بحر الصين وبحر التبت وبحر الهند وبحر السند لانه يمر اولا بالصين
ثم بالتبت ثم بالهند ثم بالسند ثم على جنوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المندب طولا فيكون مسافة
طوله من مبدئه من المحيط في الشرق الى باب المندب في الغرب اربعة الاف فرسخ وخمسماية فرسخ ثم
يتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابلة ومكران وكرمان الى ان ينتهي
الى الابلة حيث عبادان فهناك ينتهي اخره ثم ينعطف راجعا الى جهة الجنوب فيمر ببلاد
البحرين واليمامة ويتصل بارض عمان وارض الشحر واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول

هذا البحر اربعمائة فرسخ واربعون فرسخا ويتشعب من هذا البحر ايضا خليج القلزم ومبداه
من باب المندب المقدم ذكره حيث انتهى البحر الهندي انفا فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فيصل بغربي
اليمن ويمر بتهامة والحجاز الى مدينة وايلة وفاران وينتهي الى مدينة القلزم واليها ينسب
وينعطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى جون الملك الى عيذاب الى جزيرة
سواكن الى زالع من بلاد البجه الى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف واربعمائة
ميل **البحر الثاني الخليج الغربي** الآخذ من المحيط الغربي المظلم وهو بحر المغرب
والشام والروم ومبداه من الاقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لان سعته هناك ثمانية عشر
ميلا كالزقاق وكذلك طول الزقاق ايضا من طريق الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة
بلاد البربر وشمال المغرب الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل ارض افريقية الى وادي الرمل الى
ارض برقة ولوقيا واقيا الى الاسكندرية الى شمال ارض التيه الى فلسطين الى ساحل الشام
الى ان ينتهي طرفه الى السويدية وهناك نهايته ثم ينحرف مغربا الى الغرب فيتصل الى الخليج القسطنطيني
الى جزيرة بلبنوس وكشميلي الى ادرنه وهناك يخرج الى الخليج البندقي ويتصل الى مجاز صقلية الى
بلاد رومية الى بلاد سقونه واربونه ومجاز جبال يونان فيمر بشرقي الاندلس من جهة جنوبها الى
جزيرتين من حيث ابتدائه وطول هذا البحر الف ومائة وستون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشامي
خليجا **احدهما البنادقة** ومبداه من شرقي بلاد فاودية من بلاد الروم عند مدينة ادرنه فيمر
في جهة الشمال عن نوب يسير الى ان يمر بساحل البنادقة وينتهي الى بلاد اركالية ومن هناك ينعطف
راجعا مع المشرق على بلاد جرو اسيد وماسيه الى ان يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدائه وطول هذا
البحر الف ومائة ميل **الخليج الآخر** نيطس ومبدائه من البحر الشامي حيث فيه اذنه وعرض
فوهته هناك رمية سهم ويمر بينه مجاوز رومية سهم فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه ستة
اميال ويخرج بحر نيطس من جهة المشرق فيتصل في جهة الجنوب بارض هرقلية الى سواحل طرابزنده الى

ارض انكالة الى ارض لاذنة وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الجزيرة ومن هناك ينعطف راجعا الى مكانه ويتصل
ببلاد برجا ولا يزال حتى ينتهي الى المضيق فم خليج قسطنطينية ويتصل ويمر بشرقي مقدونية الى ان يتصل بالموضع
الذي ابتداء منه وبين ساحله وبين ارض الترك ارضون وجبال مجهولة وطول بحر القرم من فم المضيق الى حيث
انتهائه الف وثلثمائة ميل **وبحر جرجان** والديلم فهو بحر الخزر فانه بحر منقطع لا يتصل بشيء من البحار
المذكورة ويقع فيه انهار كثيرة وعيون دائمة ابحر جابان **ذكر** الجو قيل ان هذا البحر مظلم القعر وانه يتصل ببحر نيطس
من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب بلاد ازربيجان ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة الشرق
ارض الغزية ومن جهة الشمال ارض الخزر وطوله الف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع نهر ايله ستمائة
ميل وخمسون ميلا وفي كل بحر من هذه البحور جزاير دوام مختلفة ونباتات وحيوانات مختلفة وجبال وغير ذلك
ونحن نفصل ما وصل اليه علم الناس

فصل في بحر الظلمة

وهو البحر المحيط الغربي ويسمى الظلم
لكثرة اهواله وصعوبة متنه ولا يمكن احد من خلق الله تعالى ان يلج فيه انما يمر بساحله لان امواجه كالجبال الرواسي
وظلامه كدر وريحه زفر ودوابه متسلطة ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى ولا وقف منه بشر على تحقيق خبر وفي ساحل
هذا البحر يوجد العنبر الاشهب الجيد وحجر البهت وهو حجر من حمله اقبل الناس عليه بالمحبة والتعظيم وقضيت حوائجه
وسمع كلامه وانعقدت السن الاضداد ويوجد ايضا بساحله حجارة مختلفة الالوان يتنافسون اهل تلك
البلاد في اثمانها ويتوارثونها ويزعمون ان لها خواصا عظيمة وفي هذا البحر من الجزاير العامرة والخراب ما لا يعلم
الا الله تعالى وقد وصل الناس الى سبعة عشر جزيرة **فمنها الخالدتان** وهما جزيرتان فيهما صنمان
مبنيان بالحجر الصلد طول كل صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صورة من نحاس تشير بيدها الى خلف يعني ارجع فما
ورائي شيء بناهما ذو المنار الحميري من التبابعة وهو ذو القرنين لا الذي ذكر في القرآن ومنها **جزيرة العوس**
وبها ايضا صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناه ايضا ذو القرنين المذكور وبهذه الجزيرة دواب
هائلة تنكرها ومنها **جزيرة السعالي** وهي جزيرة عظيمة بها خلق كالانس لكنهم كالنساء
الا ان لهم انيابا طوالا بادية وعيونهم كالبرق الخاطف يتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق بين النساء

عندهم الا بالغرب والذكر ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحرية ويأكلونها وجزيرة حرانق
وهي جزيرة واسعة فيها جبل عال وفي سفحه اناس حمر قصار لهم لحى طوال تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم اذان كبار
وعيشهم من الحشيش وعندهم نهر صغير عذب وجزيرة العور وهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب والنبات
والاشجار والاثمار وجزيرة المشكين وتعرف بجزيرة التنين وهي جزيرة عظيمة بها انهار واشجار وثمار
وبها مدينة عظيمة وكان بها التنين العظيم الذي قتله ذو القرنين الاسكندر وعن حديثه انه ظهر بها
تنين عظيم فكاد ان يهلك اهل الجزيرة من السكان والحيوان فاستغاثوا الى الاسكندر وشكوا اليه وقد اكل مواشيهم
واتلف اموالهم وقطع الطريق على الناس وان له في كل يوم ثورين عظيمين ينصبوهما اليه فيأتي اليهما كا
كالسحابة السوداء وعيناه تتوقدان كالنيران والبرق الخاطف والنار والدخان يخرجان من فيه فيبتلع الثورين ويرجع
الى مكانه فسار الاسكندر الى الجزيرة وامر بالثورين فسلخا وحشي جلودهما زفتا وكبريتا وزرنيخا ونفطا وكلسا
وزيبقا وجعل مع ذلك كلاليب من حديد واقام بهما في المكان المعهود فجاء التنين من الغد اليهما على العادة
فابتلعهما فاضرمت النار في جوفه وتعلقت الكلاليب باحشائه وسرى الزيبق في سائر جسده ورجع مضطربا
مقره فانتظره الناس من الغد فلم يخرج فذهبوا اليه فاذا هو ميت وقد فتح فاه كاوسع قنطرة واعلاها
ففرحوا بذلك وشكروا سعي الاسكندر اليهم وحملوا اليه هدايا عجيبة منها دابة يقال لها المعراج مثل الارنب
اصفر اللون وعلى راسه قرن واحد اسود لم يرها شيء من السباع الضواري والوحوش الكاسرة الا هرب جزيرة
قلهات جزيرة كبيرة وبها خلق مثل خلق الانسان الا ان وجوههم كوجوه الدواب يغوصون في البحر فيخرجون
ما يقدرون عليه من الدواب البحرية فيأكلونها جزيرة الاخوين الساحرين احدهما شبرام والاخر
شدام فكانا بهذه الجزيرة يقطعان الطريق على التجار فمسخا حجرين قائمين في البحر وعمرت الجزيرة بعدهما جزيرة
الطيور يقال ان فيها اجناس من الطيور في صفة العقبان حمر ذوات مخاليب تصيد دواب البحر وبهذه الجزيرة
ثمر يشبه التين ينفع من جميع السموم حكي بحو قيل ان ملكا من ملوك افرنجة اخبر بذلك فوجه مركبا يجلب له من ذلك الثمر
ويصاد له من تلك الطيور لانه عالم بمنافع ذلك الطير ودمها واعضائها فانكسر المركب في البحر وهلك من فيه ولم يعد اليه

احد

احد جزيرة الصاصيل طولها خمسة عشر يوما وفي عرض عشرة كان بها ثلاث مدن كبار عامرة وكان التجار يسيرون
اليها ويشترون منها الاغنام والاحجار الملونة المثمنة جزيرة لاقه وهي جزيرة كبيرة وبها شجر العود كالحطب اليبس
له هناك قيمة ولا رائحة حتى يخرج من تلك الارض فيكتسب الرائحة وكانت عامرة مسكونة والان قد خرجت بها حيات كبار
وتغلبت على اهلها فخربت بسبب ذلك جزيرة نوزبيد بها انهار واشجار لكنها خالية الديار وبهذا البحر دواب
عظام مختلفو الاشكال هائلو المنظر يقال ان السمكة تمر بهم كالجبل الشامخ ثم يمر ذنبها بعد مدة ويقال ان
مسافة ما بين راسها وذنبها اربعة اشهر والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في بحر الصين وجزايره وما فيه من العجايب

ويسمى هذا البحر باسماء عديدة بحر الصنف وبحر الهركند وبحر صنجي وهو متصل بالمحيط
من المشرق وليس على وجه الارض اكبر منه الا المحيط وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد القعر فيه المد والجزر كما في بحر فارس
ويستدل على هيجان بطفو السمك على وجهه قبل هيجانه بيوم واحد ويستدل على سكونه ببيض طاير معروف يبيض على وجه
الماء في مجتمع القذى ولا ياوي هذا الطاير الارض ابدا ولا يعرف الا لجة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ ويطلع منه
الحب الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلمه الا الله تعالى قيل ان فيه اثني عشر الف جزيرة وثلثمائة جزيرة وبها
عدة ملوك وفي بعض جزايره ينبت الذهب ويكثر في بعض السنين ويقل في بعض كالنبات فمن جزايره جزيرة
رانج ويشتمل على جزاير كثيرة في اخر بلاد الصين واقصى بلاد الهند عامرة خصبة يسافر فيها بلا ماء ولا زاد لكثرة
الخصب والعمارة وهي نحو من مائة فرسخ قال محمد بن زكريا وملك هذه الجزيرة يسمى المهراج وله في كل يوم
ثلثمائة من ذهب كل من ستمائة درهم فيتحصل في كل يوم ما يزيد على مائة الف مثقال من الذهب وخمسة
وعشرون مثقالا يتخذ منها لبنا ويطرحه في البحر وهو خزانته قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة سكان تشبه الادميين
الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وعندهم اشجار وهم مطفرون من شجرة الى شجرة وبها نوع من السنانير
لها اجنحة كاجنحة الخفافيش وبها دابة المسك ودابة الزباد وبها جبل مشهور وبه حيات تبتلع الفيلة وبه قردة
كامثال الجواميس والكباش الكبار ومن القردة ما هو ابيض كالقرطاس ومنها ما هو ابيض الظهر اسود البطن
وبالعكس وبها من الببغاء وابي لورة شيء كثير ابيض واحمر واصفر واخضر ويتكلمون مع الناس باي لسان ارادوا

وسمعوا منهم وبها خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وشقر وخضر ياكلون ويشربون ويتكلمون بكلام
لا يفهم ولهم اجنحة يطيرون بها حكى ابن السيرافي قال كنت ببعض جزائر الزنج فرايت وردا كثيرا احمر وابيض
وازرق واخضر والوانا شتى مختلفة فاخذت ملاة وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد الازرق فلما اردت حمله
رايت نارا في الملاة فاحرقت جميع ما كان فيها فسالت الناس عند ذلك فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن
اخراجه من هذه الجزيرة بوجه من الوجوه وفي هذه الجزيرة شجر الكافور وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة انسان
والكثر وفي هذه الجزيرة قوم يعرفون بالمخرماني مخرمة اناقهم قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة عجايب كثيرة منها اناس
حفاة عراة رجال ونساء على ابدانهم شعور تغطي سوءتهم وماكلهم من الثمار ويستوحشون من الناس وينفرون
منهم الى الغياض وطول احدهم اربعة اشبار وشعورهم زغب حمر وبساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب في البحر
سباحة وهي تجري في تيارها فيبيعون العنبر بالحديد ويحملون الحديد في افواههم ويرجعون الى الجزيرة سباحة
لا يدرى ما يصنعون به وحكى الجيهاني ان بهذه الجزيرة الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان على راسه قرن واحد
معقف وفيه منافع كثيرة منها ان يصنع منه القضبة السكاكين للملوك ويحط على المائدة فان كان الطعام
مسموما عرق ذلك النصاب واختلج ويصنع منه حلية المناطق تبلغ المنطقة الحلات بقرن الكركند اربعة الاف مثقال
من الذهب واكثر هذه المناطق تحمل الى بلاد الصين وفي رقبة هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبة الجمل او اذنه وبها
شجر الكافور والبقم والخيزران وعروقه دواء من سم الحيات والافاعي وبها طيب عطر ومعادن كثيرة **جزيرة
الروخ** وهذا الروخ الذي تعرف به هذه الجزيرة طير عظيم غريب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه الواحد نحو
عشرة الاف باع ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمة الله تعالى عليه في كتابه المسمى بالحيوان وكان قد وصل اليه رجل من اهل
المغرب ممن سافر الى الصين واقام به وبجزائره مدة طويلة وحضر باموال عظيمة وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة
اقامته هناك واسمه عبد الرحمن المغربي وكان يحدث بالعجايب **جزيرة القرود** وهي كبيرة وبها غياض وقرود
كثيرة وللقرود ملك ينقادوا اليه ويحملوه على اكتافهم واعناقهم وهو يحكم عليها حكما لا يظلم احدا احدا ومن وصل اليهم
في المراكب عذبوه بالعض والخموش والرجم ويحيل عليهم اهل جزيرة جزنان فيصيدونها ويبيعونها بالثمن العالي

حيوة الحيوان ط

واهل

واهل اليمن يربونها ويتخذونها في حوائجهم حرسا كالعبيد وهم في غاية الذكاء **جزيرة اليمان** وهي
عامرة وبها مدينة كبيرة واهلها ذو باس وشدة ومن سنتهم اذا خطب الرجل عندهم امراة لا يزوجوه
حتى يذهب فياتي براس مقطوع فحينئذ يزوجوه بامراة بلا نقد ولا مهر وان اتاهم براسين زوجوه
بامراتين او ثلثة فثلثة او عشرة زوجوه بعشرة ويصير عندهم معظما جليلا وبها من شجر البقم
والخيزران وقصب السكر ما لا يوصف وبها مياه جارية وانهار عذبة وثمار مختلفة **جزيرة العاق
واق** وهي جزيرة عظيمة كبيرة وعندهم الذهب بلا وصف حتى انهم يتخذون سلاسل الكلاب والدواب
من الذهب واما اكابرهم فيصنعون لبنا من الذهب ويبنون بها قصورا وبيوتا باتقان واحكام ومن
جزائرها **جزيرة البنان** بها قوم عراة الابدان بيض الالوان حسان الصور ياوون في رؤوس الاشجار
ويصيدون وياكلونهم ووراء هذه الجزيرة جزيرتان عظيمتان فيهما قوم عظام في الاجسام حسان الوجوه سود
الالوان شعورهم مفلفة واقدامهم اطول من ذراع ولهم اخلاق صعبة وهذه الجزيرة متصلة بالزنج و
المسير اليها بالنجوم وهي الف وستمائة جزيرة عامرة والذهب بها كثيرة وملكة هذه الجزيرة امراة تسمى
دمهده وتلبس حلة من ذهب ولها نعلان من ذهب وليس يمشي احد في هذه الجزيرة كلها بنعل غيرها
ومتى لبس غيرها نعلا قطعت رجليه وتركب في جيوشها وعبيدها بالفيلة والرايات والطبول والابواق
والجواري الحسان ومسكنها جزيرة تسمى انبوه واهل هذه الجزيرة حذاق بالصنائع حتى انهم ينسجون
القمصان قطعة واحدة باكمامها وابدانها ويعملون السفن الكبار من العيدان الصغار ويعملون بيوتا من
الخشب تسير على وجه الماء وهذا ما ذكره ابو علي واما ما ذكره عيسى بن المبارك السيرافي فانه قال دخلت
على هذه الملكة فرايتها عريانة على سرير من ذهب وعلى راسها تاج من ذهب وبين يديها اربعة الاف وصيفة
ابكار حسان وهن على مذهب المجوس وهن مكشفات الرؤوس وفي راس كل واحدة منهن مشط من عاج مكلل
بالصدف ومنهن من تتخذ من الامشاط اثنين وثلثة واربعة الى عشرين ولهذه الملكة حيات كثيرة تتصدق بها
على صعاليك ارضها وبهذه الجزيرة شجر تحمل كالنساء بصور واجسام وعيون وايد وارجل وشعور

وابزاز وفروج كفروج النساء وهن حسان الوجوه وهن معلقات بشعورهن يخرجن من غلف كالجرابات
الكبار فاذا احسسن بالهواء والشمس يصحن واق واق حتى تنقطع شعورهن فاذا انقطعت ماتت
واهل هذه الجزيرة يفهمون هذا الصوت ويتطيرون منه وفي كتاب العجائب انه من تجاوز هؤلاء
وقع على نساء يخرجن من الاشجار اعظم منهن قدودا واطول شعورا واكمل محاسنا واحسن اعجازا
وفروجا ولهن رائحة طيبة عطرة واذا انقطعت شعورهن وقعن من الشجرة وعاشت يوما او
بعض يوم وربما واقعهن من يقطعها او يحضر قطعها فيجد لذة عظيمة لا توجد في النساء وارضها
اطيب الاراضي واكثرها عطرا وطيبا وبها انهار احلى من العسل والسكر المذاب ولا بها
انيس ولا انعام الا الفيلة وربما بلغ ارتفاع الفيل في هذه الجزيرة احد عشر ذراعا وليس يعلم ما وراء
هذه الجزيرة الا الله سبحانه وتعالى ويخرج من بعض هذه الجزائر سيل عظيم يسيل كالقطران وينصب
في البحر فيحرق السمك فيطفو على وجه الماء جزيرة خالوس وهي جزيرة بها قوم مشوهون
عراة يأكلون الناس ليس لهم ملك ولا دين اللوز والنارجيل وقصب السكر وفي هذه الجزيرة
جبل ترابه فضة كالبرادة الناعمة وجزيرة الموجه وهي جزيرة عظيمة وبها عدة
ملوك واهلها بيض شقر مخرمين الآذان كاهل الصين وعندهم الخيول البحرية يركبونها وعندهم
دابة المسك ودابة الزباد ونساؤهم اجمل النساء واحسنهن خلقا وخلقا وارحامهن كالحلقة
واذا وقفت الطويلة على قدميها وتنت تسحب شعرها خلفها على الارض ولا يسترون من احد
ابدا وجزيرة السحاب وهي جزيرة كبيرة وسميت بهذا الاسم لانه يطلع عليها السحاب
ابيض ويعلو على المراكب في البحر ويخرج منه لسان طويل رقيق مع ريح عاصف حتى يلتصق ذلك
اللسان بالبحر فيغلي البحر كالقدر الغالي ويضطرب كالزوبعة الهائلة فاذا ادركت ابتلعتها
وهذه الجزيرة تلول اذا اضرمت فيها النار سالت منها الفضة الخالصة وجزيرة هلاني
وهي جزيرة كبيرة من اعظم الجزائر واوسعها قطرا واكثرها عمارة وهي معترضة من المشرق الى المغرب

ولاهلها

ولاهلها قصور وبيوت يتخذونها من الخشب على وجه الماء وبها انواع الطيب والعطر الفائق وعندهم
الموز والارز والنارجيل وقصب السكر وبها معادن الذهب والفيل الكبير والكركند ولها ملك عظيم
مهاب كثير الجيوش والجنود وله المراكب البهية من الخيل والفيلة العجيبة جزيرة القمر وهي
جزيرة طويلة عريضة طولها مع المشرق اربعة اشهر وبها مدينة لاتسمى لان وهي سكنى الملك
وهي مخصبة بها الاشجار والاثمار والانهار والغياض وبها النارجيل وقصب السكر وبهذه الجزيرة
تصنع الثياب الحشيش الغريبة لا نظير لها في الدنيا ولا بها حاجة للحرير والديباج عندها ويصنع
بها نوع من الحصر المرقومة المنقوشة التي تأخذ بالابصار وتدهش العقول يبسطها الملوك
فوق البسط الحرير ويعمل بها مراكب من قطعة واحدة وخشبة واحدة طول كل مركب ستون ذراعا
بالرشاشي تحمل مائتي مقاتل وحكى بعض التجار انه رأى هناك مائدة يأكل عليها مائة و
خمسون رجلا وهي قطعة واحدة مستديرة وملك هذه المدينة لا يقوم بخدمته الا المخنثون في
سائر الوظائف يلبسون الثياب الفاخرة النفيسة الفاخرة ويتحلون مثل النساء ويتبرجون
بالرجال كالنساء يخدمون الملك بالنهار ويرجعون الى ازواجهم بالليل من غير ان يعارضوا
في ذلك جزيرة الصقالة وهي جزيرة عظيمة مشوهة الخلق منكرة الصور لا يدرى
ما زعم قوم انهم شياطين متولدة بين الانس والجن تأكل من وقع لهم من الانس جزيرة التمسح
وهي جزيرة بها قوم لهم اذناب كالكلاب وابدانهم ابدان الانسان ولهم ملك منهم جزيرة
اطوسان وهي جزيرة كبيرة بها انواع من القرود وبها الكركند الكثير ذكر ان مراكب
الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة اخرى بها قوم على اشكال ابدان الانسان ووجوههم ورؤوسهم
كالسباع فلما قربوا منهم غابوا عن ابصارهم ولم يعلم كيف ذهبوا جزيرة النساء وهي
جزيرة عظيمة وليس بها رجل ذكر اصلا ذكر انهن يلحقن ويحملن من الريح ويلدن نساء مثلهن
وقيل ان بارض تلك الجزيرة نوعا من الشجر فتأكل منه المرأة فتحمل وان الذهب في ارضها

عروق كعروق الخيزران وترابها كلها ذهب ولا التفات للنساء الى ذلك وذكر ان رجلا
ساقه الله تعالى الى ارض تلك الجزيرة فارادوا قتله فرحمته امراة منهن وحملته على خشبة وسيبته
في البحر فلعبت به الامواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك الجزيرة بما راى من النساء
وكثرة الذهب فوجه الملك مركبا ورجالا معه فاقاموا زمانا طويلا في البحر يطوفون على تلك
الجزيرة فلم يقعوا لها على اثر جزيرة سرنديب وهي جزاير كثيرة في هذه الجزاير مدن
كثيرة وفيها الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه السلام وعليه اثر قدم آدم نور لامع يخطف
البصر واسفل هذا الجبل ساير الاحجار المثمنة النفيسة وبهذا البحر مغاص اللؤلؤ
الفاخر ويجلب منه الدر والياقوت وجميع انواع العطر والالماس والبلور وتسافر
المراكب فيه الشهر والشهرين بين غياض ورياض ولملك هذه الجزيرة صنم من الذهب مكلل
بالجواهر وليس عند احد من الملوك ما عنده من الدر والجواهر النفيسة لان اصنافها كلها في
بلاده وجباله ويقال ان بهذه الجزيرة مساكن وقباب بيض تلوح للناس من بعد فاذا قربوا
منها تباعدت حتى تتباعد عنها **واما عجايب هذا البحر** منها ما ذكر انه اذا كثر
امواجه ظهرت منه اشخاص سود طول كل واحد منهم اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابيش
يصعدون الى المراكب من غير ضرر ولا اذى وظهورهم يدل على خروج ريح مهلك يسمى الخب
وحكي ايضا انهم يرون في هذا البحر طاير يطير وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه
فاذا ارتفع على اعلى صار المركب سكنت الريح وهدات امواج البحر وهو دليل السلامة ويفقدونه
فلا يعلمون اين ذهب ومن العجايب ان طايرا يطير في هذا البحر اكبر من الحمام ذكر في كتاب
تحفة الغرايب ان هذا الطاير اذا طار ياتي طايرا آخر يقال له كركر ويطير تحته فاتحا فاه
ينتظر ذرقه ليقع في فيه فياكله وليس قوته سواه ولا يذرق هذا ابدا الا وهو طاير
ومنها دابة المسك البحري وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت معلوم بكثرة عظيمة

فتصاد

فتصاد وتذبح ويوجد المسك في سرتها كالدم وهذا المسك هو افخر الانواع غير انه في بلاده ومكانه
لا ريح له ابدا فاذا اخرج من حد بلاده ظهر ريحه وريحه ومنها دابة تسمى ملكان تستوطن جزيرة
هناك لها رؤوس كثيرة ووجوه مختلفة وانياب معقفة ولها جناحان وهي تاكل دواب البحر فيقال
انها تصاد برسم مراكب الملوك هناك اذا ركب الملك قادوه امام الملك ويلبسوه الحرير ويزينوه
ومنها سمكة تزيد على خمسمائة ذراع توجد عند جزيرة لواق اذا رفعت جناحها كان كالجبل
العظيم يخاف على السفن منها فاذا راوها صاحوا وضربوا بالطبول ودخنوا المكاحل النفطية
حتى تهرب عنهم ومنها سلاحف كبار استدارة كل سلحفة اربعون ذراعا بذراعهم تبيض
كل واحدة الف بيضة وظهرها الذبل الفاخر واهل اليمن يتخذون من ظهورهم قصعا كبارا وجفانا
لغسلهم وماكلهم ومنها سمكة تسمى سيلان تقعد على البر يومين حتى تموت فاذا جعلت في القدر
وكان راس القدر مغطى نضجت واستوت واذا كان راس القدر مكشوفا تطفر من القدر وتختفي فلا يعلم
اين ذهبت ومنها سمكة تسمى الاطم ووجهها كوجه الخنزير ولها فرج كفرج المراة ولها مكان
الفلوس شعور وهي طبقة لحم وطبقة شحم ويرغبون في اكلها لطيب لحمها ومنها سرطان كل
واحد كالترس يخرج من الماء بسرعة حركة فاذا صار في البر انعقد حجرا في الحال ومنها حيات
عظام تخرج من البحر فتبتلع الهايل وتنطوي على اي شجرة عظيمة تجدها او على صخرة فتنكسر
عظام الفيل في بطنها وتسمع قعقعة ذلك على بعد ومنها سمكة تسمى جبير من راسها الى صدرها
مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر بها وباقي بدنها طويل مثل الحية في ثلثمائة ذراع ومن صدرها
الى اخر ذنبها مثل اسنان المنشار كل سنة منها في طول شبر كالحديد في الصلابة والفولاذ في القطع
ولا تتصل بشيء من المراكب الا شعثته ولا تضرب شيئا الا قطعته نصفين ولا تنطوي على شيء
الا اهلكته وتسمى ايضا القرش وفي هذا البحر الدردور الكبير وهو اذا وقعت فيه سفينة
فلا تنجو منه حكي بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر ومعنا جمع من التجار فهبت علينا ريح

عاصف صرفت المركب عن القصد وكان رئيس المركب شيخ اعمى الا انه حاذق بالرياسة وكان معه
في السفينة حبال كثيرة فكان رجاله يقولون له لو كان موضع هذه الحبال راكبين لانتفعنا
باجرتهم وكان يسأل البحارة في كل وقت ماذا ترون فيقولون لا نرى شيئا ولم نزل كذلك حتى
قالوا نرى طيورا سودا فصاح الشيخ ولطم على وجهه وقال هلكنا والله لا محالة فلما سألناه
عن السبب قال سترون عيانا فما كان الا مقدار ساعتين حتى وقعنا في الدردور والذي
حسبناه طيورا كانت مراكب قد وقعت فيه وفيها اناس موتى قال فتحيرنا وانقطع رجاؤنا
من الخلاص والحيوة فقال الشيخ هل لكم ان تجعلوا لي نصف اموالكم وانا احتال في خلاصكم ان
شاء الله تعالى فقلنا نعم قد رضينا فاعطانا قنينتين قد ملئت بالدهن فادليناها في البحر فاجتمع
عليها من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم امرنا ان نطرح اولئك الموتى الذين في المراكب في البحر بعد ان
شددتهم بالحبال التي كانت عندنا في المركب ففعلنا ورمينا بهم واطراف الحبال مشدودة في مركبنا
فابتلعت السمك الموتى ثم امرنا بالصياح وضرب الطبول والصنوج ففعلنا فتفرقت السمك
واطراف الحبال مشدودة بها الموتى فاذا المركب قد تحرك من مكانه واقلع وجرى ولم يزل يجري حتى
خرجنا من الدردور ثم صاح الرئيس اقطعوا الحبال فقطعناها ونجونا باذن الله تعالى من الهلاك
فقال الرئيس للجماعة كنتم تلومونني عن حمل هذه الحبال فانظروا كيف كانت سبب حياتكم وسلامتكم
فحمدنا الله تعالى وشكرنا الرئيس لنظره في العواقب

فصل في بحر الهند

وهو اعظم البحار واوسعها واكثرها خيرا ومالا وليس هو كالبحر الغربي فان اتصال البحر الهندي بالمحيط
ظاهر وتتشعب من هذا البحر الهندي خليجان اعظمها بحر فارس ثم بحر قلزوم فالآخذ نحو الشمال
بحر فارس والآخذ نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند مخالف لبحر فارس وفي هذا البحر
جزيرة كبيرة قيل انها تزيد على عشرين الف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى فاما ما وصل
اليه الناس فاقل قليل فمن جزايره جزيرة كله وهي جزيرة عظيمة بها اشجار وانهار وثمار وبها

معادن

معادن القصدير وشجرة الكافور تظل مائة رجل وبها الخيزران جزيرة جابة وهي كبيرة
بها الموز والنارجيل والارز وقصب السكر الفائق وبها العود وسكانها قوم شقر وجوههم على صدورهم
وابدانهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترى من خمسة عشر فرسخا وبالنهار دخان
فلا يقدر احد ان يدنو من ذلك الجبل على خمسة فراسخ الا هلك وملك هذه الجزيرة اسمه جابه وهو يلبس حلة
من ذهب وتاجا من ذهب مكللا باليواقيت والدر والجواهر النفيسة ودراهمهم ودنانيرهم مطبوعة على
صورته وصفته وهو يعبد الصنم وصلاتهم غناء وتلحين وتصفيق بالكف واجتماع الجواري الحسان
ولعبهن بانواع من التكسر والتخلع بين يدي المصلي وللكنيسة التي هو فيها جواري حسان راقصات
متخلعات وذلك ان المراة اذا ولدت عندهم بنتا حسنة اخذتها اذا كبرت والبستها افخر الملابس والحلي
وذهبت بها الى الكنيسة وتصدقت بها على الصنم وحولها اهلها واقاربها من النساء والرجال وسلمها
الى الخدمة الى اناس عارفين بالرقص والتخلع والتكسر فيعلمونها ولهذا الملك جزاير كثيرة منها جزيرة مهراج
فان بها خسفة متسعة نحو عشرة اميال مستديرة لا يعرف قعرها وهي من عجايب الدنيا وجزيرة
سلاهط تجلب منها الصندل والكافور والسنبل وذكر المسافرون ان بجزاير الكافور قوم ياكلون الناس
وبهذه الجزيرة عين يفور منها الماء وينزل في نقب في الارض فيطلع له رشاش فاي شيء وقع من ذلك الرشاش
على وجه الارض صار حجرا ابيض جزيرة طابيل وهي قريبة من جزاير الزنج وبها قوم وجوههم كالاترسة
وشعورهم كاذناب الخيل وبها قرنفل الكثير وبها الكركند وان التجار اذا نزلوا بها وضعوا تجاراتهم وبضائعهم
كوما كوما على الساحل ويرجعون الى المركب فاذا اصبحوا جاؤا الى بضائعهم فيجدون الى جانب كل بضاعة
شيئا من القرنفل فان رضيه صاحب البضاعة اخذه وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد
في اليوم الثاني فيجده قد زيد فيه فان رضيه اخذه والا تركه وعاد في الغد ايضا ولا يزال كذلك الى ان يرضى
وذكر بعض التجار انه صعد الى هذه الجزيرة سرا فراى فيها قوما صفر الوجوه وهيئتهم كوجه الاتراك واذانهم
مخرمة ولهم شعور كشعور النساء فلما راهم غابوا عنه وعن بصره ثم ان التجار بعد ذلك ترددوا الى تلك

الجزيرة بالبضايع مدة طويلة فلم يات شي من القرنفل فعلموا ان ذلك بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورآهم
وخاصية هذا القرنفل ان الانسان اذا اكل رطبا لا يشيب ولا يهرم ولو بلغ مائة سنة ولباس
هذه الامة ورق الشجر يقال له اللفوف والكلام من تمرة ويأكلون السمك ايضا والنارجيل وبهذه
الجزيرة جبال يسمع فيها طول الليل اصوات الطبول والصنوج والدفوف والمزامير المطربة وقيل
ان الدجال بها وقد قيل انه بغيرها وسنذكره ان شاء الله تعالى جزيرة القصر وهو قصر عظيم
مرتفع ابيض بنيانه يظن في المركب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوه تباشروا بالسلامة ذكر قوم من الزنج
انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما داخله وحكي ان بعض الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر هو
ومن معه من جنوده فلما صاروا في الجزيرة اخذتهم الخدران في مفاصلهم فغلب عليهم النوم فبادر بعضهم الى المراكب
فنجوا وتاخر البعض فهلكوا وذكر ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزاير قوما رؤوسهم كرؤس الكلاب
ولهم انياب خارجة من افواههم مثل يخرجون الى المراكب فيحاربونهم وراوا بالجزيرة تلك الامة نورا
ساطعا فاذا هو القصر الابيض البلور فاراد ذو القرنين التوجه اليه فمنعه بهرام الفيلسوف الهندي من ذلك
وقال اي ملك الزمان لا تفعل فان من وصل الى هذا القصر غلب عليه الخدران والنوم والثقل وقلة الحركة
فلا يقدر على الخروج فيهلك وذكر بهرام المذكور ان بهذه الجزيرة شجرة اذا اكلوا من ثمرها زال عنهم النوم
والخدران واذا كان الليل ظهر بهذا القصر شرفات تسرج كالمصابيح الليل كله واذا كان النهار
خمدت وجزيرة الورد ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى
الله تعالى عليه وسلم ان بهذه الجزيرة وردا احمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كتابة بقدرة الالهية الجزاير الثلاث قال صاحب تحفة الغرايب هي ثلاث جزاير متجاورات
في احدهن برق الليل كله وفي الاخرى رياح شديدة الليل كله وفي الاخرى مطر الليل كله صيفا وشتاء
على ممر الليالي والايام ابدا ومنها جزيرة في هذا البحر بها اقوام ابدانهم ابدان الادميين ورؤسهم كرؤس
الدواب يخوضون في البحر فيخرجون ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها وجزيرة صيدون

الساحر وكان صيدون هذا ملكا ساحرا وطول هذه الجزيرة شهر في شهر وبها عجايب كثيرة منها ان
في وسطها قصر عظيم على اعمدة عظيمة من مرمر ملون وبه مجلس من ذهب مرصع بانواع الجواهر العظيمة يشرف
على جميع تلك الجزيرة وقيل ان هذا الملك صيدون كان ساحرا ماهرا وكانت الجن تطيعه وتعمل له الاعمال
المعجزة الغريبة العجيبة فدل عليه بعض الجن نبي الله سليمان بن داود فغزاه وقتله وخرب بلده وقتلهم واخذ
منهم جماعة واما عجايب هذا البحر فكثيرة منها سمكة تخرج من هذا البحر وتصعد الى الجزيرة ساحلها
وتصعد الى اشجارها فتمص فواكهها وثمارها ثم تقع كالسكران فياخذها الناس ومنها سمكة مدورة
يقال لها الكرما وعلى ظهرها شبه عمود محدود الراس قائم لا يقوم لها سمكة في البحر الا ضربتها بذلك العمود
وقتلتها ومنها سمكة يقال لها الباب طولها مائة ذراع وفي عرض عشرين وعلى راسها وظهرها حجارة صدفية
كالقرابيص اذا تعرضت للمركب او السفينة كسرتها واذا طبخوا من لحمها في القدر يذوب حتى يصير كله دهنا
واهل تلك النواحي يطلبون بدهنها المراكب عوضا عن الدهن ومنها سمكة يقال لها الحدة ولها جناحان
تفتحهما في الجو وتنشرهما وتحمل على السفينة فتقلبها في البحر في الحال واذا راوها ضربوا الطبول والصنوج
وذهلوا وصاحوا فتهرب

فصل في بحر فارس

وما فيه من الجزاير والعجايب ويسمى
بحر الاخضر وهو شعبة من بحر الهند الاعظم وهو بحر مبارك كثير الخير دائم السلامة وطيء الظهر قليل الهيجان
بالنسبة الى غيره قال ابو عبد الله الصيني خص الله تعالى بحر فارس بالخيرات الكثيرة والبركات الغزيرة
والفوايد والعجايب والظرف والغرايب منها مغناطس والدر الكبير البالغ القيمة وربما
وقعت الدرة اليتيمة التي لا نظير لها وفي جزايره معادن انواع اليواقيت والاحجار الملونة ومعادن
الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والعقيق وانواع الطيب والافاوية فمن جزايره كارس
وكيحاليوس وهي جزيرة كبيرة بها خلق كثير بيض الالوان عراة الاجسام الرجال والنساء وربما تستتر
النساء بورق الشجر وطعامهم السمك والنارجيل والموز واموالهم الحديد يتعاملون به كتعامل الناس
بالذهب والفضة ويحلونه بالذهب وذكروا ان بهذا البحر جزيرة تسمى جزيرة القامر وانها تغيب بارضها

وجبالها وارضها وجبانها وساكنيها ستة اشهر وتظهر ستة اشهر وذكر بعض الملاحين ان البحر هاج
عليهم مرة فاذا الشيخ ابيض الراس واللحية وعليه ثياب خضر يتنقل على ظهر البحر ويقول سبحان من دبر
الامور وقدر المقدور وعلم ما في الصدور والهم البحر بقدرته ان يغور سيروا بين الشمال والشرق
وانتهوا الى جبل الطرف واسلكوا اوسط ذلك تنجوا ان شاء الله تعالى من المهالك ففعلوا ذلك فسلموا
وتحققوا ان ذلك خضر عليه السلام ووصلوا الى جزيرة بها خلق طوال الوجوه وبايديهم قضبان الذهب
شيئا كثيرا فلم يمنعهم اهل الجزيرة من ذلك واقاموا حتى هبت ريحهم وساروا في السمت الذي قال لهم
الخضر عليه السلام وتخلصوا ببركة ذي الجلال والاكرام جزيرة الطويال وهي جزيرة خصبة
ذات اشجار وثمار واعين وبها اقوام ابدانهم ابدان الآدميين ورؤوسهم كرؤوس السباع والكلاب
وبهذه الجزيرة نهر شديد البياض وعلى شطه شجرة عظيمة تحتها خمسماية رجل فيها من كل ثمرة طيبة مشرقة
بانواع الالوان وكل ثمرها احلى من الشهد والعسل وطعم كل ثمرة لا تشبه الاخرى وتلك الثمار الين من الزبد
وازكى رائحة من المسك وهذه الشجرة تستر بستر الشمس ترتفع من الغداة الى الزوال وتنحط من الزوال الى الغروب
حتى تغيب بغيبة الشمس ذكر ان اصحاب ذي القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة وراوا تلك الشجرة
فجعلوا من ثمرها شيئا كثيرا وحملوه الى ذي القرنين فضربوا على ظهورهم بسياط مولمة ولا يرون ولا يدرون
من الضارب ويصيحون بهم ردوا ما اخذتم من هذه الشجرة فردوا ما اخذوا منها وسافروا منها وجزيرة
العباد وهي جزيرة عظيمة دخلها ذو القرنين فوجد بها قوما قد انحلتهم العبادة فسلم عليهم فردوا عليه
السلام فقال لهم ما عيشتكم يا قوم في هذا المكان فقالوا ما رزقنا الله تعالى من الاسماك وانواع النبات ونشرب
من هذه المياه العذبة فقال لهم الا انقلكم الى عيشة اطيب منها واطيب مما انتم فيه واخصب فقالوا
ما نصنع به ان عندنا في جزيرتنا هذه ما يغني العالم ويكفيهم لو صاروا اليه واقبلوا عليه فقال وما هو فانطلقوا
به الى واد لا نهاية لطوله وعرضه وهو يتقد بانواع الدر والياقوت والبهرمان الاصفر والارز والزبرجد و
البلخش والاحجار النفيسة والجواهر التي لا تقوم وراى شيئا لا تحتمله العقول ولو اجتمع العالم على نقل بعضه

لعجزوا

لعجزوا فقال لا اله الا الله سبحان من له الملك العظيم ثم انطلقوا به من ذلك الوادي حتى اتوا به الى مستو واسع
من الارض لا تنتهي الابصار به اصناف الاشجار المختلفة وانواع الثمار وانواع الازهار واجناس الاطيار
وخرير الانهار واشجار وظلال ونسيم ذو اعتدال ونزه ورياض وجنات وغياض فلما راى ذو القرنين ذلك
سبح تبارك وتعالى وتصفح امر الوادي وما به من الجواهر عند ذلك المنظر العجيب الزاهر فلما تعجب من ذلك قالوا له ايها
الملك من ملك ملكه في الدنيا بعض ما عندنا قال لا وحق علام الغيوب فقالوا كل هذا بايدينا ولا نظرت انفسنا الى
شيء من ذلك وقنعنا بما نتقوت به على عبادة الرب الخالق ومن ترك شيئا لله عوضه الله تعالى خيرا منه ودعنا لما لنا
ارشدنا الله تعالى واياك ثم ودعوه وفارقوه وقالوا له دونك والوادي فاحمل منه ما شئت فابى ان ياخذ من ذلك
شيئا جزيرة الحكما وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فراى بها قوما لباسهم ورق الشجر وبيوتهم
كهوف في الحجر والصخر فسالهم مسايل في الحكمة فاجابوه باحسن جواب والطف خطاب ثم قال لهم سلوا حوائجكم
لنقضيها فقالوا له نسالك الخلد في الدنيا قال فانى به لنفسي ومن لا يقدر على زيادة نفس من انفاسه كيف يبلغكم الخلد
فقال كبيرهم نسالك الصحة في ابداننا ما بقينا فقال وهذا لا اقدر عليه قالوا فعرفنا بقية اعمارنا فقال
الاسكندر لا اعرف ذلك لروحي فكيف بكم قالوا فدعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك واعظم من ذلك وجعل الناس
ينظرون الى كثرة جنود الاسكندر وعظمة مركبه وبينهم شيخ صعلوك لا يرفع راسه فقال له الاسكندر ما لك لا تنظر
الى ما ينظر الناس اليه فقال له الشيخ ما اعجبني الملك الذي رايته قبلك حتى انظر اليك والى ملكك فقال
الاسكندر وما ذاك فقال الشيخ كان عندنا ملك واخر صعلوك فماتا في يوم واحد فغبت عنهما مدة ثم جيت
اليهما واجتهدت ان اعرف الملك من الصعلوك فلم اعرف فتركهم الاسكندر وانصرف عنهم واما عجايب
هذا البحر فمنها ما ذكره صاحب كتاب عجايب الاخبار ان في هذا البحر طاير مكرم لابويه فانهما اذا كبرا وعجزا
عن القيام بامر انفسهما يجتمع عليهما فرخان من افراخهما فيحملانهما على ظهورهما الى مكان حصين و
يبنيان لهما عشا ووطيا ويتعاهدانهما بالزاد والماء الى ان يموتا فان ماتت الفرخان قبلهما
ياتي اليهما اخران من افراخهما يفعلان فيهما كما فعل الاولان وفيه سمكة يقال لها الترفين

لها راس مربع وفم كالشمع لا تفتحه يقولون اذا اكل المجذوم من لحمها مطبوخا برئ من الجذام وفيه سمكة
ووجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمكة تطير على وجه الارض وتغيب شهرا وسمكة تطفو
على وجه الماء فاذا رات سمكة او حيوانا من حيوان البحر قد فتح فاه تدخل فيه وتصير غذاء له وحيوان
يخرج من الماء الى البر ويرتفع والنار تخرج من فيه ومنخريه فيحرق ما حوله من النبات فاذا راى الناس
تلك الارض محترقة علموا ان ذلك الحيوان وقع هناك وسمكة طيارة تطير ليلا من البحر الى البر ولا تزال
تاكل في الحشيش الى طلوع الفجر فتعود طائرة الى البحر وفي هذا البحر المذكور الدردور واذا وقعت المراكب
فيه تدور ولا تخرج منه على طول الزمان والله الدردور في ثلثة ابحر في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر
الهند والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه

وهو شعبة من بحر فارس وهو بحر كثير العجائب عزيز الغرائب وفيه مغاص اللؤلؤ ويخرج الحب الجيد وفيه
جزائر كثيرة معمورة مسكونة منها جزيرة فارك وهي جزيرة عامرة اهله وبها مغاص اللؤلؤ حكاية
عجيبة حكى ان بعض الملوك اي ملوك الهند اهدى لبعض ملوك جوارى هنديات حسان ولما عبرت
المراكب والجوارى بهذه الجزيرة خرجن يتفسحن في مصالحهن في ارضها فاختطفوهن الجان ونكحوهن
فولدن هؤلاء القوم وجزيرة سلطو وهي كبيرة وفيها قوم يسمع كلامهم وضجيجهم من مسافة بعيدة
ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه غير انهم لا يرون باشخاصهم ويقال انهم من الجن وانهم مؤمنون واذا
وصل اليهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه فاذا اراد الرجوع الى اهله حملوه في مركب ووصلوه الى مقصده
وجزيرة بها اشجار منهم شجرة تحمل ثمرا كاللوز في صفته وقدره ويؤكل بقشره وهو احلى من الشهد
ويقوم مقام كل دواء ومن اكله من الرجال والنساء يزداد نظارة وشبابا ولا يهرم ولا يشيب ابدا
وذكروا ان ملوك الهند زرعه في ارضه فاورق ولم يثمر وجزيرة الوهلان وهو شيطان
في صورة انسان راكب على طير يشبه النعامة ياكل لحوم الناس اذا طلع احد من المراكب الى تلك الجزيرة
اخذهم ورفعهم الى مكان لا خلاص لهم منه واكلهم واحدا بعد واحد جزيرة القندج

تها

بعض

فيها صنم من رخام اخضر ودموعه تجرى على ممر الليالي والايام واذا دخل الريح جوفه صفر صفيرا
عجيبا ذكر المسافرون انه يبكي على قوم كانوا يعبدون من دون الله تعالى وقيل ان بعض الملوك غزا عباد
هذا الصنم فافناهم واباد هم عن اخرهم واجتهد في كسر ذلك الصنم فلم يقدروا ولم تعمل فيه الالة
وكلما ضربوه بعمود عاد الضرب على الضارب فيقتل فتركوه وانصرفوا جزيرة سندوسه
وهي كبيرة بها اشجار وثمار وانهار وعند اهلها من الذهب ما لا يكيف حتى ان جميع انيتهم
من الذهب واسلحتهم ايضا من الذهب ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم ويقصد الخروج من
عندهم بشيء وعجايب هذا البحر كثيرة ذكر ان عنبر الخالص ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر
في الارض فاذا اضطرب البحر قذف به وربما اكل منه الحوت العظيم الجرم فيموت فيطفوا على وجه الماء
في اليوم الثالث فيجذبونه اهل المراكب بالكلاليب الى الساحل فياخذون العنبر من جوفه وما كان
نوع من السمك يطفو على وجه البحر ثالث عشر كانون الثاني يدل ذلك على خروج ريح يضطرب لها البحر حتى
يصل الاضطراب الى بحر فارس وتشتد هيجانه وتتكدر لونه وتنعقد ظلمته بعد طفو هذا السمك بيوم
واحد ومنها سمكة الاسور وهو ياتي البصرة في يوم معين فيبقى مدة شهرين وينقطع ولا يعود
الا الى ذلك اليوم بعينه من العام القابل والجواف ايضا سمكة اوان مثل اوانه وانقطاعه مثل
انقطاعه ومنها حيوان ايضا يعرف بالتنين طوله كالنخلة السحوق احمر العينين
كريه المنظر له انياب كاسنة الرماح يقهر الحيوانات كلها حتى الكوسج ومنها سمكة خضراء
اطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالمنشار يضرب به من عارضه فيقده وفي هذا البحر دردور صغير
غريبة حكى القزويني ان رجلا من اصفهان ركبته ديون كثيرة ففارق اهله وركب هذا البحر صدفه
مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتى حصلوا في الدردور بحر فارس فقال التجار للرئيس هل تعرف
لنا سبيلا الى الخلاص تسعى فيه فقال ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال الرجل الاصفهاني المديون
في نفسه كنا في موقف الهلاك وانا قد رهقت الحياة وسئمت البقاء وكان في السفينة جمع من

الاصفهاني فقال لهم ان كنتم تحلفون لي بوفاء ديوني وخلاصي ذمتي افديكم بروحي واوثركم بحياتي
وتحسنوا الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للرئيس ما تأمرني
ان اصنع فقد سلمت لك طلبا في خلاصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرئيس آمرك ان تقف ثلاثة
ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الزهل ليلا ونهارا لا تفتر عن الضرب قلت افعل
ان شاء الله تعالى فاعطوني من الزاد والماء ما امكن قال الاصفهاني فاخذت الزهل والزاد والماء
وتوجهوا الى نحو الجزيرة وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الزهل فتحركت المياه وجرى المراكب
وانا انظر اليهم حتى غابوا عني فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة وعليها شبه
سطح فلما كان الليل دار بهدة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم الخلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
في الشجرة فاختفيت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض الطاير بجناحه وطار فلما كان الليل جاء
ايضا وحط مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض لي منه سوء ولا التفت الي اصلا وطار عنه
الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطاير على عادته عند الليل وقعد مكانه فجئت حتى قعدت
عنده من غير خوف ولا دهشة الى ان نفض جناحه فتعلقت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي الى
ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ار الا لجة البحر فكدت ان ارمي نفسي من شدة التعب وبما
لقيت فصبرت زمانا ونظرت فاذا بالقرى والعماير تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من شدة فلما
دنى الطاير من الارض رميت بنفسي على صبرة تبن في بيدر وطار الطائر فاجتمع الناس حولي
وتعجبوا مني وحملوني الى رئيسهم واحضر الي من يفهم كلامي فاخبرتهم قصتي فتعجبوا من ذلك وتبركوا
بي واكرموني وامر لي بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرج واذا انا بالمركب الذي كنت
فيه قد ارسى فلما راوني اسرعوا الي وسالوني عن امري فاخبرتهم فحملوني الى اهلي ووافى موالي
بمال له صورة فوق الشرط فعدت بخير وغنا والسلام

فصل في بحر قلزوم وما فيه من العجايب

وهذا البحر شعبة من بحر الهند جنوبه بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله

الشرقي بلاد العرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزوم اسم المدينة على ساحله وهو البحر الذي اغرق
الله تعالى فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش لا خير فيه باطنا وظاهرا وفي هذا البحر جزاير كثيرة وغالبها غير
مسكونة ولا مسلوكة فمن جزايره جزيرة ناذات قريبة من ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو حداد
ليس لهم زرع ولا ضرع معاشهم من السمك ولا ماء عذب بيوتهم السفن المكسرة ويشخصون الماء والخبز
ممن يمر بهم من المسافرين جزيرة الجساسة وهي دابة بحر الاخبار وتاتي بها الى الدجال قال
تميم الداري رحمه الله تعالى ركبنا في هذا البحر فاصابتنا ريح عاصف الجانا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة
اشعر حشناها فقلنا لها ما انت قالت انا الجساسة قلنا لها اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم
بهذا الدير فان به رجلا وهو في غاية الشوق اليكم فاتيناه فقال كيف وصلتم فاخبرناه بالخبر فقال
ما فعلت طبرية قلنا تدفق بين اجوافها قال فما فعلت نخلات عمان قلنا يجنيها اهلها قال فما فعلت
عين زغر قلنا يشرب منها اهلها قال لو نفدت لتخلصت من وثاقي فوطيت بقدمي هذا كل سهل وجبل
الا مكة والمدينة واما عجايب هذا البحر فمنها سمكة تزيد على مائة ذراع تضرب السفينة بذنبها فتغرقها
ومنها سمكة مقدار ذراع بدنها كبدن السمكة ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو عشرين ذراعا
ظهرها كظهر الذبل الجيد وهي تلد كالادمية وترضع مثلها ومنها سمكة تصاد وتجفف فيبقى لحمها مثل القطن
يتخذ منه غزل وينسج ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكين وسمكة على خلقة البقرة تلد وترضع كالبقرة
وسمكة عريضة عرضها اميز من طولها يقال لها البهار ويقارب زنتها قنطارا طيبة اللحم والطعم وسمكة
طولها شبران ولها راسان راس في موضع [illegible] راس العادة وراس في موضع ذنبها وتسمى الخنجر وسمكة
يقال لها العرس وهو نوع من كلاب الماء في البحر في فمه سبع صفوف اضراس وطوله عشرة اشبار وهو كثير
الاذى والضرر

فصل في بحر الزنج

وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في جانب
الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى قطب الشمال ولا بنات نعش وهو متصل
بالبحر المحيط موجه كالجبال الشواهق وينخفض كانخفاض ما يكون من الاودية وليس له زبد مثل ساير البحار

وفيه جزائر كثيرة ذات اشجار وغياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الابنوس والصندل والساج والقنا
والعنبر يلتقط من ساحله ومن جزائره المشهورة الجزيرة المحترقة وهي جزيرة واغلة في هذا
البحر قل ان يصل اليها احد قال بعض التجار ركبت هذا البحر فدارت بي الاوقات حتى حصلت في هذه
الجزيرة وفيها خلق كثيرة واقمت بها زمانا وانست بهم وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الايام رايت
الناس مجتمعين ينظرون الى كوكب يطلع من افقهم وهم يبكون ويلطمون ويتودعون فسالت عن السبب
فقالوا ان هذا يطلع بعد ثلثين سنة مرة حتى اذا وصل الى رؤسهم يركبون في البحر ومعهم جميع ما
يخافون عليه من المال والمواشي والامتعة فاصاب الكوكب رؤسهم فركبوا في البحر وركبت معهم وصحبوا [?]
في المركب جميع ما كان في الجزيرة مما يحمل وينقل وسرنا وغبنا عن الجزيرة مدة ثم عدنا فوجدنا ما كان فيها من
البنيان والاماكن قد احترق ومن الاشجار وغيرها وصار رمادا فشرعوا في العمارة ثانيا ولا يزالون كذلك
على الدوام في كل ثلثين سنة يحترق الجزيرة ويجددون بنائها ومن جزائرها جزيرة الصوصا وهي
مما يلي الزنج حكى بعض التجار انه بها مدينة من حجر ابيض ولا مساكن بها غيرها يسمون بها غلبة وصوصا
وجلبة ويدخلها البحريون ويشربون من مائها ويحملون الى المراكب وهو ماء طيب عذب وفيه رائحة الكافور
وبقربها جبال عظيمة تتوقد نارا في الليل وحواليها حية تظهر في كل سنة مرة واحدة فيجيئون ملوك
الزنج ويصيدونها ويتخذون من جلدها فرشا يجلس عليه صاحب السل فيبرا جزيرة العود
وهي جزيرة كبيرة حكى يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من اهل رومية ركبت هذا البحر فالقتني
الريح في هذه الجزيرة فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها ذراع واكثرهم عور واجتمع علي منهم
جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فاحبسوني وتركوا الاحجار علي فلما كان في بعض
الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو ياتينا في كل سنة ويحاربنا
وهذا اوانه فلم البث قليلا حتى طلع عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر
الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصي في يدي

وصحت

وصحت صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين عنا فلما راوا اهل الجزيرة ذلك
مني اكرموني وافادوني مالا وسالوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر
ارسطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث ميل النيل فتقابل
اولئك العور في طريقهم وبها قوم في طول ذراع جزيرة سكسار وهي جزيرة عظيمة وبها
قوم لا عظام لارجلهم حكى الوراقي [?] ابن قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثيرة فسالته بها فقال
كنت في بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح
فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصي كانت معه
ووقف جماعة من وراء فساقونا الى اعناز لهم فراينا فيهم جماجم ومحرقا واضلاعا كثيرة فادخلونا
بيتا فيه انسانا ضعيفا وجعلوا ياكل كثيرا وطعام عزيز وفواكه طيب فقال لنا ذلك الرجل الضعيف
انما يطعموكم لتسمنوا وكل من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل الاكل دون اصحابي فصار كلها سمن اكلوه حتى بقيت
وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل الضعيف يوما ان هؤلاء قد حضر لهم عيد يخرجون اليه
ويغيبون فيه مدة ثلثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة
ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله تعالى خيرا وخرجت اسير الليل واختفي نهارا فلما رجعوا
من عيدهم فقدوني وتبعوني حتى السواحل فرجعوا فلما ايست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلا ونهارا
فانتهيت الى اشجار فيها ثمار وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا انهم ليس لساقهم عظام فقعدت
لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فلم الا واحد منهم قد ركب على رقبتي والتف وطوق برجليه على
وانهضني فنهضت به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره
المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل ثمارها وفواكهها ويطعم اصحابه وهم يضحكون
علي فبينا انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته
عن رقبتي وسرت ونجاني الله تعالى بكرمه وهذه الخموش منه فلا ارحم الاعظام واما عجايب هذا البحر

فكثيرة منها المنشار سمكة عظيمة كالجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها كالمنشار من عظام سود كالابنوس
كل سن منها اطول من ذراعين وعند راسها عظمان طويلان طول كل واحد عشرة اذرع تضرب بالعظمين
يمينا وشمالا في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويخرج الماء من فيها ومناخرها ويصعد نحو السماء رمية سهم
وينعكس على المركب كالسيل ويصيح بعيدة عن المركب واذا عبرت تحت المركب قطعتها نصفين فاذا راوها
اصحاب المركب يبكون ويضجون الى الله ويصلون صلوة الموت خوفا منها وسمكة الباك طولها اربعمائة
ذراع الى خمسمائة وستمائة يظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشراع العظيم ويخرج راسها من الماء
وينفخ فيصعد الماء كرمية سهم في العلو فاذا احس بها اهل المركب ضربوا الطبول والصنوج وصاحوا
حتى تذهب وهي تخوش بذنبها واجنحتها السمك الى فمها فاذا زاد بغيها سلط الله تعالى عليها سمكة طول ذراع
فتلتصق باذنها فلم تجد الباك منها خلاصا فتطلب قعر البحر وتضرب براسها الارض حتى تموت فتطفو على
ظهر الماء كالجبل العظيم فتغرق البحارة بشوكته

فصل في بحر المغرب

وهو بحر الشام
وبحر قسطنطينية مخرجه من البحر المحيط ياخذ شرقا فيمر شمالا البلاد الاندلس ثم بلاد الفرنج الى قسطنطينية
ويمتد ببلاد الجنوب الى سبتة الطرابلس القراب الى الاسكندرية ثم الى سواحل الشام الى انطاكية وذكر
في كتاب اخوان مصر انه بعد هلاك الفراعنة كانت ملوك بني دالوكة في شق بحر المحيط من المغرب وهو بحر المظلم فتغلب
الماء على بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاخبر بها وركبها واعتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد
مصر وبلاد الروم على احد ساحليه المسلمين وعلى الاخر النصارى وهناك مجمع البحرين هما بحر الروم وبحر المغرب
وعرضه ثلاث فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا والمد والجزر هناك في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان
البحر الاسود هو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى
وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ويعلو البحر الاسود
الى نصف الليل ثم يقبض ويعلو البحر الاخضر على الدوام وفي هذا البحر من الجزائر شيء كثير فمن جزائره جزيرة الاندلس
وقد تقدم ذكرها وجزيرة مجمع البحرين وهي جزيرة وفيها منارة مبنية بالصخر المانع الصلد لها اساس

في الماء

راسخ ولا باب لها ولا يعمل فيها الحديد وعلوها اكثر ذراع على راسها صورة انسان ملتحف بثوب كانه
من ذهب ويده ممدودة الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه لذلك الموضع من العدو وجزيرة
صقلية وهي جزيرة عظيمة بها انهار وثمار واشجار ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركات يظهر
منه بالنهار دخان وفي الليل نار ويطير منه شرار الى البحر فتصير حجارة سوداء منقبة تحرق كل شيء
صادفته وتطفو على وجه الماء جزيرة اقريطش وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب
جزيرة طاوزاق وهو ملكها اربعة الاف امراة وليس وعندهم شجر اذا اكلوا منه قوي دهم القوة
في الجماع واطلاق الواحد منهم ان يجامع مائة مرة واكثر الجزيرة السيارة اخبر البحريون انهم
راوها مرارا كثيرة فيها اشجار وعمارات وجبال كما هبت الريح عليها من المغرب سارت نحو الشرق وكلما
هبت من الشرق سارت نحو الغرب وحجارتها خفاف فترى الحجر تظن انه قنطار فيكون رطلا واحدا
وذكر بعض اليهود ان مركبهم انكسر على هذه الجزيرة فاقاموا اياما لم يكن غذاؤهم الا السمك ووقعوا
في جزيرة حجارتها وتلالها وجبالها وترابها كله ذهب وكان قد سلم معهم زورق المركب فاوسقوه
من ذلك الذهب فوق طاقته وسافروا فلم يسيروا الا قليلا حتى عطب الزورق ولم ينج الا من
قدر على السباحة جزيرة قيس وهي في بحر الروم وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها نوع من السمك
فيقيم بها اياما وينقطع ويظهر بها نوع اخر ويقيم بها اياما وينقطع ويظهر بها نوع اخر ولا يزال
السمك كذلك الى اخر السنة تتمة ثلثمائة وستين يوما ثم يعود الاول كالعادة وجزيرة
النوم بها اشجار وثمار من شم شيئا منها نام من ساعته جزيرة خالطة قال ابو حامد الاند لسي
رايت هذه الجزيرة وبها غنم كثير لا يحصى كالجراد المنتشر ولا ينفر من الناس وبها اشجار وثمار
واعشاب وليس بها انس ولا جان جزيرة الديو ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينية
وفيها الدير الغاير فينكشف الماء عنه يوما في السنة ويحج اهل تلك الارض والنواحي اليه
ويبقى ظاهرا الى وقت العصر ثم يزيد الماء فيغطيه الى العام القابل جزيرة الكنيسة

ذكر ابو حامد الاندلسي ان بهذه الجزيرة جبل على شاطي البحر الاسود عليه كنيسة منقورة من
الصخر في الجبل وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طاير يطير ويحط ولا يزال عليها ومقابل
القبة مسجد يزوره المسلمون ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على اهل تلك الكنيسة
ضيافة من يزوره من المسلمين فاذا قدم زائر للمسجد دخل الطاير راسه الى داخل الكنيسة وصاح
صيحات بعدد الزوار ان كان واحد فواحدة او اثنين فاثنتين او عشرة فعشرة لا يخطي ابدا
فينزل اهل الكنيسة بالضيافة اليهم على عددهم لا يزيدون ولا ينقصون ومن عجايب هذا البحر
ما ذكره ابو حامد انه قال لما غاض بحر الروم انكشف عن مدن وعمارات لا توصف وبه شيخ اليهودي
وهو حيوان كالانسان وله لحية بيضاء وبدن كبدن الضفدع وشعر كشعر البقر في قدر البغل
يخرج من البحر كل ليلة سبت فلا يزال في البر حتى تغيب الشمس فيثب وثبة لا يلحقه احد وهو يثب
كما يثب الضفدع وحدث عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع
يقال له البرطون ومعنا غلام صقلي ومعه صنارة فدلاها في البحر فصار سمكة قدر شبر فنظرنا
فاذا مكتوب خلف اذنها الواحدة لا اله الا الله وفي قفاه وخلف اذنها الاخرى محمد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والبغل وهو سمكة كبيرة قال ابو حامد الاندلسي رايت هذه
السمكة بمجمع البحرين مثل الجبل العظيم وقد لازمتها سمكة اكبر منها فربت المسمى بالبغل منها
وجدت الاخرى في طلبها ولما عاين البغل منها الجد صاحت صيحة عظيمة ما سمع اهول منها
فكادت قلوبنا ان تنشق من الخوف واضطرب البحر لها وكثرت امواجه وخفنا الغرق وانت
السمكة الغالبة لتعبر خلف البغل من الظلمات الى مجمع البحرين فلم تقدر لعظمها حوت موسى
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه قال ابو حامد رايت سمكة تعرف بنسل الحوت في مدينة يقال لها
سبتة وهو الحوت المشوي الذي صحبه موسى ويوشع عليهما السلام وهي سمكة طولها ذراع
وعرضها شبر واحد وجانبها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ورأسها نصف

راس بعير واحدة فمن راها من هذا الجانب استقذرها ونصفها الاخرى صحيح بهيج
والناس يتبركون بها ويهدونها الى الروساء سيما اليهود وسمكة كانها قلنسوة
سوداء فاذا اصطادها احد تحركت فيسود ما حولها من الماء حتى يبقى كالحبر الدخاني
واظنه من مرارتها فيؤخذ ذلك الماء ويكتب به في الورق وهو احسن من الحبر واعظم سوادا
واثبت وجودا وسمكة يقال لها الخطاف على ظهرها جناحان تخرج من الماء وتطير
حيث شاءت ثم تعود الى الماء وسمكة تعرف بالمنارة وهذه السمكة تخرج بدنها من الماء وتقف على
عجزها كالمنارة ثم ترمي بنفسها على المركب العظيم فتغرقه وتهلك اهله فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول
والابواق فتهرب منهم وسمكة كبيرة اذا انقص عنها الماء بقيت على الطين ملقاة ولا تزال تضطرب الى مقدار
ست ساعات ثم تنسلخ من جلدها ويظهر لها جناحان من تحت ابطها فتطير مع عظمها الى بحر آخر وهذا من اعظم عجائب
القدرة

فصل في بحر الخزر

وهو بحر الاتراك وهو في جهة الشمال شرقيه جرجانه وطبرستان
وعلى شماله بلاد الخزر وغربيه اللان وجبال قبق وعلى جنوبه الجبل والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشي من
البحار وهو بحر صعب خطر المسلك سريع الهلاك شديد الاضطراب والامواج ولا جزر فيه ولا مد وليس
فيه شي من اللآلي والجواهر وذكر السمرقندي في كتابه ان ذي القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث قوما
في مركب وامرهم بالمسير فيه سنة كاملة لعلهم ان ياتوه بخبر ساحله فساروا في البحر سنة كاملة فلم يروا شيئا الا
سطح الماء واراد والرجوع فقال بعضهم نسير شهرا اخر فاذا هم بمركب فيه ناس فالتقى المركبان ولم يفهم احد
كلام الاخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا الى الاسكندر واخبروه بالامر
فزوج الاسكندر الرجل بامراة من عسكره فاتت بولد وكبر الولد وصار يفهم كلام الوالدين فقال له سل اباك
من اين جئت فقال جئت من ذلك الجانب فقيل له هل هناك ملك قال نعم اعظم من هذا الملك قيل فلم لكم في
البحر قال سنتان وشهرين وقيل ان دور هذا البحر الف وخمسمائة فرسخ وطوله ثمانمائة فرسخ وعرضه

ستمائة فرسخ وهو مدور الشكل الى الطول وبهذه العجايب عجايب منها ما ذكره ابو حامد عن سلام
الترجمان رسول الخليفة الى ملك الخزر قال لما توجهت من عند الخليفة اقمت عندهم مدة فرايتهم يوما قد
اصطادوا سمكة عظيمة فجذبوها بالكلاليب والحبال فانشقت اذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء
حمراء الشعر سوداء حسنة الصورة طويلة القامة كانها القمر المبدر وهي تضرب وجهها وتنتف
شعرها وتصيح فما زالت كذلك حتى ماتت ومنها التنين ذكروا انه يرتفع من هذا البحر تنين
عظيم يشبه السحاب الاسود وينظر اليه الناس وزعموا انه دابة عظيمة في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله تعالى
عليها سحابا من سحب قدرته فيحملها ويخرجها من البحر وهي صفة حية سوداء لا يمر ذنبها على شيء من الابنية
العظام الا سحقته وهدمته ولا الاشجار الا هدمتها وربما تنفخ فاحرقت الاشجار والنبات
قال فيلقيها السحاب في الجزاير التي فيها ياجوج وماجوج فيكون غذاؤهم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
هذا القول وحكي ان الاسكندر لما فرغ من السد واحكمه سر بذلك سرورا عظيما وامر بسرير فنصب
له على السد ورقى عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب ومسهل الصعاب انت الذي هيأت
لي هذا المكان صونا للبلاد ورحمة للعباد وقمعا لهذا العدو المطبوع على الفساد فاحسن لي المثوبة
في يوم الميعاد ورد غربتي واحسن اوبتي ثم سجد سجدة اطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره
لاستراحته وقال استرحت من سطوة الخزر ومقاسات الاتراك ثم اغفى غفوة فطلع طالع من البحر
حتى سد الافق بطوله وارتفع كالغمامة السوداء العظيمة فسترت الضوء عن الارض فبادرت الجيوش
والمقاتلة اليه بقسيهم واشتد الصياح فانتبه الاسكندر وقال ما الذي نابكم وما شانكم فقالوا الذي
ترى فقال امسكوا عن سلاحكم وكفوا عن ازعاجكم لم يكن الله عز وجل ليسلطه علي ما اراد وتغربت عن اهلي
وسعط راسي في البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرين سنة وستة اشهر ثم يسلط علي بهيمة من
بهايم البحر المسجور فكفوا الناس عن السلاح واقبل الطالع نحو السد حتى علاه وارتفع عليه رمية سهم

ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد رايت هذا المكان سد وسبع مرات وفي وحي الله تعالى ان ملكا
عمره عمرك وصورته صورتك واسمه اسمك يسد هذا الثغر سدا مؤبدا فاحسن معونتك واجزل
مثوبتك ورد غربتك واحسن اوبتك فانت ذلك الملك الهمام فعليك من الله تعالى السلام ثم غاب
عن بصره فلم يعلم كيف ذهب ولكن هذا آخر الكلام عن البحار والجزاير والعجايب

فصل في ذكر المشاهير من الانهار وعجايبها

قيل ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات فيها وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فان كان في
اسافل الجبال منافذ ينزل الماء من تلك المنافذ فيحصل منها الجداول وينضم بعضها الى البعض فيحصل منها الانهار
والغدران والاودية فان كانت المغارات التي هي الخزانات لهذه المياه في اعالي الجبال استمر جريانها من غير
انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لاتصال الامداد من الانهار والثلوج وان انقطعت
لا انقطاع بقيت المياه بها واقفة كما ترى في الاودية من الغدران التي تجري في وقت وتنقطع في وقت قال
بطليموس في كتاب جغرافيا ان بهذا الربع المسكون مائة نهر طوال كل نهر منها من خمسين فرسخا الى الف فرسخ
فمنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس
وكلها مبتدئ من الجبال وتنصب في البحار بعد انتفاع العالم منها وفي ضمن ممرها تتصور سواق وبحيرات فاذا
صبت في البحر المالح واشرقت الشمس على البحار فيصعد الى الجو بخارا وينعقد غيوما ابدية كالدولاب الداير
فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحان المدبر لمملكته ببدائع حكمته لا اله الا هو فاولا نبتدئ
بذكر نهر اتل وهو نهر عظيم في بلاد الخزر ويقارب دجلة ومجيئه من ارض الروس وبلغار ومصبه في بحر
الخزر وقد ذكر الحكماء انه يتشعب من هذا النهر خمسة وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير
ولا ينقص ذرة لغزارة مائه وقوة امداده فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ولونه باين من لون البحر المحيط
ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر حيوانات عجيبة حكى احمد بن فضلان رسول المقتدر من بني العباس
الى بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجل عظيم الخلقة فسالت الملك عنه فقال نعم كان في بلادنا

ولكن قوم خرجوا الى نهر اتل وكان قد مد وطغى ثم اتوا وقالوا ايها الملك انه قد طفى على وجه الماء رجل كانه
بالقرب منا فان كان ذلك فلا مقام لنا فركبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه
كاكبر ما يكون من القدور وانفه نصف ذراع وعيناه عظيمتان وكل اصبع اطول من شبر فاخذنا نكلمه وهو
لا يزيد بالكلام على النظر الينا فسألتهم عنه فقالوا انه من ياجوج وماجوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم
فاقام بين اظهرنا مدة ثم اعتل فمات **نهر ادربيجان** قال صاحب المسالك والممالك الشرقية
ان هذا النهر يجري ماؤه ويتحجر فيصير صفايح فيستعملونه في بنائهم **نهر اسفيدار** قال صاحب تحفة الغرايب
ان هذا النهر يجري من موضع يقال له فج الفرس ويغيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يغيض ثانيا بين
ارض صنادرة وبطليوس ويخرج وينصب في البحر **نهر جيحون** قال الاصطخري نهر جيحون يخرج من
حدود بدخشان ثم ينضم اليه انهار كثيرة من حدود الجبل فيصير نهرا كاملا عظيما ويمر على مدن كثيرة حتى يصل
الى خوارزم ستة ايام وهذا النهر يجمد في الشتاء عند قوة البرد فيجمد قطعا ثم يصير القطع على وجه الماء حتى تلتصق
بعضها ببعض الى ان يصير سطحا واحدا على وجه الماء ويثخن حتى يصير سمكه ذراعين وثلاثة اذرع ويتحكم حتى تعبر
عليه العجلات والقوافل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم بالمعاول
ابيارا ويسقون بها ويبقى كذلك الى شهرين فاذا انكسر البرد تقطع قطعا كما بدا اول مرة ويعود الى حالته الاولى
وهو نهر قتال قل ان ينجو منه غريق **نهر حصن المهدي** قال صاحب تحفة الغرايب هو من
البصرة والاهواز وهو كبير ويرتفع منه في بعض الاوقات منارة يسمع منها اصوات الطبل والبوق ثم
تغيب ولا يعرف شان ذلك **نهر خنجخ** وهو بارض الترك فيه حيات اذا وقع عليه ابن آدم عليها يغشى

دجلة هو نهر بغداد مخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين وكلما امتد انضم اليه
مياه جبال ديار بكر وبآمد يخاض فيه بالدولاب ويمتد الى ميافارقين والى حصن كيفا والى جزيرة ابن عمر
والى الموصل وينصب اليه الزاب فيه ومنها يعظم امره ويتم ممتدا الى بغداد والبصرة والى واسط ومن البصرة ينصب
في بحر فارس وماء دجلة اعذب المياه واكثرها نفعا لان ماءه من مخرجه الى مصبه جاز في العمارات وهو نهر مبارك

كثيرا ما ينجو غريقه وحكي انهم وجدوا فيه غريقا فاخذوه فاذا فيه رمق فلما رجعت روحه اليه سألوه
عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته خمسة ايام **نهر الذهب**
وهو بارض الشام وبلاد حلب زعم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعه يباع اوله
بالميزان واخره بالكيل فان اوله يزرع عليه الحبوب والبزور واخره ينصب الى بطيحة فرسخين فينعقد ملحا
نهر الرس بادربيجان وهو شديد الجري وبارضه حجارة بعضها ظاهر وبعضها مغطى بالماء ولهذا
السبب لا تجري فيه السفن وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجو غريقه حكى صاحب من آدربيجان قال كنت
مجتازا على قنطرة الرس بعسكر فلما صرت بوسط القنطرة رايت امراة ومعها ولد في قماط اذ صدمتها
دابة فانقلبت الطفل من يدها الى الماء فلما وصل الى الماء الا بعد زمان لبعد ما بين ظهر القنطرة ووجه
الماء ثم غاص الطفل وطفى على الماء وسلم من تلك الاحجار والقوابض وجرى مع الماء والام تصيح وكان للعقبان
اوكار على حروف النهر فارسل الله عقابا منها فانقض على الطفل ورفعه بقماطه وخرج به الى الصحراء فصحت
باصحابي اليه فركضوا في اثر العقاب فاذا العقاب قد اشتغل بحل خرق القماط فلما ادركوه وصاحوا
عليه طار وترك الطفل فاتوا اليه فوجدوه سالما فردوه الى امه وهو ساكت **نهر الزاب** وهو نهر
بين الموصل واردبيل يبتدئ من آدربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة جريه قال
القزويني شربت من مائه في قوة القيظ فاذا هو ابرد من الثلج والبرد وذلك لشدة جريه وعدم تاثير
الشمس فيه **نهر زنده رود** وهو باصفهان وهو موصوف باللطافة والعذوبة يغسل فيه الثوب
الخشن فيعود احسن من الخز والحرير وهو يخرج من قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصفهان
ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغوص في رمل هناك ويظهر بكرمان ويجري وينصب في بحر الهند ذكروا
انهم اخذوا قصبة وعلموها وارسلوها في موضع غوران الماء فخرجت بكرمان **نهر سيحه**
وهو نهر بين حصون منصور والكسوم لا يتهيا خوضه لان قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة هي
احد عجايب الدنيا لانها عقد واحد من الشط الى الشط مقدار مائة خطوة من حجر صلد مهندم طول

زنده رود

كل حجر عشرة اذرع **وحكى** ان عند الارض اهل تلك المدينة لوح عليه طلسم اذا انعاب من تلك القنطرة مكان
اذلوا ذلك اللوح الى ذلك العيب فينعزل الماء عنه ويصلح ذلك الموضع بلا مشقة ويرفع اللوح فيعود الماء
الى مكانه **نهر سلق** وهو نهر سقلاب وهو نهر كبير يجري فيه الماء بعد كل ستة ايام يوما واحدا وهذا
دابه دائما **نهر طبرية** هو نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط احدهما الآخر
واذا اخذ من الماء الحار في اناء ضربه الهواء صار باردا **نهر العاصي** وهو نهر حماة وحمص يخرج من
القدس ومصبه في البحر بارض السويدية من انطاكية وسمي العاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا
يتوجه نحو الشمال **نهر الفرات** العظمى هو نهر عظيم عذب ذو هيبة يخرج من ارمينية ثم الى قاليقلا
ثم الى ملطية والى شميشاط والى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيسقي هناك المزارع والبساتين والرساتيق
ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه يصير الى فارس وللفرات فضائل **روى** ان اربعة انهار من الجنة سيحون وجيحون
والنيل والفرات وعن علي كرم الله وجهه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه ميزابان من الجنة وروي
عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة
لضربوا على حافته القباب ما انغمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن السدي ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
نهر القروح هو نهر بين القاطول وبغداد وكان سبب حفره ان كسرى انوشروان لما حفر القاطول ضر باهل
الاسافل فخرجوا اهل تلك النواحي للتظلم فرآهم فثنى رجله على دابته ووقف وكان قد خرج متنزها فقال
بالفارسية ما شانكم قالوا اجئناك متظلمين قال ممن قالوا من ملك الزمان كسرى انوشروان فجلس على التراب
وقال بالفارسية زنهار اى مسكينان فاوتي بشئ يجلس عليه فابى وادناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال ويح
وعار على ملك يظلم المساكين ما ظلامتكم قالوا يا ملك الزمان حفرت القاطول فانقطع الماء عنا وقد
بارت اراضينا وخربت فدعى كسرى بموبذان وقال ما جزاء ملك افقر رعيته من غير قصد قال الموبذان
جزاؤه ان يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطاء للصواب ولا يخطئ عليه النيران
فقال قد رجعت عما وقفت فيه فهل ترضون بسد ما حفرت قالوا لا يكلف الملك ذلك قال فما تريدون

قالوا نريد ان يجري ماء دون القاطول لتحيى اراضينا قال لا اكلفكم الى ذلك ثم امر اصحابه وجنوده
بالاقامة في مجلسه ذلك وقال لا ابرح من مكاني حتى نهرا اجري دون القاطول
يسقي اراضي هؤلاء المساكين والجائي اولا بالخسارة فما برح من مكانه ذلك حتى اجرى لهم نهرا
دون القاطول وساقوا الماء الى اراضيهم وعمرت وهذا كان عدل في رعيته وهو كافر يعبد النيران
نهر الكر هو بين ارمينية واران وهو نهر مبارك وكثيرا ما ينجو غريقه قال بعض فقهاء نخجوان وجدنا
غريقا في الكر فبادر القوم اليه وطالعوه فادركوه على آخر رمق فلما رجعت اليه روحه قال في اي موضع
انا قالوا في نخجوان قال وقعت في الموضع الفلاني فاذا بينه وبين ذلك المكان ستة ايام فطلب منهم
طعاما فذهبوا الى اثوابه فانقض عليه جدار فمات **نهر مهران** وهو بالسند عرضه عرض جيحون
يجري من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل يخرج منه بعض انهار جيحون وهو نهر
عظيم فيه تماسيح كنيل مصر الا انها اضعف واصغر وهو يمتد على وجه الارض ويزرع عليه كما يزرع على
النيل وينقص ويزيد كالنيل ولا يوجد التمساح قط بنهر الا بنهر مهران والنيل **نهر ملدان**
هو نهر عظيم عليه قنطرة قطعة واحدة من عبر عليها يتقيأ جميع ما في بطنه ولو كانوا الوفا وان
وقفوا على القنطرة زمانا هلكوا من القئ **نهر اليمن** قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن
نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق **نهر العامود** وهو بالهند
عليه شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عامود من خشب ارتفاعه عشرة اذرع وفوق راس العامود
ثلاث شعب على اطراف مستوية محدودة كالسيوف وعنده رجل يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة وسبيل
الجنة انت الذي خرجت من عين الجنة فطوبى لمن صعد في هذه الشجرة والقى نفسه على هذا العامود فيصعد
من حوله رجال او رجل فيلقون انفسهم على ذلك العامود فيتقطعون ويقعون في الماء فيدعون لهم
اهاليهم بالمصير الى الجنة **وفي الهند** نهر اخر وهو من امره ان يحضر رجال بسيوف قاطعة فاذا اراد
الرجل من عبادهم ان يتقرب الى الله بزعمهم اخذوا له الحلي والحلل واطواق الذهب المسورة بالكثرة

ويخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ اصحاب السيوف ما عليه من الزينة والاطواق والاسورة
ويضربونه بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان اخر بالبعد عنه ويزعمون
ان النهر وما قبله خرجا من الجنة **نهر النيل المبارك** ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه
مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر وشهرين في البرية واربعة اشهر في الخراب ومخرجه
من بلاد جبال القمر خلف خط الاستواء وسميت جبال القمر لان القمر لا يطلع عليها اصلا لخروجه
عن خط الاستواء وميلها عن نوره وضوئه يخرج من بحر الظلمة ويدخل تحت جبال القمر قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يخرج لوجدتم من ورقها وكان عنقام
وهو هرمس الاول قد حملته الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف يخرج من البحر
الاسود ويدخل تحت جبل القمر وبنى في سفح تلك الجبل قصرا فيه خمسة وثمانون تمثالا من نحاس جعلها
جامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل بمعاقد ومصاب واحكام مدبرة يجري الماء منه الى تلك الصور
والتماثيل فيخرج من حلوقها على قياس معلوم واذرع معدودة فينصب الى انهار كثيرة فيتصل بلا
بالبطيحتين ويخرج منهما حتى يتصل الى البطيحة الجامعة وعلى هذه البطيحة بلاد السودان ومدينتها
العظمى طرمى وبالبطيحة جبل معترض يشقها ويخرج نحو الشمال مغربا فيخرج النيل منه نهرا واحدا
ويفترق في ارض النوبة ففرقة الى اقصى المغرب وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة
التي تنصب الى مصر منحدرة من ارض سودان تنقسم في نحو البلاد اربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم تنصب
في بحر الاسكندرية ويقال اربعة ثلاثة منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة المالحة التي
تنتهي الى الاسكندرية والاذرع التي صنعها عنقام اي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلاثون
اصبعا وما زاد على ذلك فهو صائر الى رمال وغياض لا منفعة فيها ولولا ذلك لغرقت البلاد
وذكروا ان سيحون وجيحون والنيل والفرات كلها تخرج من قبة زبرجدة خضراء من
جبل عال هناك وتسلك على البحر المظلم وهي احلى من العسل وازكى رائحة من المسك وهي في شدة الحر

حتى تنقص به الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غير النيل وسبب مده ان الله تعالى يبعث عليه الريح الشمال
فتنقلب عليه من البحر المالح فيصير كالسكر له فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الري بعث الله تعالى الريح الجنوب فيخرجه
الى البحر ولما كان زمن يوسف عليه السلام اتخذ بمصر مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على
قدر الكفاية يستبشرون بخصب البلاد وهو عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طريق يدخل اليها
منه الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابع والاذرع وكانت كفايتهم في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعا
فاذا استوى الماء لما ذكرنا في الخلجان والوهاد حتى يملأ جميع ارض مصر فاذا استوت الارض بمائها انكشف
تربتها وزرع عليها اصناف الزرع وتكتفي بتلك الشربة الواحدة وليس يشبهه في الدنيا شيء الا نهر مهران
وهو نهر السند وحكي ان رجلا من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام يسمى حايد لما دخل مصر ورأى
عجائبها آلى على نفسه ان لا يفارق ساحل النيل الى منتهاه او يموت فسار ثلاثين سنة في العمارة وثلاثين سنة في الخراب
حتى انتهى الى البحر الاخضر فرأى النيل يشق ذلك البحر وانه ركب دابة هناك سخرها الله تعالى له وانه وقع في ارض من
حديد جبالها واشجارها من حديد ثم وقع في ارض من نحاس جبالها واشجارها من نحاس
ثم وقع في ارض من فضة جبالها واشجارها من فضة ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واشجارها من ذهب
وانه انتهى الى سور مرتفع من ذهب وفيه قبة عالية من ذهب لها اربعة ابواب من الماء ينحدر من ذلك السور ويستقر
في تلك القبة ثم يخرج من الابواب الاربعة فمنها ثلاثة تغيض في الارض والرابع يجري على وجه الارض وهو النيل
والثلاثة سيحون وجيحون والفرات وانه اتاه ملك حسن الهيئة وقال له السلام عليك يا حايد هذه الجنة ثم قال
له انه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فبينما هو كذلك اذ اتاه عنقود من الجنة فيه ثلاثة
الوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر وقال له الملك يا حايد هذا من حصرم الجنة
فاخذها حايد ورجع فرأى شيخا تحت شجرة تفاح فحدثه وآنسه وقال له يا حايد الا تأكل من هذا التفاح
فقال ان معي طعاما من الجنة واني لمستغن عن تفاحك فقال له صدقت يا حايد اني لاعلم انه من الجنة و
اعلم من اتاك به وهو اخي وهذا التفاح ايضا من الجنة ولم يزل به حتى اكل من التفاح وحايد عض على التفاح

راى الملك وهو يعض على اصبعه ويقول له اتعرف الشيخ قال لا قال هو والله الذى اخرج اباك من الجنة ولو قنعت
بالعنقود الذى معك لاكل منه اهل الدنيا ولم ينفد وهو الان مجهود كما تراه فالمكانك قال فبكى حايد وندم وسار حتى دخل
مصر وجعل يحدث الناس بما راى فى سيره من العجايب **بحيرة تنيس** قيل انها كانت جنات عظيمة
وبساتين وكانت مقسومة بين ملكين اخوين من اثر ذرية بن مضر وكان احدهما مؤمنا والاخر كافرا فانفق
المؤمن امواله فى وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين لاخيه فزاد فيها الفاخر الجنات والبساتين
واجرى خلالها انهارا عذبة فاحتاج اخوه المؤمن لما فى يده فمنعه وسبه وجعل يفتخر عليه ويقول انا اكثر منك مالا
واعز نفرا فقال له اخوه ما زال شاكرا لله تعالى ويوملك ان يتنزه عما صنعت فقال هذا الكلام لا اسمعه ومن ينتزع منى ذلك
فدعى المؤمن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كله فى ليلة واحدة حتى صارت كان لم تكن وقد ورد فى الكتاب العزيز قصته
فى سورة الكهف فى قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا الى قوله تعالى خير ثوابا وخير عقبا وكانت لتنيس مائة باب ويقال ان هذه البحيرة تصير عذوبة ستة
اشهر وتصير ملحا اجاجا ستة اشهر كذا دابها ابدا بامر الملك القادر **وبمدينة قليوب** بحيرة ظهر بها فى سنة
من السنين نوع من السمك كانت عظامها ودهنها تضيئ بالليل المظلم كما يضيئ السراج من اخذ من عظامها عظمة
فى يده اضاءت معه كالشمع الرائقة الى منزله وحيث شاء فاغنت الناس عن ايقاد السراج فى بيوتهم وان من دهن
بدهنها شيئا من اصابعه فلذلك تضيئ اصبعه كالسراج الوهاج حتى حكوا ان بعض الناس تلوثت يده من ذلك الدهن
فمسح يده فى الحايط فبقى اثر الدهن فى الحايط فكان له اثر يضيئ فى الحايط كضوء الشمعة بل ازيد منها ثم انقطع مجى
ذلك النوع من السمك فلم يوجد شى منها **نهر الرمل** هو نهر فى اقصى بلاد الترك جار كالنهر لا ينقطع جريانه
ومن نزل فيه هلك ويقال ان ذا القرنين وصل وراه وراى الرمل وجريانه فبينما هو ناظر اليه اذا انكشف الرمل
وانقطع الجريان فامر ناسا من اصحابه ان يعبروا فعبروا ولم يعودوا اليه وهلكوا فنصب ذو القرنين هناك
شخصا قائما كالمنارة من النحاس الاصفر واحكمه وكتب عليه ليس وراء هذا شئ فلا تتجاوزه احد ولنكتف بهذا اخر الكلام
فى ذكر الانهار وعجايبها **فصل فى عجايب العيون والابار** منها عين اذربيجان

قال

قال صاحب تحفة الغرايب قيل يوخذ قالب لبن فيملأ فى الارض ويصب فيه من ماء هذا العين ويصبر
عليه قدر ساعة فيصير الماء لبنا من حجر صلد ويبنون به ما شاءوا واراد واعين **بقرية قزوين**
اذا شرب الانسان منها اسهل اسهالا عجيبا شديدا ويمكن الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة
ارطال لخفته وعذوبته واذا احمل ذلك الماء الى خارج تلك القرية بطلت الخاصية **عين بادخاني**
قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان قرية بها عين تسمى بادخان اذا اراد اهل هذه القرية هبوب
الريح اخذوا خرقة حيض ووضعوها فى العين فتتحرك الرياح ومن شرب منها ولو جرعة انتفخ بطنه
كالطبل ومن نقل من ذلك الماء الى مكان اخر انعقد ذلك حجرا **عين ابلانستان** قال صاحب
كتاب تحفة الغرايب ابلانستان قرية بين جرجان واسفراين فيها عين تسمى ينبع منها ماء كثير
وينقطع فى بعض الاوقات شهرا كاملا فيخرج اهل تلك الارض رجالها ونساؤها فى احسن زينة
واجمل هيئة بالدفوف والصنوج وانواع الملاهى ويرقصون ويلعبون ويضحكون
فلا يرجعون الا وقد جرت هذا العين بالماء الكثير مقدار ما يريدون **عين باسيان** قال
فى كتاب تحفة الغرايب بارض باسيان عين ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم ويشم منها رايحة الكبريت
من اغتسل من مائها ازال عنه الحكة والجرب والدماميل واذا احمل الانسان من مائها فى اناء وسده
سدا محكما وتركه صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والتهب **عين حاج** قال صاحب
تحفة الغرايب بقرب حاج عقبة على راسها عين ماء اذا كانت السماء صاحية لا يرى فيها قطرة ماء
واذا كانت السماء مغيمة تراها مملوة طافحة **عين زغر** وهى على طرف البحيرة المنتنة بالشام
وبينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وزغر اسم ابنة لوط عليه السلام وهى العين التى اوردنا
ذكرها فى حديث الجساسة والدجال وغورانها من علامات الساعات **عين سياه سنك**
قال فى تحفة الغرايب بجرجان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل ياخذ الناس منها الماء للشرب
وهو عذب طيب وفى الطريق الى العين دودة معروفة عند اهلها فمن اخذ من ذلك الماء واصابت

رجل تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء مراً علقماً فيرتقه ويمضي الى الماء ثانياً عين
الاوقات وهي بالمغرب لا تجري الا في اوقات الصلوة تجري في اولها ثم تنقطع وتلبث بقدر
ما يتوضأ الناس عين شيرم وهي بين اصفهان وشيراز وهي من عجائب الدنيا وذلك
ان الجراد اذا نزلت ووقعت بارض تحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف او غيره فيتبع الماء طيور
سود تسمى السمرمر ويقال لها السودانية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا يلتفت
وراءه فيتبع تلك الطيور على رأس حامل الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض
التي بها الجراد فتصيح الطيور عليها فتقتلها فلا يرى من الجراد شيء يتحرك بل يموتون من اصوات
تلك الطيور عين اشركزان وهي من قرى مراغة فيها عينان يفوران ماء احدهما بارد عذب
والاخر حار ملح وبينهما مقدار ذراعين عين العقاب قال صاحب تحفة الغرائب بارض
الهند عين برأس جبل اذا هرم العقاب وضعف يأتي به افراخه حملا الى تلك العين وتغسله
فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه ثم تنبت له ريش جديد ويذهب هرمه وضعفه
ويرجع اليه قوته وشبابه عين غرناطة قال الاندلسي بقرب غرناطة كنيسة عندها
عين ماء وشجرة زيتون يقصدها الناس في يوم معلوم في السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك
اليوم ثم ينعقد زيتونها في الحال والوقت ويكبر ويسود في يومه ذلك ياخذه الناس منها و
ياخذون من ماء تلك العين كل احد مقدار ما يريد ويأخذون ذلك الزيتون والماء للتداوي من
جميع الامراض عين غزنين بقرب مدينة غزنة عين اذا القي فيه شيء من القاذورات
والنجاسات تغير في الحال وتظهر البرد والريح العاصف والمطر والثلج ويبقى بتلك
الحال حتى تزال عنها تلك القاذورات وزعموا ان سلطان محمود تغمده الله تعالى
برحمته لما اراد فتح غزنة كان كلما قصدها القي الريح والبرد والمطر فرجع عسكره كالمكسور
فصلى ليلة من الليالي ودعا وقال الهي ان كان قصدي في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فامنع

عزمي

عزمي عن ذلك وخذ بناصيتي الى الخير وان كان قصدي في فتح هذه البلاد الاجر والثواب وتقوية
شوكة الاسلام فاجعل لي الى فتح هذه المدينة سبيلا وارح عبادك المسلمين المجاهدين في سبيلك
ثم سجد سجدة ونام في سجوده ووجهه على التراب فأتاه آت خاطبه بخطاب بين قائلا يا ابن سبكتكين
ان اردت الخلاص من هذه المحنة فسعيك مشكور وذنبك مغفور وفعلك مبرور فانتبه وارسل الى
حراسة العين ثم زحف على غزنة ففتحها كطرفة عين عين الفرات بقرب ارزن الروم
عين من اغتسل من مائها ايام الربيع امن من امراض تلك السنة عين نهاوند قال صاحب
تحفة الغرائب بالقرب من نهاوند في سفح جبل وتحت الشعب وطاة فكل من احتاج الى الماء لسقي
ارض مضى الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء ثم يمشي رجله في ماء العين
ويمشي نحو زرعه والماء يمشي خلفه حتى يسقي زرعه وارضه فاذا انقضت حاجته رجع الى الشعب
ويقول قد اكتفت ارضي وزرعي ثم يضرب برجله الارض فينقطع الماء عنه وهذا داب الماء
وداب اهل تلك الارض وهذه من اعجب العجائب

فصل في عجائب الابار

بئر ابي كود بقرب طرابلس من شرب ماءها يحمق وهذا مثل بينهم يقال للاحمق شرب من بئر ابي كود بئر
بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب ويقصدها وكان لا يسمع بشيء من ذلك الا توجه
اليه فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال له ما تصنع هاهنا قال اريد ان تسيرني الى رأس جالوت وان تريني
موضع هاروت وماروت فامره فارسل الى رجل من اعيان اليهود وقال له اذهب بهذا وادخله على
هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا فرفع صخرة فاذا هو شبه سرداب فقال اليهودي
انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى عليهما قال مجاهد فنزلت مع اليهودي ولم نزل نمشي حتى نظرت
اليهما وهما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤوسهما والحديد في اعناقهما الى ركبتهما فلما رآهما مجاهد
لم يملك نفسه ان ذكر اسم الله تعالى وقال فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد
فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا قال اليهودي لمجاهد ما قلت لك لا تفعل كدنا والله نهلك وقال

المفسرون ان رجلا اراد ان يتعلم السحر فاتى ارض بابل فدخل عليهما فقالا لا اله الا الله فاضطربا
اضطرابا شديدا وقالا لا اله الا الله من انت قال من بنى ادم قالا من اى الامم انت قال من امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم قالا او قد بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم فاستبشرا بذلك فرحا فقال الرجل لم تفرحا
قالا قد قرب فرجنا فان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم نبى الساعة وقد قربت قال لهما اريد ان اتعلم
السحر قالا له اتق الله تعالى ولا تكفر قال لا بد من ذلك فعاوداه ثلاثا فلم يرجع فقالا له امض الى ذلك
التنور فبل فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى صعد السماء ونزل دخان اسود فدخل فيه فقالا له
افعلت قال نعم قالا فما الذى رايت فاخبرهما فقال احدهما النور الذى خرج منك هو نور الايمان
وقال الاخر الدخان الذى دخل فى قلبك هو ظلمة الكفر اذهب فقد علمت وحكى ان امراة جاءت الى
عائشة رضى الله تعالى عنها باكية تطلب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة ما يبكيك وما
الذى تريدين منه قالت اريد ان اساله عن شىء فى السحر فقالت وما هو قالت ان زوجى سافر عنى وغاب
مدة طويلة فجاءت امراة الى وقالت اتريدين ان يجيئه قلت نعم قالت فافعلى ما اقول لك فقلت نعم فغابت
واتتنى عند العشاء بكلبتين اسودين فركبت واحدا وركبتنى الاخر فلم نلبث الا قليلا حتى دخلنا
على هاروت وماروت فقالت ان هذه المراة تريد ان تتعلم السحر فقالا لها اتقى الله تعالى ولا تكفرى و
ارجعى فابيت وقالت لا بد من ذلك فاعاد عليها ثلاثا ولم ترجع فقالا لا اذهبى فبولى فى التنور قالت
فذهبت ووقعت على التنور فادركنى خوف الله تعالى فلم افعل فرجعت اليهما فقالا اقد فعلت قلت
نعم قالا فما الذى رايت قلت لم ار شيئا قالا اذهبى فافعلى فذهبت وارتعدت ففعلت فخرج
منى فارس مقنع بحديد فصعد الى السماء فرجعت اليهما واخبرتهما فقالا ذلك الايمان اذهبى فقد
تعلمت فخرجت انا والمراة فقلت لها والله ما ارى شيئا فقالت بلى قد تعلمت خذى هذه الحنطة فابذرى
فبذرتها فنبتت قالت افركى ففركت قالت فاطحنى فطحنت قالت فاخبزى فخبزت ووالله لم افعل
بعد ذلك شيئا ابدا بئر بدر وهى بين مكة والمدينة فى الموضع الذى كانت فيه وقعة بدر رماهم النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم وكفار قريش ورمى منهم جماعة فى القليب وهو هذا البئر حكى بعض الصحابة انه راى فى
اجتيازه هناك شخصا شوهها خرج من البئر هاربا وخرج فى اثره آخر ومعه سوط يلهب نارا
فصاح به وضربه ورده الى البئر وانا انظر اليهما بئر برهوت وهى بقرب حضرموت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهى بئر عادية فى فلاة مقفرة
وواد مظلم وعن على رضى الله تعالى عنه انه قال ابغض البقاع الى الله تعالى بئر برهوت فيها بئر ماؤها
سواد منتن تاوى اليها ارواح الكفار وحكى الاصمعى عن رجل من اهل الخير انه رجلا من عظماء الكفار
قد مات فلما كان فى تلك الليلة جرت بواد برهوت فشممنا ريحا لا يوصف نتنه على خلاف العادة
فعلمنا ان روح ذلك الكافر قد نقلت للبئر وروى بعضهم قال بت بوادى برهوت فكنت
اسمع طول الليل قائلا ينادى يا دومة يا دومة الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من اهل فقال
دومة هو اسم ملك الموكل بذلك البئر لتعذيب ارواح الكفار بئر قضاعة وهو بالمدينة المشرفة
روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بئر قضاعة فتوضا من البئر ورد ما بقى الى البئر وبصق
فيها وشرب من مائها وكان ملحا اجاجا فعاد عذبا طيبا وكان اذا اصاب الانسان مرض فى ايامه يقول
صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه من ماء بئر قضاعة فاذا غسل فكانما نشط من عقال وقالت اسماء بنت
ابى بكر رضى الله تعالى عنه وعنها كنا نغسل المريض من بئر قضاعة ثلاثة ايام فيعافى بئر ذروان بالمدينة
المشرفة روى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرض فبينما هو بين النوم واليقظان اذ اتاه ملكان فقعد
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذى عند رجليه طب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودى
فقال اين طبه قال فى كربة تحت صخرة فى بئر ذروان فانتبه صلى الله تعالى عليه وقد حفظ كلامهما فوجه عليا
وعمارا مع جماعة من الصحابة فاتوا البئر فنزحوا ماءها حتى الماء ثم انتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا
الكربة تحتها وبها وتر فيه احد عشر عقدة فاخرجوها وحلوا العقدة فزال وجع النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشر اية فحل بقراءته العقد المعقودة فى الوتر

بئر زمزم المبارك لما نزل الله تعالى ابراهيم عليه السلام وهاجر بموضع الكعبة المشرفة
وانصرف والقصة مشهورة قالت له هاجر يا ابراهيم الله امرك ان تتركنا بهذه البرية المجدبة
وتنصرف عنا قال نعم قالت حسبنا الله ونعم الوكيل اذا فلا يضيع فاقامت عند ولدها حتى نفد
ماء الركوة فبقي اسمعيل يتلظى من العطش فتركته وارتقت الى الصفاء تلتمس عونا او ماء
فلم تر شيئا فبكت ودعت هناك واستشفعت ثم نزلت حتى المروة وتشوفت ودعت مثل ما دعت
بالصفاء ثم سمعت اصوات السباع فخافت على ولدها فرجعت اليه بسرعة فوجدته يفحص برجله
الارض وقد انفجر من تحت عقبه الماء فلما رات هاجر الماء حوطت عليه بالتراب من خوفها ان يسيل
فلو لم تفعل ذلك لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولكم ابراء
من الله به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء قال محمد بن الهمداني كان ذرع زمزم من اعلاه الى اسفله
اربعين ذراعا وفي قعرها عيون غير واحدة عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس
والصفا وعين حذاء المروة ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين ومائتين فحفر فيها محمد بن الضحاك
تسعة اذرع فزاد ماؤها واول من فرش ارضها بالرخام المنصور ثاني الخلفاء العباسيين حكى
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون ان جدهم الخليل وانهم يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم
واخر من حج منهم اردشير بن بابك طاف بالبيت وزمزم بالزمزمة وهي قراءتهم عند صلاتهم **بئر
اريس** وهي بالمدينة المنورة روي ان فيها عينان من الجنة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستطيب
ماءها وبارك فيها وروي انه بصق فيها **بئر المطرية** وهي قرية من قرى مصر وبها شجر البلسم يسقيها
من البئر لا غير الارض ذكر ان عيسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه اغتسل فيها والارض
التي ينبت بها الشجر نحو ميل في ميل وليس في الدنيا موضع ينبت فيها البلسم الا هذه القرية **بئر
المعظمة** وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة عند الركن المخلق يقال انها من اثار موسى صلوات الله تعالى
على نبينا وعليه وحكي ان طاسة لفقير وقعت في بئر زمزم وعليها منقوش اسم الفقير فرجع الفقير

مع الركب المصري الى القاهرة فجاء الى البئر المعظمة ليتوضا منها للتبرك فطلعت الطاسة بعينها
في المستقى وشهد له جماعة من الحجاج انهم شاهدوا وقوعها في بئر ماء زمزم وليكن هذا اخر الكلام على
عجائب الابار والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في ذكر الجبال وما بها من الاثار

قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف سطحت فاذا قال قائل ما وجه النسبة بين الابل والسماء والجبال والارض
والنسبة فيه غير ظاهرة فالجواب ان القران نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بلاد العرب وبين
ظهرانيهم ونزل بلغاتهم ومن المعلوم ان اجل اموال العرب واعظمها الابل فبدا بذكر الابل لاستمالة
قلوبهم اذا مدحت عظائم اموالهم ثم ذكر السماء اذ الابل بلاغ لها الا بالنبات ولا يكون النبات
في الغالب الا بالمطر والمطر لا ينزل الى الارض الا من السماء ثم ذكر الجبال لان العرب واهل البادية
ليس لهم حصون ولا قلاع يتحصنون بها من اعدائهم اذا رهقهم فكانت الجبال حصونا لهم وقلاعا
وبها لهم الماء والمرعى ثم ذكر الارض وتسطيحها لان العرب في اكثر الدهر يرحلون وينزلون في اراضي السهلة العذبة
الوطئة لاراحة الابل التي هي سفن البر ومنها معاشهم وبلاغهم وهذه الحكمة الالهية ومن بعض معاني هذه الاية
هذا الوجه وهذا وجه حسن فاعظم جبال الدنيا **جبل ق** وهو محيط بالدنيا كاحاطة بياض العين سوادها
وما وراء جبل قاف من حكم الاخرة لا من حكم الدنيا قال بعض المفسرين ان لله سبحانه وتعالى من وراء جبل قاف
ارضا بيضاء كالفضة المجلية طولها مسيرة اربعين يوما للشمس وبها ملائكة شاخصون الى العرش لا يعرف
الملك منهم من الى جانبه من هيبة الله تعالى ولا يعرفون ما آدم وما ابليس هكذا الى يوم القيمة وقيل ان ارضنا
هذه تبدل يوم القيمة بتلك الارض والله تعالى اعلم **جبل سرنديب** وهو جبل باعلى الصين في بحر
الهند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وعليه اثر قدمه غائص في الصخر طوله
سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا يتمكن احد ان ينظر اليه ولا بد كل يوم فيه من المطر فيغسل قدم ادم وحوله
من انواع اليواقيت والاحجار النفيسة واصناف العطر وان آدم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر

خطوة واحدة وهو مسيرة يوم فيه جبل اولُبنان هو بارض الروم وفي وسط هذا الجبل
درب من دخله وهو ياكل الخبز من اول الدرب الى اخره لا تضره عضة الكلب جبل ابي قبيس
هو جبل مطل على مكة شرفها الله تعالى زعموا ان من اكل عليه راسا مشويا امن من وجع الراس جبل اروند
بالقرب من همدان وفيه ماء اذا شربه المريض تعافى حكي انه دخل على جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
رجل من همدان فقال له اتعرف جبلها راوند فقال له الرجل جعلت فداك اروند قال نعم قال ان فيه
عينا من عيون الجنة جبل بيستان فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان من القصب في الماء فهو
قصب من حجر وما كان خارجا من الماء فهو قصب على حقيقته وما رمي في الماء من القصب الخارج ورقه
يصير حجرا في الحال جبل التين وهو على ثلاث مراحل من قزوين وهو شامخ لا تخلو قلته من الثلج صيفا
ولا شتاء وعليه مسجد تاوي اليه الابدال ويتولد من ثلجه دود ابيض جبل بالاندلس فيه عينان
بينهما مقدار شبر واحد احدهما في غاية البرودة والعذوبة والاخرى في غاية الحرارة والملوحة ولها رائحة
طيبة عطرة جبل البرانيس وبه معدن الكبريت الاحمر والاصفر والزيبق ومنه يحمل الى ساير
البلاد وفيه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض معدن الزنجفر الا هناك جبل القدس قال
صاحب تحفة الغرايب بارض القدس جبل فيه غار كالبيت تزوره الناس فاذا اظلم اضاء البيت وليس به
ضوء ولا سراج ولا طاقة جبل ثبير وهو بمكة بقرب منى وهو جبل مبارك يقصده الزوار وعليه اهبط
الكبش الذي فدي به اسمعيل صلوات الله تعالى على نبينا وعليه جبل الزواد وهو بقرب مكة وهو الجبل
الذي فيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرج جاء
مهاجرا ان جبل الجودي هو بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي الذي استوت عليه سفينة نوح
وبنى نوح عليه السلام هناك مسجدا وهو الى الان باق تزوره الناس جبل جوشن
غربي حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ وقت مر عليه سبي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنهم وكانت زوجة الحسين مثقلة بالحمل فطرحت هناك وبه مشهد مبارك يعرف بمشهد الطرح

وطلبت

وطلبت من صناع النحاس ماء الشرب فنقبوها وسيبوها فدعت عليهم فامتنع الربح من ذلك المعدن جبلا
حارث وحويرث هما بارض ارمينية لا يقدر على ارتقائهما اصلا قال ابن الفقيه انه
كان على نهر الرس بارمينية الف مدينة عامرة اهلها فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم الى الله تعالى
فكذبوه واذوه فدعى عليهم فحول الله تعالى الحارث والحويرث من الطايف وارسلهما على المدن واهلها
تحت هذين الجبلين الى اليوم جبل حرا هو على ثلثة اميال من مكة كان صلى الله تعالى عليه وسلم
ياتيه للخلوة ويعبد الله تعالى فيه قبل نزول الوحي واتاه جبرائيل عليه السلام هناك جبل جودنو د
وهو بابين حضرموت حكي احمد بن يحيى اليمني ان في ناحية قورشق جبل يقال له جودنور عرضه مقدار
خمسة ارماح وعرضه قليل فمن اراد ان يتعلم السحر فلياخذ ماعزا اسود ليس فيه شعرة بيضاء
ويذبحه ويسلخه ويقسمه سبعة اجزاء يعطي منها جزءا واحدا المقيم بذلك الجبل وستة اجزاء يمشي بها الى
الغار ثم ياخذ الكرش يشقها وينطلي بما فيها ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الغار ليلا وشرطه ان لا يكون له
اب ولا ام فينام في الغار تلك الليلة فان اصبح جسمه نقيا من حشو الكرش معلوما فقد قبل وحصل
له السحر وان وجده بحاله لم يقبل ولم يحصل له القصد فاذا خرج من الغار بعد القبول لا يحدث احدا
ثلثة ايام فيصير ساحرا ماهرا جبل الحيات بارض تركستان فيه حيات من نظر اليها مات لوقته
الا انها لا تنجا ومن هذا الجبل ابدا جبل نهاوند بقرب الري يناطح النجوم ارتفاعا قال
مسعود بن مهلهل هذا الجبل لا يفارق اعلاه الثلج ليلا ولا نهارا صيفا ولا شتاء البتة
ولا يقدر احد ان يعلوه زعموا ان سليمان بن داود عليهما السلام حبس فيه صخر المارد وزعموا
ان فريدون ملك بيوراسف الذي يقال له الضحاك صعد الى هذا الجبل لا يصل الا بمشقة شديدة
ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الى النصف بمشقة شديدة وما اظن ان احدا وصل
الى ما وصلت اليه فرايت هناك عينا من كبريت وحولها كبريت منجمد اذا طلعت عليه الشمس اشتعل
نارا وسمعت من اهل تلك الناحية انه متى دامت عليهم الامطار وتضرروا بذلك صبوا اللبن

الماء على النار فتنقطع الامطار والاندا في الحال والحاكي مجربة مرارا فوجدته كما قيل واما
ذروة هذا الجبل متى انكشف من الثلج وقعت في تلك الارض فتنة عظيمة على مر الايام لا تنخرم
ابدا بل تكون الفتنة في الجهة المنكشفة دون غيرها وذكر محمد بن ابرهيم بن الامير موسى بن حفص وكان
واليا على الري اذ ورد عليه كتاب من المامون ابن الرشيد امير المومنين يامره بالشخوص الى هذا
الجبل وتعرف هذا المحبوس به قال فتوافينا حضيض الجبل واقمنا اياما لا نرى الاهتداء لصعوده
حتى اتانا شيخ مسن طاعن ذو همة عالية فسالناه فعرفناه امر الخليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه
اصلا وان اردتم صحة ذلك ارتكم عيانا فاستحسن الامير موسى كلامه وقال هو القصد قال فبعد
ذلك صعد الشيخ بين ايدينا ونحن في الاثر فاوقفنا على موضع فيه الغنا في حفوه حتى انكشف لنا عن
بيت منقور من الحجارة وفيه تمثال شخص على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على اعلاه ساعة بعد ساعة
من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا الطلسم موضوع على بيوراسب الضحاك المحبوس ههنا
لئلا يتخلص من وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض الى الطلسم وان نرده الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعا بسلاليل
وسلالم طوال فربط بعضها الى بعض بالحبال وكلبها من اسافلها واوسطها بالسلاسل واوثقها
فارتفعت مقدار مائة ذراع ونصبناها موضعا على راس السلام فظهر باب من حديد عليه مسامير
كبار جدا مذهبة الفلوس فوصلنا على عتبة فوجدنا على الاسكفة كتابة بالفارسية كانما كتبت
الان مكتوبة بالذهب مدهونة بادهان الحكمة تنطق الكتابة عن كلام معناه ان على هذه القلعة
سبعة ابواب من حديد على كل مصراع منها اربعة اقفال من حديد وعلى العضادة مكتوب هذا سجن لهذا
الحيوان المفسد وله امد ينتهي الى غاية فلا يتعرض احد لهذه الاقفال بمكروه فانه متى فتح قفل
من اقفالها ولو قفل واحد هجم على هذه البلاد آفة لا تندفع ابدا فقال الامير موسى لا نتعرض
لشيء حتى استامر امير المومنين فجاء الجواب برد البيت الى ما كان عليه وترك ذلك على حاله
جبل الربوة هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى وآويناهما الى

ربوة

ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن بابين لباتين واشجار ورياض وريا حاين
من جميع جوانبه وله شبابيك تطل على ذلك كله ولما ارادوا اجراء نهر ثور اوقع هذا الجبل في طريقه معترضا
فنقبوه من تحته واجروا الماء من النقب وعلى راسه نهر يزيد وهو ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا
الجبل كهف صغير روي ان عيسى ابن مريم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه ولد فيه قال القزويني
رايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرة بحجم الصندوق ذا الوان مختلفة عجيبة وقد انشق
نصفين كالرمانة المنشقة وبين الشقين من اعلاه فتح ذراع واسفله ملتئم لم ينفصل ولاهل
دمشق في هذا الجبل اقاويل كثيرة اضربنا عنها جبل رضوان قال عرام بن الاصبغ
هو من المدينة المنورة على سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب واودية وهو اخضر يرى من البعد
وبه اشجار وثمار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية ان محمد ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه حي وانه مقيم
به بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان ماء وعسلا وانه يعود بعد الغيبة
فيملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا وكان السيد الحميري على هذا المذهب وهو القائل الاقل للرضي
فدتك نفسي طلت بذلك الجبل المقاما جبل الرقيم وهو المذكور في القرآن قيل هو اسم الجبل
وقيل اسم القرية التي كان بها اصحاب الكهف وهو بالروم بقرب ارقية وبتقية حكى عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه قال ارسلني ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى ملك الروم رسولا لادعوه الى الاسلام فسرت
حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا الى دير فيه فسالنا اهل الدير عنهم
فاوقفونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا نريد ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه
باب من حديد ففتحوه وانتهينا الى بيت عظيم محفور وفيه ثلاثة عشر رجلا مضجعين على ظهورهم كانهم رقود
على كل واحد منهم جبة خضراء وكساء قد غطوا بها من رؤسهم الى اقدامهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف او من
وبر الا انها كانت اصلب من الديباج فلمسناها فاذا هي تقعقع من الصفاقة وفي ارجلهم الخفاف الى انصاف
سوقهم منتعلين بنعال مخصوفة وخفافهم ونعالهم في جودة الخرز ولين الجلود فكشفنا عن وجوههم رجلا

رجلاً فاذا هم في وضاءة الوضوء وصفاء الالوان وحسن الصور وهم كالاحياء وبعضهم في نضارة الشباب
وبعضهم شايب وبعضهم قد وخطه الشيب وبعضهم شعورهم مظفورة وبعضهم شعورهم مضمومة وهم على
زي المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا فيهم واحد مضروب بسيف على وجهه كانما ضرب في يومه فسالنا عن
حالهم وما يعرفون من امرهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما ويجتمع اهل تلك الناحية على الباب
فيدخل اليهم من ينفض التراب عن وجوههم والسنتهم ويقلم اظفارهم ويقص شواربهم ويتركهم على هيئتهم
هذه فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مدة لهم هاهنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم وتواريخهم انهم كانوا انبياء
بعثوا الى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح باربعمائة سنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اصحاب
الكهف سبعة وهم مكسلمينا تمليخا مرطونس يمنوس ساريونس والونس كسطيطونس وكلبهم قطمير
جبل نانك قال صاحب تحفة الغرايب بارض نانك طايفة وهم من الترك ببلاد تركستان ليس لهم زرع
ولا ضرع وفي جبالهم ذهب كثير وفضة كثيرة وربما يقع لهم كل قطعة كراس الشاة من الذهب والفضة فمن
اخذ القطع الكبار مات في الحال او في اليوم ومن اخذ من القطع الصغار انتفع بها من غير شيء يمنه ومن ذهب
بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يرجع بها من اثناء الطريق واذا اخذ الغريب من القطع
الكبار فلا باس عليه ولا سوء **جبل ساوه** وهو على مرحلة منها وهو شامخ جدا وفيه غار شبه ايوان
يسع سبعة الاف نفس وفي اخر الغار قد برز في صدر حائط اربعة احجار متفرقة شبه ثدي المراة يتقاطر الماء من
ثلاث منها والرابع يابس لا يقطر منه شيء يزعم اهل تلك الارض ان كافرا مصه فيبس وتحتها حوض
يجتمع الماء فيه وهو ماء طيب لا يتغير بطول مكثه وعلى باب الغار نقب وبابه يدخل الناس من باب ويخرجون
من الاخر وان من لم يكن ولد رشده لا يقدر على الخروج منه وقال القزويني رايت رجلا دخله وما خرج منه حتى
عاين الهلاك **جبل سيلان** بقرب مدينة اردبيل من اذربيجان وهو من اعلى جبال الدنيا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون كتب له من الحسنات

بعدد كل ورقة ثلج تقع على جبل سيلان قيل ما سيلان يا رسول الله قال جبل بارمينية واذربيجان
عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس هذا الجبل عين
عظيمة مع غاية ارتفاعه ماؤها ابرد من الثلج واحلى من العسل وحضيض هذا الجبل شجر ومراعي وشيء
من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الا مات لساعته قال القزويني ولقد رايت الجمال والدواب
ترعى في هذا المكان فاذا قربت من الحشيش نفرت وولت منهزمة كالمطرودة **جبل السماق**
وهو باعمال حلب مشتمل على مدن وقرى وقلاع وحصون واكثرها الاسماعيلية والدرزية وهو منبت
السماق وهو مكان طيب الخيرات **جبل السم** قال الجيهاني ان اهل الصين نصبوا قنطرة
من راس جبل الى راس جبل اخر في طريق اخذه الى التبت من جاز على تلك القنطرة يلهث ويلتهب قلبه ويثقل
لسانه ويموت في الغالب من المارين جماعة متكثرة واهل التبت يسمونه جبل السم **جبل الشب**
بارض اليمن على قلة جبل ماء يجري من جانب الى جانب وينعقد شبا والشب اليماني من ذلك **جبل الصور**
قال صاحب تحفة الغرايب بارض ارمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في وسطه صورة انسان قائما
او قاعدا او مضطجعا وان سحقت الحجر ناعما وحللته في ماء وتركته حتى يرسب ترى في الرسوب راسبا في الحجر
من الصورة وهيئتها وهذا من اعجب العجايب **جبل الصفا** هو بطحاء مكة والواقف على الصفا يرى
الحجر الاسود قباله والمروة مقابله يقال ان الصفا اسم رجل والمروة اسم امراة زنيا في الكعبة فمسخهما
الله تعالى حجرين فوضع كل واحد على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط
الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول ان الدابة
تسمع قرع عصاي هذه **جبل صقلية** هو في جبل وسط بحر الروم وهو بحر المغرب اعلاه مسيرة
ثلاثة ايام فيه كثير من البندق والصنوبر والارز وفي اعلاه منافس كثيرة تخرج منها الدخان وعلى قلة هذا
الجبل الثلوج صيفا وشتاء لا تفارقه وزعم اهل الروم ان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة
ليروا ما فيها وما بها من العجايب وكيف اجتماع الضدين من الثلج والنار وفيها معدن الذهب وسميها

السجاو

اهل الروم جزيرة الذهب **جبل الطاهرة** هو بارض مصر قال صاحب تحفة الغرايب في هذا الجبل كنيسة
فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب يجتمع في ذلك الحوض فان امتلاء من جميع جوانبه تردده الناس فاذا ورد الحوض جنب
او امراة حائض وقف الماء وانقطع جريانه ولا يجري حتى ينزع جميع ما فيه من الماء ويغسل الحوض غسلا بالغا
فيجري بعد ذلك **جبل طبرستان** قال صاحب تحفة الغرايب بهذا الجبل ضرب من الحشيش يسمى
جومايك من قطعه وهو ضاحك غلب عليه الضحك في طول عمره ومن قطعه باكيا غلب عليه البكاء ومن كتبه راقصا
غلب عليه الرقص وكذلك على اي صفة كانت وقطعه استمر على تلك الصفة **جبل طور سيناء** هو بين الشام
ومدين قيل انه بالقرب من ايله وهو المتكلم عليه موسى وكان اذا جاءه موسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه
لمناجاة ينزل عليه غمام فيدخل في الغمام ويكلم ذو الجلال والاكرام وهو الجبل الذي دك عند التجلي وهناك خر موسى
صعقا وهذا الجبل اذا كسرت حجارته تخرج من وسطها شجرة العوسج على الدوام وتعظم اليهود شجرة العوسج لهذا
المعنى ويقال لشجرة العوسج شجرة اليهود **جبل طور هرون** صلوات الله تعالى على نبينا وعليه هو جبل مشرق
على بيت المقدس وانما سمي جبل طور هرون لان موسى عليه السلام بعد ان عبدت بنو اسرائيل العجل اراد المضي
الى المناجاة للرب العلي فقال له هرون احملني معك فاني لست امن ان تحدث بنو اسرائيل امرا فغضب موسى وحمل
معه فلما كان ببعض الطريق اذ هما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليهما وقال لمن القبر قالا لرجل طول هذا وهيئته
واشارا الى هرون ثم قالا انه بحق الهك الا نزلت فيه لنعرف القياس فنزع هرون اثوابه ونزل القبر واضطجع
فيه فقبضه الله تعالى في الحال فانطبق القبر على هرون فانصرف موسى بثيابه باكيا حزينا فلما صار الى بني اسرائيل اتهموه
بقتل اخيه فدعى موسى حتى راوا هرون في الجو على راس ذلك الجبل **جبل فرغانة** قال صاحب تحفة الغرايب
ينبت بهذا الجبل ضرب من النبات على صورة الادميين منها ما هو على صورة الرجل ومنها ما هو على صورة
المراة وتوجد هذه الصور مع بعض الطرقيين يتكلمون عليها تزيد في المحبة والقبول واكلها يزيد في
الباه ولا تقلع حتى يربط حبل طويل ويربط طرفه في رقبة كلب ثم ينفر الكلب فيقلع الصورة من
اصلها وتقع صيحة على الكلب فيموت في الحال **جبل قاسيون** هو مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء

وهو

وهو معظم بين الجبال وفيه مغارات وكهوف ومقام للصالحين وفيه مغارة بالقرب من مغارة الدم
يقال ان قابيل قتل هابيل هناك وهناك حجر يزعمون ان الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى
يسمونها مغارة الجوع يزعمون ان اربعين نبيا من الانبياء ماتوا بها من الجوع **جبل الهند**
قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند جبل عليه صورة اسدين والماء يخرج من افواههما فيروي
قريتين فوقع بين القريتين خصومة على الماء قال اهل احدى القريتين نوسع فم الاسد الذي
يصب الى ارضنا حتى يكثر الماء علينا فكسروا فم الاسد فانقطع الماء اصلا من ذلك الاسد وخربت
تلك القرية وانتزح اهلها والاسد الاخر على حاله والقرية الاخرى عامرة اهلة **جبل تلاسيم**
قرية من قرى قزوين قال القزويني حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صورة كل حيوان من الحيوانات على
اختلاف اجناسها وصور الادميين على عدد انواع اشكالها عدد لا يحصى وقد مسخوا حجارة وفيها
الراعي متكئ على عصاه والماشية حوله كلها حجارة وامراة تحمل ولدها وقد تم بهذا اخر الكلام على
الجبال وعجايبها

فصل في ذكر الاحجار وخواصها ومعرفة منافعها

الحجر الابيض اذا حككته على حجر صلب وخرج محكه ابيض فلا اعتبار به واذا كان محكه
اصفر فمن حمله فيكلم بما شاء وقضى الامر كما تكلم واخبر وان خرج اخضر وعلقه في بستان او زرع او كرم
او نخل امن من الافات وان خرج مسودا نفع من السموم القاتلة حكا وشربا فاعلمه **الحجر الاحمر**
اذا حكه وخرج محكه مبيضا نجحت اموره حامله وان خرج مسودا فاتى شيء حدث عند حامله به نفسه
قدر عليه وان خرج محكه مخضرا لم يوثر في حامله السلاح **الحجر البنفسجي** اذا حكه وخرج محكه مبيضا
فكل من حمله زال عنه الهم والغم والحزن وان خرج مسودا لم ينجح مقاصده وان خرج مصفرا من حمله اتاه
اتاه كل شيء وان رمى في بئر او عين قل ماؤها وان خرج محمرا يري حامله كل حرز وان خرج مخضرا
يزكو زرع حامله وان خرج مغبرا فكل من اكتحل به على اسم احد احبه رجلا كان او امراة **الحجر الاخضر**
اذا حكه وخرج محكه بيضاء فمن حمله درت عليه الخيرات والبركات وان خرج مسودا فكذلك وان خرج

محمد الا نزال عليه الصلوة والعطيات من الاكابر وان خرج منفردا لحاملة حتى وضع يده على راس مريض
وذكر شيئا من اسماء الله تعالى شفاه الله تعالى وقام من مرضه **الحجر الاسود** اذا حكها وخرج
محكه مبيضا نفع من جميع السموم القاتلة شربا وان خرج المحك محضرا لم يؤثر في حامله سم اصلا **الحجر**
الاصفر اذا حكه وخرج محكه مبيضا حصل لحامله كلما يروم من الخلق **حجر السامور**
وهو الذي يقطع به جميع الاحجار بالسهولة قيل ان سليمان بن داود صلوات الله تعالى على نبينا وعليه
لما شرع في بناء بيت المقدس استعمل الجن في قطع الصخر فشكى الناس اليه من صداع سماع قطع الصخور
وشدة جلبتهم فقال سليمان للجن اتعرفون شيئا يقطع الصخر بلا صوت ولا جلبة فقال بعضهم نعم
يا نبي الله انا اعرف وهو شيء يسمى السامور ولكن لا اعرف مكانه فقالوا احتالوا في تعريفه فاستدعى
اصف بن برخيا وزيره باحضار عش عقاب وبيضه على حاله من غير ان يحرك بوامنه فجيء به فجعله في جام كبير
عليه من زجاج وامره برده الى مكانه من غير تغيير فاعيد وجاء العقاب فراى ذلك فضرب الجام ليرفعه
فلم يقدر واجتهد فما افاد فغاب وجاء في اليوم الثاني بحجر في رجله والقاه عليه فقسم الجام قسمين فامر سليمان
باحضاره فحضر فقال له من اين لك هذا الحجر الذي القيته في عشك فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب
يقال له السامور فبعث سليمان الجن مع العقاب الى ذلك الجبل فاحضروا له من حجر السامور فكانوا
يقطعون به الحجارة من غير صوت ولا صداع وسكنت الناس **حجر حاجي** هو حجر ببلاد الهند
يوجد منقطا بنقط سود وصفا ريح ازار عينه تلك النقط وسحقه [illegible] والقاه على الفضة صارت
ذهبا خالصا **حجر الخطاف** يوجد في عش الخطاف حجران احدهما احمر والاخر ابيض يبرا
حامله من الصرع والاحمر يقوي القلب ويذهب الجزع والخوف والفزع عن حامله **حجر الرحى**
يؤخذ من حجر الرحى السفلانى قطعة وتعلق على المراة التي تسقط الاولاد فلا تسقط بعد ذلك
حجر الصنونو هو حجر يوجد في عش الصنونو تنفع حكاكته من اليرقان والحيلة في تحصيله
ان يعمد الانسان الى افراخ الصنونو فيلطخها بالزعفران المذاب بالماء ويدعها فاذا راتهم

الآم

٧٢

الام تظن ان بهم يرقان فتغيب فتاتي بهذا الحجر وتضعه عندهم فياخذ الطالب له **حجر القيء** وهو حجر
بارض مصر اذا امسكه الانسان غلب عليه القيء حتى يرمي ما بباطنه فان لم يرمه حصل من القيء **حجر المطر**
هو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الماء غيمت السماء ووقع المطر والبرد والثلج الى ان يرفع من الماء
قال القزويني رايت من شاهد هذا واخبرني به **حجر الحية** وهو حجر يوجد في راسها في حجم بندقة
صغيرة وتعلق بالملدوغ لانه ينفع ويقطع نزف الدم وعسر البول ويقوي الفكر وان علق في
رقبة مصروع زال عنه **حجر الماس** هو حجر في لون النشادر الصافي لا يلصق بشيء من الاحجار
واذا وضع على السندان وضرب عليه بالمطرقة غاص فيهما او في احدهما ولم ينكسر وهو سم قاتل
حجر الجزع هو حجر صلب الوان كثيرة من حمله اورثه الهم والغم والحزن وارائه احلاما رديئة و
يعسر قضاء الحوائج وان علق على صبي كثر بكاؤه وفزعه وسال لعابه وعظم نكده ومن سقي منه سحوقا
قل نومه وثقل لسانه وان وضع بين جماعة حصل بينهم فتنة وخصومة وعداوة وليس فيه من
المنفعة الا انه يسهل الولادة على الحامل **حجر الدجاجة** وهو يوجد في قوانص الدجاج
اذا وضع على مصروع ابراه وان حمله انسان يزيد في قوة باهه ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع
تحت راس الصبي فلا يفزع في نومه **حجر البهت** وهو ابيض شفاف يتلالا احسنا وهو مغناطيس
الانسان اذا راه الانسان غلب عليه الضحك والسرور وتقضى حوائج حامله عند كل احد **حجر المغناطيس**
اجوده ما كان اسود مشربا بحمرة ويوجد بساحل بحر الهند والترك واي مركب دخل هذا البحر فيها كان
فيه من الحديد طار منه مثل الطير حتى يلصق به ولاجل هذا لا يستعمل في مركب هذا البحر شيء من
الحديد واذا اصاب هذا الحجر رائحة الثوم بطل فعله واذا علق هذا الحجر احد نفعه خصوصا من به وجع المفاصل ووجع
النقرس ويزيد في الذهن ويعلق على الحامل فتوضع في الحال وقد قيل فيه **شعر** قلبي العليل وانت جالينوسه
فعسى يوصل ان تزيل رسيسه ۝ يشتاق القلب العليل كانه ۝ ابر الحديد وانت مغناطيسه ۝ ما آدم في الكون
وما ابليس ۝ من عرش سليمان ومن بلقيس ۝ الكل اشارة وانت المعنى ۝ يا من هو للقلوب مغناطيس

مغنطيس ذكر حجر يجذب الحديد

الاحجار الصلبة ذوات الجواهر **الياقوت** هو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف
منه احمر واصفر واخضر وازرق وهو حجر لا تعمل فيه النار لصلوبته وقلة دهنيته ولا يثقب لقلة رطوبته ولا تعمل
فيه المبرد لصلوبته بل يزداد حسنا على ممر الليالي والايام وهو عزيز قليل الوجود سيما الاحمر وبعده الاصفر اصبر
على النار من سائر اصنافه واما الاخضر فلا صبر على النار ومن تختم بهذه الاصناف امن من الطاعون وان عم الناس
وان حمل شيئا منه يكون معظما عند الناس وجيها عند الملوك **اللؤلؤ والدر** يتكون في بحر الهند وفارس
وزعم البحريون ان الصدف الدري لا يكون الا في بحر تنصب فيها الانهار العذبة فاذا الى الربيع كثر هبوب الرياح في
البحر ورفعت الامواج ويضطرب البحر فاذا كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعور هذه
البحار ولها اصوات وقعقعة وبوسط كل صدفة دويبة وصفائح الصدفة لها كالجناحين وكالسور وتحصن به
من عدو تسلط عليها وهو السرطان البحري فربما تفتح اجنحتها لتشم الهواء فيدخل السرطان مقصة بينهما ويأكلها وربما
يحتال السرطان في اكلها بحيلة دقيقة وهو ان يحمل في مقصة حجرا مدورا كبندقة الطين ويراقب دابة الصدف حتى
تتفتح عن جناحيها فيلقي السرطان الحجر بين صفحتي الصدفة فلا تنطبق فيأكلها ففي اليوم الثامن عشر
من نيسان لا تبقى صدفة في قعور البحار المعروفة بالدر واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وفتحت اجوافها حتى يصير
وجه الماء ابيض كاللؤلؤ وما ثم سحابة بمطر عظيم ثم تنقشع السحابة وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله تعالى واختار من
القطر اما قطرة واحدة واما اثنتان واما ثلاثة الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تنطبق الاصداف وتلتحم وتموت
الدابة التي كانت في جوف الصدفة في الحال وترسب الاصداف الى قعر البحار حتى لا تحركها الماء فيفعل ما في بطنها وتلتحم
صفائحها الى الصدفة الى ان يأتي الغاصة لا يدخل الى الدر ماء البحر فيصفوه وافضل الدر المتكون في هذه الاصداف
القطرة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة وكلما كثر العدد كان اصغر جسما وارخص قيمة والمتكون من قطرة واحدة
وهي الدرة اليتيمة التي لا قيمة لها والاخراج بعدها فالصدفة تنقلب الى ثلاثة اطوار في الاول طور الحيواني
فاذا وقع القطر فيها وماتت الدويبة صارت في طور الحجرية ولذلك غاصت الى القرار وهذا الطبع الحجر وهو الطور
الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تتفرش في قعر البحر وتمد عروقها كالشجرة ذلك تقدير العزيز العليم

ولمدة

ولمدة حمله وانعقاده وقت معلوم وموسم تجتمع فيه الغواصون والتجار لاستخراج ذلك في البحر واما
في البر ففي الثامن عشر من نيسان في كل عام تخرج فراخ الحيات التي ولدت في بطن الارض في تلك السنة
وتصير في وجه الارض الى وجهها كالاصداف على وجه البحر كغوها فما تركت في فمها من قطر السماء انطبقت فمها عليه
ودخلت في بطن الارض فاذا تم حمل الصدف في البحر لؤلؤا ودرا صار ما دخل في فم افراخ الحيات داء سما فالماء
واحد والاوعية مختلفة والقدرة صالحة الى كل شيء وقد قيل في هذا المعنى ارى الاحسان عند الحر دينا
وعند النذل منقصة وذما كقطر الماء في الاصداف درا وفي جوف الافاعي صار سما **البلخش** هو حجر
صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ومنافعه **الزبرجد** هو اخضر شفاف يشبه الياقوت الاخضر وليس
كقوته ولا فعله ولا قيمته **الزمرد** وهو حجر اخضر شفاف يدخل في معالجة ادوية من سقي السم وفي الكحل بياض
العين وحمله يقطع نزف الدم ووضعه في الفم يقطع العطش ويبرد حرارة القلب ومنه جنس يقال له الذبابي
خاصيته ان حامله لا يقع عليه الذباب ومنه جنس اذا نظرت اليه الافاعي سالت احداقها على خدودها
حجر الفيروزج هو حجر اخضر مشوب بزرقة يوجد بخراسان يصفو بصفاء الجو ويتكدر
بكدورته وينفع العين كحلا والتختم به ينقص الهيبة الا انه يورث الغناء والمال وعن جعفر الصادق رضي الله تعالى
عنه انه قال ما افتقرت يد تختمت بالفيروزج **المرجان** ينبت في البحر كالشجر ومنه ابيض ومنه احمر ومنه اسود
وهو يقوي البصر كحلا وينشف رطوبة العين **العقيق** وهو معروف من تختم به يسكن غضبه عند الخصومة
ويسكن ضحكه عند العجوبة والسواك بنحاتته يجلو وسخ الاسنان ورائحتها الكريهة وينفع خروج الدم من اللثة ومحرقه
يقوي اللثة وينفع الخفقان وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في خير وبركة وسرور **الكهرباء**
هو حجر اصفر مائل الى الحمرة ويقال انه صمغ الجوز الرومي ينفع حامله من اليرقان والخفقان والاورام ونزف الدم
ويمنع القيء ويعلق على الحامل فيحفظ جنينها **البلور** هو حجر ابيض شفاف اشف من الزجاج وهو يصبغ
بالوان كثيرة كالياقوت واستعمال آنيته ينفع من الالتهاب في القلب والاغبر منه اذا علق على من يشتكي وجع
الضرس ابرأ في الحال **الزجاج** معروف وهو يقبل الالوان ويجلو الاسنان ويجلو بياض العين وينبت

الشوا اذا اطلي به مع الزيبق **اللازورد** هو حجر اردف ينفع الكحال اذا خلط بالاكحال ومن تختم
به نبل في اعين الناس وهو يسقط الثواليل حلا ودلكا وينفع اصحاب الماخوليا **واما غير ذلك**
من المعادن **حجر اليشم** هو حجر الغلبة من حمله لا يغلبه احد في الحروب والخصومات والمحاججة ومن وضعه
في فمه سكن عطشه ولهذا اتخذه الملوك في حوائضهم ومناطقهم وسلاحهم **التوتيا** هو حجر منه اخضر
ومنه اصفر ومنه ابيض يجلب من السواحل واجوده الابيض الخفيف الطيار ثم الاصفر وهو بارد يابس
يمنع الفضول من النفوذ الى عروق العين وطبقاتها وينفع من الرطوبة وينشف الدمعة ويزيل الصنان
من الجسد **الاثمد** هو الكحل الاسود اجوده الاصفهاني وهو بارد يابس ينفع العين اكتحالا ويقوي
اعصابها ويمنع عنها كثيرا من الافات والاوجاع سيما الشيوخ والعجائز وان جعل معه شيء من المسك
كان في غاية النفع وينفع من حرق النار طلاء مع الشحم ويقطع النزف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر **الملح** هو حار يابس وهو يدفع العفونات كلها ويجلو كابة
اللون اكلا ويضمد به مع بذر الكتان للسع العقرب ومع العسل والخل لنهش ام اربعة واربعين وينفع
من الجرب والحكة البلغمية والنقرس ويجلو الذهب ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج الثفل ويمنع
من اوجاع المعدة الباردة الا انه يضر بالدماغ والبصر والرية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي يا علي
ابدا بالملح واختم به فانه شفاء من سبعين داء

فصل في ذكر النباتات وخواصها

اعلم وفقنا الله تعالى جميعا ان التفكر في عجايب صنعته وغرايب قدرته ان عقول العقلاء وافهام الاذكياء
قاصرة متحيرة في امر النباتات وعجايبها وخواصها وفوايدها ومضارها ومنافعها وكيف لا وانت تشاهد
اختلاف اشكالها وتباين الوانها وعجايب صور اوراقها واراييح ازهارها وكل لون من الوانها ينقسم
الى اقسام كالحمرة مثلا وردي وارجواني وسوسني وشقايقي وخمري وعنابي وعقيقي ودموي ولكي وغير
ذلك مع اشتراك الكل في الحمرة ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها بعضا واشتراك الكل في
طيب الرايحة وعجايب اشكال اثمارها وحبوبها واوراقها ولكل لون وريح وطعم وورق

وثمر

وثمر وحب خاصية لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة هذه الحكمة الا الله سبحانه وتعالى والذي يعرف الانسان من ذلك
بالنسبة الى ما لا يعرف كقطرة من بحر حكى المسعودي ان آدم لما اهبط من الجنة خرج ومعه ثلثون قضيبا مودعة
اصناف الثمر منها ثمرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق والبندق والشاهبلوط والصنوبر
والنارنج والخشخاش ومنها ثمرة لا قشر لها ولثمرها نوى وهو الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاجاص
والعناب والغبيرا والدراقن والزعرور والنبق ومنها ثمرة ليس لها قشر ولا نوى وهو التفاح والكمثرى
والسفرجل والتين والعنب والاترج والخرنوب والبطيخ والقثاء والخيار **النخل** هو اول شجرة استقرت على
وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرموا عماتكم النخل وانما سميت
عمتنا لانها خلقت من فضلة طينة آدم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه لانها تشبه الانسان من حيث استقامة
قدها وطولها وامتياز ذكرها من بين النبات واختصاص باللقاح ورايحة طلعها كرايحة المني ولطلعها
غلاف كالمشيمة التي يكون الولد فيها ولو قطعت راسها ماتت ولو اصاب جمارها افة هلكت والجمار من النخلة
كالمخ من الانسان فاذا تقارب ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا لانها تستانس بالمجاورة واذا كانت ذكورها
بين اناثها المغمها الريح وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل لفراقه واذا دام شربها للماء العذب تغيرت واذا
واذا سقيت الماء المالح او طرح في اصولها الملح حسن ثمرها ويعرض لها امراض مثل الانسان منها الغم وعلاجها
ان تقطع من اسفلها قدر ذراعين قطعة ثم تخلل بالحديد والعشق وهي ان تميل الى النخلة الاخرى فيخف حملها
وتهزل وعلاجها ان تشد بينها وبين معشوقها التي مالت اليها بحبل او تعلق عليها سعفة منها او تجعل فيها
من طلعها ومن امراضها منع الحمل وعلاجه ان يؤخذ فاس ويدنو منها ويقول لرجل معه اريد ان اقطع هذه
النخلة لانها منعت حملها فيقول ذلك الرجل لا تفعل فانها تحمل في هذه السنة فيقول لا بد من قطعها
ويضربها ثلاث ضربات بظهر الفاس فيمسكه الاخر ويقول بالله لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فاصبر
عليها ولا تعجل وان لم تثمر والا فاقطعها فتثمر في تلك السنة وتحمل حملا طائلا ومن امراضها سقوط الثمرة بعد
الحمل وعلاجها ان تتخذ لها اوتادا من خشب البلوط وتدفنهم حولها في الارض ومن عجيب امرها انك

اذا اخذت نوى تمر من نخلة واحدة وزرعت الف نخلة جاءت كل نخلة منها لا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا انقعت النوى في ماء ثمانية ايام وزرعت جاءت كلها بسرة محمرة وان نقعت النوى في بول البقر اياما
وجففته ثلاث مرات وزرعته جاءت كل نخلة تحمل قدر نخلتين ووصف خالد بن صفوان النخل فقال هي
الراسخات في الوحل المطعمات من المحل الملقحات بالفحل المؤنفات تشهد النخل تخرج اسقاطها عذاقا واوساطا
كانما ملئت طلا وربا ضاما تنشق عن قضبان اللجين وحب كالدر المنضد ثم يصير ذهبا احمر بعد ان كانت
في لون الزبرجد ومن خواص النخلة ان مضغ خوصها يمنع رائحة الثوم وكذلك رائحة الخمر

النارجيل

وهو الجوز الهندي زعم اهل اليمن والحجاز ان شجرة النارجيل هو شجر المقل لكنها اثمرت نارجيلا الطيب طباع
التربة والاهوية واجوده الطرى ثم جديد عامه الابيض وهو حار رطب يزيد في الباءة وقوة الجماع وينفع من
تقطير البول ودهن العتيق منه ينفع البواسير والريح ويقتل الدود شربا ويفشي واللب الطرى منه كثير الحلاوة
وليفه يتخذ منه حبال السفن

الاجاص والقراصيا

هما اخوان كالمشمش والخوخ الزهرى والاجاص
نوعان احدهما يستعمل في الادوية واصغر منه وهو الذي يقال له خوخ الدب بالشرى وهو احلى من الاول
والقراصيا ايضا نوعان احدهما البرقوق وهو حلو عبر والاخر اسود قال صاحب كتاب الفلاحة من اراد ان
يكونا بلا نوى فليشق اسافل قضبانها شقا متوسطا وقت غرسها وليخرج من اجوافها مخها وهو صوفة
وسط القضيب اخراجا بلطف ويضم بعضها الى بعض ويربطها بشيء من الحشيش ويغرسها مع بصل العنصل
فانها يثمران ثمرا بلا نوى وكذلك يفعل بالرمان فيخرج منه حبه بلا نوى

العناب

بري ومنه
بستاني وهو كثير اللحم لشجره شوك ومتى ما احرق في اصله شيء من شجر الجوز حمل حملا كثيرا وكذلك ان احرق في اصل
الجوز شجر العناب وهو معتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حدة الدم لتغليظه وينفع
الصدر والرئة والماء المطبوخ فيه العناب نافع فانه يبرد ويرطب ويسكن المعدة واللذع الذي في المعدة
والامعاء والسعال من حرارة ويلين خشونة الصدر الا انه يولد بلغما وهو عسر الهضم قليل الغذاء

الزيتون

نوعان بستاني وبري والبري هو الاسود وشجرة مباركة لا ينبت الا في البقاع الشريفة المباركة

الطاهرة

الطاهرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان آدم وجد ضربانا في نفسه هو لم يعهده فشكى ذلك الى الله عز وجل
فنزل عليه جبرائيل بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها ويأخذ من ثمرها ويعصرها ويستخرج دهنها وقال ان في
دهنها شفاء من كل داء الا السام ويقال انها تعمر ثلاثة الاف سنة ومن خواصها انها تصبر على الماء طويلا
كالنخل ولا دخان لخشبها ولا لدهنها واذا التقط ثمرها جنب فسدت وقل حملها وانتثر ورقها وينبغي ان
تغرس في المدر لكثرة الغبار كلما عاد على زيتونها زاد دسمه ونضجه واذا اوقعت حولها اوتادا من شجر البلوط قويت
وكثر ثمرها واذا علق على من لسعه شيء من ذوات السموم من عروق الزيتون برئ لوقته واذا اخذ ورقه ودق وعصر
ماؤها على اللدغة منع سريان السم وكذلك من سقي السم وبادر الى شرب عصارة ورقها لم يؤثر فيه السم واذا طبخ
ورقها الاخضر طبخا جيدا ورش في البيت هرب منه الهوام والذباب واذا طبخ بالخل وتمضمض به ينفع من وجع الاسنان
واذا طبخ بالعسل وجعل منه شيء على الاسنان المتآكلة قلعها بلا وجع ورماد ورقها ينفع العين كحلا ويقوم
مقام التوتيا واذا نقع ورقها في الماء وجعل فيه الخبز اذا اكله الفارة مات لوقته وصمغ الزيتون البري ينفع
من الجرب والقوبا ووجع الاسنان المتآكلة اذا حشيت به والزيتون المملوح يقوي المعدة ويفتح بالرية والاسود
منه يورث سهرا وصداعا وخلطا سوداويا والخل يكسر نصف شره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالزيت
يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويمنع الغشي ويحسن الخلق من شجرة مباركة وهو حار رطب موافق
لوجع المفاصل وعرق [illegible] الاسنان وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية مضمضة
ويشد الاسنان المتحركة ونواه يبخر به لوجع الضرس وقد قيل فيه ● انظر الى زيتوننا فهو شفاء المهج بدا لنا كانه
قد كحلت بالدعج ● مخضرة زبرجد مسودة من سبج

التمر الهندي

هو الطف من الاجاص واقل رطوبة
واجوده الجديد الطري وهو بارد يابس يسهل المرة الصفراء وينفع من القيء والعطش ومن الحميات والغشي
والكرب الا انه يضر بالصدر واصحاب السعال

الخوخ

هو اخو المشمش ومشاكل له في كل اموره الا في البقاع
فان المشمش اطول عمرا لان الخوخ اكثر ما يحمل اربع سنين والحر والبرد يهلكه وهو نوعان شعري وزهري قال
صاحب كتاب الفلاحة اذا اخذ القضيب من شجر الخوخ ونقع في بول انسان سبعة ايام ثم يثقب ساق شجر الصفصاف في

ثقبا نافذا مستعاجيث يدخل فيه قضيب القصب وتدخل القضيب في ذلك الثقب حتى يخرج من الجانب الاخر ثم
تطين الموضع المثقوب وتقطع ما فضل من القضيب من الناحيتين بعد ذلك بسبعة ايام فانه يثمر ثمرا
بلا عجم واذا اردت تلوين ثمرتها فشق النواة فان لونتها احمر فضع في النواة زنجفرا سحوقا ناعما وان شئت
اللون اصفر فزعفران وان شئت اخضر فزنجار وان شئت ازرق فلازورد او نيل وان شئت ابيض
فاسفيداج ثم ترد القشر على الحلبة موافقا وتعصبها وتزرعها فان ثمرتها تجيء على اللون الذي وضعت
في النواة بلا مغايرة واذا حفرت اصل الشجرة في اول كانون ونقبته وجعلت فيه قصبة من قصب السكر ثم تركتها
حتى ايام نقضها فانها تحمل حملا حلوا وخاصية ورق الخوخ قطع رائحة النورة من الجسد اذا سحق ناعما ووضع
في الدلوك مع ماء الليمون والشيرج ويقتل الدود الذي في بطن الانسان اذا طليت به السرة ويقتل دود الاذن
اذا قطر فيها من عصارته والخوخ بارد رطب ويزيد في الباءة ويضر بالمبرودين ويشهي الطعام ولا يحمض في المعدة
بخلاف المشمش **المشمش** هو شجر يسرع اليه الفساد عن النشر الا انه اذا ثبت طال مكثه قال صاحب
كتاب الفلاحة من اراد ان تعظم هذه الشجرة عنده فلينزع اكثر ثمرها عند اول نشوها وحملها ولا يترك عليها من
الحمل شيئا الا شيئا قليلا في اغصان قوية منها وهي تشبه الخوخ في جميع احوالها وان فعلت بها جميع ما ذكرته
في الخوخ من الالوان والاصباغ قبل ذلك وان اردت المشمش بلا نوى فاقطع وسط شجرتها حتى تبلغ قلبها ثم
اضرب في ذلك الموضع وتدا من خشب بلوط فان تلك الشجرة تحمل مشمشا بلا نوى ومتى ركبت اللوز في المشمش اكتسب
من لونه وحلاوته **فاما خاصيته** فعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبيا
من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وقد كان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة فاتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى
فقالوا له ان كنت صادقا فادع لنا ربك ان يخرج لنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت الوان ثيابهم عفرة
ونحن نؤمن بك فدعى ذلك النبي ربه عز وجل فاخضب الخشب واخضر واورق واثمر المشمش الاصفر فمن اكل منه ناويا
للايمان وجد نواه حلوا ومن اكل على نية غير ذلك وجد نواه مرا وورقه اذا مضغ ازال وجع الضرس والمشمش
بارد رطب ورطبه سريع العفونة يولد الحميات بسرعة وقديده اذا نقع ازال الحميات ونواه اذا نقع واكل احدث غثيانا

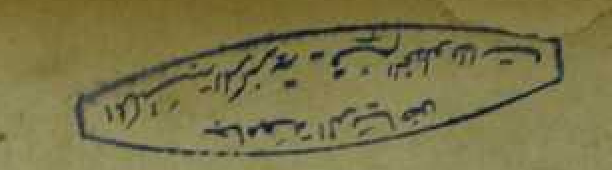
وكربا

وكربا وغثيانا ودهن المر منه لينا فيه حكي ان طبيبا مر برجل يغرس في شجر المشمش فقال له ما تصنع قال
اعمل لي ولك فقال الطبيب وكيف ذلك قال انتفع انا بالثمرة وثمنها وتنتفع انت بمرض من ياكلها **التفاح**
هو اصناف حلو وحامض وعفص ومز ومنه ما لا طعم له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكر ان بارض
اصطخر تفاحا نصف التفاحة حامض ونصفها حلو ومتى ركب التفاح في الرمان يحمر ويحلو ومن صب
في اصل شجر التفاح بول امراة برئت من سائر امراض الشجر ومتى غرز في اصلها العنصل او حولها لم تدود
ثمرتها ومتى اردت ان تكتب على التفاح الاحمر بالابيض فاكتب عليها وهي خضراء بالمداد لا اله الا الله
او ما شئت واتركه حتى تحمر ثم امسح المداد فتخرج الكتابة وما تحتها ابيض ليس به حمرة وكذلك
اذا قصصت ورقة وفيها ما شئت من النقوش والصقتها على التفاحة قبل احمرارها تجد النقش
بعد الاحمرار ابيض واذا قل ثمرها وتناثرت زهرها واوراقها فعلق عليها صفيحة من رصاص
وارخها حتى يبقى بينها وبين الارض شبرا فاذا خرجت الثمرة وصلحت ارفع عنها الصفيحة
خاصية هذه الشجرة عصارة ورقها يسقى لمن سقي السم او نهشة حية او لسعة عقرب
مع حليب ماعز فلا يؤثر فيه السم ولا اللدغة وشم زهر التفاح يقوي الدماغ واجوده الشامي
ثم الاصفهاني والتفاح الحامض بارد غليظ مضر بالمعدة ومضرته ليس فيه نفع ظاهر والحلو منه
معتدل الحرارة والبرودة واكله وشمه يقوي القلب ويقوي ضعف المعدة وهو نافع من السموم
وقشره ردي الجوهر مضر بالمعدة فلا يؤكل بقشره وكثرة اكله تورث وجع العصب واذا اردت
التفاح يبقى مدة طويلة فلفه في ورق الجوز واجعله تحت الارض او في الطين **الكمثرى**
هو انواع كثيرة وسايرها يبلغ عروقها الماء تحت الارض قال صاحب كتاب الفلاحة من احرق
شيئا من شجر الدلب وشجر اللوز بالسوية في اصول شجر الكمثرى اخرج حملا من غير اوانه ومن ركب
الكمثرى على التين اخرج كمثرى حلوا لطيفا رقيق البشرة سريع النضج ومن اراد ان لا يقرب
ثمرتها دود فيطلي ساقها بمرارة البقرة وزهره مؤثر في تقوية الدماغ واجوده الزكي الرائحة الكثير الماء

الرقيق البشرة الصادق الحلاوة الشديد الاستدارة وهو بارد يابس واكثر الفاكهة غذاء سيما الحلو منه
وحلوه ملين البطن وحامضه قابض جدا وهو يقوي المعدة ويقطع العطش وينفع بالمشايخ واذا
دخل بعد الغذاء منع بخار المعدة ان يترقى الى الراس وهكذا الموز وحبه يقتل الديدان التي في البطن
السفرجل هو اصناف حلو وحامض ومر وعفص وهو حيات النفس قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا اردت ان تتخذ تماثيل من السفرجل فخذ عودا او الخشبة على اي تمثال اردت ثم من طين الفخار قلبه
لذلك القالب الذي عملته ثم اتركه حتى يجف بعض الجفاف ويكون القالب الذي صنعته في الفخار
قطعتين ثم تنزع العود المنحوت من القالب الفخار وتطبقه على السفرجلة وهو كالجوز او دونها
وتعصبه بخرقة من قطن تعصيبا وثيقا وتشد خيطا من العصابة الى غصن اخر فوق السفرجلة المذكورة
بحيث لا تنتقل فتسقط فاذا بدا ان صلاح السفرجلة اقطع الخيط وحل العصابة وفك القالب تجده قد تكونت
على الهيئة التي صنعتها في التصوير والشكل وهو مما يخرق العقل ورماد ورق السفرجل يفعل في العين
فعل التوتيا وكذلك رماد خشبه ولزهره خاصية عجيبة في تقوية الدماغ وتفريح القلب وللسفرجل منافع
كثيرة في البدن غير ان في ثفله قبض فينبغي ان يؤكل بلا ثفل روى يحيى بن طلحة عن ابيه قال دخلت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبيده سفرجلة فالقاها الي وقال دونك فانها تجم الفؤاد وتنقيه وروى الفضل
بن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم كسر سفرجلة وناول منها لجعفر بن ابي طالب وقال كل منها فانها تصفي
اللون وتحسن الوجه والبدن ومن عجيب امره انه اذا قطع بسكين نشف ماؤه واذا كسر كان رطبا مائيا
[illegible] وهو بارد
يابس يزهو اللون ويسر النفس ويدر البول ويمنع من القيء والخمار ويسكن العطش ويقوي المعدة ويحبس
نزف الدم والحامل اذا داومت على اكله سيما في الشهر الثالث كان ولدها حسن الوجه ذكي الفهم ورائحته
تقوي الدماغ والقلب واذا طبخ بالعسل نفع من عسر البول والكثرة من اكله تورث القولنج والمغص
ووجع العصب وفي اكله قبل الطعام اطلاق البطن واذا وضعت السفرجلة في موضع فيه انواع

الفواكه

الفواكه افسدت الكل واذا اردت السفرجل ان يقيم زمانا فضعه على نشارة الخشب او على التبن
فاعلم **التين** هو اصناف قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعل قضبانه
النصب في الماء المالح يوما ثم اجعله واذا سقيتها ماء الزيتون لا تسقط من ثمرتها شيء ومن عجيب
امر التين ان الطيور اذا اكلته وزرقته على الجدار الندي والاماكن الندية ينبت ايضا وتنشج وتثمر ومن اخذ
غصن السقمونيا وعمد الى شجر التين وسلخ منها موضعا وركب غصن السقمونيا كتركيب سائر الاشجار وليكن ذلك اذا
بلغت الشمس من الجدي ست درجات او ثمانية ودار حول شجرة التين سبع دورات ثم وضع الغصن عند فروع
سابع دور في شجرة التين وعصبه للتركيب فانها تنبت تينا كالدواء المسهل من اكل منها تينتين كان
كشرب شربة واذا سقيت شجرة التين بالماء الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع الرتيلا نقيعا بالماء وشربا وصبيا
وتعليقا ولابن عبدان اذا قطر على موضع اللسعة لم يسر السم في الجسد وقضبانها تهري اللحم في القدر اذا طبخ معه واذا
نثر رماد خشب التين في البساتين هلك منها الدود قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وضع بين يديه التين
لو قلت ان ثمرة نزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما اقسم الله عز وجل بهذه الشجرة لانها تشبه شجر الجنة لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر اللقمة واجوده المائل الى البياض
ثم الاصفر ثم الاسود والتين حار رطب وهو اغذى من سائر الفواكه واسرع نفوذا وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق
الصدر ويسكن العطش من البلغم المالح ويمنع الاستسقاء وينفع من لسع العقرب والرتيلا والاكل امان من السموم
واذا استعمل منه عشرة على الريق مع قلب الجوز كان له نفع عظيم وكذلك مع اللوز ويلطخ بلبنه الدماميل فتنضج
وتقطر على الثاليل فيقطعها وعلى الجراحات التي عليها اللحم الفاسد فينقيها والاكثار من اكله يورث القمل في البدن
ودخان التين يهرب منه البق والبعوض **العنب** الكرم كرم الشجر وثمرها اشرف الثمر وللناس بفلاحتها
عناية عظيمة لما في العنب من الخاصية وقد صنفوا الكتب فيما يتعلق بفلاحة الكرم وخير الكرم الدوالي لانها اقل عملا واخف
مؤنة واكثر حملا واجود عصيرا ومن عجيب امرها انك اذا اخذت من قضبانها التي فيها قوة الحمل وغرستها تاتي في
اول سنتها بالعناقيد ويكون بينها وبين الغرس شهرين وهذا الامر لا يتفق في شيء من الشجر قال صاحب كتاب



الفلاحة اذا اردت ان ترى من الكرمة عجايب من كثرة النفع وقوة الاصل وزيادة الحمل وسرعة الادراك فخذ قضبان
غرسها من شجرة قريبة العهد ثم اغرسها في النصف من الشهر والطخ راس القضيب بخثي البقر وابذر في جورة غرسها
شيئا من البلوط والباقلاء والنانخواه فان شجرتها تكون في غاية العجب وتخالف ساير الكرم واذا اخذت قضيبا
من العنب الابيض وقضيبا من العنب الاسود وقضيبا من العنب الاحمر وتشقهم بحيث لا يقع شي من قشورهم ولففت
بعضهم ببعض وغرستهم فان القضبان كلها تخرج في ساق واحد وتحمل الالوان الثلاثة وتصير شجرة واحدة واذا
اردت ان تسود العنب الابيض فاحفر عند اصل الكرمة واسقها نفطا اسود فاذا اردت ان لا يقع الشجر دود
فاقطع طاقاتها بمنجل وقد لطخ بدم ضفدع او دم دب وان اردت ان تسلم من البرد فدخن الكرم بزبل بحيث
يصل الدخان اليها جميعا وانشر ثمرة الطرفاء وعصير كل عنب على لون ارضه لا لون حبه وماء الكرم سقاط من قضبانها
بعد كسحها يجمع ويسقى للمشغوف بالخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر قطعا وينفع للجرب نفعا جيدا شربا ويدق ورقها ناعما
ويضمد به الصداع يسكنه واصناف ثمرتها كثيرة واجبها عيون البقر وهو كالجوز واصابع العذارى وربما بلغ العنقود
منه طول ذراع والعنبة اوقية بالمصرى ويقال انه في بعض الكتب المنزلة تكفرون بي وانا خالق العنب وقشر العنب
بارد يابس والعنب جيد الغذاء مقوى للبدن يسمن بسرعة ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرية واكل المقطوفة لوقته
ينفخ ويحرك البطن ويقوى شهوة الجماع ويقوى مادة المني وحبه ينفع من لسع الهوام والافاعي دقا وضمادا الزبيب
اجوده الكبير اللحم الصادق الحلاوة وقيل انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزبيب فقال بسم الله كلوا نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويطفي الغضب ويذهب الوصب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي
اللون والزبيب حار رطب وحبه بارد يابس والزبيب يحبه المعدة والكبد وهو جيد لوجع المعا وينفع الكلاء والمثانة
ويعاين الادوية على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم منزوع عجمها اطلق البطن والقليل اللحم منه يقوى المعدة ويحبس
الدم ويفتح الكلاء القشمش هو زبيب صغير حلو احمر واخضر واصفر وحكى عن اصحابه انهم قالوا ما زبب منه
في الشمس جاء احمر وما زبب معلقا جاء اصفر وما زبب في الظل جاء اخضر وهو كالزبيب غير انه لا عجم له الخمر
اول من استخرجها الملك فانه توجه مرة الى الصيد فراى في بعض الجبال كرمة وعليها عنب فظنها من السموم فامر

بحملها حتى يجربها ويطعم العنب من يستحق القتل فحملوه فتكسرت حباته فعصروها وجعلوا ماءها في ظرف فجاء
الملك الى قصره الاوقد تخمر العصير فاحضروا رجلا وجب عليه القتل فسقاه فشرب بكره ومشقة ونام نوما ثقيلا
ثم انتبه وقال اسقوني منه فسقوه الضمار افلم يحدث فيه الا السرور والطرب فسقوا غيره وغيره فذكروا
انبسطوا بعد ما شربوه ووجدوا سرورا وطربا فشرب الملك فاعجبه ثم امر بغرسه في ساير البلاد وقيل ان ملك
السريان وهو احد الملكين الذين كانا في الملك راى يوما طايرا وقد قصدت الحية افراخه فرمى الملك الحية
بسهم فقتلها فغاب الطاير واتى بثلاث حبات عنب في منقاره ورجليه ورماهم بين يدي الملك فعلم الملك انهم
مكافات له على فعله فزرعهم فعلقوه وانبتوا واثمروا فلم يجسر الملك على اكله خوفا ان يكون قاتلا او مضرا
فعصره واودعه في الانية فغلى وقذف الزبد وفاحت رائحته فتعجب الملك لذلك فسقى منه لشخص وجب عليه القتل
فطرب ورقص واظهر سرورا ثم نام نومة طويلة ثم انتبه وذكر ما حصل له من السرور والطرب فشرب بذلك الملك وامر
بغرسه في البلاد والاسود من الخمر بطي الانحدار وردي الكيموس قوي الحرارة والابيض قوي الحرارة سريع الانحدار
ومن لازم شربها حصل له خلل في جوهره ووجع الكبد والطحال وقلة شهوة الغذاء وضعف الباءة وفساد في
الدماغ ويحدث النسيان والبخر في الفم والرعشة وضعف البصر والعصب والحيات والسكتة والصرع وموت الفجاءة
وشربها على الريق يحدث خفقانا في القلب وفساده والتهابا واوجاعا ومما يمنع السكر بزر الكرنب بربه الحصرم
واكل الفالوذج وشم النوفر واعظم ذمها كونها مفتاحا لكل شر ومفتاحا وجالبة لكل سوء وضررها مميتة له
للقلب ومسخطة للرب نسئل الله تعالى ان يتوب علينا وعلى كل عاص وان يلهمنا رشدنا ويا خذ الى الخير بمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم واله اجمعين الخل المتخذ من الخمر بارد يابس يمنع انصباب المواد الى داخل البدن ويلطف ويعين
على الهضم خصوصا مع وجود الشيب والتغرغر به يمنع سيلان الخلط الى الحلق ويمنع نزف الدم وينفع من الجرب
والقوابي وحرق النار ووضعه على الراس يمنع الصداع الحار وهو صالح للمعدة الحارة ويفتق الشهوة ويبرد
الوخم وشربه سخنا ينفع المقاومة للسموم والادوية القاتلة التوت وهو الفرصاد وهو اعز الاشجار
لانه دود القز لا ياكل الا منه قال المعتصم لتجار البلاد اكثروا من غرس التوت فان شعبتها حطب وثمرتها رطب

وورقها اذهب وهو انواع الاسود منه بارد يابس واذا وضع التوت الاسود على لسع العقرب سكنه في الحال
والابيض منه حار رطب ردي الغذاء مفسد للمعدة الكثير يدر البول **الرمان** هي الاشجار التي لا تقوى
الا في البلاد الحارة روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ما لقحت رمانة قط الا بحبة من الجنة وعن علي ابن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه اذا اكلتم الرمان فكلوها ببعض شحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة تقيم في جوف
مؤمن الا انارت قلبه واخرجت شيطان الوسواس عنه اربعين يوما واجوده الكبار الحلو الملاسي وهو حار رطب
ملاين الحلق والصدر ويجلو المعدة وينفع من الخفقان ويزيد في الباءة وقشره يهرب عنه الهوام **الاترج**
اي شجرة حارة لا تنبت الا في البلاد الحارة وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مستها الحائض او اخذتم قطعتها جنب
فسدت شجرته وحماضه بارد يابس ولحمه حار رطب واجوده الكبار وهو يصلح لفساد الهواء والوباء ويقوي المعدة
وهو يضر في الدماغ ويشهي الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفراء **النارنج** شجرة لا تسقط ورقها كالنخل
قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرعت النرجس تحت شجرة النارنج تبدلت حموضتها بالحلاوة ودواء مرض شجرة
النارنج ان تسقى دم انسان من فصاد او غيره مخلوطا بالماء خاصية وورقها اذا مضغ طيب النكهة واذهب
رائحة الثوم والبصل والخمر وارجها ورائحة زهرها تنفع الدماغ وتقوي القلب وتحلل مواد الرياح الباردة
الليمون هو نبات هندي لا يصح ولا يقوى الا في البلاد الحارة وورقه وقشره حار يابس وحماضه بارد يابس
وماؤها كذلك ينفع من الصفراء ويسكن العطش ويقوي المعدة والشهوة ومضر بالصدر والعصب وهو مثل كل
الاترج في احواله وافعاله وخاصيته في دفع السموم ونهش الحيات والافاعي ومن عجيب ما حكي عن ابو جعفر
بن عبد الله الصيني قال كانت لي ضيعة على نهر بالبصرة وكنت اقيم بها وبجواري بستان فيه حية اطول من عشرة اذرع
في عرض خمسة اذرع وكثرت جنايتها واذاها فطلبت صيادا بطلا ليصيدها وقتلها فرايت رجلا قد لدغته على
ذكرها فحرش شي كان معه فلم يستقر الا والحية قد خرجت من ذكرها فلما راها الرجل تهول وحمل الامرها فوتها بها
فنهشته فمات واشتهر امرها وهابها الناس وامتنع الناس من المرور الى ذلك المكان فجاء رجل بعد مدة وقال
قد بلغني امر الحية وفسادها وتعاظم اذاها فدلني عليها فقلت له قد قتلت رجلا فقال هو اخي وقد جئت لاخذ بثاره

وليمون مثل التفاح لونه اصفر يمص عند العطش شفاء للاسهال دم

او اموت

او اموت كما مات فارني مكانها فقلت له اعبر البستان واجلس في طبقة لها طاقة تطل على البستان
انظر ما يكون منه فاخرج الرجل دهنا كان معه فادهن به وصلى ودعى ودخل حصن اخوه فخرجت اليه
هائشة فما تزعزع من مكانه فلما قربت منه هجم فهربت منه وقبض عليها فالتفتت اليه فنهشته نهشة فمات
في الحال فترك الناس الضيعة ورحلوا من اجلها وقالوا لا مقام لنا في جيرة هذه السخطة فجاءني بعد ايام رجل
اخر وسالني عنهما وعن الحية فاخبرته ما كان فقال والله هما اخوتي وجئت لاخذ بثارهما او اموت كما ماتا
فلا بد لي منها فاريته البستان وجلست في الطاقة انظر ماذا يصنع فاخرج دهنا وادهن به ودخل
كاخويه فخرجت اليه فطلبها فوقفت له كحاربة ثم تمكن من قفاه وقبض عليها فالتفت وعضت ابهامه
فقطعها واشعل نارا وكواها فحملناه الى الضيعة فراى ليمونة بكف صبي فقال اعندكم من هذا الشي
قلنا نعم قال ائتوني بما تقدرون عليه فاتيته بكثير منه فجعل يقصم وياكل ويدهن موضع اللسعة فبات
فاصبح سالما وقال ما خلصني الله تعالى الا بهذه الليمون وقطع راس الحية وذنبها وطبخ واخذ دهنه
ومضى **اللوز** اجوده الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يغذو اغذاء حسنا
ويسمن وينفع من عضة الكلب الكلب والمزمنة حار يابس ودهنه ينفع من وجع الاذن ويمنع صداع
الراس والكل قبل السكر يمنع السكر وهو يقوي البصر ويفتح سدد الكبد والطحال والكلى **الجوز** ينبت
بنفسه ولا يصح الا في البلاد الباردة وهو حار يابس بطيء الهضم الا انه يصلح بالتين ودهنه ينفع من
الحمرة وقشره يحبس نزف الدم ويضمد به لعضة الكلب وكثرة اكله يورث ثقلا في اللسان **البندق**
حار مع يبوسة واذا اخط على العقرب بعود البندق لا تقدر ان تخرج منها وهو يزيد في الباءة ويشهي
الجماع مع السكر مدقوقا وينفع من نهش الهوام خصوصا مع التين اكلا واذا طلي مدقوقا على يافوخ الصبي
الازرق العينين ردهما سودا **الشاهبلوط** ينفع لادرار البول وينفع من السموم ونزف
الدم **الفستق** حار يابس اشد حرارة من الجوز يفتح سدد الكبد ويقوي فم المعدة وينفع من الغثيان
ومن نهش الهوام والسعال البلغمي ولدغ العقارب ويزيد في الباءة **الصنوبر** حار يابس يمنع الرطوبات

راحلة م

من البدن ويزيد في الباه مع عقيد العنب الفلفل حار يابس فيه جذب وتحليل وهو عدو البلغم اللزج
ويلطف الاغذية ويشهي الطعام ويدر البول وينفع ظلمة البصر القرنفل حار يابس يطيب النكهة
ويحد البصر وينفع من الغشاوة ويمنع القيء والغثيان ويقوي الكبد وقد ربما يؤخذ منه مثقال مع مثليه
سكر نبات منحوقا فان منحولا الخولنجان حار يابس يحلل الرياح وينفع من القولنج ووجع الكلا ويهيج
الباه ويطيب النكهة ويهضم الطعام ويصلح المعدة ويطرد البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من
عرق النسا ومن لا يضبط البول الزنجبيل هو كالفلفل في منافعه المصطكى هو حار يابس ملين
وهو يجبر العظام المكسورة ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي وينفع
من اورام الكبد ونزف الدم وفساد الرحم كحلا خيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة غسله يسهل المرة المحترقة
ويطفئ الدم ويسكن وهجه وينفع من الاورام الحارة خصوصا في الحلق اذا تغرغر به بمرو وسائف ماء عنب الثعلب واذا
سقي مع الثريد اخرج رطوبات لجيبه واذا سقي مع التمر الهندي اخرج الاخلاط الصفراوية وينفع المحمومين واذا سقي
مع الهندبا ينفع من القولنج ووجع المفاصل واليرقان وهو يسهل من غير اذى وهو مضر بالثقل وبدله مثله وزنه ترنجبين
وثلثه امثاله شحم الزبيب مع ثرية السرو شجرة حسنة الهيئة قويمة الساق يضرب بها المثل في استقامة قدها
ومشوق قامتها وخضرة ورقها الدخان باغصانها في البيت يطرد البق وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان ويجعل
من نشارته بنادق وتطرح في الدقيق يبقى زمانا طويلا ولا يفسد وورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول واذا دق
ورقها وجعل على الجراحة الحمها ورمادها ينفع من حرق النار ذرورا وجوزها يطرد البق اذا دخن به البطيخ
منه بستاني ومنه بري والبري هو الحنظل والبستاني ثلاثة اصناف هندي وهو الاخضر وخراساني وهو العبدلي وصيني
وهو الاصفر ثم الاصفر ثلاثة اصناف صيني وحلبي وسمرقندي وفلاحتها كلها واحدة والطعوم والاشكال مختلفة
واذا نقع بزر البطيخ في العسل واللبن جاء في غاية الحلاوة واذا نقع في ماء الورد شممت من بطيخه رائحة الورد ومتى
دخلت امراة حائض في المقثاة فسدت وتتغير طعم بطيخها واذا اصاب بزر البطيخ والقثاء رائحة الدهن جاء كله مرا
واذا وضع راس حمار في وسط المقثاة دفع عنها جميع الآفات واسرع نباتها وحملها وادراكها وعن ابي هريرة

ان

ان البطيخ كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكهوا بالبطيخ
وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف
سيئة ورفع له الف درجة لانه خرج من الجنة وعن وهب بن منبه انه وجد في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة
وجلاء واشنان وريحان وحلاوة ونقل ينقي المعدة الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب ويدر البول
ويسهل الخام الصيني هو الاصفر وهو ثلاثة اصناف واطيبه واحلاه السمرقندي واجوده العبدلي
وهو بارد رطب يدر البول ويقلع الكلف والبهق الرقيق والوسخ وبذره اقوى جلاء من جرمه وقشره يلصق
على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه ينفع من حصاة المثانة والكلى ومع يستحيل الى اي خلط وجد
ويحدث هيضة واذا فسد في الجسم فهو كالسم القرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختم فاكثروا
القرع فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان الذباب لا يقعد عليه ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت
خرج كالطفل حين يخرج من بطن امه فانبت عليه في الحال شجرة من يقطين لانه لا يقع عليه الذباب فيؤذيه فلما ظللته
الشجرة حتى تصلبت بشرته وقويت اعضاؤه والقرع بارد رطب ويسمى الدبا وكان صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا
وهو يغذي غذاء يسيرا وينحدر سريعا وهو جيد للصفراء وعصارته تسكن وجع الاذن مع دهن ورد وينفع من
اورام الدماغ وسليقه ينفع من السعال ووجع الصدر من حرارة ويقطع العطش الا انه يفسد المعدة ويضر باصحاب
السوداء والبلغم ويضر بالامعاء القثاء والفقوس والخيار القثاء بارد رطب يسكن الحرارة والصفراء
ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش المغشى عليه وبذره يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفئ
الحرارة لكنه ردي الكيموس يهيج الحميات ويولم المعدة وكذلك الفقوس والخيار الخيار بارد رطب ينفع من الحميات المحرقة
ويدر البول الا انه يحدث العطش وشمه ينفع المغشى عليه من حرارة ويحدث وجعا في المعدة الباذنجان حار يابس
يورث اخلاطا ردية وخيالات باطلة فاسدة ويولد السوداء والسدد ويسود البشرة ويفسد اللون ويصفر
ويولد الكلف والصداع الارز بارد يابس يحبس البطن حبسا ليس بالقوي وانفع ما اكل باللبن والحليب
والكله يزيد في النضارة بوجه الاكل ويخصب البدن ويري احلاما صالحة السمسم حار رطب عزي ملين

محلل ينفع السودائيين ولوجع الصدر والخشونة في الحلق ويزيد في المني **الحمص** حار رطب ملين يدر البول
ويهيج الباه وينفخ ويغذي اكثر من الباقلاء ويجلو النمش ويحسن اللون اكلا وطلاء وينفع من الاورام الحارة الصلبة
ومن وجع الظهر ويصفي اللون والصوت **الكمون** حار يابس يقتل الدود ويطرد الريح ويحلل واذا غسل الوجه
بمائه صفا وكذا اكله بعد رسير **الكمون الكرماني** وهو الشونيز الاسود حار يابس يقطع البلغم جلاء
ويحلل الرياح والنفخ ويقطع الثواليل وينفع الزكام البارد ويجعل مدقوقا في خرقة كتان ويطلى به جبهته من به
صداع **كراويا** حار يابس يطرد الريح ويخفف وينفع الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وقدر
ما يؤخذ منه درهم

فصل في البقول الكبار

القلقاس حار يابس رطب
في الباه ويولد الرياح **القنبيط** حار يابس يفتح السدد ويشفي من الخمار وينفع من ضربه السكر ويولد رياحا
اللفت حار رطب يغذي غذاء كثيرا ويولد المني ويدر البول ويشهي الطعام اذا طبخ مرتين وطيب بالخل والخردل
وماؤه ينفع البصر وهو يحرك شهوة الجماع **الفجل** حار رطب يقطع رائحة الثوم ويقوي الباه وينقي المعدة
وماؤه اذا قطر في العين جلاها وبالشرب يمنع من نهش الافاعي واذا طرح ماؤه على العقرب مات لساعته ومن
اكل فجلا فلسعته عقرب فلا تضره **الجزر** حار رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه **البصل**
حار يابس يلطف محمر للبشرة يجذب الدم الى خارج الجسد كالخردل ويزيد في الباه وينفع من تغيير المياه ويفتق الشهوة
ويلين الطبع ويحسن اللون ويحد البصر **الثوم** حار يابس يسخن المعدة اسخانا ظاهرا ويضر بالمحرورين وينفع
اصحاب الامزجة الباردة الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج ويجفف المني ويفتح السدد ويحلل
الرياح ويطلق البطن ويقوم في جميع الاوجاع الباردة مقام الترياق الاربع وله منافع كثيرة **الهليون**
حار رطب يفتح السدد وينفع القولنج البلغمي والريحي وينفع عسر البول

في البقول الصغار

الهندباء قال الامام علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه في كل ورقة من الهندباء وزن حبة من ماء الجنة
وهو بارد رطب يفتح السدد ويروق الدم وينفع الكبد والعروق **النعنع** حار يابس وفيه قوة مسخنة وهو
الطف البقول المأكولة جوهرا ويقوي المعدة ويسخنها وينفع الفواق ويسكنها ويهضم اذا اخذ اليسير **الزعتر البري**

سريع

سريع النبات بعيد من الآفات وهو حار يابس محلل ملطف يسكن وجع الضرس مضغا وينفع من اوجاع الوركين
والكبد والمعدة ويخرج الدود وينفع المغص وعض الكلب الكلب **الكرفس** حار يابس يحلل النفخ ويفتح
السدد ويسكن الاوجاع ويطيب النكهة وينفع من ضيق النفس ويدر البول ويهيج الباه من الرجال والنساء
وطبيخه مع العسل العدس يقيا به من سقي السم فينفعه **الشمر** وهو الرازيانج حار يابس يسخن سخنا قويا ويحلل
الرياح ويفتح السدد ويحد البصر ويفتت الحصاة من المثانة **الشبت** حار رطب يسخن يجفف منضج
للاخلاط الباردة يسكن الاوجاع وينقش الاورام وينفع الفواق

فصل في حشايش مختلفة

حب الرشاد حار يابس واكله يزيد في الذهن والزكاء ويهيج الباه وعصارته تنفع من نهش
الهوام شربا مع العسل ودخانه يطرد الهوام **حرمل** صالح لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كالسكار
الخمر وينفع من القولنج شربا وطلاء وبزره ينقع في الخل ويرش في البيت فيطرد الذباب **سنا** اجوده الحجازي
وهو حار يابس يسهل الصفراء والسوداء وينقي الفضول وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم **بسفايج** اجوده
الغليظ الاجرد الاملس وهو حار محلل للنفخ والريح والرطوبة ويسهل بلا مغص ولا كرب وينفع من نزف الدم **شير خشك**
هو حار يابس مفتح للسدد ومحلل للرياح وينفع مع الشراب شربا للسع العقارب وللمعدة المسترخية **اشنان** حار
يابس مفتح محلل وزن نصف منه يحلل عسر البول ودرهم يحل يدر الحيض وثلاث دراهم يسهل مائية الاستسقاء وهو
يجلو الاسنان ودخان الاخضر منه تهرب منه الهوام

في البزور

بزر قطونا بارد رطب يطفئ الحرارة
والعطش ويسكن الصفراء **بزر مرو** حار رطب يسهل البلغم وقدر ما يؤخذ منه وزن درهمين **بذر البصل** حار يابس
يحرك الباه في الامزجة الباردة **بزر السذاب** حار يابس مقاوم السموم اذا استعمل مع التين **بذر الجزر**
حار يابس يهيج الباه ويدر البول والحيض وينفع من لسع الهوام شربا وضمادا **بزر الرازيانج** حار يابس قابض مفتح
مسكن للاوجاع محلل للرياح يدر البول والحيض **بزر الفجل** حار يابس ينفع من نهش ذوات السموم وينفع المفاصل
ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام **بزر الهندباء** معتدل بين الحر والبرد ينفع من الحميات الصفراوية
ومن سدد الكبد واليرقان وقدر ما يؤخذ منه نحو مثقال **بزر القثاء** بارد رطب يجلو ويدر البول وقدر ما يؤخذ

سادرهم ط

٧ من وجع ٣

منه عشرة دراهم واذا دق ودهن به البدن حسنه حب رمان بارد يابس يمنع القي والغثيان وينفع
من المواد الصفراوية بزر هليون حار رطب يزيد في المني ويحرك شهوة الجماع وقدر ما يؤخذ منه درهمان
فصل في خواص الحيوانات خواص البغل شحم اذنه اذا اسقي منه
المراة لا تحبل ابدا لحمه اذا اطعم منه الانسان تناقص عقله وفهمه وحصل له السهو والنسيان والتوهم قلبه (?) كله
المراة فلا تحبل حافره اذا احرق واضيف بدهن الاس وطلي به راس الاقرع نبت شعره خصيته تجفف بملح وتوضع
في جلد او حرير وتعلق في رقبة فرس او جمل فانه لا يصيبه سحر ما دام معلق عليه بوله اذا شربته المراة طرحت جنينها
الميت فان سقته انسان مزكوم وبصق عليه وكبه في طريق فمن داس عليه انتقل اليه الزكام وبرئ المزكوم الذي
كبه الزنبور الذي يوجد في دبر البغل يجفف ويبخر به صاحب البواسير يبرئ جلد جبهته اذا احرق في مكان لا يحصل
فيه اتفاق ولا صلح ولا يتم شيء من الامور خواص الحمار واجزائه مخه يسعط من غلب عليه النسيان سنه اذا
وضع تحت راس من قل نومه نام ويعلق على من به حمى الربع تزول عنه حافره اذا دخنت المطلقة بجاف الحمار اسرع
خروج ولدها حيا سالما بحوله (?) لحمه من اكل منه امن من افات السموم فلا تؤثر فيه ابدا وينفع صاحب الجذام نفعا
جيدا دمه يطلى به البواسير مرارا تسقط لبن الحمارة يسقى للصبي الذي يكثر بكاؤه يزول عنه ذلك جلد جبهته يعلق على
على المصروع يزول عنه خاصية اجزاء حمار الوحش مخه يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزول
لحمه مدقوقا ينفع النقرس طلاء مع دهن الورد شحمه جيد للكلف طلاء حافره يتخذ خاتما ويعلق على اصحاب الجنون
والصرع في راس الشهر يزول عنهم ذلك ويكحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشيان فصل في الحيوانات
خواص اجزاء الابل ليس للبعير مرارة وانما على كبده شيء يشبهها وهي جليدة فيها لعاب يكحل به فينفع من العشا
العتيق ويطلى به الرقبة فينفع من الخوانيق كبده اذا داوم اكله نفع من نزول الماء في العين شحمه متى وضع في موضع
هربت منه الحيات شعره يشد على الفخذ الايمن او الايسر يمنع سلس البول وبرثه (?) على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش يزول عنه
لبنها نافع من السموم كلها والمضمضة به تنفع الاسنان المتاكلة ويزيل صفرة الوجه اكلا وطلاء بعله قال ابن سينا
يقطع الرعاف ويزيل اثر الجدري ويقطع الثواليل خواص البقر قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب حمى الربع

تزول

تزول عنه وشرب شيء من الكثير به يزيد في الباه ويقوي العقب (?) وسده (?) ويورث الانعاظ وينفخ به في منخر الرعف
ينقطع دمه قرناه تحرق حتى تصير رمادا ويداف بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول دهن ظلفها
يداف بدهن ويقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها مرارته ببزر الجرجير وبزر الفجل وماء عرض للنار ليقوى ويشد
ويطلى به الكلف فانه يزول اذا لزم ذلك ويخلط بمرارته ورق العنب مدقوقا وتتحمل منه المراة فانها تحبل وتطلى
الشجرة بمرارة البقر فلا يتولد فيها الدود وتخلط مرارة البقر الفارة وتحل (?) به صاحب القولنج يزول في الحال
مرارة البقرة السوداء تكحل به من ظلمة العين واذا اردت ان ترى عجبا فخذ جرة من فخار وادفنها في الارض
الى عنقها واطل باطنها شحم البقر فانه لا يبقى في ذلك الموضع شيء من البراغيث حتى يدخل فيها خصية العجل
تجفف وتشرب مسحوقة مع شراب تهيج الباه ومعاين على الجماع اعانة عظيمة قضيبه يجفف ويسحق ويلقى على
البيض النيمبرشت فانه يزيد في الباه كعبه يحرق ويدلك على السن يبيضها ويذهب وسخها قال بليناس
بول الثور يخلط مع بول الانسان ويوضع على اصابع اليدين والرجلين يذهب حمى الربع وقل (?) الا ما يحتاج
ثلاث مرات وهذا من العجائب اخثاء البقر يضمد لسعة الزنبور يسكنها خواص اجزاء بقر الوحش مخه
يطعم منه لصاحب الفالج ينفعه نفعا جيدا قرنه من استصحبه معه تنفر عنه السباع ويدخن به في البيت فتهرب
من ريحه الحيات رماده يذر منه على السن المتاكل الوجع يسكن شعره يبخر به في البيت تهرب منه الهوام
والفارة خواص اجزاء الجاموس الدودة التي في دماغه اذا علقت على احد لا ينام ما دامت
معه لحمه يولد القمل شحمه يداف مع الملح الاندراني ويطلى به على الكلف والنمش والجرب والبرص يزيله خواص
اجزاء الضان قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة بارية (?) بثمرتها قبل كل الاشجار وكثر حملها مرارة الضان
يكحل بها مع العسل تنفع من نزول الماء في العين ومن ازالة البياض تنفع نفعا جيدا مخه يورث البلادة ويهيج
الصرع اذا اكلوا منه اشتد صرعهم وقال بليناس اذا احتملت المراة صوف النعجة قطع الحبل خواص اجزاء
المعز قال بليناس قرن ماعز ابيض يسحق ويشد في خرقة ويجعل تحت راس النائم فانه لا ينتبه ما دام
تحت راسه وامرارة التيس مع مرارة البقر مخلوطا يطبخ في فتيلة من قطن عتيق ويجعل في الاذن يزيل

الطرش الحادث لحمه يورث النسيان ويحرك السوداء قال بليناس دم التيس يفتت حجر المغناطيس وجلده
اذا سلخ وهو حار ووضع على الملسوع [illegible] والمنهوش من الحيات والافاعي والمضروب بالسياط
دفع عنه الافة والالم لبن الماعز ينفع من النوازل ويحسن اللون شربا مع السكر ويطلى ببعره الجرب مع
السكر في الحمام ثلاث مرات فانه يذهب به لبنه علاج للنسيان مع السكر ودوام للغم والوسواس والخيالات
الفاسدة والاحلام الردية ويهيج الباه نفحة جدي والخرفان تجذب الفضول من اعماق البدن بول
الجدي يغلى حتى يسخن ويخلط بمثله من سكر ويطلى به من الجرب القديم ثلاث مرات في الحمام فانه يزول قال ابن سينا
بعر الماعز يحلل الخنازير بعتوه فاذا احتملت المراة بصوفه منع سيلان الدم من الرحم وبعر الماعز الضان
مع الخل يوضع على حرق النار بدهن ورد وشمع ينفع خواص اجزاء الغزال قرنه يبخر به يطرد
الهوام لسانه يجفف في الظل ويطعم للمراة السليطة اللسان الملسنة على زوجها تزول سلاطتها مرارته تقطر في الاذن
الوجعة تزول وجعها بعر الظبي وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي ينشأ زكيا فهما حافظا فصيحا خواص
اجزاء الوحش الاسد سنه من استصحبه امن من وجع الضرس والم ويعلق على الصبي تنبت اسنانه
بسهولة مرارته تسقى للانسان يصير جريا جسورا معتقدا مانع الامور وهي تزيل الصرع حملا وتنفع داء الثعلب وشحمه
الذي بين عينيه يذاب ويمسح به الرجل وجهه يهابه كل من يلقاه وينقاد اليه لحمه ينفع من الفالج والاسترخاء جلده
ينام عليه صاحب حمى الربع يوم نوبته ويغطى بالثياب حتى يعرق وتزول عنه ودوام الجلوس عليه يذهب
البواسير ويذهب ايضا الخوف من قلب الخايف واذا حمل انسان جلد جبهته تحت عمامته كان مهابا موقرا معظما عند
الملوك والسلاطين معاملا بالاكرام والتبجيل النمر من خواصه اذا دفن راسه في مكان اجتمع فيه كل فارة في تلك الارض
مرارته من اكتحل بها نور بصره وتمنع نزول الماء في العين شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة ينظفها ويبريها لحمه
من اكل منه وزن خمسة دراهم لا تضره السموم الحيوانية ولا النباتية قضيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من الحصاة
في المثانة ومن تقطير البول ومن حمل شيئا من جلد جبهته يهابه كل من يراه الفهد من خواص اجزائه لحمه يورث حدة الذهن
والذكاء وفهما وقوة في البدن والاعضاء دمه من شرب منه غلب عليه الفصاحة والبلاغة الكلب من خواص

اجزائه

اجزائه عينا الكلب الاسود متى دفنت تحت جدار انهدم سريعا وان حملها انسان لا ينبح عليه كلب اصلا ومن كان كثير
الكلام والهذيان وحملها لا يعود له ذلك لسان الكلب الاسود عليه ويحمل فلا ينبح على حامله الكلاب وهذه
تحملها اللصوص مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا كبده يطعم مشويا لمن عضه الكلب الكلب شعره يشد على المصروع يخفف
صرعه وشعر الاسود البهيم من الكلاب اشد نفعا للمصروع بوله يقلع الثواليل اذا طلي به قال ابن سينا قراد الكلب ينفع في
النبيذ ويسقى صاحب القولنج يزيله في الحال اذا كان القراد ابيض اللون زبل الكلب الاسود تحمله المراة تامن من اسقاط
الجنين الذئب من خواص اجزائه راسه يعلق في برج الحمام لا يقاربه سنور ولا [illegible] جنبه نابه من استصحبه لا يسكر ابدا
ولو شرب دنا من الخمر واذا علق نابه او عينه على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من حملها لا يفزع في الليل عينه اليسرى
من حملها لا يغلبه النوم مرارة الذئب يطلى بها ما بين الحاجبين يحبب مكرما بين الخلق ويشد على الفخذ الايمن في اول الشهر تزيل
الصرع عن المصروع واذا تحملت بها المراة التي لا تحبل حملت والاكتحال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاوة دمه
يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش واذا سقيت منه المراة فلا تحبل ابدا الضبع خواص اجزائه راسه يجعل في برج
الحمام يكثر فيه جدا لسانه من حمله لم ينبح عليه كلب اصلا ولم يغلب في المخاصمة والمحاججة ويغلب خصمه واذا علق في باب دار
فيه عرس او دعوة لا يقع فيها شر ولا مكروه ولا خلف ويزداد فرحهم واتفاقهم نابه من استصحبه لم ينس شيئا حفظه مرارة
الضبع تخلط بدم العصافير ويطلى بها الانسان عينيه يامن من نزول الماء فيها مدة حياته قلبه اذا علق على صبي يجيء زكيا
فهما شحمه يطلى به الحواجب يكون لمن طلى محبوبا عند الناس يده اليمنى من استصحبها قضيت حوايجه عند الملوك ويشد على عضد
المراة او ساقها يسهل عليها الولادة قضيبه يجفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين تهيج به شهوة الجماع
بحيث لا يمل ولا يفتر ولو اتى عشرين امراة وان سقيت المراة الفاجرة من ذلك تابت وتركت الفجور وان شد فرج
الضبعة على المحموم زالت عنه الحمى جلده يتخذ منه غربالا يغربل به القمح ثم يزرع امن من الفساد والجراد واذا اخذت
شيئا من جلد ضبع وشددت فيه شيئا من ورق الشيح وربطته في خرقة من حرير ويعلق على الانسان فان النساء تتبعه
ويرى من ذلك امرا عجيبا الدب من خواص اجزائه نابه يعلق في لبن المراة المرضعة ويسقى الصبي تنبت اسنانه
بسهولة من غير الم عيناه يعلقان على صاحب الحمى الربع في خرقة حرير او كتان تزول عنه مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا

اي الناصية

شحمه يزيل البرص طلاء دمه يخلط بدهن البيض ويطلى به الموضع الذى ليس به شعر انبته خواص الثعلب راسه اذا وضع
فى برج حمام هرب كلها ما به يشد على الصبى الذى به ريح الصبيان يذهب نابه اليسرى يعلق على من يشكو الم باسنانه
يزول عنه لحمه ينفع اللقوة والجذام اذا داوم عليه شحمه يذاب يطلى به النقرس ينفع فى الحال و يزول وجعه

فى خواص الطيور

العقاب مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا ويطلى بها ثدى المراة اذا انعقد
اللبن فيه يسكن الم ذلك ويكثر لبنها دمه يجفف ويخلط بالاهليلج الاصفر مسحوقا ويكتحل به فانه ينفع من جرب
العين ولو طلى به من خارج نفعه ايضا مخه يذاب بالزيت ويطلى به الرجل النقرس يزول المه فكذلك وجع المفاصل
البازى مخ النحل بمرارته يامن من نزول الماء فى العين وقال ابن سينا مرارة الجوارح كلها تنفع من ظلمة العين
اى سار وقوش
اكتحالا عظمه يدق بعد الحرق ويذر على الموضع المحروق من البدن ينفعه خواص اجزاء النسر مرارته تقطر فى الاذن
تذهب بالطرش الحادث والعتيق والاكتحال بها يجلو البصر شحمه يذاب ويقطر فى الاذن مرارته يذهب الطرش الشوحه
وهى الحداة مرارتها اذا جففت وسحقت و درت فى سلال الحيات ماتت وتنفع من النمش و اللدوغ طلاء خواص
اجزاء الطاوس مخه مع السداب والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة مرارته يسقى منها وزن دانق
للمبطون و دمه من سقى منه اعتراه جنون لحمه يزيد فى الباءة وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به العضو المبرود
يصلحه عظم من صحبه بان عليه السو مخلبه يشد على المطلقة توضع فى الحال يشد على فخذها وكذلك اذا بخر به تحت
ذيلها نفع سريعا خواص اجزاء الدجاج تطبخ الدجاجة البيضاء بعشر بصلات وكف سمسم
حتى تهترى ويؤكل لحمها وتشرب مرقتها فانه يزيد فى الباءة زيادة عظيمة ويقوى الشهوة ويلذ الجماع للرجل والمراة
ومداومة اكل الدجاج يولد البواسير والنقرس شحمه يطلى به الكلف الاحمر فى الوجه ينفعه ويزيله وينفع من الشقاق العارض
فى الرجل مرارتها تنفع من نزول الماء فى العين اكتحالا قانصتها تشوى وتطعم لمن يبول فى الفراش يذهب عنه ذلك
بيضها النيمبرشت ينفع فى تكثير مادة المنى والسخانة و زيادته اى زيادة الشهوة عجيبا دهن البيض يطلى به النقرس
يسكن المه و وجعه ورقها يلصق على باب قوم يقع بينهم شر وخصومة خواص اجزاء الكركى درقه
يسحق بالماء ويبل به فتيلة وتجعل فى الانف تنفع كل قرحة فى الخيشوم عينه تسحق ويكتحل به الانسان لا ينام مرارته

تنفع

العقاب قاره قوش

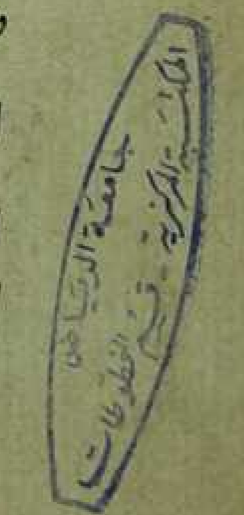
النسر اى كركس

تنفع من نزول الماء فى العين اكتحالا لحمه وشحمه يطبخا ويقطر مرقها فى الاذن يزيل الطرش مخه يداف بخل العنصل
ويسقى لوجع الطحال فى الحمام ينفعه قانصته تجفف وتسحق وتسقى منها زنة مثقال درهمين لمن به وجع الكليتين
والمثانة بماء الحمص ينفعه خواص اجزاء الهدهد قنزعته تعلق على من به وجع الراس يزول قال
بليناس من اخذ عينه وجففها وجعلها فى دهن ودهن به وجهه فلا يراه احد الا احبه حبا عظيما مزيدا وتجعل عينه
تحت راس انسان فلا ينام ويغلب عليه السهر ما دامت تحت راسه واذا شد دمها على احد يذكر حبيبه ما كان نسيه وتعلق
على صاحب الجذام تنفعه نفعا بينا لسانه يحمله انسان يدفع عنه غلبة السهو والنسيان ويزيد فى فهمه وذكاه وحذقه
قلبه اذا علق على انسان زاد فى قوة الباءة وشهوة الجماع واذا شوى ودق مع السكر وجعل فوق رغيف واكله
شخصان انعقدت بينهما محبة لا انصرام لها بحيث ان لا يصبر احدهما عن الاخر لحظة واحدة مرارته يسعط بها صاحب
اللقوة ثلاثة ايام فى مكان ينفعه نفعا ظاهرا جناحه الايمن يجعل تحت راس النائم يثقل نومه لحمه يقدد فى الظل ويسحق
ويخلط بمثله من الدقيق ويتخذ منه خبزا ويطعم لمن يريد فانه يحبه محبة عظيمة طافرة تحرق وتدق وتسقى للمراة التى لا تحبل فانها
تحبل اذا باشرها الرجل عقيب الشرب خواص اجزاء العقعق دماغه يخلط بالغالية ويسعط بها صاحب
اللقوة والفالج يذهب ما به دمه يجفف ويخلط بماء الورد ويسقى للصبى الذى لا يتكلم ينطق لسانه بالكلام مخه
يطعم بالسكر للصبى يبقى فصيحا ذكيا فهما حافظا ريشه يحرق ويذر فى حجر النمل لا يبقى فى الموضع شئ منه مخ بيضها
يكتحل به بعد الحمام مرتين او ثلاثة فانه يزيل بياض العين بالكلية فاعلم خواص اجزاء الخفاش وهو المسمى
بطوبل الليل راسه يترك فى برج الحمام تالف الحمام الى ذلك البرج وتنمو فيه واذا ترك تحت راس انسان فانه لا ينام دماغه قال ابن سينا
الاكتحال به يزيل الماء من العين قلبه يعلق على من هاجت به شهوة الجماع يسكنها دمه يزيل الغشاء من العين اكتحالا ويطلى به الابط
والعانة بعد النتف فانه بعد ذلك لا ينبت به شعره خواص اجزاء البوم مرارته يكتحل بها تنفع من ظلمة العين اكتحالا
وزعموا ان احدى عينيه تنوم والاخرى تمنع النوم عن حاملها والطريق الى معرفة الكل ترميها فى اناء فيه ماء فالغائصة فى الماء
هى التى تنوم والطافية هى التى تسهر وتحمل مخلوطا بالمسك فمن شم رائحة ذلك المسك احبه محبة عظيمة وتعجب بالشامى وحاشية
المحبة قلبه يطعم اصحاب القولنج مشويا ينفعه مرارته تطعم لمن فى مثانته حصى تفتتها لكن تخلط بمرهم من خشب كبده سم قاتل لحمه يورث

ای ... سعان

ای ... ٢

الغشيان والنفي خواص اجزاء الخطاف ريش راسه يجعل تحت راس انسان لا ينام قلبه يجفف ويسقى الانسان
فانه يعين على الجماع وهذا اخر الكلام في الخواص **فصل فيما ذكر من المده قبل خلق الخلق** منقول من كتاب
بدء الخلق لابي زيد البلخي رحمه الله تعالى روى حماد بن زيد عن طاوس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالت بنو اسرائيل
لموسى بن عمران صلوات الله تعالى على نبينا وعليه سل ربك منذ خلق الدنيا فقال موسى يا رب اما تسمع كلام عبادك فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى اني خلقت اربعة عشر الف مدينة من فضة وملاتها خردلا وخلقت لها طائرا وجعلت رزقه كل يوم حبة
من ذلك الخردل فاكل الخردل حتى فنى ومات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيا فقيل لابن عباس فاين كان عرشه قبل على الماء
قال فاين كان الماء قال على متن الريح وروى مثل هذا مرفوعا الى طاوس عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال هذا
شيء غامض صعب هو كل الى علم الله اذ ليس يدرى بالذي كان قبل هذا الخلق ام لا على خلافهم وهل يعيد الدنيا بعد فناء الدنيا
ام لا والاخبار وارده باشياء عجيبة والقدرة صالحة الاضعاف ذلك اضعافه فقد زعم بعض الناس انه عدد قبل آدم هذا
الذي ننسب اليه الف آدم ومائتا آدم والله اعلم وكل هذا جائز كونه تحت الامكان وداخل في حد الايجاد فاما الذي لا يسع القول
الا به ولا يلزم الا اعتقاده انفراد الله عز وجل عن خلقه سابقا من غير شريك ولا جوهر قديم وابداعه الاشياء لا من شيء
سبحانه لا اله الا هو **ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها** قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فزعم قوم ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة مكان كل يوم الف سنة وروى عن كعب
ان الله تعالى وضع الدنيا على سبعة اماكن كل يوم الف سنة وروى ابو المقوم الانصاري عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد وابان عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قال هي الدنيا من اولها الى اخرها وجاء في خبر اخر انه مائة الف سنة وخمسون الف سنة قال البلخي رحمه الله تعالى خبرني
هرند المجوسي وهو من المؤبذان بفارس ان في كتابهم ان مدة الدنيا اربعة ارباع فاولها ثلثمائة الف سنة وستون
الف سنة عدد ايام السنة وقد مضت والربع الثاني ثلثون الف سنة عدد ايام الشهور وقد مضت والربع الثالث
اثنى عشر الف سنة عدد شهور السنة وقد مضت والربع الرابع سبعة الاف سنة عدد ايام الاسبوع نحن فيها قال
البلخي رحمه الله تعالى ووجدت في كتاب برواية عن وهب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم



سئل

سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبرنا ربنا عز وجل انه خلقها منذ سبعمائة الف سنة الى اليوم الذي بعثني فيه رسولا
الى الناس وزعم ايضا مما يدل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس عبد الله تعالى قبل ان يخلق خمسمائة وثمانون
الف سنة وانه خلق بعد ما خلق السموات والارض من المدد ما شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه **ذكر ما
وصف من الخلق قبل ادم** روى في الحديث ان كل شيء خلقها الله تعالى من الخلق كان قبل آدم وان آدم اوجد بعد
ايجاد الخلق لانه خلق ادم اخر الايام التي خلق فيها الخلق وروى بقية بن الوليد عن محمد بن نافع بن عبد الله بن عامر المكي
انه قال خلق الله تعالى خلقه من اربعة اشياء الملائكة من نور والجان من نار والبهائم من الماء وآدم من طين وذريته كذلك
بالتبعية فجعل سبحانه الطاعة في الملائكة والبهائم لانهما من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهما من النار
ومن الطين وروى عن شهر بن حوشب انه قال خلق الله تعالى في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض
خليفة فما انتم صانعون قالوا نعصيه ولا نطيعه فارسل الله تعالى عليهم نارا فاحرقتهم ثم امر الجن فامرهم بعمارة الارض
فكانوا يعبدون الله تعالى حتى طال عليهم الامد فعصوا وقتلوا انبياءهم وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى عليهم من الملائكة
جندا وجعل ابليس رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوهم بجزائر البحور وسكن ابليس ومن معه من
الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة فصعب
عليهم العزل ومفارقة المالوف قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان الله تعالى لما خلق الجان من نار السموم وجعل منهم المؤمن والكافر ثم ارسل اليهم رسولا من الملائكة وذلك قوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس قال فقاتل الملك المرسل مؤمن الجن كافرهم فهزمهم واسر ابليس وهو صبي اسمه
الحارث ابو مرده فصعدت الملائكة به الى السماء ونشا بين الملائكة في الطاعة والعبادة وخلق خلقا في الارض
فعصوه فبعث الله تعالى اليهم ابليس في جند من الملائكة فنفوهم من الارض ثم خلق الله تعالى آدم فاشقى ابليس وذريته
وزعم بعضهم انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فلم يقولوا ذلك الا معاينة واحتجوا ايضا بقول من خبر انهم كانوا خلقا فبعث الله تعالى اليهم نبيا اسمه
يوسف فقتلوه والذي قتلوا نبيهم يوسف والذين اجلاهم ابليس من الارض مع ما قيل انه كان قبل ادم الف ادم

وما بين آدم ونوح أخوه هو آخر الأوصياء وروي أن آدم لما خلق قالت له الأرض يا آدم جئتني بعدما ذهبت
جدتي وشبابي وقد خلقت قال عدي بن زيد **شعر** وقضى لستة أيام خلائقه ٭ وكان آخر شيء صور الرجلا ٭

ذكر عدد العوالم كم هي منقول عن الشارع وروي أنه كان في عدد العوالم ثمانية أقوال
الأول مائة وثمانية وعشرون عالما وقال الضحاك ثمانية وستون عالما حفاة عراة لا يدرون من خلقهم وستون
عالما يلبسون الثياب **الثاني** ألف عالم وعن سعيد بن المسيب قال خلق الله تعالى ألف عالم ستمائة في البحر وأربعمائة
في البر **الثالث** ثمانية عشر ألف عالم قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما في العمارة
والخراب إلا كفسطاط في الصحراء يعني أن المعمور من الأرض بالحيوانات هو القليل كالخيمة المضروبة في الفلاة
الرابع أربعون ألفا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال إن لله عز وجل أربعين ألف عالم الدنيا من مشرقها إلى
مغربها عالم واحد **الخامس** سبعون ألفا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى **رب العالمين** قال
الذي فيها روح الجن والإنس عالم والملائكة والكروبيون عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم إلا الله سبحانه وتعالى
السادس ثمانون ألف عالم أربعون ألف عالم في البر وأربعون ألف عالم في البحر **السابع** أن الرؤساء المتبوعين
ثمانية عشر ألفا والأتباع لا يحصون وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال العالمون ثمانية عشر ألف ملك منهم أربعة
آلاف وخمسمائة ملك بالمشرق وأربعة آلاف وخمسمائة بالمغرب وأربعة آلاف وخمسمائة ملك على الكنف الرابع من الدنيا مع
كل ملك من الأعوان ما لا يعلم عددهم إلا الله سبحانه وتعالى ومن ورائهم أرض بيضاء كالفضة عرضها مسيرة الشمس أربعون
يوما ولا يعلم طولها إلا الله سبحانه وتعالى مملوءة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم رجل بالتسبيح والتهليل لو كشف عن صوت
أحدهم لهلك أهل الأرض من هول صوتهم فهم العالمون منتهاهم **القول الثامن** أن عددهم لا يحصى قال كعب
لا يحصي عدد العالمين إلا الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو وقال مقاتل بن سليمان لو ذكرت لكم ذلك
لاحتجت إلى ألف مجلد لكل مجلد ألف ورقة

ذكر التواريخ من لدن آدم إلى يومنا هذا
روى عبد الله بن قتيبة في كتاب المعارف أن آدم عاش ألف سنة وكان بين موته والطوفان ألف سنة ومائتا سنة
واثنان وأربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين النوح وإبراهيم ألف سنة

واربعون

وأربعون سنة وبين إبراهيم ستمائة سنة وبين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائتا سنة وبين
عيسى ومحمد صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ستمائة سنة وعشرون سنة فكان من عهد آدم إلى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
سبعة آلاف سنة وثمانمائة سنة

ذكر ما جاء في شروط الساعة روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العصر ثم قام بنا خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبر به
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه والحديث طويل في آخره وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يبق من الدنيا إلا كما بقي من يومكم هذا وروي عن الحسن ابن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما مثلي
ومثلكم كقوم خافوا عدوا فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقهم إذا هم بنواصي الخيل فخشي أن يسبقه العدو إلى أصحابه فلمع بثوبه
وقال يا أصحاباه وأن الساعة كادت أن تسبقني إليكم وعن حذيفة بن سعيد رضي الله تعالى عنه قال أشرف علينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نذكر الساعة فقال أما إنها لا تقوم حتى يكون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال ويأجوج
ومأجوج ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر فيجان عندت النار فإن غدوا وراحت وفرحوا وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء إذا اتخذ والمغانم
دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وأدنى صديقه وأقصى أباه وأمه وارتفعت
الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشرب الخمور و
لبس الحرير ولعن آخر هذه الأمة أولها فليتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وفي حديث ابن عمر عن عمر رضي الله تعالى
عنهما أن جبريل عليه السلام لما أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليسأل عن أمر الدين فقال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل قال ما أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة يتطاولون في البنيان وعن عمر رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله تعالى رفع الدنيا وأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما
أنظر إلى كفي هذه ومنه خبر الهاشمي والسفياني والقحط والترك والحبشة والدجال ويأجوج ومأجوج وخروج الدابة والدخان
ونفخة الصور وعيسى وطلوع الشمس من مغربها **ذكر الفتن والكوائن إلى آخر الزمان** عن أبي إدريس الخولاني

في ذلك ص

عن حذيفة بن اليمان قال انا اعلم الناس بكل فتنة كائنة الى يوم القيامة وما بي ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسر الي شيئا لم يحدث به غيري ولكن حدث مجلسا انا فيه عن الكوائن والفتن التي يكون منها صغار وكبار فقد ذهب
اولئك الرهط غيري وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعدد ستا بين
يدي الساعة اولهن موتي فاستبكيت حتى جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسكتني ثم قال قل احدى فقلت احدى
والثانية فتح باب بيت المقدس قل ثنتان فقلت ثنتان والثالثة موت يكون في امتي كعقاص الغنم قل ثلثة فقلت
ثلثة والرابعة فتنة عظيمة تكون في امتي لا تدع بيتا في العرب الا دخلته قل اربعة فقلت اربعة والخامسة هدنة بين العرب
وبين بني الاصفر ثم يسيرون اليكم يقتلونكم قل خمس فقلت خمس والسادسة يفيض المال فيكم حتى يعطوا احدكم المائة من
الدنانير فيسخطها قل ستة فقلت ستة وعن ابي ادريس عن جده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اول الناس هلاكا فارس ثم العرب على اثرهم وفي رواية معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنه النجوم امان لاهل السماء فاذا طمست النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون وانا يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امان اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون والجبال امان لاهل الارض فاذا نسفت الجبال اتى اهل الارض
ما يوعدون وقد رواه عطاء عن ابن عباس وسلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
الا على شرار الخلائق يتسافدون على ظهر الطريق تسافد البهائم وفي رواية ابي العالية لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس
في الطريق والاسواق يقول حدثني فلان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكذا وكذا افتراء وكذبا قال بعض اهل التفسير
في قوله تعالى حمعسق الحاء حرب في اخر الزمان والميم ملك امية والعين عباسية والسين سفيانية والقاف القيامة
فمن ذلك ما مضى ومنها ما هو منتظر **ذكر خروج الترك** روى ابن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوم وجوههم كالمجان
المطرقة صغار الاعين ذلف الانوف يلبسون الشعر وقيل ان هلاك سلطان بني هاشم على ايدي الاتراك الاسلامية
وعلى ايدي كفرة الترك وقيل هم اهل الصين يستولون على الاقاليم والله اعلم **ذكر الهدة في رمضان** وهي من
اشراط الساعة حكي البغوي وتمن عن الاوزاعي عن عبد الله بن لبابة عن فيروز الديلمي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يكون

هدة في رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وفي رواية الاوزاعي يكون صوت في
رمضان يصعق فيه سبعون الفا ويخرس سبعون الفا ويعمى سبعون الفا ثم قال يسمع صوتان
فالاول صوت جبرائيل والثاني صوت ابليس وقيل الصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتميز القبائل
في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والمحرم اوله بلاء واخره فرج قال رسول الله من يسلم منه فان
خير يلزم في بيته ويتعوذ [illegible] وفي رواية قتادة ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة
ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع الاول ثم العجب كل العجب
بين جمادى ورجب **ذكر الهاشمي** الذي يخرج من خراسان مع الرايات السود روى عن ابي قلابة
عن ثوبان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا رايتم الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوها
مشيا على اقدامكم لان فيها خليفة الله المهدي وفي هذا اخبار كثيرة وهذا احسنها واولاها وروي فيه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا اقبلت الرايات السود من المشرق يوطئون اصحابها للمهدي
سلطانها وقال قوم قد خرجت هذه بخروج ابي مسلم وهو اول من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج
من خراسان يوطئ لبني هاشم سلطانهم وقال اخرون بل هذه لم تات بعد وان الكوائن يخرج من الصين
من ناحية يقال لها خاشن من ولد فاطمة من ظهر الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ويكون على مقدمته رجل كوسج
من تميم يقال له شعيب بن صالح مولده بالطالقان مع حكايات كثيرة واخبار عجيبة من القتل والاسر
ذكر خروج السفياني روي عن مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية وفي رواية
ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر ولد العباس فقال يكون هلاكهم
على يد رجل من اهل بيت هذه واومى الى ام حبيبة بنت ابي سفيان ومما اخبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه في ذكر الفتن بالشام قال فاذا كان كذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفياني وانه من ولد يزيد بن
معاوية يوجد به اثار الجدري وبعينه نكتة من بياض يخرج من ناحية دمشق ويبعث خيله وسراياه في البر والبحر

فيبقرون بطون الحبالى وينشرون الناس بالمناشير ويحرقونهم ويطبخون الناس في القدور ويبعث
جيشا الى المدينة فيقتلون ويأسرون ويحرقون وينبشون على قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقبر فاطمة رضي الله تعالى عنها ثم يقتلون من اسمه محمد وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشتد
عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان
قريب اي من تحت اقدامهم وفي خبر آخر انهم يخربون المدينة حتى لا يبقى [illegible] بها رائح والسائح وروى
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليتركن المدينة كاحسن ما كانت حتى يجيء الكلب فيبول على سارية المسجد
قالوا فلمن تكون الثمار يومئذ يا رسول الله قال للعوافي السباع والطير ثم تسير سرية السفياني تريد مكة
حتى تنتهي الى موضع يقال له بيدا فينادي مناد من السماء يا بيدا بيدي لهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم الا رجلان
من كلب تقلب وجوههما في اقفيتهما فيمشيان القهقرى على اعقابهما حتى يأتيا السفياني فيخبرانه ويأتي المهدي
وهو بمكة فيخرج معه اثنا عشر الفا منهما الابدال والاعلام حتى يأتي المياه فيأسر سفياني ويغير على كلب
لانهم اتباعه ويسبي نساءهم قالوا فالخائب يومئذ من غاب عن غنائم كلب كذا الرواية مع كلام كثير والله تعالى اعلم

ذكر خروج المهدي

قد روي زيد روايات مختلفة واخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعن علي رضي الله تعالى عنه وابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يلي على امتي رجل
من اهل بيتي يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا ومن حلية المهدي انه احمر اللون كث اللحية اكحل العينين براق
الثنايا في خده خال يرفع الجور عن الارض ويفيض المعدلة على الخلق ويسوي بين القوي والضعيف في الحق ويبلغ
الاسلام مشارق الارض ومغاربها ويفتح القسطنطينية ولا يبقى احد في الارض الا دخل في الاسلام او ادى الجزية وعند
ذلك يتم وعد الله تعالى ليظهره على الدين كله واختلفوا في مدة عمره فقيل يعيش سبع سنين وقيل تسعا وقيل عشرين
وقيل اربعين وقيل سبعين

ذكر خروج القحطاني

روي عن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لا تقوم الساعة حتى تقفل القوافل من رومية ولا تقوم القيامة حتى يسوق
الناس رجل من قحطان واختلفوا فيه من هو فروي عن ابن سيرين انه قال القحطاني رجل صالح وهو الذي يصلي خلفه

عيسى وهو المهدي وروي عن كعب انه قال يموت المهدي ويبايع الناس بعده القحطاني وروى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال رجل يخرج من ولد العباس

ذكر فتح القسطنطينية

روي عن السدي
في قوله عز وجل لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية وبعض المفسرين
ذهب في تفسيره الم غلبت الروم انه كائن وعني به فتح القسطنطينية وذلك اذ تباع الفرس بوردهم ويقتسمون
الدنانير بالجحف وبين فتح القسطنطينية وخروج الدجال سبع سنين فبينما هم كذلك اذ جاء الصريخ ان الدجال
قد خلفكم في داركم قال فيرفضون ما بايديهم من ذلك ويقبلون اليه ومعه كذابة

ذكر خروج الدجال

الاخبار صحيحة بخروجه بلا شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته وهيئته قال هو صاف بن صياد اليهودي
ولد في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان احيانا يربو في مهده وينتفخ في بيته حتى يملأ بيته فاخبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فاتاه في نفر من الصحابة فلما نظر اليه عرفه فدعى الله سبحانه وتعالى فرفعه الى جزيرة من جزائر البحر
الى وقت خروجه وروي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه وهو يلعب مع الصبيان فقال ابن صياد اتشهد اني
رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اتشهد اني رسول الله فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر رضي الله تعالى عنه ائذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان يكن هو فلن تسلط عليه وان يكن غيره فلا خير لك في قتله ثم دعى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاختطف وجاء في الحديث انه اعور جعد الشعر مكتوب بين عينيه **كفر** يقرؤه كل احد كاتب وغير كاتب
واختلفوا في موضع خروجه فقال قوم يخرج من المشرق من ارض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود اصفهان
وقال قوم يخرج من ارض الكوفة واختلفوا في اتباعه فقيل النساء والاعراب والمومسات واولاد الزنا واختلفوا
في العجائب التي تظهر على يديه حيث سار معه جنة ونار فجنته نار وناره جنة ويدعي انه رب العالمين فيأمر
السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت ويبعث الشياطين في صور الموتى ويقتل رجلا ثم يحييه فيفتتن الناس
ويؤمنون به ويبايعونه قالوا ولا يتبعه من الدواب الا الحمار واختلفوا في هيئة حماره فقيل ما بين اذني
حماره اثنا عشر شبرا وقيل اربعون ذراعا تظل احدى اذنيه سبعين الفا وخطوته مسيرة ثلاثة ايام يبلغ كل

منهل الا اربعة مساجد مسجد بيت الله الحرام ومسجد الرسول عليه افضل الصلوة والسلام ومسجد الاقصى ومسجد الطور
ويمكث اربعين صباحا ويقصد بيت المقدس وقد اجتمع الناس لقتاله فتغشاهم ضبابة من غمام ثم تنكشف عنهم مع الصبح
فيرون عيسى بن مريم قد نزل على قرب من خراب بيت المقدس فيقتل الدجال

ذكر نزول عيسى بن مريم

صلوات الله تعالى على نبينا وعليه المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم اخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وانه لعلم للساعة
فلا تمترن بها انه نزول عيسى عليه السلام وجاء في الحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عيسى نازل فيكم وهو خليفتي
عليكم فمن ادركه فليقراه سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحج في سبعين الفا منهم اصحاب الكهف فانهم يحجون
ويتزوج امراة من الازد وتذهب البغضاء والشحناء والتحاسد وتعود الارض على هيئتها وبركتها على عهد
آدم عليه السلام حتى تترك القلاص فلا يسعى عليها احد ويرعى الغنم مع الذئب وتلعب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم
ويلقي الله تعالى العدل في الارض في زمانه حتى لا تقرض فارة جرابا وحتى يدعى الرجل الى المال فلا يقبله وتشبع الرمانة
المسكين قالوا وينزل عيسى وفي يده مشقص فيقتل به الدجال وقيل اذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص
واتبعهم المسلمون يقتلونهم فيقول الحجر والشجر هذا يهودي الا الغرقد من شجر اليهود قالوا ويمكث عيسى اربعين عمرها
سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلي خلف المهدي ثم يخرج ياجوج وماجوج

بقية من خبر الدجال

عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر الظهيرة فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة
ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري حدثني ان نفرا من قومه ركبوا في البحر فاصابتهم ريح عاصفة الجاتهم الى جزيرة
فاذا هم بدابة فقالوا لها ما انت قالت انا الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه
رجلا كثير الاشواق اليكم فاتيناه فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق من جانبيها قال ما فعل نخل عمان
قلنا يجنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب اهلها منها فلو يبست هذه لنفذت من وثاقي ثم وطئت
هذا كل منهل الا مكة والمدينة وروي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب فقال ما بين خلق آدم الى قيام الساعة فتنة
اعظم من الدجال وقال انه لم يكن نبي الا انذر قومه بالدجال ووصفه وانه قد بين لي ما لم يبين لاحد انه اعور وكيت
وكيت فان خرج وانا فيكم فانا الكفيلكم شره وان خرج وانا لم اخرج الا بعدي فالله سبحانه وتعالى خليفتي عليكم فما شبه

عليكم

عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور والدجال تسميه اليهود موشيحا كوائل يزعمون انه من نسل داود وانه يملك الارض
ويردها الى بني اسرائيل فيتبعه يهود اهل الارض كلهم

بقية من خبر عيسى عليه السلام

قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موته عند نزوله وقال عز وجل بل رفعه
اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم واختلف المتاولون له فقال اكثرهم واحقهم بالتصديق هو عيسى عليه
السلام يرد الى الدنيا وقالت فرقة نزول عيسى خروج رجل يشبه عيسى عليه السلام في الفضل والشرف كما يقال للرجل
الخير ملك وللشرير شيطان تشبيها بهما ولا يراد الا الاعيان وقال قوم ترد روحه في رجل اسمه عيسى

ذكر طلوع الشمس من مغربها

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل قيل طلوع الشمس من مغربها وروينا عن ابي هريرة انه قال ثلثة اذا خرجت لم ينفع نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدابة
والدجال وقالوا في صفة طلوعها من مغربها انه اذا كانت الليلة التي تطلع فيها الشمس في صبحها من مغربها حبست
فتكون تلك الليلة قدر ثلاث ليال قالوا فيقرا الرجل جزئه وينام ويستيقظ والنجوم راكدة كما هي فيقول بعضهم لبعض
هل رايتم مثل هذه الليلة قط ثم تطلع من مغربها كانها علم اسود حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجري في مجراها
الذي كانت تجري فيه وقد اغلق باب التوبة الى يوم القيمة وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال تطلع بعد ذلك
من شرقها مائة وعشرون سنة لكنها سنون قصار السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وكان
كثير من الصحابة يترصدون الشمس منهم حذيفة بن اليمان وبلال وعائشة

ذكر خروج الدابة

قال الله
عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال كثير من اهل العلم بالاخبار انها ذو وبر وريش
وزغب فيها من كل لون ولها اربع قوائم راسها راس ثور واذنها اذان فيل وقرونها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها
صدر اسد وقوائمها قوائم بعير ومعها عصى موسى وخاتم سليمان وترتفع الى السماء فلا يعرف احد باسمه وهي تجلو وجه المؤمن بالعصا
وتختم على انف الكافر فيفشو السواد فيه فيقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال في الدابة التي
اخبر تميم الداري عنها وعن الحسن انه قال سال موسى يا رب رد هذا المتاع النفيس الى مكانه لا حاجة لنا اليه ويقال انها تخرج
باجنادين عقيب الحاج تسير بالنهار وتقف بالليل يراها كل قائم وقاعد وانها لتدخل المسجد وقد لاذ به المنافقون

فتقول اترون المسجد يتخبلم منى هل لا كان هذا بالامس **ذكر الدخان** قال الله تعالى
فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين وروى عن الحسن رضى الله تعالى عنه قال يجيء دخان فيملأ ما بين السماء والارض
حتى لا يدرى شرق ولا غرب وياخذ الكفار ويكون على المؤمن كهيئة الزكمة ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة ايام وذلك
بين يدى الساعة واكثر اهل التاويل على انه هو الجوع الذى اصابهم فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر
خروج ياجوج وماجوج** قال الله تعالى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء يعنى السد وجاء فى الاخبار من صفاتهم وعددهم
ما الله به عليم ولا يختلفون فى انهم بين مشارق الارض وشمالها وروى عن ابن مكحول انه قال المسكون من الارض مسيرة
مائة عام ثمانون منها لياجوج وماجوج وعشرة للسودان وعشرة لبقية الامم وياجوج وماجوج اصناف اربعمائة
امة لا تشبه الامة الاخرى وعن الزهرى انهم ثلاث اصناف وتاويل وتدريس صنف منهم كامثال الشجر الطوال من الارز
وصنف منهم عرض احدهم وطولهم بالسواد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى وروى ان طول احدهم شبر
والكبر ويكون خروجهم بعد قتل عيسى الدجال واذا جاء الوقت جعل السد دكا كما ذكره عز وجل فى كتابه فيخرجون وينتشرون
فى الارض وروى انه يكون اول تقدمهم بالشام وساقتهم ببلخ وياتى اولهم البحيرة فيشربون ماءها وياتى اوسطهم
فيلحسون ما فيها من النداوة وياتى اخرهم فيقولون لقد كان ههنا مرة ماء ويكون مكثهم فى الارض سبع سنين ثم يقولون
قد قهرنا اهل الارض فهلموا القتال من فى السماء فيرمون بنشابهم نحو السماء فيردها الله تعالى عليهم ملطخة بدم فيقولون
قد فرغنا من اهل السماء فيرسل الله تعالى عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون موتى ثم يرسل الله تعالى عليهم السماء وفى رواية
كعب انهم ينقرون بمناقيرهم كل يوم فى السد فيعودون من الغد وقد عاد كما كان حتى اذا بلغ الاجل المعلوم القى الله
تعالى على لسان احدهم ان شاء الله فيخرجون حينئذ وروى انهم يلحسون السد وقيل ان فيهم طايفة لكل منهم اربعة
اعين عينان فى راسه وعينان فى صدره ومنهم من له رجل واحدة ينقز بها نقزا ومنهم من يلبس شعرا كالبهائم
ومن طوايفها طايفة لا تاكل الا لحوم الناس ولا تشرب الا الدماء ولا يموت الواحد منهم حتى يرى لصلبه
الف عين تطرف وفى التورية مكتوب ان ياجوج وماجوج يخرجون فى ايام المسيح ويقولون ان بنى اسرائيل
اصحاب اموال واوان كثيرة فيقصدونهم وينتهبون نصفها ويسلم النصف الاخر فيرسل الله عليهم

صيحة

صيحة فيموتون عن آخرهم وتصيب بنو اسرائيل من ادوات عسكرهم ما يستغنون به سبع سنين عن الحطب
هذا المقدار من حديثهم فى كتاب زبار عليه السلام قيل ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج وماجوج عشرين
سنة يحجون ويعمرون والله سبحانه وتعالى اعلم **ذكر خروج الحبشة** قال اصحاب هذا العلم
ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج وماجوج فى الخصب والدعة ما شاء الله تعالى ثم تخرج الحبشة وعليهم
ذو السويقتين فيخربون مكة ويهدمون الكعبة ثم لا تعمر ابدا وهم الذين يستخرجون كنوز فرعون وقارون
قال فيجتمع المسلمون ويقاتلونهم فيقتلونهم ويسبونهم حتى يباع الحبشى بعباية ثم يبعث الله تعالى عليهم
ريحا فتقبض روح كل مسلم **ذكر فقدان مكة المشرفة** روى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
حجوا قبل ان لا تحجوا فوالذى فلق الحبة وبرا النسمة ليرفعن هذا البيت من بين اظهركم حتى لا يدرى
احدكم اين كان مكانه بالامس وقال كان انظر الى اسود احمش الساقين قد علاها فينقضها حجرا حجرا
ذكر الريح التى تقبض ارواح اهل الايمان روى ان الله تعالى يبعث ريحا يمانية الين
من الحرير واطيب نفحة من المسك فلا تدع احدا فى قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته ويبقى بعد مائة عام
لا يعرفون دينا ولا ديانة وهم شرار خلق الله تعالى وعليهم تقوم الساعة وهم فى سوقهم يتبايعون وفى رواية
عبد الله بن ابى بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله تعالى فى الارض
مائة سنة وعن عبد الله بن عمر قال يؤمر صاحب الصور ان ينفخ فيسمع رجلا يقول لا اله الا الله فيؤخر
مائة عام **ذكر ارتفاع القران** روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال
القران اشد تفصيا على قلوب الرجال من النعم على عقلها قيل يا ابا عبد الرحمن كيف وقد اثبتناه فى
صدورنا ومصاحفنا قال يسرى عليه ليلا فلا يذكر ولا يقرا **ذكر النار التى تخرج من قعر عدن**
فتسوق الناس الى المحشر روى عن حذيفة بن اسيد رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
عشرة ايات بين يدى الساعة هذه احديهن وفى رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من
حضرموت مع اختلاف كثير من الروايات **ذكر نفخات الصور** وهى ثلاث مرات

نشتان منها في اخر الدنيا وواحدة في اول الاخرة قال الله عز وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وروي عن الحسن عن شيبان عن قتادة عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تهيج الساعة والرجلان يتبايعان قد نشروا اثوابهما فلا
يطويانها والرجل يلوط حوضه فلا يستقي منه والرجل قد انصرف بلبن لقحته فلا يطعمه والرجل قد رفع
اكلته الى فيه فلا ياكلها ثم تلا تاخذهم وهم يخصمون لا تاتيهم الا بغتة **ذكر النفخة الاولى**
صاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب والعرش على كاهله وان قدميه قد مرقتا من الارض السفلى مسيرة مائة عام على ما رواه وهب
ومثل هذا ما يزيد في اليقين ويبلغ من تخويفه وتعظيم لامر الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه ينتظر متى يؤمر فينفخ **ذكر ما جاء في صورة الصور وصفته**
روي انه كهيئة قرن بعدد كل روح ثقب وله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وترجع الى اجسادها
وشعبة تحت العرش منها يرسل الله تعالى الارواح الى الموتى وشعبة في فم الملك فيها ينفخ فاذا مضت الايات والعلامات
التي ذكرناها امر صاحب الصور ان ينفخ نفخة الفزع ويديمها ويطولها فلا يبرح كذا اعاما وهي المذكورة في قوله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وكذلك في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق وفي قوله تعالى ونفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحيرت والصيحة تزداد كل يوم
مضاعفة وشدة وشناعة فتنحاز اهل البوادي والقبائل الى القرى ثم تزداد الصيحة وتشتد حتى يحازوا الى
امهات الامصار وتعطل الرعاة السوائم وتفارقها وتاتي الوحوش والسباع وهي مذعورة من هول الصيحة وتختلط
فتختلط بالناس وتستانس بهم فذلك قوله تعالى واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة هولا وشدة
حتى تسير الجبال على وجه الارض سرابا جاريا وهو قوله تعالى واذا الجبال سيرت وقوله سبحانه وتعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش
وتزلزلت الارض وارتجت وانفضت وذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم
تكور الشمس وتنكدر النجوم وتسجر البحار والناس احياء كالوالهين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل كل مرضعة عما ارضعت

وتضع

٤٢

وتضع كل ذات حمل حملها وتشيب الولدان وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد روى
ابو جعفر بن الرازي عن الربيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم انه قال بينا الناس في اسواقهم اذ
ذهب ضوء الشمس وبيناهم كذلك اذ تناثرت النجوم وبيناهم كذلك اذا رفعت الجبال عن وجه الارض وبيناهم
كذلك اذ تحركت الارض واضطربت لان الله تعالى جعل الجبال اوتادا ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واضطربت
الدواب والطيور والوحوش فماج بعضهم في بعض فقالت الجن نأتيكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا هي نار تاجج فبينما هم
كذلك اذ جاءتهم ريح فاهلكتهم وهذه من نص القرآن ظاهرة لا يسع مؤمن ارده وفي هذه الصيحة تكون الجبال
كالعهن ولا يسأل حميم حميما وفيها تنشق السماء فتصير ابوابا وفيها يحيط سرادق من نار بجانب الارض فتطير
الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي اقطار السموات والارض فلا ينفذوا الا بسلطان والموتى في القبور لا يشعرون بهذه
ذكر نفخة الثانية في الصور وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فيموتون في هذه النفخة على الامر تناوله الاستثناء في قوله تعالى الا من
شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم **ذكر ما بين النفختين من المدة** يقال ما بين النفختين من المدة اربعون سنة تبقى
الارض مستريحة بعد ما مر بها من الاهوال العظام والزلازل وتمطر سماؤها وتجري مياهها وتطلع اشجارها
ولا حي على ظهرها من سائر المخلوقات **ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الاول والاخر** قال الله تعالى كما بدأنا
اول خلق نعيده وقال سبحانه وتعالى كل من عليها فان وقال عز وجل من قائل كل شيء هالك الا وجهه وقال جل وعلا
كل نفس ذائقة الموت فدلت هذه الايات على هلاك كل شيء دونه وقال عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله دل على ان الصعقة لا تعم جميع الخلائق والتمس التوفيق بين الايات بعد ان امكن
ان يكون اية الاستثناء مفسرة لتلك الايات فحملنا الاستثناء عند نفخة الصعق وعموم الفناء بين النفختين
كما جاء في الخبر لئلا يظن ظان ان القرآن متناقض وروى الكلبي عن صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وقال كل شيء وجب عليه الفناء الا الجنة والنار والعرش والكرسي والحور العين والاعمال
الصالحة وقيل في قوله تعالى الا من شاء الله الشهداء حول العرش سيوفهم باعناقهم وقيل الحور العين وقيل موسى

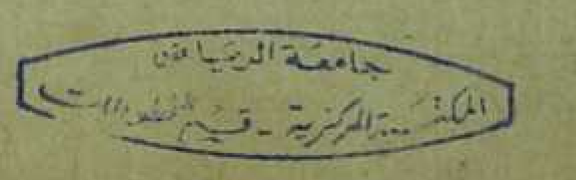
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه لانه صعق مرة وقيل جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقيل ملك
الموت عليه السلام وقيل حملة العرش قالوا فيأمر الله تعالى ملك الموت فيقبض ارواحهم ثم يقول لمت فيموت
فلا يبقى في الملك حي الا الله عز وجل فعند ذلك يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد
القهار وهكذا ورد في الاخبار والله سبحانه وتعالى اعلم **ذكر المطرة** التي تنبت الاجساد قالوا
فاذا مضى من النفختين اربعون عاما امطر الله سبحانه وتعالى من تحت العرش ماء حارا كالمني من الرجال يقال له ماء
الحيوان فتنبت اجسامهم كما ينبت البقل قال كعب ويأمر الله سبحانه وتعالى الارض والبحار والطير والسباع ان ترد
ما اكلت من اجساد بني آدم حتى الشعرة الواحدة فتتكامل اجسامهم قال وتأكل الارض ابن آدم الا عجب الذنب
فانه يبقى مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف فينشأ الخلق من ذلك العجب وتركب عليه اجزاؤه كالهباء في شعاع الشمس
فاذا تم وتكامل نفخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقا سويا **ذكر النفخة الثالثة** وهي نفخة
القيام وذلك قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع الله تعالى ارواح الخلائق في الصور
ثم يأمر الملك ان ينفخ فيه قائلا ايتها العظام البالية والاوصال المنقطعة والاعضاء المتمزقة والشعور المنتشرة والاعصاب
ان الله المصور الخالق يأمركن ان تجتمعن لفصل القضاء فيجتمعن ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار فيقومون
وذلك قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي وقال عز وجل من قائل يوم
تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا خرجوا من قبورهم تلقى المؤمن مراكب من رحمة الله تعالى كما وعد
سبحانه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفاسقون يمشون على اقدامهم سوقا وهو قوله تعالى ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا **ذكر الموقف واين يكون** روي المسلمون ان الناس يحشرون الى بيت المقدس وروي ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر ووافقت اليهود على ذلك وروي عن كعب ان الله تعالى نظر الى الارض
وقال اني واطئ على بعضك فاستبقت الجبال وارتجت الصخرة وتضعضعت وارتعدت فشكر الله لها ذلك
وقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وانا ديان يوم الدين وقيل يصير
الله تعالى الصخرة من مرجانة طباق الارض يحاسب عليها الخلق **ذكر يوم القيمة** والحشر والنشر وتبديل

الارض

الارض وطي السماء واحوال ذلك اليوم قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد
القهار فاول من يحييه الله تعالى يوم القيمة اسرافيل لينفخ في الصور النفخة الثالثة لقيام الخلق كما تقدم ثم
يحيي رؤساء الملائكة ثم اهل السموات ويأمر جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان خازن الجنان
وقولوا له ان رب العزة والجبروت والكبرياء مالك يوم الدين يأمرك ان تزين البراق وترفع لواء الحمد وتاج الكرامة
وسبعين حلة من حلل الجنة الفاخرة واهبطوا بها الى قبر البشير النذير حبيبي محمد عليه صلواتي وتسليمي فانبهوه
من رقدته وايقظوه من نومته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك واستيفاء منزلتك وارتفاعك على الاولين والآخرين وشفاعتك في الاولين والآخرين
فينطلقون الى باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من بباب الجنة فيقال جبرائيل وميكائيل واسرافيل واتباعهم
ويبلغ جبرائيل الرسالة فيقول رضوان وابن القيامة فيقول جبرائيل هذا يوم القيامة فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد
وتاج الكرامة والحلل ويستبشر الحور والولدان ويرتفع الى اعلى القصور ويحمدون الملك الغفور ويفرحن بلقاء الاحباب
ويشكرن رب الارباب ثم يأتي النداء من قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان ومر الحور العين ان تزين بكل زينة و
يتهيأن لقدوم سيد الانبياء والمرسلين فانه يوم الوصال والاجتماع والاتصال ثم يقبل اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقف اسرافيل عند رأسه وميكائيل عند وسطه وجبرائيل عند رجليه فيقول له جبرائيل
صح به يا اسرافيل فانت صاحب الصيحة والصور فيقول اسرافيل ايتها النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزاكية عودي
الى الجسد الطيب يا محمد قم باذن الله تعالى وامره فيقوم صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ينفض التراب من رأسه ووجهه وهو يلتفت
عن يمينه فاذا البراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلل المجد فتسلم الملائكة عليه فيقول له جبرائيل يا محمد هذه هدية اليك كرامة
من رب العالمين فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشرني فيقول ان الجنان قد زخرفت والحور العين قد تزينت وهم في انتظار قدومك
ايها المختار فهلم الى حضرة الملك الجبار فيقول سمعا وطاعة لرب العالمين اخبرني اين تركت امتي المساكين فيقول يا محمد وحق
من اصطفاك على العالم ما انشقت الارض على احد سواك من بني آدم قال فيبشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلبس تلك الحلل
ويتقدم ويركب البراق وتضع الملائكة على رأسه تاج الكرامة وتسلمه لواء الحمد فيأخذه بيده ويسير في موكب الكرامة والعز
فرحا مسرورا مبجلا معظما محبورا حتى يقف بين يدي الله تعالى عز وجل ثم يرسل الله عز وجل الارواح ويأمرها ان تلج في الاجساد

بنفخة اسرافيل فاذا الخلايق قيام من قبورهم ينظرون عراة ينفضون التراب عن وجوههم ورؤسهم وقد عقدوا ايديهم
في اعناقهم وشخصوا بابصارهم مهطعين الى الداعي سكارى وما هم بسكارى والبهايم حيارى لا يعرفون شرقا
ولا غربا الرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف رجل من الاجانب رجل ام امراة ولا تعرف من الاجانب امراة
ام رجل قد اشتغل كل بنفسه ثم يوكل الله تعالى بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهدا من نفسه فالسايق هو
الملك الموكل والشاهد جملة اعضائه وجسده قال ثم يؤتى بهم الى ارض المحشر الموقف وهي ارض بيضاء من فضة
او كالفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعبد عليها ولم يظهر الاستجابة بارض بيت المقدس وقد نصب عليها منابر
الانبياء وكراسي الاولياء والصالحين والشهداء ونصف الخلايق على تلك الارض صفوفا من المشرق الى المغرب
وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفا ثمانون من امتي واربعون من
ساير الامم ثم تقرب الشمس من رؤس الخلايق ويزاد في حرها سبعين ضعفا وتبرز جهنم وذلك قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى
فتغلي ادمغتهم في رؤسهم ويرشح العرق من ابدانهم فيسير في الارض ثم ياخذهم العرق على قدر ذنوبهم فمن الناس
من ياخذه الى الكعبين ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى البطن ومنهم من ياخذه الى عنقه ومنهم من يعوم فيه عوما
ثم يتوحون لذلك ما شاء الله لطول الوقوف وتشتد الكروب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم فنسأله ان
يشفع فينا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة فيؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار يؤمر به الى النار فياتون آدم فيقولون
يا آدم قد طال الوقوف واشتد الكروب فاشفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة يؤمر به اليه ومن كان من اهل النار يؤمر
به اليها فيقول آدم ما لي وللشفاعة ويذكر ذنبه انطلقوا الى غيري قال فياتون نوحا ويقولون مقالهم فيقول كيف لي
بالشفاعة وقد اهلك الله تعالى بدعوتي من في الارض واغرقتهم ولكن انطلقوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم الخليل صلوات الله
على نبينا وعليه ويذكرون له حاله ويسالونه في الشفاعة فيقول ما لي وللشفاعة ولكن انطلقوا الى موسى بن عمران الذي كلمه
الرحمن قال فياتون فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قتلت نفسا والقيت الالواح فتكسرت ولكن ائتوا عيسى بن البتول
قال فياتونه ويقولون مقالهم فيقول ما لي وللشفاعة وقد اتخذني النصارى الها من دون الله وانا عبد الله ولكن ادلكم
على صاحب الشفاعة الكبرى انطلقوا الى ابي القاسم محمد بن عبد الله خاتم الانبياء وسيد المرسلين قال فياتون النبي صلى الله تعالى

عليه



عليه وسلم ووجهه يضيء على اهل الموقف فينادونه من دون منبره العالي يا حبيب رب العالمين وسيد الانبياء و
المرسلين قد عظم الامر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربنا في فصل الامر فمن كان من اهل
الجنة فيؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار يؤمر به الى النار الغوث الغوث يا محمد فانت صاحب الجاه والمبعوث
رحمة للعالمين قال فيجيء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ياتي امام العرش فيخر ساجدا فينادي يا محمد ليس هذا موضع
سجود فارفع راسك واشفع تشفع فيقول يا رب مر بعبادك الى الحساب فقد اشتد الكرب فيجاب الى ذلك ويامر
الله جل جلاله بالعرض للحساب ثم تزفر جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخذه الرعب والجزع وكل
ينادي نفسي نفسي يا رب فآدم يقول يا رب لا اسالك حوى ولا هابيل ولا اسالك الا نفسي ونوح ينادي لا اسالك
سام ولا حام بل اسالك نفسي والخليل ينادي لا اسالك اسمعيل ولا اسحق بل اسالك نفسي وموسى ينادي لا اسالك
هرون اخي بل اسالك نفسي وعيسى ينادي يا رب لا اسالك مريم امي ولكن اسالك نفسي وذلك قوله تعالى يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي
يا رب لا اسالك فاطمة ابنتي ولا بعلها ولا ولديها ولا اسالك اليوم الا امتي امتي ولا اسالك غيرهم فينادي من قبل الله
عز وجل المنادي يا رضوان زخرف الجنان يا مالك سعر النيران يا كاردون مد الصراط على متن جهنم وهو ادق
من الشعر واحد من السيف وهو الف عام صعود والف عام استواء والف عام هبوط وقيل اكثر من ذلك وهو سبع
قناطر فيسال العبد عند القنطرة الاولى عن الايمان وهي اصعب القناطر واهولها قرارا فان اتى بالايمان نجى وان
لم يات به تردى الى اسفل السافلين ويسال عند القنطرة الثانية عن الصلاة فان اتى بها نجى وان لم يات بها تردى
في النار ويسال عند القنطرة الثالثة عن الزكاة فان اتى بها نجا وان لم يات بها تردى الى النار ويسال عند القنطرة
الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتى به نجى وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة الخامسة عن الحج
فان اتى به نجى وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة السادسة عن الامر بالمعروف فان اتى به نجا
وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان اتى به نجا وان لم يات به تردى
في النار قال ثم تحمل على الصراط فمنهم من يجوز كالفرس الجواد ومنهم من يجوز كالرجل الساعي ومنهم من يجوز وهو يحصني

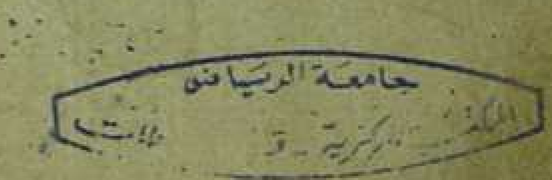
الصراط بصدره ومنهم من يجوز فتأخذه النار واذا وقف الخلايق بين يدي الله عز وجل تطايرت الصحف بالايمان
والشمايل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره
فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا فسئل بعض العلماء كيف يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره قال تجعل يده الشمال
في صدره وتخرج من وراء ظهره فيدعو بالويل والثبور ويصلى سعيرا فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا ثم يأتي النداء من قبل الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر ولاقتصن
اليوم من الشاة القرناء اذا نطحت الشاة الجماء ولاسئلن العود لم خدش العود ولا يدخل احد من اهل الجنة
ولا من اهل النار النار وفي قلبه مظلمة فيقتص للمظلومين من الظالمين ويؤخذ من حسنات الظالم فتوضع في
صحف المظلوم فان استوعب حسناته وبقي عليه مظالم بعد ما اخذت من سيئات المظلوم فتوضع في صحيفة الظالم ثم يلقى
في النار وكذلك امثاله قال ابي بن كعب يجيء الرب جل جلاله يوم القيامة في ملائكة السماوات السابعة وتعالى الله عن الرحلة
والمقام فيؤتى بالجنة مفتحة ابوابها وهي تزف بين الملائكة يراها كل بر وفاجر وقد احف بها ملائكة الرحمة
فتوضع عن يمين العرش وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ويؤتى بالنار تقاد بسبعين الف زمام يتقبض
عليه سبعون الف ملك مغضضة ابوابها عليها ملائكة سود غلاظ شداد معهم السلاسل الطوال والاطواق الاغلال
والانكال الثقال وسرابيل القطران ومقطعات النيران لاعينهم لمعان كالبرق الخاطف ولوجوههم لهب كالنار
الحريق وقد شخصت ابصارهم نحو العرش ينتظرون امر رب العالمين فتوضع حيث ما شاء الله تعالى فاذا ابدت النار
للخلايق ودنت وبينها وبينهم مسيرة خمسمائة عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على
ركبتيه واخذته الرعدة وصار قلبه معلقا بحنجرته لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله تعالى اذ القلوب لدى
الحناجر كاظمين وقيل توضع النار عن يسار العرش ثم يأتي بالميزان فيوضع بين يدي الجبار ثم تدعى للعرض والحساب
قال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشي في ذلك اليوم ان لا ينجو من شر ذلك
اليوم قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وددت ان حسناتي فضلت سيئاتي بمثقال ذرة ثم اترك بين
الجنة والنار ثم يقال لي تمن فاقول تمنيت ان اكون ترابا وفي هذا القدر كفاية

ذكر اسماء يوم القيمة

هو يوم لتعدد اساميه لكثرة معانيه يوم القيمة يوم الحسرة والندامة يوم المسابقة يوم المناقشة
يوم المحاسبة يوم المسئلة يوم الزلزلة يوم الدمدمة يوم الازفة يوم الرجفة يوم الرادفة يوم الصاعقة
يوم الواقعة يوم الداهية يوم الحاقة يوم الطامة يوم الصاخة يوم الغاشية يوم القارعة يوم النفخة
يوم الصيحة يوم الرجفة يوم الرجة يوم الزجرة يوم الكرة يوم البقاء يوم اللقاء يوم البكاء يوم
التناد يوم الانكدار يوم الانفطار يوم الانتشار يوم الانفجار يوم الافتقار يوم الاعتبار
يوم الحشر يوم النشر يوم الجزع يوم الفزع يوم التلاق يوم الفراق يوم الانشقاق يوم القلق
يوم الفرق يوم الغرق يوم العرق يوم التغابن يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين **فكيف
بك يا ابن آدم المغرور** اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وكورت الشمس
وخسف القمر وانتثرت النجوم وعطلت العشار وسجرت البحار وعظمت الاهوال وحشروا
حفاة ووقفوا عراة ومدت لهم الارض ووقفوا للعرض من الهول حيارى ومن الشدة سكارى
قد اظلهم الكرب و[illegible] اجهدهم العطش واشتد بهم الحر وعم الخوف وطال العناء وكثر البكاء وفنيت
الدموع ولازموا الخضوع وغمهم العرق وطاشت العقول وشملت الداهية وتبلبلت الصدور
وعظمت الامور وتحيرت الالباب وتقطعت الاسباب وراوا العذاب وركبهم الذل وخضعت رقاب
الكل وزلت الاقدام وتبدلت الافهام وطال القيام وانقطع الكلام فلا الشمس تضيء ولا القمر يسري
ولا الفلك يجري ولا الارض تقل ولا السماء تظل ولا الليل ولا النهار ولا الجار ولا الفرار الا من يوم تقام امره
وتعاظم ضره وعظم خطره يوم تشخص فيه الابصار باكية بين يدي الملك الجبار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قد خشعت لهوله الاصوات وقل فيه الالتفات وبرزت الخفيات وظهرت
الخطيئات وبرزت البليات وسيق العباد ومعهم الاشهاد وتقلصت الشفاه وتقطعت
الاكباد وشاب الصغير وسكر الكبير ووضعت الموازين ونشرت الدواوين ونطقت الجوارح
وارتعدت الجوارح وانتضحت الفضائح وازلفت الجنان وسعرت النيران ويوم بعد

الخطب جسيم والهول العظيم المعقد المقيم اما بدار النعيم والرضوان واما بدار الجحيم وهذه
قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من احوال يوم القيمة واسمها قلادة الدر المنثور في ذكر
البعث والنشور ٭ الا اعظم مما جال في الفكر ٭ وحكمه في البرايا حاكم مقتدر ٭

سو اعظيم حكيم واحد صمد ٭ حي قديم مريد فاطر الفطر ٭ يا رب يا سامع الاصوات صل على ٭ رسولك المصطفى من اطهر البشر
فاحمد المصطفى الهادي البشير هدى ٭ لكل الخلائق بالآيات والسور ٭ وآله وعلى اصحابه فهم ٭ كالنجم حول سنى يسمو على القمر
اشكو اليك امورا انت تعلمها ٭ فنور غرتي وما فرطت في عمري ٭ وفرط ميلي الى الدنيا وقد خسرت ٭ عن ساعد القدر في الآصال والبكر
يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة ٭ وحسن عاقبة في الورد والصدر ٭ قد اصبح الخلق في جوف وفي ذعر ٭ وزور لهو اوهم في اعظم الخطر
وللقيامة اشراط وقد ظهرت ٭ بعض العلامات والباقي على الاثر ٭ قل الوفاء وقل عهد ولا ذمم ٭ واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الاديان بالبخس من ثمن ٭ واظهروا الفسق والعدوان والاشر ٭ وجاهروا بالمعاصي وارتضوا ابدا غنا ٭ عمت فصاحبها يمشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر ٭ وصاحب الافك فيهم غير مستتر ٭ والوزن بالويل في الاهواء معتبر ٭ والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا ٭ وبدلت صفوة الخيرات بالكدر ٭ فسوف يخرج دجال الضلالة في ٭ هرج ومحط لما قد جاء في الخبر
ويدعي انه رب العباد وهل ٭ تخفى صفات كذوب ظاهر العور ٭ فناره جنة طوبى لداخلها ٭ ونار جنته باب من السقر
شهر وعشر ليال طول مدته ٭ لكنها عجب في الطول والقصر ٭ فيبعث الله عيسى ناصرا حكما ٭ عدلا ويعضده بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ٭ ويمحق الله اهل البغي والضرر ٭ ودام عيسى يقيم الحق متبعا ٭ شريعة المصطفى المختار من مضر
في اربعين من الاعوام مخصبة ٭ فيكسب المال فيها كل مفتقر ٭ وجيش ياجوج مع ماجوج قد رحلوا ٭ والبغي عم تسيل غير منهمر
حتى اذا انفذ الاله القضاء دعا ٭ عيسى فافناهم المولى على قدر ٭ وعاد للناس عيد الخير مكتملا ٭ حتى يتم لعيسى آخر العمر
والشمس جاري ترى في الغرب طالعة ٭ طلوعها آية من اعظم الكبر ٭ فعند ذلك لا ايمان يقبل من ٭ اهل الجحود ولا عذر لمعتذر
ودابة في وجوه المؤمنين لها ٭ وسم من النور والكفار بالقتر ٭ والخلق بل فتنة الدجال قبلهما ٭ او بعد قد ورد القولان في الخبر
وكم خراب وكم خسف وزلزلة ٭ وفيح نار وآيات من النذر ٭ ونفخة تذهب الارواح شدتها ٭ الا الذين عنوا في سورة الزمر
واربعون من الاعوام قد حسبت ٭ نفخ ايبعث به الارواح في الصور ٭ قاموا حفاة عراة مثل ما خلقوا ٭ من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر



قدم

قوم مشاة وركبان على النجب ٭ عليهم حلل ابهى من الزهر ٭ ويسحب الظالمون الكافرون على ٭ وجوههم ويحيط النار بالنفر
والارض قد بدلت بيضاء ليس لها ٭ خفض ولا علم ابيد ومستتر ٭ والشمس قد ادنيت والناس في عرق ٭ وفي زحام وفي كرب وفي حصر
طال الوقوف فجاؤا آدم ورجوا ٭ شفاعة من ابيهم اول البشر ٭ فرد ذاك الى نوح فردهم ٭ الى الخليل فابدى وصف مفتقر
الى الكليم الى عيسى فردهم ٭ الى الحبيب فلباها بلا حصر ٭ فنال المصطفى فصل القضاء لهم ٭ ليستريحوا من الاهوال والخطر
تطوى السموات والاملاك هابطة ٭ حول العباد لامر معضل عسر ٭ والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ٭ والانجم انكدرت ناهيك من كدر
وقد تجلى اله العرش مقتدرا ٭ سبحانه جل عن كيف وعن فكر ٭ فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ٭ من ظالم جار في العدوان والبطر
والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت ٭ ووزنها عبرة تبدو لمعتبر ٭ وكل من عبد الاوثان يتبعها ٭ باذن ربه وصار الكل في سقر
والمسلمون الى الميزان قد قسموا ٭ ثلاثة في سمو النعيم محتضر ٭ فابق رجحت ميزان طاعته ٭ له الخلود بلا خوف ولا ذعر
ومذنب كثرت آثامه فله ٭ شفيع باوزاره او عفو مفتقر ٭ وواجد قد تساوت حالتاه له الى ٭ اعراف حبس وبابن العبس والحصر
ويكرم الله مثواه بجنته ٭ بجود فضل عميم غير معتصر ٭ وفي الطريق صراط مد فوق لظى ٭ كحد سيف سطا في رقة الشعر
والناس في ورده شتى فمسبق ٭ كالبرق والطير او كالخيل في النظر ٭ ساع وماش ومخدوش ومعتلق ٭ ناج وكم ساقط في النار منتشر
للمؤمنين ورود بعده صدر ٭ والكافرون لهم ورد بلا صدر ٭ فيشفع المصطفى والانبياء ومن ٭ يختاره الملك الرحمن في زمر
فاول الشفعا حقا وآخرهم ٭ محمد ذو الثناء الطيب والعطر ٭ مقامه ذروة الكرسي ثم له ٭ عز اللواء بعز غير منحصر
والحوض يشرب منه المؤمنون غدا ٭ كالماء يجري على الياقوت والدرر ٭ ويخرج الله اقواما قد احترقوا ٭ كانوا لدى الغرة الشفعاء والنحر
والنار منزل اهل الكفر كلهم ٭ طباقها سبعة مسودة الحفر ٭ جهنم ولظى والحطمة بينهم ٭ ثم السعير وكل الهول في سقر
وتحت ذلك جحيم ثم هاوية ٭ يهوي لها ابد السحقا المحتقر ٭ في كل باب عقوبات مضاعفة ٭ وكل واحدة تسطو على النفر
فيها غلاظ شداد من ملائكة ٭ قلوبهم شدة اقوى من الحجر ٭ لهم مقامع للتعذيب مرصدة ٭ وكل كسر لديهم غير منجبر
سوداء مظلمة شعثاء موحشة ٭ دهماء محرقة لواحة البشر ٭ فيها الحميم مذيب للوجوه مع الـ ٭ امعاء من شدة الاحراق والشرر
فيها الفاق الى يد البر تقطعهم ٭ اذا استغاثوا الحرثم مستعر ٭ فيها السلاسل والاغلال تجمعهم ٭ مع الشياطين قرا حيث منقعر
فيها العقارب والحيات قد جعلت ٭ جلودهم كالبغال الدهم والحمر ٭ والجوع والعطش المضني ولا نفس ٭ فيها ولا جلد فيها لمصطبر

لها اذا ما غلت تغلبهم ما بين مرتفع فيها ومنحدر • جميع النواصي مع الاقدام صيرهم كالقسي منحنية من شدة الوتر •
لهم طعام من الزقوم يعلق في حلوقهم شوكة كالصاب والصبر • يا ويلهم عضت النيران اعظمهم فالموت شهوتهم من شدة الضجر •
ضجوا وصاحوا زمانا ليس ينفعهم دعاء داع ولا تسليم مصطبر • وكل يوم لهم في طول مدتهم نوع شديد من التعذيب والشرر •
كم بين دار هوان لا انقضاء لها ودار امن وخلد دائم الدهر • دار الذين انفقوا اموالهم وسعوا قصد النيل رضاه سعي مؤتمر •
وآمنوا واستقاموا مثل ما امروا واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر • وجاهدوا وانتهوا اعمالهم بما عهدهم عن بابه واستعانوا بكل ذي وعر •
جنات عدن لهم ما يشتهون بها في مقعد الصدق بين الروض والزهر • نباؤها فضة قد زانها ذهب وطينها المسك والحصباء من الدرر •
اوراقها ذهب منها الغصون دنت بكل نوع من الريحان والثمر • اوراقها حلل شفافة خلقت واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر •
دار النعيم وجنات الخلود لهم دار السلام لهم من يوبق نظر • اطباقها درجات عدتها مائة لكل ثنتين كبعد الارض والقمر •
اعلاها منزلها الفردوس عاليها عرش الاله فسل واطمع ولا تذر • انهارها عسل ما فيه شائبة وخالص اللبن الجاري بلا كدر •
واطيب الماء والخمر التي سلمت من الصداع ونطق اللغو والسكر • والكل تحت جبال المسك منبعها يجرونها كيف شاؤا غير محتجر •
فيها نواهد ابكار مزينة تبرزن من حلل في الحسن والخفر • نساؤها المؤمنات الصابرات على حفظ العهود مع الاملاق والضرر •
كانهن بدور في غصون نقا على كثيب في ظلمة الشعر • لكل امرئ منهم يعطى قوى مائة في الاكل والشرب والافضاء بالحور •
طعامهم رشح مسك كلما عرقوا عادت بطونهم في هضم منضمر • لا جوع لا هم لا برد ولا نصب بل عيشهم عن جميع النائبات عري •
فيها الوصائف والغلمان تخدمهم كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر • فيها غناء الجواري الناغمات لهم باحسن الذكر تلهو لمع السمر •
لباسهم سندس حلاهم ذهب ولؤلؤ ونعيم غير منحصر • والذكر كالنفس الجاري بلا كلف فنزهوا عن كلام اللهو والهذر •
واكلها دائم لا شيء منقطع كرر احاديثها يا طيب الخبر • فيها من الخير ما لم يجر في خلد ولم يكن مدركا بالسمع والبصر •
فيها رضى الملك المولى بلا غضب سبحانه ولهم نفع بلا غير • لهم من الله شيء لا نظير له سماع تسليمه والفوز بالنظر •
بغير كيف ولا حد ولا مثل حقا كما جاء في القرآن والخبر • وهي الزيادة والحسنى التي وردت واعظم الموعد المذكور في الزبر •
لله قوم اطاعوه وما قصدوا سواه اذ نظروا الاكوان بالعبر • وكابدوا الشوق والاذكار قولهم ولازموا الجد في الاذلا لبكا
يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما فانت لي المحو في سائر العمر • يا رب صل على الهادي البشير لنا وآله وانصر يا خير منتصر

